

كتاب

اديب عصره • واريب مصره • امام الشعراء • وشاعر الفضلاء •
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي المعاوي المشهور
(بالايوردي) المتوفى باصبهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعتناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغستوس سنة ١٣١٤ غرتها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه العقير اليه تعالى السيد

عبدالباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

٩٠

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي المعاوي الايبوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والنجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون جمّة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحفاظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❖ ومن محاسن شعره قوله ❖

وهيفاء لا اصغى الى من يلومني عليها ويفرني بها ان اعجبها

اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعى رقيبها
وقد غفل الواشي ولم يدرا ننى اخذت لعيني من سليقى نصيبها
* ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك وللندى سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت منى السرى والتنائف
وأذكر خوداً أن دعاني الى النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
لها في مغاني ذلك الشعب منزل لأن انكرته العين فالقلب عارف
وفقت به والدمع اكثره دم كأني من جفني بنعمان راعف
وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
باصبهان رحمه الله تعالى

والأبيوردى نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
(انتهى باختصار من تاريخ ابن خلكان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافرة . وآلائه المديدة المتواترة . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فاننا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة نجر الروساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الابيات التي اسست على اقوى مباني .
فلمعنى انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصنعة . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا اننا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للطامع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق المعين

قافية الحمزة

﴿ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ﴾

طرفت ونحن بسرة البطحاء	والليل ينشر وفرة الظلحاء
فراأت رذايا انفس تدمي بها	ايدي الخطوب غوارب الانضاء
واذا النوى مدت الينا باعها	سدت بين مطالع البداء
أأمم كيف طويت اروقة الدجى	في كل اغبر قاتم الارحاء
هلا انقيت الشهب حين تتأوصت	فرت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يجلى	صبح ينم عليك بالاضواء
فطرفت مطوي الضلوع على جوى	اغضى الجفون به على الاقضاء
من اريحيات اذا هبت بها	ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بثغر في رضاك كارع	فكأنه حبيب على الصبحاء
وجفونك المرضي الصحيحة لا درت	ما الداء بل لا افرقت من داء
لا خالفن هوى العذول فطامنا	افضى الملام به الى الاغواء
واذا القلوب ننقلت صباوتها	في الغانيات ننقل الاقياء
لم نتبع عيني سواك ولا ثنى	عنك النواد نقسم الاهواء
واقبل ما جنت الصباية وقفة	ملكيت قياد الدمع بالخلعاء
وبدا لنا طلل لربك خاشع	تزداد بهجته على الاقواء
وابى الديار لقد مشى فيها البلى	وعفت معالمها سوى اشلاء
يبكي الغمام بها ويسم روضها	لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فعرقتها	وكففن غربي ميعه ونجاء
وهزرن من اعطافهن كأننا	ملئت مسامعن رجع غناء

ونزت اقترش الثرى مثلوايا
وبنفحة الارج الذي اودعته
وكأننى بذرى الامام مقبل
حيث الجباه البيض تلثم ترابه
وخطى الملوك الصيد تقصر دونه
ملك نمت في الانبياء فروعه
بلغ المدى والسن في غلوائه
فغدا الرعية لائذين بظله
ومرابض الاساد في ايامه
ملا البلاد كثنائيا لم يرضعوا
يتسرعون الى الوغى بصوارم
لم تهجر الاغناد الا رهثا
من كل مشبوح الاشاجع صاحب
ينساب في الادراع عامل رمحه
اخذ الحقوق بهم واعطاها معا
يا ابن الشفيح الى الحيا وقد اكتست
فدنا الغمام وكاد يمرى المجتدي
لولاه لم تشم الرياض باعين
خلقت طلاع القلب هيبتك التي
ونضا وزيرك دون ملكك عزيمة
وترد من قلقت به اضغاثه
وتصيب شاكلة الرمي اذا بدت
فكان اسرار القلوب تظله
يسعى ويدأب في رضاك وان علت

فيه تلوي حية رقصاء
عبقت حواشي ريطى وردائي
من سديته معرس العلياء
وتحل هيبته حي العظاء
وتطول فيه السن الشعراء
وزكت به الاعراق في الخلفاء
خضل الصبا منكمل الآراء
يرجون غيث حيا وليث حياء
بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
الآليات العزة القعساء
خلطت بنشر المسك ربح دماء
تعرى للنعمد في طلى الاعداء
في الروع ذيل النثرة الحصداء
كالايم يسبح في غدير الماء
والحزم بين الاخذ والاعطاء
شمطا فروع الروضة الغناء
بيديه خلف المزنة الوطفاء
من زهرن مخايل الانواء
خلفت غرار السيف في الهيحاء
تكفيك نهضة فيلق شهباء
حي المخافة ميت الاعضاء
ريب تهيب بمقلة شوساء
بغيوبهن جوائب الانباء
مهج النفوس عليه بالشحناء

واذا الزمان اتي بخطب معضل
واصابة الخلفاء فيما حاولوا
لا زلما متوشحين بدولة
مرخي ذوائبها على النعماء
❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عش في ظل عزتي	لكشف ملمة ولحسم داء
فظلك ليس يخرج عنه شيء	وكيف يحاد عن ظل السماء
دواء الدهر منك وان بدعا	شكاتك من مزاج اوغذا
متي يمضي لجالينوس قول	اذا احتاج الدواء الى الدواء
بك الايام قاطبة تنهي	فكيف بواحد ترضى هنائي
اظن العيد ما وافاك الا	لتكتب فيه تاريخ العطاء
فتفضل جملة الاعياد نفرا	لجمعك فيه اشقات الشاء
بمختص الملوك نراك تدعى	فكيف وانت تختص العلاء
جعلت الصفر من ذا الملك تبرا	وقت له مقام الكيمياء
فلا اخليت من جد سعيد	اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبأ نقاصر دونه الأنبياء	فاستمطر العبرات وهي دماء
فالقربات خواشع ابصارها	ميل الرؤوس صهيان بكاء
والبيض ثقل في العمود كالتوت	رقش تبل متونها الانداء
والسمر راجفة كأن كعوبها	تلوي معاقدتها يد شلاء
والشمس شاحبة بمور شعاعها	مور الغدير طفت به النكباء
والنيرات طوالع رأد الضحى	نفضت على صفحاتها الظلاء
يندبن احمد والبلاد خواشع	والارض تعول والصبح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
فاذل اعناقاً خضعن لفقده
وغدت عواطل بعد ما صاغت حلى
ما للمنايا يجتذبن الى الردى
تدهى بها العصماء فى شعفاتها
عون تكدر بالنفوس وعندها
دنيا ترشح للردى ابناها
فالناس فى غاد عليه ورائح
لا شارخ يبق ولا ذو لمة
ولكم نظرت الى الحياة وقد دجت
لا يجذعنك معقل أشب ولو
واكفف شبا العين الطموح فرجا
ولو استطيل على الحمام بعزة
لتحدثت صيد الملوك على القنا
يطوئن اذبال الدروع كأنهم
والخليل عابسة الوجوه كأنها
يفدون احمد بالنفوس وقاما
قاد الكتائب وهو مقتبل الصبا
ورمى المشارق بالمذاكي فارتدى
وله باطراف المغارب وقفة
لم يدفع الحدثان عن حوبائه
وصوارم مشحودة واسنة
لتمت به الارض العقيم واسقيت
والصبر فى ريمان كل رزية

والوجد تضر ناره الاحشاء
وهي التي طمحت بها الخيلاء
اطواقها بنواله الآلاء
مهجا فنهت طلايح انضاء
وتحط عن وكناتها الشعواء
فى كل يوم مهجة عذراء
أم لعمري ابيهم ورهاء
وان تأخر عنها الاسراء
ألوت بعصر شبابها العنقاء
اظلالها فاذا الحياة عناء
حلت عليه نطاقها الجوزاء
تسمو اليه بلحظها افداء
رفعت لها اليزنية السمراء
حيث القلوب تطيرها الهيجاء
اسد الشرى وكأنهن اضاء
تحت الكماة اذا انجردن ضراء
يعنى اذا نشب المتنون فداء
حتى انقت غزواته الأعداء
بمحاجبا المومة الشهباء
ترضى السيوف وغارة شعواء
مجد أشم وعزة قصاء
مذروبة ومكشبية بجأواء
سبل الحيا فكانها عشراء
تقص الجوانح عزمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سوّد
 وشائل رقت كما خطرت علي
 عطرت بها الارض الفضاء كأنما
 لا زال ينضح قبره دم قارح
 والبرق يختلس الوميض كأنه
 جرة النسيم به فضول عطافه
 الا اليه الآلة الحدياء
 شهدت به اكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة سجواء
 نشرت عليها الروضة الغناء
 يحبو لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تفرح حولها الافلاء
 وبكت عليه شجوها الانواء

❖ وقال ايضاً يفخر ويخاطب الزمان ❖

انا المعاوية اعمامي خلائف من
 فما لجدى ولالى في العلى شبه
 ساد الانام فلم يعدل به احد
 لكنني في زمان اهله هجم
 يا دهر حتام تجفو من تزان به
 تدنى اللثام ونقصي كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمي تجود بها
 والفقر تطفأ انوار الكرام به
 ابنا عدنان والاخوال من سبأ
 وابن شبه ابى سفيان في الملاء
 وكل صيد كما قد قيل في الفرا
 وكلهم حين تطريه ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس غمير الماء بالحمأ
 والحر ملتهب الاحشاء من ظأ
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدح نازله في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 بصحيفة يضاء لما شمتها
 يصفو عليه من العجاج رداء
 سفها علي من الخيلة داء
 دلفت اليه منية سوداء

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

لعمري أباي وهو ابن من تعرفونه
أيقناني نحو الدنيئة مطمع
لوت طرفي حبل عن الذل همة
وحي إذا الانساب اظلم ليلا
غاني منهم كل ابيض ماجد
أغر كماء المزن اخلص نجرة
يخوض اذا ما الحرب بزت قناعها
ويرعى حانا مطمئنا جناه
ويقتادنا عند الندي اريجية
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا
ويجلب فينا العيش وسع انائه
ونحن الى الداعي مراع وفي الخنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه ابا
علي اذن ان لم اذره عفاء
لما يباط الشعر بين ثواء
تبلى عنهم صبيها فاضاوا
على صفحتيه بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردي والمشرقي رداء
له من ظبا أسيافتنا خفراء
كما هز اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صعر الحدود ظاء
ويرضعه در النعيم ثراء
بين مقاريف الرجال بطاء
ولا حركتنا في الغنى خيلاء

﴿ وقال يذكر غرضاً في نفسه ﴾

الامن لنفس لو تزال مشية
ارى همتي ما تخون مهجتي
ومن رام ما اسمو اليه اذن رأى
وطالب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور تألفت
ونحن معاويون يرضى بنا الوري
واخواننا سادات قيس ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شفاؤها
صوارم تروى بالتجيع ظاؤها
اعالي ربا لا يستطيع امتطاؤها
فجلى دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفيها من لوى لواؤها
وامامنا من خندف خلفاؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب العلا
واي قريض طبق الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا علقنا به
وكافى الينا في السرور ابتسامها
اصيبت بنا فاستعبرت وضلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولعت
وقد ساء قوما من نزار ويعرب
وهل تخفض الاسد الزئير بموطن
ملكدا اقاليم البلاد فاذهنت
وجاست بنا الجرد العتاق خلاها
فصرنا نلاقي المنائبات باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
وانتم بني من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تجت نفوسنا
فلا خير في نفس تذل لحادث
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة

اذا نقض الطيش الحبا حلماتها
وقد كان منا عزها وثراتها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في المصوم بكائها
على مثل وخز السميري انطاؤها
لما شمتت جهلاً بنا مفاؤها
بنا ميعه يطحن الفقى غلواؤها
نخاري وهم ارض ونحن مفاؤها
اذا لج فيه من كلاب عواؤها
لنا رغبة او رهبة عطاؤها
مواكب من لباتهن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمنعنا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدنيا انتم رؤساؤها

❖ قال رحمه الله تعالى ❖

هذه دارها على اخلصاء
وكساها الربيع حلة نور
فصل الركب ان يملوا اليها
اضحك المزن روضها باليكاء
نسجتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانضاء

انها منزل به النعم الاجسوع في ميمة الشباب ردائي
 وكأني اري باطلا له وشيئا خفيا بمعصمي ظمياء
 ارج تربهن من فتيات الفتنه اشباهها من ظباء
 كبدور على غصون ظاء في حقوف ثقلهن رواء
 ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطفاء
 ترتوي حين ينشر الصبح طيسته مساويكهن من صهباء
 وبنجد للعامرة ربيع برباء معرس الاهواء
 غادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفائي
 فقليتن في عيشة خضراء تندب كروضة غناء
 وارعوي باطل وعاث بياض من قنير في لمة سوداء
 وظلام الشباب احسن عندي من مشيب يظلي بضياء
 ولذكرى ذاك الزمان حياز يسمى تلوس بالزفرة الصعداء
 كلما اوقدت على القلب نارا شروق العين يا اميم بقاء
 * وقال ايضا *

وغادة كهاة الرمل آنسة تذود عنها سراة الحلي من سباء
 اذا بدت سارقتها العين نظرتها تلمع الصقر رعبا فوق مرتباً
 قالت وقد انكرت وجها بلوحه طي المهامة ما للسيف ذا صدا
 فقلت لا تنكريه ان لي شيئا ترضينها ان سألت الصعب عن نبأ
 ارجو وخصر كيهوى لا اري فرجا ان يروي الله ما يشكوه من ظما

قافية الالف المقصورة

* قال يفتخرو ويذكر اغراضاً في نفسه *
 واما لا يامي باكناف اللوى والدهر طلق المجنلى رطب الثرى

اذا الشباب الغض يندى ظله
 ولقي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازماته حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصرمت
 ولي حنين لم تسعه اضلعي
 وبين جنبي هوى أسره
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلول يمد زهره
 والاحوان ابشمت ثغوره
 وقد رنا نرجسه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمي
 وانقرضت شبيبة كأنها
 واشتعل الرأس فزالت ميعتي
 وهو من الشباب ابهى منظرًا
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نحوه
 والنفس تلهو بالمني مغتررة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كالمولى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما تر به
 توقره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يناغي الاربعين عمره
 وصبوتي يعذرفني فيها الصبا
 شدت خصاص الخدر احداق المها
 ومن يرجي عوده لما مضى
 ايامه ولا عشيات الحى
 الى اللوى يذكى تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الظبا
 تحت حصا المرجان من فطر الندى
 غب مناجاة النسيم اذ وفي
 يحارفيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى واتقضى
 شبيبة في دمنة الحى لقي
 شيبًا وفي الشيب الوفار والنهى
 واين من منبج الفجر الدجا
 ويمحتوبه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجتوس
 والمنايا رصد على الورى
 وتحتهم فقيرهم كذى الغنى
 والطفل كالشيخ وكالكهل الفتى
 من جسد مصيره الى البلى
 التي في ضريحه الا التقي
 من غلوائى فالنذير قد اتى
 ويحتضنه غيه فلا اهتدس

والشيب لما نشرت اقوافه
وان اظل صبحه فودي فها
ولم ازل اخطر في ردايه
من كل بلهاء الثني ان مشيت
كالظبية الغيداء جيدا ان عطيت
رخيمة الفاظها فـاترة
فهي كما اهتز القنا من ترف
كنت سواد عينها حتى رأت
وخالستني اللحظ من مكعولة
وانقشع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلت اعراف جياد حملت
من كل محبوبك السداة شيطم
تجبر الرياح الهوج في اشواطه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسمالي عودت
لن ارخاء الذئاب فوقها
شوس كأمثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين بأسا وندى
فمنها للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنها
ان نفدت فيها الرماح خلقتها

طويت احشائي على جمر الغضا
فارقني ليل الشباب عن قلى
بين رعابيب حسان كالدمى
حسبتها من كسل نشوى الخطا
والجوذر الوستان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يحبني
تمشي الهوينا او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع تثير بث انوار الحجبى
اطارها عنها انبهاهي للعلى
صحبى باعراف جياد للعدى
لا يتشكى قلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان تسكنه فكالما جرس
كالتعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالغاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم والشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مفلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقا يسبحن في الماء الرؤس

فصاحت اذ يالها صوارما
او سرق الشمس اليها نظرة
ولم يحل فيها الكمي طرفه
وللرديني اهتزاز معشره
يكاد يلوي منه لدونه
والثريبات بايديه غلّة
وليس تني عندهم رمية
كأنما اعينهم عمرة
اذا اعتزوا عدوا ابا مميدها
من دوحة نال السماء فرعها
بنو خليل الله فيهم عرفت
والخلفاء الراشدون وبهم
والامويون الذين ركزوا
والعباس لقوا اعداءه
فجبرهم عصمة كل متقى
ومن كقوي فهم من يعرب
ومن يحم عليهم رجاؤه
وان تخطاهم الى غيرهم
وليس للهمة ممن يبتغي
وهم ثمال الناس من لا يعتصم
خلائف ساموا الانام وهم
قد زينوا الدنيا وكانت عاطلا
ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
فاستلبت شعاعها رأدا الضحي
الا تلتقت ناظره بالعشا
لمن دعا الى الوم او اعنني
كاصل في مهربه يلوي المطي
تهوى الى اعدائهم خسادكا
فقل لهم لا شللا ولا همي
من غضب مكثحات بالظن
من عبد شمس اموي النتي
واصلها في سررة الارض رسا
ارومة منها النبي والمصطفى
اوضح للدين منار وصوى
في نصره سمر الرماح في الكلي
فاحتكت سيوفهم على العلي
وهم مصابيح الهدى لمن غوى
ومن تزار بن معد في الدرر
يلقى بجبل لا تهى منه القوى
تمكنت منه اضاليل المنى
فيحانه الا اليهم مرئى
بهم يكن من دينه على شفا
كالنعم الهامل فوضى وسدى
فما لها غير مساعيهم حلى
اوسالموا شدوا على الحلم الحبا
يجتنب الجاهل اهداء الخنى

وَيَسْطُونَ بِالنَّوَالِ أَبَدِيَا
وَسَوْفَ أَقْفُو فِي الْمَعَالِي سَعِيَهُمْ
فَكَمْ أَغْضُ نَاطِرِي عَلَى قَذَى
فِي عَصَبِ بَضْنِي الْكَرِيمِ قَرِيهِمْ
وَقَدْ رَمَانِي نَكْدُ الدَّهْرِ بِهِمْ
فَلَا رَعَى اللَّهُ لثَامًا وَهَبُوا
نَامُوا شَبَاعًا فَقُتِلَ أَعْيُنُهُمْ
وَالْمَدْحُ وَالْمُجَوَّزُ سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ
قَرَّبًا يَا صَاحِبِي أَيْنَقَا
أَنْ مَنَاحَ السُّوءِ لَا يَثْوِي بِهِ
أَرْوَعُ لَا يَقْرَعُ بَابَ بَاخِلٍ
لَسْتُ كَرِيمَ الْوَالِدِينَ مَاجِدًا
فَلِي صَدَى يَحْرِقُنِي أَوَّارُهُ
وَلَا أَرْوَمُ الْمَالِ مِنْهُومًا بِهِ
وَالْمَجْدُ مِمَّا أَقْتَنِي وَابْتَنِي
وَلَا أَحْطُ بِالْوَهَادِ أَرْحَلِي
وَلِي مَدَى لَا بَدَّ مِنْ بَلَوْنِهِ
لَهُ دَرِي أَيْ ذِي حَفِيزَةٍ
فَلَوْ عَلِمْتُ بَعْضَ مَا تَجَنَّهُ
يَرْبِطُ فِيمَا يَعْتَرِيهِ جَاشُهُ
لَمْ يَبْتَسِمِ إِذْ أَنْهَضْتُهُ نَعْمَةً
وَالسَّيْفُ لَا يَعْرِفُ مَا غَنَاؤُهُ
وَالْقَوْلُ أَنْ لَمْ يَقْرَنْ الْفَعْلُ بِهِ
وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ شَبِيهَةٌ

مِنْهَا أَفَاوِيْقُ الثَّرَاءِ تَقْتَرَعُ
وَدُونَ غَايَاتِهِمْ نِيلُ السَّهْمِ
وَتَنْطَوِي تَرَائِي عَلَى جَوْعِ
وَشَرِّ أَدْوَانِكَ مَا فِيهِ الضَّنَى
وَمَا دَرَى أَيِّ مَعَاوِي رَمَى
نَزَرَا وَقَدْ شَيْبَ بَنِي وَادِي
وَجَارَهُمْ أَرْقَ عَيْنِيهِ الطَّوْسُ
فَمَنْ هَذَا بِمَدْحِهِمْ كُنْ هَجَا
كَدُنْ بِأَرِينِ الرِّيَاحِ فِي الْبَرَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ أَوْطَانُهُ إِلَّا الْفَلَا
لَمْ يَتَزَرَ بِسُودٍ وَلَا ارْتَدَى
أَنْ لَمْ أَصِلْ تَأْوِيهِمْ بِالسَّرَى
وَلَا تَلُوبُ عَلَيَّ عَلَى صَدَى
فَالْمَالُ مُحْظُورٌ حَوَالِيهِ الرِّبَا
فَإِنْ عَثَرْتُ دُونَهُ فَلَا لَمَا
فَالْعَبْشَمِيُونَ يَجْلُوفُونَ الرَّبِّي
وَكُلُّ سَاعٍ يَنْتَعِي إِلَى مَدَى
فِي مَدْرَعِي يَا سَعْدُ وَهُوَ يَزْدَرِي
لَمْ تَسْتَرْبِ مِنْهُ بِكُلِّ مَا تَرَى
وَقَلْبُهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْأَمَى
أَوْ أَجْهَضْتُهُ شِدَّةً فَمَا بَكَى
وَهُوَ نَجِيٌّ الْغَمْدِ حَتَّى يَنْتَضِي
تَصْدِيقُهُ فَمَوْ أَلْحَدِثِ الْمَفْتَرَى
بِالْمَاءِ تَسْقَاهُ عَلَى بَرَحِ الصَّدَى

ان غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
ومن ثنى ان ينال شأوها هوى به الى الغناء ما هوى
والشعر ما لم يقتسر اياه وزاد عنه الطبع وحشي اللغى
❖ وقال في ابن العمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته ❖

❖ الى العراق ❖

هي العيس مبتدرات الخطى نوافخ من مرج في البرى
التيزع للبين ام ترعوى الى جلد اسأرنه الحوى
ولم يترك البين لى عبدة ولكنها علق يمتري
فصبرا على عدواء الديار وان اضمرت برحاء الجوى
وفي منشط الرمث عذرية ابت قضب الهندان تجتلي
اذا رفع السجف عنها بدت هلالاً على غصن في نقا
رمتني بالحاظها الفانرات فعادت مهاماً وكانت ظبا
وكم بالجنيئة من شادن يصيد بعينه لىث الشرى
طرقت الخيام على رقية طروق انطبال يخوض الدجا
وتحتى ادم يخفى الصهيل كما استرق المفرحى الوغا
اشم المعذر صافى السبيب على السراة سليم الشظا
كساه الدجا حلة والصبح يلوح بجهته والشوس
فاقبل نحوى واترابه حواله كالخشف بين الما
وبات يمسح مكحولة يرنق في ناظرها الكر
وجاذبني فضلات العنان حذاراً الى عذبات اللوس
وقنا الى منحنى الواديين فخر على اجرعيه الردى
وبتنا نكهك صوب الغمام بفضل الوشاح تحيت الغضا
فياما احبسن ذاك العناق وقد مس ثنى فجاد المرى

يفض القلائد من ضيقه وتلفظ اطواقهن الطلا
وقالت سليبي لاترايها اتعرفن بالله هذا الفتى
اغرت نمته الى خندف شمائل تخلق منها العلى
اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
ابا الغمر دعوة من اورثته امية من بعدها ما ترى
اذا الخارجي ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
فدتك الاغارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
ضربت على الاين صدر المطى فقدت اليك اديم الفلا
واوقدت نارك حتى طرقت ومن شيم العربى القرى
فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واكرم منها لظى

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرمة
خضته والدرع فوقى وطوت تحتي المهرة اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
فاتت رياء هضياً كشحه ثمل العينين موهون الخطى
كاد يشفى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا النقى
ووشى العطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
واذاع الحلى سرا كما فتركنا من توقيه الثرى
واراب الحى حتى هابهم رشاً عانقه ذيب الغضا
ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
وانا منها كمن يئثل من دمه اشلاق اساد الشرى
عمرق طاب ووجه يرتد بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمها الله تعالى ❖

<p>وادم المطايا في ازمتها تحبو وقل غناء عنك وابله السكب ومطلبها من سفح كاظمة صعب وطال التجني من اميمة والعتب اضاءت لنا نارا بعلياء لا تحبو ويلفح من تلقائها المنديل الرطب لها ملعب من بين اكبادنا رحب تصان على الجلى ويئذها الحب حسامي ورحلى والمطية والصحب تغير وشاحيها الخلاخيل والقلب وفاح علمنا ان مشربه عذب وودعنا والصبح تلفظه الحجب بعاد ولا أهدي الملال له قرب وان بقيت مرضى على افقه الشهب واي هو لم يحببه النظر الغرب اذا اطردت ادراجيه صارم غضب تقدت بايديها اديم الفلانجب وللبتغي عز والمعتفى شعب وان نقضت هاجت خراغمة غلب</p>	<p>اهاجك شوق بعدما هجع الركب فاذريت دمعاً ما تجف غروبه تحن حنين النيب شوقاً الى الحمى رويدك ان القلب نج به الحوى واهون ما بي ان ليلة منعب يعط جلايب الظلام التهايبا فجاءت بريها شال مريضة وبلت نجاد السيف مني ادمع فكاد بترجيع الحنين يحبيني وشوانة الاعطاف من ترف الصبا اذا مضغت غب الكرى عود اسحل اقي طيفها والليل يسحب ذيله ولله زور لم يغير عهوده تميت ان الليل لم يقض نجه نظرنا الى الوعاء من ايمن الحمى ونحن على اطراف نهج كأنه تؤم بنا ارض العراق ركائب فشعب بني العباس المرتجى غني هم الراسيات الشم ما ابرم الحبي</p>
--	---

بهم تدفع الجلى وتستلجح المني
 يحيون مهدياً بنى الله مجده
 له الذروة العيطاء في آل غالب
 تسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا ممر الرياح لغارة
 ابوا غير طمن يخطر الموت دونه
 كتائب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظبا
 اليك امين الله اهدي قصائدنا
 فما للطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والبحر طام عبابه
 يصد رعاء الحمي عنها وقد برى
 وتستغزر الجدوى وتستمطر السحب
 على باذخ تأوى الى ظله العرب
 اذا انتضلت بالفخر مرة او كعب
 ويسري الى اعدائه قبله الرعب
 وجرى الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشقى غليل المشرفي به الضرب
 كفها العدى الراى الامامي والكتب
 وثقروا عن انيابها دونها الحرب
 يجوب بها الارض الغريبة الصهب
 نياط الفلاحتي عرائكها حذب
 على الخسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الربى تخضر اشباحها الجذب

﴿وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفي قراءتها على معز الدين﴾

﴿ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره﴾

حنانيك ان الفدر ضربة لازب
 شكوتهم مرّاً شكاية مشفق
 اقلب طريفي في عهد وراءها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من سر عدنان فتية
 اذا ما حدوث الارحبي بذكرهم
 ولكن ابت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالعذيب اليهم
 فياليت للاجباب عهد الجباب
 وحيبتهم جهراً تحية عاتب
 خبيثة غدر سيف مخيلة كاذب
 اليهم فقد سد الوفاء مذهب
 نزارية ترفو اليهم خرائبي
 عرفت هواهم في حنين الركائب
 ممجية شينينا لؤى وغالب
 نصوت مراح الرازحات اللواغب

طارقتهم والليل مرضى نجومه
 وثاروا الى رحلى تحمل نسوة
 وهب الغلام العيشي بسيفه
 بايضى مصقول الغرارين حده
 كأن الحسام المشرقي شريكه
 وما هي الا شيمة عربية
 فإلى في حي خزيمة بعدهم
 وتغدو الى سرحي اراقم وائل
 افي كل يوم من مشايحة المدا
 كأنني لم اسفح بتياء غارة
 ولم اردف الحسناء تبكي من النوى
 فغادرتني صرف الزمان بمنزل
 واذكر عهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشى ان اوكل ناظري
 ولا امتطي وجناء مختلس الخطى
 وتوغل في البداء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما صحبة الادنون غير صوارم
 يلف وان كل المطي مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب قيده
 والتي بمسنت الايادي رحاله
 اغر اذا انهل يدا تواءمت
 تبرع بالمعروف حتى كأنه

كأن قواليها عيون الكواعب
 انامل صيفت للظبي والمواهب
 الى جنح الاضلاع ميل الغوارب
 فيجي عراقيب المطي النجائب
 اذا سحنت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ امانا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقاربى
 اعالج روعات الموم الغرائب
 تفرق ما بين الطلى والكواثب
 وتشكو الى مهرى فراق الاقارب
 اطأطأ في لخصاصة جانبي
 طويت على امرار حزوى ترائبي
 يبرق مكنار العاصرية خالب
 وتشكو ظلها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال النياهب
 ينادم امراب النجوم الثواقب
 ولا رهطه الاعلون غير كواكب
 على همة بخوبة بمغارب
 مخافة ان يبنى بنار الجباب
 على البحر في آذية المتراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 بعد اقتناء المال احدى المثالب

من القوم لا يستخرج الدهر جارهم
عظام المقارعة والسماء كأنها
مسامح للعافى يبيض كواكب
وافياؤهم للمجتدي في عراصمها
وملعب فتیان ومبرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
ومن كأمثال القسي وواحد
فان بدا طوقتي فتحاتها

ولا يتحاماه حذار النوايب
نجم دما دون النجوم الشواحب
وصهب مراسيل وجرد سلاهب
مجر انابيب الريح السوالب
ومسحب اطمار الاماء الحواطب
مطايا بانضاء خفاف الحقائق
مرقن بامثال السهام الصواب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾
﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتجنني طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب بقصر خطوه
يواسلما والليل غصن شبابه
فما لي وللطيف المعاود موهنا
وقد كنت راجعت السلو عن الصبا
ورحت غيبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالضغائن امها
واودى قوام الدين حتى تولعت
سا ذكره للركب كلت مطيهم
وللامل الصادي متى يبدئ منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب

ليالي روحنا المطايا بغرب
واحبيب به من زائر متعتب
ويهجرا ان شابت ذوائب غيب
سرى كأختطاف البارق المتصوب
واضمرت توديع الغزال المربوب
ومنكسر الالحاظ عن كل ملعب
ولم يحذروا العقبي لما في المغيب
صروف الليالي بي فرنقن مشربي
وللسفراذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتنكب
وان كرمتم نهبي نسور واذوب
يلوح اذا ولي الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحبي بادروا الصبح نبتكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كان الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريحياتي والراح نشوة
فظلنا يوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسرور مزاهر
اذا كنت جارا للحسين فلا تبلى
اخو عزيمة تغنى اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كمانه
ويرميهم والليل داج هجاجة
ويكنفه نصر يناجي لواءه
فله ميمون القيبة ان غزا
يقول لمرتاد السماحة مرحبا
ويلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الرافصات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفياق عوده اذ تشبثت
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال بطويها وبطوينه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكاهل
ومن يتصدى للوزارة جامدا
فقد نزع ولمى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هنت بآمال روازح لنب
على بابلي في الرجاجة اصهب
تصوب ما بين الالهى نحو مغرب
لالى الا انها لم تثقب
متى تدر الكأس الروية اطرب
نساوى ولم نخفل عتاب المؤنب
يغازل اطراف البنان المخضب
رضى المتجني واترك الدهر يغضب
جوانبه عن باتر الحد مقضب
وآرائه في مقنب بعد مقنب
يجرد يارين الاعنة تذب
اذا ما هنا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا النكس لوى ما ضعيه بمرحب
يا فيج لا يعتاده المحل مخضب
يارين وقد الريح في كل سبب
به قلق من عزمه المتلهب
يد الدهر منه باللحاء المشذب
يذيب الحصاصل الجباء المطنب
الى ان انخضاهن عند المحصب
تحمله عبء المعالي ومنكب
ويسمع عطف المطلب المتعصب
بغير فتى واستوطنت خير منصب
انه العلى طوعا وآخر منع

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت تروح وتفتدي
 ولا برح الحساد تكسو وليدهم
 كما انه ناهيك في الفخر من أب
 اليك المساعي غضة المتنسب
 لواحد من هم غداثر اشيب

✽ وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد رحمهما الله ✽

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفعت بك ادنى همه تركت
 فجع على خيم لفت ولائها
 واهما ليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والوائلون يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشاً
 طرقت والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجاً
 وكاث يقتل اكراماً لزاره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجملت قبلاً مروت على شيم
 اني لادرع الليل البهيم ولا
 وفي من شم الفرغام جراته
 اوصل الخشف والغيران مرتقب
 ولا احالف الاكل مشتمل
 يستنزل الموت سيف اقدمه طرباً
 ويستجيش اذا ما خطه عرضت
 من معشر محمد العافي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاعاريب
 هذا الرديني مهروز الاناييب
 اطنابهن باعراف السراحيب
 عفر الاجارع من بطحاء مكحوب
 كرى هو الفنج في لحظ الراييب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرعوب
 على مطهرة جرداء بعبوب
 احناء سرجى افأويه من الطيب
 عذارها من اثيث النبت غريب
 حتى اجار محبا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مسكوب
 صافي القرارة بالصهباء مقطوب
 أليج من قدر يا تيك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرقوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الثبان كالشيب
 رايك يشيع بامرار التجاريب
 اذا استدرت افأوي بقى الاحاليب

اعداؤهم ومطايهم على وجل
 من المعاوي من اصباعهم قلهم
 ابو علي له سيف خندف شرف
 على فخور الملوك الصيد منشأوه
 ذوهمة تركت كعباً وأمرت
 وشيعة فاح رباها كما أرجت
 فاسفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من نجد ابرتها
 يهتز منبره عجباً بمنطقه
 وليس ان تار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاسماع من كلم
 والقارح الممتطي في علانه
 يا ابن الدين اذا ما افضلوا غمروا
 اني بمدحك مغرّى غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفى مآثرها
 وكيف اشكر نعماك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً ونسجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

* ابن الحسن بن علي بن شجاع *

سرت وجنح الليل غريب
 يعثرن في ذيل الدجى اذ ضفا
 وكل سرية ومن كتمانها
 سرب من البيض رعاب
 لها عليهن جلايب
 نمت به الحلي او الطيب

طرفتنا والركب غيد الطلى
 ونحن بالجرعاء من عاج
 فقلن اذ ابصرني باساً
 ابي هام منك قدر شجت
 فدأبه والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحمى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في غلظة مرد تملط بهم
 خيل عراب فوق اثابها
 من كل ملبون سليم الشظى
 يكل وفد الريح ان هز من
 وكل يوم من قراع العدى
 يعدو بمرهوب الشذى ينقي
 في فتية تسحب سمر القنا
 مدة قوام الدين ابواهم
 اروع يغيه اب ماجد
 مقبل السن عقيد النهى
 والملك لا يحمل اعباءه
 واحتوشته نوب لفتى
 غمر الندى لم يحتضن معه
 موطاً الاككفاف ابوابه
 فلا القرى نزر ولا المجتلى
 كالزهر المطلول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة النيب
 حين ذوى الاوجه تقطيب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى يعنيه وتأويب
 للسير فيهن الظنايب
 ام هل يروع الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشبوب
 الى الوغى جرد سراحيب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القصيرى فيه تحنيب
 عطفه احناء وتقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذيل النقع مستوب
 الى العلا والعز مطلوب
 اليها السؤدد منسوب
 تقصر عن غايتها الشيب
 من لم تهذبه التجاريب
 فيهن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وتأنيب
 لمن بالزائر ترحيب
 جهم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول وتجنوب

وهو غمام خضل فالحيا
 شيد ما اثل من مجده
 بنائل يمتاد منه الفنى
 وعزمة نال بها ما ابتغى
 والسم لم تكلف بلباتهم
 هذا وكم من غمرة خاضها
 الماسل اللدن بارجائها
 والله يعلى راية نصرها
 فحلم من شاوره عاذب
 والجهل يغريه على غيه
 القى مقاليد الورى عنوة
 يفرشهم عدلا وامنا فلا
 يا من عليه املى حاتم
 يفديك من شدة على ماله
 له عشار ليس تدمي لها
 يطنب هاجيه ولا ينقي
 فهجوه صدق وفي مدحه
 والسب يلتف بذى ثروة
 فما لا يامى تهضمتني
 غربتني عن وطني ظلة
 وطبق الافاق ذكرى ولم
 والميش في ظلك حلو الجنى
 فلا فرادى للنوى خافق
 وكيف يشكو الدهر من شعره
 منتظر منه ومرقوب
 والمجد موروث ومكسوب
 له على العايف شائب
 من العدى والسيف مقروب
 راعفة منها الانايب
 فيها نقيع السم مشروب
 والخليل اخدود والهيب
 برأيه الثاقب معضوب
 ولب من عاداه مسلوب
 به وقرن الدهر مغلوب
 اليه ترغيب وترهيب
 يحس مظلوم ومرعوب
 ومن اليه الحمد مجلوب
 وكاه والعرض منهوب
 في ندوة الحى مراقيب
 اثما وفي تقرينه حوب
 تكبو بمطريه الاكاذيب
 يشتم والباخل مسبوب
 والسيف دون الضيم مراكوب
 والموطن المألوف محبوب
 يخمله اجلاء وتغريب
 كأنه بالأري مقطوب
 وجدا ولا دمي مسكوب
 على جبين الدهر مكتوب

✽ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ✽

اتروى وقد صدح الجندب غرائب اخطأها المشرب
تعد الى الماء اعناقها وهن اذا وردت تضرب
كانت السماء لها منهل عليه من الحبيب الكوكب
فليس الى نيلها مطمح وايس لكوكبها مطلب
ويطوين والروض في حلة يجر رفارفها الاريب
وما العشب الا القنا ترقى دما من انايبها يسكب
فلا رعى عندي حتى يباح باطرافها البلد المعب
رويدك ياناك كم تذكرين مناخا به استأسد الثعلب
موت الكمي بارجائه ويقلق في غمده المقضب
ولو كفكف الدهر من غربه طغى في ازمته المصعب
ولم ينتجع عذبات الالوى اذا لاح بارقها الخلب
يرود بنماء جوت التلاع وقد خانها الزهن الاشعب
واصحون عن ادم يقتصر كما هي الجمل الاجرب
فما لي احل ربي لا يشد عقاب المطي بها الاركب
وما بي عن غاية نبوة وان خذلت رمحي الاكب
فان يدي دربت بالظبي وساعدها بالقنا ادرب
وعندي من الخيل ذو ميمة يطوف بقبتنا مقرب
وتذخر سلى ضريب اللقاح له وولائدها تسغب
والحفه البرد في شتوة نغض الهدير لها الاكلب
اغر يلوح على صفحته الصباح وسائره الغيب
اذا مدت من نبرات الصهيل ثنى مسمعيه له المغرب

وان فزع الحي من غالب تدثره اسد اغلب
يحر الدلاص غداة الوغى كما اعتن في مشبه الانكب
ولو كنت ابني بنفسى العلى لافضى الي بها المذهب
فكيف اداني الخطى دونها ويجذب ضبعي اليها الاب
ولي معقل بفناء الوزير يروح الى فيئه المعزب
ويجبل من راحتيه الغمام اذا در نائله الصيب
اتى في السباحة ما لم يدع لاهل الندى سيرا تعجب
فاول افعالهم آخر وبكر مكارمهم ثيب
وافضى الى امد لو جرت اليه الصبا طفقت تلعب
مدى هز من دونه رمحه السماك وابرتة المقرب
وكيف يساجل في سوؤدد حواشيه من علق تحضب
فادنى عطاياها ملبونة تباري اعنتها شراب
وصمب تنم باعراقها اذا ما ابتذلن الخطى ارحب
وغيد من الترك مكحولة عيونا يقلبها الربرب
وانى يساميه ذو محنا مضارب اعراقه توشب
كانت محياه وقب الصفا تغشى جوانبه الطحلب
ولو شاء غادر اشلاءه يحى الضباع به الاذوب
لشد بك الملك اطنابه وكادت دعائه تسلب
وعزبك الشرق حتى لوى اليك اخادعه المغرب
تقل برأيك حد الحسام اذا اعتكر الرهج الاصوب
وتلا بالخيال عرض الفضاء حتى يثن لها السبب
نظام العلامة من شوطها نوى بالخبين لا تصقب
ولولاك ما روعت صاحبي للبين اغربة تدمب
ولا سانح هز من روقه سليما ولا بارح اعضب

فكيف الاياب ومن دونه موارد غدراؤها فنضب
ومن هجب أنني في ذراك على الدهر من حنق اغضب
فانت الزمان واحوالنا اليك اذا رزحت تنسب

✽ وقال يفخر ✽

خليلى مس المطايا لغب والوسى باشباحهن الدابة
وقد نصلت من حواشي الدجى تمايل اعناقها من نصب
والوية الصبح مذ فصمت عرى الليل منتشرات العذب
كان تألقه جذوة تناجي العبا بلسان اللهب
فلا يسلن لها غارب ولا منسم بالتجميع اخضب
فلا تنيا في ابتغاء العلا فكم راحة تجتنى من تعب
ولا تتركاني لقي للهوم بحيث يرى الرأس تلو الذنب
فان على الله نيل الذي سعيانا له وعلينا الطالب
واني اذا انكرتني البلاد وشيب رضى اهلها بالفضب
لكالضيفم الورد كاد الهوان يمدب الى غابه فاغترب
فشيدت مجددا رسا اصله أمت اليه بأمر وأب
ولم انظم الشعر عجبا به ولم امتدح احدا من ارب
ولا هزني طمع للقريض ولكنه ترجحات الادب
ولفخر اعني به لا الغنى فعن كسريتي جيب العرب
وقد علم الله والناسبو ن ان لناصفو هذا النسب
واقها وان قال مني الزمان ونحن كذلك سور النوب
لارفع عن شمم واضح لثامي وارفع وهي الحسب
ولا استكين لدى ثروة اذا شاء صاغ انا من ذهب
فحسي وعرضي نقي الاديم من المال نهدي القصيرى أقب

وابيض ان لاح خلت العجا ج ليلا بذيل الصباح انقلب

﴿ وكتب في شكوى الزمان ودم الاخوان ﴾

وعودى بايدي النائبات صليب	اسمراء عهدي بالخطوب قريب
تولى بدم والزمان مريب	وكل خليل كنت ارقب عطفه
على الهام تبدو مرة وتغيب	وقد كنت اصفيه المودة والظبي
واواه ربع بالغدير جديب	ناهى عامر لا قرب الله داره
يصم وادعى للعلى فاجيب	راى مستقر السمع من ام رأسه
اجل انا في هذا الانام غريب	يعبرني اني غريب بأرضه
دواع بكلمنا مقلتيه تهيب	ويظهر لي نصحا وللغل فحته
جفوني وهل يرضى الهوان اريب	ويرتاد مني ان اضم على القذى
وباعي بتصرف القناة رحيب	وكفى بهز المشرفي لبيعة
شبا السيف عن فوديك وهو خضيب	افق جد ثديي امك الشكل وانثني
اغر طويل الساعدين نجيب	فلا غرو ان يستودع المجد همة
الى ان مشى في وفريته مشيب	يحاوله مذشد عقد ازاره
اخو اللوم فيها والكريم يخيب	ومن نكد الايام ان يبلغ المني
علي رداء للشباب قشيب	ما طلب عز الدهر ما زال ضافيا
ضجيع الهويثا ما اقام عسيب	ولي همة تأبى مقامه على الاذى

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

الى الفجر تلحاني ولم تدر ما خطبي	وعاذلة هبت ولانجم افنة
يميل نهاده الى مركب صعب	وتزعم ان المرء في طلب العلا
واصبحت مطوى الفلوع على عتب	اذا انا لم املك على الدهر طاعني
ولم يتلظبين اوداجه عضبي	وما استرعت من لبة القرن سمدي
قوابله حمش الشوى من بني حرب	فيش سليل الحمي من بشرت به

❖ وقال في غرض له ❖

لحى الله دهرًا لا يزال رديته
و بنجد بي طورًا و طورًا يغور بي
ولما ازارتني النوى ارض عامر
فليم ومعذور على الهم والبكا
وقالوا يمان روعته مهامه
وثاروا الى نضوي يقدون فوقه
ومن بات مرهوم الرداء بدمه
وقالت سليبي اذ رأني بتر بها
اظن الفتى من عبد شمس فان يكن
ارى وجهه طلقا يضيء جبينه
سليه يكلمنا فان اختياله
فقلت غلام من امية صاحب
وليس يبدع ان يخفض جاشه
فمن شيم الايام ان يسلب الغني
وقالت ولم تملك سوابق عبدة
وحولك من حبيك قيس وخندف
وما علمت اني لامر ارومه
فلا الفت نفسي العلاء ان طويتها

❖ وقال وقد رمدت عينه ❖

النجع تحت خطي المهرية النجب
والعز فوق ظي الهندية القضب
فالعزم يوقظ داعي الحزم نائمه
وهل تدور الرحي الا على القطب

فما الثواء بارض المقيم بها
 اقضى الزمان بها شربى ورنقه
 متى اروي غليل السمر من ثغري
 فمن اروي بن ابلي والمياه دم
 ازحمى بنفسى وان اصحجت في مضر
 فالعود من حطب لولا روائحها
 وقد جعلت مراد الطرف غيرهما
 ان العيون عن العليا نائية
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شككت فشفاه الله وارتجعت
 والشمس تنو بعين لا يقيض من
 والمشرقية لا ينو مضاربها
 فاصبح المجد مسرورا بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صنحته

الى الهو يناحنين الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فني غرب
 يمدن فيهن كالا شيطان في القلب
 وقد توشحت الغدران بالعشب
 الوى على العز من بقي قوى الطنب
 والنخل يكرم بالاثمار لا العشب
 بهززن في المشي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا ولسوال وفي كتب
 لحظا احد من الما صورة الرصب
 انوارها ما يوارى بها من السحب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدم من وجنات الخرد الى العرب

✽ وقال ✽

اقسم بالجود السراحيب
 لالبن اليوم حرباؤه
 اطوي على ظل قصير الخطى
 واقضي حين اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الغنى
 والعسفيد المرء لكنني
 امشى على ضلعي الى شأوه

والرمح رعان الاناييب
 من شمس تحت الشاييب
 منام العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 اقزع المجد ظناييب
 تعجرفا فعله الاعاريب

❖ وقال ❖

بابي	ريم	تبلج	لي	عن رضى	بفي طيه	غضب
واراني	صبح	وجنته	بظلام	المصبح	ينتقب	
وسمى	بالكأس	مترعة	كضرام	النار	تلتهب	
فهي	شمس	في يدي	قمر	وكلا	عقديهما	الشهب
ولما	من	ذاتها	طرب	فلهذا	يرقص	الحبيب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتبع من	مسقط الرمل	بالحمى	يخاصره	وادر اغنى	خصيب
تخل به	ظمياء	وهي حبيبة	الي	فغناها	الي حبيب
اذا محبت	اذيالها	في عراضه	وجدت ترى	تلك الرباع	تطيب
ويحلو بني	الشعر	ما اطربت به	وما كان	يحلو لي	لدي نسيم
ولما رأت	وخط القدير	بلحقى	تولت كما	راع الغزاة	ذيب
وكنا كغصني	بانة طاب	عرفها	فطالا	ولكن ذابل	ورطيب
فما بالها	ترقى الي	بنظرة	تغازلها	البغضاء	وهي تريب
كانني ابتدعت	الشيب	اوليس في الوري	ذوائب في	اطرافهن	مشيب
ولا غروا	ان اكسى	القلبي من كواعب	رداء	شبابي	عندهن سليب

❖ وقال ايضاً عفا الله عنه ❖

ترأت لمطوي	الضاوع على	الهوى	لدى السرحة	المخلال	أخت بني كعب
فقد نكأت	قرح	حارجوت	اندماله	بقرح	يزيد القلب
وابكى هذينا	ارق الله	دمعه	اننى حتى	ايقظت	اننى صهيي
وقبضى بكتنا	راحتي على	الحشا	ورمي بكتنا	مقلتي	الى الركب

ولم يك لي غير العلي مسعد
فدونك يا ظمياء مني جوائنحا
جرت عبرتي والقلب غص همة
ليهنك أني لا ازال على امي
احن الى ميثاء حالية الثرى
واصحب من جرك من سكن الفلا

الا لا ارى ما يقرع الخلد من خطب
سيحماها وجدى على مركب صعب
فعمدك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القالك الا على عتب
واصبوا الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

❖ وقال ايضا ❖

وعدت والخل موفى له زفرا
فجئن ياسافيات الخمر صافية
فان دغدغة الاقداح مهدية
وانت يا علوشيعي اللعظان له
ضحكت تم بكاء الابريق منتجيا
ونحن في روضة حر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدا وساكنه

بابن الغمام مشوبا بابنة العنب
بها قبيل ابتسام الفجر عن كشب
الى تعنعة للسكر تعبت بي
في القلب وقع شبا الهندية القضب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلآ به بلل من ادمع السحب
وضعت حبة حلبي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام العبا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
وتفضي بنيات الطريق بمدج
يقولون لا تنعب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الام العلى مرفوضة ومطيها
وحتام ارجو دولة وزراؤها

ويبدو صباح الصدق من حد قاض
الى سنن من امها جده لاحب
وبالنعب اشندت حبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضني وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق الغوارب
يروون ان حبيبتهم بالحواجب

مصيبون في تحجيلهم كل مادح
 سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
 شروا سنهم بالشعلب الليث واشتروا
 ومن لم يصل اسبابه بمتوج
 فياليتني كالزند يكتم ناره
 ولم انش شعراً مار صيتاً وحكمة
 غنيا عن استثذانه في ولوجه
 قضت عنه التميز والفهم في الوري
 شوارد شعري يفترعن اغارة
 مجادل من مجد نشاد لمخرب
 يقولون في قنو الملوك جلالة
 واني لثغيني عن السيف عزوتي
 وآنف من نوم يقد منة
 فويل آيم ليث الغاب لو كان غائباً
 هو الفقر من كسر الفقار اشتقاقه
 اذا عرض الدنيا الان صلابها
 الا فايعضوا بالنواجذ وغبه
 وما اليأس الا في الحديد مركب
 ولولا يذوب الليث تحمي عربته
 رأيت الوري اسرى ان كان مومراً
 اذا ملكوا كانوا اسود خفيه
 فلا تنتسب الا الى بعد همه
 فان دنيا السجايا اذا هوى
 وقد تخذل القربي القريه اهله

وعين صواب الرأي تحجيل كاذب
 وما ضمه في ظلمة جبل حاطب
 بصرة البازي هرير الجنادب
 تمسك مضطراً بعروة كاتب
 وكالفهد محفوظ به غير غائب
 مسير الصبا في الارض ذات المناكب
 قلوباً عليها الف منر وحاجب
 بتعئيس ابكار القريض الكواعب
 ويملك سيباً كالاماء الجلائب
 وذود من الآداب ترعى لخارب
 وما جل من يرجو نوال الكواكب
 فهل فيه ما يغنيه عن كف ضارب
 بوصل حبيب من خيال مجانب
 اذا صال عن انيابه والقواضب
 نقاب به تحنى وجوه المناقب
 نفعت باني عنه وازور جاني
 عليها فاني زاهد في الرغائب
 وما العزالا في ظهور السلاهب
 لمان على السرحان هون الزرائب
 وحرباً مغلوب وحزباً لغالب
 وان عجزوا كانوا صفار الارانب
 ولا تكتسب الا بخر المقائب
 بها المرء لم يرفعه نقر المناصب
 وتنكح من خوف الضوى في الاجانب

حسدت ولم احسد مني الناس غير مني
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزين
 الى همة فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين ترجل
 سماعن وجيف اليعملات سرامها
 ولست بمذاق الوداد فينقى
 ولكنني اجري الجميل بضعفه
 وجدد كربني ذكر غرة هاشم
 مقام هوى قلبي ومسقط هاشمي
 ذكرت بذاك الربع عيشا طويته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تخالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوغى
 ومن لي بهم لو انشروا فدعوتهم
 عسى بين احشاء الليالي عجيبة
 اذا شاء حل العقدة الله ناطها
 سيندم قوم حاربوني بالسيف
 يجدون في شغبي واصفح هازلا
 ولو علموا ما يعقب البغي اقصروا
 فيا معشرًا لم انتفع بدميهم
 متى كانت لاعاني غنى بوائكم
 اعارني الدنيا تقلب صرفها

يبيت كثير الباس نزر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواقب
 فقد احدثت بالمجد من كل جانب
 حصي هضباتي والبحار مذاربي
 ونيل كنوز الارض تقصير كاسب
 وعن عمق القود العناق الشواذب
 ديب نمالي قبل لسب عقاربي
 واقبل فيما ساءني عذر صاحبي
 وما جدت بي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى صباياتي ومعنى اقاربي
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا اسمهبوا فيها صدور الكتاب
 فقد فلقوا في المحل هام المساغب
 تخايص سلوى من نيوب النوائب
 حبالى الليالي امهات العجائب
 يسعى ميامين الخطى والنقائب
 لسان الملاحى فوق سيف المخارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في العواقب
 وقد بنفع السارى حذاء الركائب
 فالمصطفى دف بنار الحياحب
 وثقفى دهري بنار التجارب

فلمست على حال الث لمطمع
مرارة خطبان الخطوب عدويه
وهل شطن مستحصد دام قتله
ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
وذمر لحد المشرفي مشيع
ويوم شديد الاحتدام عصبص
ويبد تبيد الصبر احببت طيها
تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
مرامى اضاة لا تسير وحائي
ويضاء كالحوط المنعم بضة
ومشهب كوئس قطب دائرها في
مشاهد من جد وهزل تصرمت
وساعات لذات خلون وجرت
عدمت صفاء العيش بالتيب جملة
فاصبحت لا متمتعاً بخريسة
ولو جادت الدنيا على بلاغة
واكبتها الايام يالفاك نقضها
يضيق الفضاء الرحب في عين خائف
وتتهز بالفطر البحار وانها

ولست بمناد بغمز المكاسب
اذا لم تكن ممزوجة بالمعائب
على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
ارزه نفسي عن دني المأذب
لعبت به بين القنا والقواضب
ركبت له ظهر النوى غير هارب
قأبت وما كانت تجود بأيب
وما كل ما سميت ماء بذائب
اضاة تها حملها في الحقائق
دعاه فلبثه سواد ذؤابي
رجمت بها من منزع غير قاطب
كما كسط الاصبح سطر الغياهب
عليهن اذيال السنين السواح
اخذن من الشيب اقتضاء الشوائب
ولا باسطاً للراح راحة شارب
تركت فضول العيش غير معاتب
وابرامها بالنادرات الغرائب
ويعظم قدر الفلس في قلب خائب
لمستغنيات عن نوال السمائب

✽ وقال يهجو شروا نشاء فريبرزين سلا ر بشرفان ✽

✽ ويذكر مناظرته ✽

قم فقرعها كأنها الذهب بكرأ ابوها وامها الغنب
ارق من عبرة اليتيم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
 كووسها انجم نضل بها
 لا قدم فيها ولا فدام لها
 من كف من كف حسنه صفتي
 اغيد للعين حين ترمقه
 تبسم السحر في لواحظه
 واحضر في وجنتيه خطها
 يدبر منها كحده قدحاً
 منتهزاً فرصة السرور بها
 واستنزل القلب عن تلفته
 كنت باراً في زمان خمول
 وضافت الحال والبسيطة بي
 فقال لي بعض من يعارضني
 هلا طلبت الرزق وشممت برو
 شرارة الزند عند مقتدح
 لك المعاني رفعت رايتها
 والشعر عند الملوك نخلته
 فقلت اين المحصول ومن
 قد اخاق الفحل بالعراق وفي
 والتمام اقوى وطالما عرفت
 فكيف يتند صلب قاصدها
 واي سوق تسوق فائدة
 فازور واستجمش الفتى غضبا
 فالزق دان ينال من كشب

رانت عليه الهوم والريب
 لا يهتدى من يضل الشهب
 عروس دن عقودها الحب
 فما الى وصف حسنه سبب
 سلامة في خلاها عطب
 لما بكى الناس منه وانتجوا
 بجافة الماء ينبت العشب
 يجتمع الماء فيه والاهب
 فعدم الحاديات مرثب
 واسمع حديثي فانه عجب
 العلم احيان قهقهر الأدب
 بحيث لا مكسب ولا نشب
 والحر مثل البعير منجذب
 ق الغنى من حيث يشاء السحب
 وباب نبح المأرب الطاب
 وجفل اللفظ تحتها لب
 بسقط من هن جذعها الرطب
 ينشر قوماً طوتهم الحقب
 فارس لما اخمحت الرتب
 امارس النظم حلبة حلب
 ما دام للكفر حولها صاب
 قيامها يوم يعرض الخطب
 وقال درع اليراعة الحرب
 ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازته بورد ليس دونه قرب
 فادفع بشرفان شر مخصة فالشر بالشر دفعه يجب
 وزر اصيلا من الملوك بها تزاورت عن جناحه النوب
 كان وليداً حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
 يلقي الحميس الازب معتقداً ان بقاء في ذلة شجب
 معقلا صعدة مشقفة لها الى المجد مصعد عجب
 عسالة لا يرد لخدمها عن مهجة نثلة ولا يلب
 على اقرب الحزام بدخل في الخاتم من خفة وينقلب
 حنكه ادهر بالتجار فهو السيف فيه الفرند والشطب
 ينقد الناس نقد ذي نظر ينبغي به صادقاً وينتخب
 جدواه ام شفيقة لذوي الفضل واحسانه اب حذب
 لا يدهن الخمر حين يشربها والسكر في وجنة النهى ندب
 وكان من زحرف المقالة ما للصدر من بعض شرحها طرب
 فسرت في متن هممة قذف لا السرج يقوى بها ولا القتب
 مشقة بعدها بغمرت بمن يأنف من جلد رأسه الجرب
 رأيت لوماً مسوراً جسداً مهجته الاحتيال والكذب
 على سرير كالنمش لارهب يعاوه من هينة ولا رغب
 وهو عبوس كالفهد مجتمع يكاد من خنزوانة يشب
 ان لم يكن هممة فان له هممة في خالها مخب
 يجبه بالهجر من يخاطبه بين السعالي وبينه نسب
 يفرقه الناس للسفاهة والعقرب تجشى وخذها ترب
 اذل من صفرد اذا نقت الضفـدع امسى وقابه يجب يجب
 محتجبا لا يزال وهو اذا رأيت بالصدود منتقب
 وان بدا سافرا لناظره فوجهه بالكاوح محتجب

للجمع والمنع قائم ابداً كالهيل لا ينثنى له ركب
 يحرص ان لا يفوته وكف كل حريص بصيبه النصب
 يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الدواق يكتشب
 يلتهب القلب منه بالجوع واليساقوت في التاج منه يلتهب
 وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صيب
 ليس له في انتشار محمداً رضى ولا من مذمة غضب
 أفصح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويحك التعب
 لما تأملت في شمائله والله يغوى بما به يهب
 لاحت امور خفت الضلال بها وانبت تبع القياس والغرب
 ضعف جبان في ايدي مملكة غمد حديد ومنصل خشب
 فقلت لا بد ان اسافه بحاجتي والرجاء منقضب
 وخت كذب القناع ينفعني والكشف في غير وقته حجب
 جيت مجذاً لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
 انشد ابياتها ليفهمها وهو لهدم البيوت منتصب
 يقول لا يتعب خاطره فما لنا في قهيدة ارب
 المال روح والتعر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
 قلت اهتزاز النبي قدوثنا لان زهير شهوده الكتب
 فقال احثوا التراب في اوجهه المدايح من قوله الذي يجب
 اني بما سن قائل ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
 قلت حسام الشجاع ضيعته والليث من مخليبه يكتشب
 قال من ذاك انه سغباً ينام ما عز من به سغب
 والحزم للنمل في فراه قري مدخر والمباح منتهب
 قلت اليس البخيل ابتر والا بتر من كان ماله عقف
 قال امرئيه واي فائدة في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنتسب
قال فشطرت تحتها فرس لا رديان لها ولا خيب
قلت أليس الحسنى يضاعفها الله وللواهبين ما وهبوا
قال فما اشترى النسيئة بالك - قد لدى الجنان والقرب
قللت لا فض غير فيك فقد قل اساني اسانك الذرب
برزت سيفي جمعك الفضائح لا طهر منها جنابك الجنب
لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الحنى مذهب له شعب
اغتره كونه بزاوية وبين قوم كأنها قصب
جند بنار الطوى يتقفهم وقاعة من حماها الخطب
مذ لم تزل اجل الجدال على انك في حومة الرغى خرب
انت جمادى اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
ما لك عرض يخاف وصمته اي طلاق يخافه عزب
ان كانت العلى ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكديت مني جاهلاً بصناعتي فيا بشما ضيعت نفسك في الكسب
لأنك صوفي واني شاعر ولم أر ذئباً قط يطمع في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام ملي من لا يحب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
لقد ملني من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عتب

ويا لائي عذري لديك فاني وحسي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤنّبني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما افسد الحب
* وله من قصيدة في الملك ابي علي بنو بندجان *

سفر الربيع تقابه بيد الصبا عن منظر حسن كايام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب وكه الا ليارج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا ونحدد والكوكب العلوي اطلع نوؤه
الله ما اسنى جمات قطاره لا ضوءه في كل خفض كوكبا
فاجعله مهر كريمة كريمة لو كان ينظم صنته ان يثقبها
تكسى لباسا لا يوارى جسمها قد اُصبح الدن الدني لها ابا
عين بغير العين كنى مبتاعها وتظل تسبي وهي تسبي من سبا
ما ذاب عسجدها لصاغة شربها فالسكرا هون في الذبوب من الربا
لو لم تكن ذهبا لقصر سعيها الا لاسبك في الزجاج ويسكبها
يا حسننها في كف من حر كاته عن ان يكون لكل هم مذهبها
شرب السلاف على السوالف مذهب تدرى ممحيق المسك في جيب القبا
القلب يصدأ بالحقائق حده الطف به لذوي الخلاعة مذهبها
ملا فلولاً الهزل يصقله نيبا

* وقال *

فما بالها ترمي الى بنظرة تغازلها البغضاء وهي تريب
كأنني ابتدعت الشيب وليس في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
فلاغروا ناكسي القلى من كواعب رداء شبابي عندهن ساييب

* وقال *

وريم رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي وهن صياب

لفيه وميض البرق عند ابتسائه
وللصارم المأثور يحميه قومه
إذا الليل وارى منكبيه رداءه
ذكرتك يا ظبي الصريمة والعدى
وقد حدثت الواشي بما لا اریده
بيكر والبازي يغازله الكرے
ويعذلني صهي واعررض عنهم
ويا تيك احيانا عتابي فربما
وانت الذي استأذنت والقلب فارع
نحلت كافي سلك عقد ودره
وعيني اذ جدت البكاء سحاب
به من رقاب العاشقين قراب
او استل من وجه الصباح نقاب
اسود الشرى والسمرية غاب
فماذا يرجيه بفيه تراب
ليتعب فينا بالفراق غراب
فهم لارضوا عني وعنك غضاب
يروض ابني الود منك عتاب
عليه فلم يرددك عنه حجاب
فرضي فطنني حيث نيط سحاب

❖ وقال ايضاً ❖

يا ضلوعي تلهي في اكتاب
ان برح الغرام ينزف دمعاً
وكذا الماء ليس يجريه الا
وبلائي ثلاثة طرفتي
حنة بعد صيحة ونعيب
فتقضت شبيبتي بين شكوى
والنفاتي الى سني يريني
شاب رأمي ولم يمس يميني
ورأت شبيبتي الرباب فقالت
ملكك رقي الصابسة حتى
يا دموعي تأهي لانسكاب
راض شوقي اياه في التصابي
وهج النار من غصون رطاب
بسماد ولوعة وانتحاب
من مطي وسائق وغراب
وتجني وهجرة وعتاب
عدداً ليس يقضي غدرها بي
ذنب الاربعين عند حساب
ما جناه فقلت حب الرباب
خاض صبح المشيب ليل السباب

❖ وقال ايضاً ❖

أثر ب الخنى ما لا بن امك مولماً
 ايمشى بعرضى في الاراذل خامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 نخالي رفيع السمك في الهجم بيته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمر ك اني حين اعتد في الورى
 بترب الذدى وابن العلى واخي الحسب
 خفي مساري العرق مؤتشب النسب
 وتحت قرار الارض من عرقها شعب
 وعمى له جرثومة المجد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 لكالمندلي الرطب يعتد في الحطب

❖ وقال في بعض كنانة من خزيمة ❖

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بحيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فاين ومتلي لا يفشك مـاجد
 له همة غيرى على المجد برحت
 وان يك في فيجدي قيس بسالة
 يغد اباء الضيم كبراً وطالما
 ولكننا في مهمه تعجل الخطى
 اذا طالعنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تره
 وفي الركب من بهوى العذيب وماء
 ويصبو الى واديه والروض باسم
 ووالله لولا حب ظمياء لم يعج
 وقد ملئت احشاء ركبائها رعبا
 الى النجم والساري يسوف به التربا
 اناسي لا يرضون غير الظبا صحبا
 فلسنا بمناعين ان نقف الركبا
 نصول به كالعضب محتضنا عضا
 بنفس على الايام من تيهها غضي
 فاني ابن ارض تنبت البطل الدبا
 ايها دلم نمثر باذيالنا عجبا
 على وحل هوج الرياح به نكبا
 وشافين من اعلام مكتها هضبا
 بآمنه سربا واعذبه شربا
 ويضمح احيانا على اهله عثبا
 يغازله عافي النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلاها ولا كعبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
 تراعى باحدى مقلتيها كنامها
 فلاح لها من جانب الرمل مرتع
 فمالت اليه والحريص اذا غدت
 وآتسها المرعى الحصب فصادفت
 فلما قضت منه اللبابة راجعت
 انج له عارى السواعد لم يزل
 فولت على ذعر وبالفنس ما بها
 باوجد مني يوم عجت ركائبها
 وما انس لا أنس الوداع وقد بدت
 مهففة لم ترض اترابها لها
 تنفس حتى يسلم العقيد سلكه
 وتذرى شائب الدموع كأنها
 وقد زرت من افناء سعد ومالك
 من القوم يزجي الراغبون اليهم
 لهم نسب رقت عليهم فروعه
 اذا ذكروه اصمر العجم احنة
 وان سئوا عمن يدير على العدى
 اشاروا بايديهم الى خيرهم اباً
 الى مدلجى رد عن آل جعفر
 وقابل بالحسنى اساءة مجرم
 تراق دماء الكوم حول فئائه
 ويستطر العافون منه اناملا
 رأى عنده الاعداء ملء عيونهم

على عذبات الجزع تحسبه قايماً
 وترمى باخرى نحوه نظراً غرباً
 كأن الربيع الطلق البسه عصياً
 به طوره الاطماع لم يحمد العقبي
 مدى العين في ارجائه بلداً خصياً
 طلالها فالفته قضى بعدها نجياً
 يخوض الى اوطاره مطلباً صعباً
 من الكرب لاقيت في حادت كرباً
 لبين فلم تترك لذى صبوة لباً
 تفيض دمعا فاض وابله سكياً
 بيد الدجى شهباً وتمس الضحى تراباً
 واكظم وجدا كاد يتزع الخلباً
 اذابت بعينها النوى لؤلؤاً رطباً
 ضراغمة تعزى كنانية غلباً
 على نصب السرى غريزية صهباً
 وبواهم من خندف كنفاً رجباً
 عليهم واصلى جمرة الحسد العرباً
 رحن الحرب فيهم ان يكون لها قطباً
 واطولهم باعاً وارحبهم شعباً
 صدور القنا والجرد شاذبة قبا
 فودء برى القوم ان له ذنباً
 اذا راح شول الحى مقورة حدبا
 ابى الجود ان يستطروا بعدها سحبا
 مناقب لو فازوا بها وطئوا الشهباً

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلعوا اعتاقهم نحوه هوس
ولكنهم هابوا تخالب ضيغم
ابا خالد اني تركتهم سدى
وصدق قولي فيك افعالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعيه
فانك ارضيت الرعايا بسيرة

عقدن بهذب دون رؤيتها هديا
ولا عفروا تلك الجباه له حبا
يجوب اديم الارض نحوهم وثبا
واحسابهم فوضى واعراضهم نهبا
ابت لقريني ان اوتيه كذبا
وفي الشعر ما هز الكريم وما اصبي
ويسأل عنه الشمس من سكن الغربا
اخشته تسدني عرازينهم جذبا
تحت بها الدنيا ولم تسخط الربا

❦ وقال ايضا رحمه الله ❦

من الطوالع من نجد تظلم
أرى سيوفهم بهضا كأوجهم
اجل هم عامر هرتهم احن
اذا العريج دنا حلوا الحبا كرم
يحمون نجدا بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزيروود البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سرا اذ رأيت فرسى
فقال اعلمهم بي ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري ويطربها
فودعته وقالت يا اخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى

سمر القنا انز اريدعون أبا
فما لأعينهم حمرة غضبا
واستصحبوا من سليم غلعة نجبا
وحجم الخيل فاهتزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشها
سببا ولم تبد عن خلخالها هربا
فما تج عليه الخمر والنضربا
من الذي يتعدى مهره خبيبا
من كان يجهد اخلاف العلى حلبا
بعزه وهو اعلى خندف نسيا
فصاحة وفعال زين الحسبا
حتى رأته بذيل الليل منتقبا
هذا امري غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحي مؤثبا

لكنني في زمان لا يزال له
 اعرض كفي من غيظي فشيئته
 وزفرة لم تسعها اضلعي علفت
 لاخمدن لظاها منهم بدم
 نكراء مرهوبة تغرى في التوبا
 ان يتبع الرأس من ابنائه الدنيا
 بغضبة خلتها بين الحشا لها
 يعوم فيه غرار السيف مختضبا

❖ وقال رحمه الله ❖

بنشط الشخ من نجد لنا وطن
 اذ ارأى الافق بالظلماء مختمرا
 وشقه من عرار هن لانه
 تشفى غليلاً بعدرى لا يزحزحه
 والنار بالماء تطفى والهجوم لها
 فقال صبحي غداة الشعب من حصن
 -ام تبكي دما والشيب مبتسم
 فماتى اللوم عن عرفي وزاعمه
 لم تجر ذكره الا حن مغرب
 امسى وناظره بالدمع منتقب
 رويحة في شذاها مسها لغب
 دمع به الاشواق منسكب
 في القلب بار بآء العين تلتهب
 فانحدهمى عليه واكف سرب
 والهمر قد اخلقت اثوابه القشب
 باسلم ما انا بعد الشيب والطرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض عبرتي عجبا
 ان المفذين بالدمى تحذوا
 مشتبكات الأستة انتظمت
 قوم يعير القنا اذا حملوا
 بات صهيل العرب يعرب عن
 من كل مطلوبة لعرتها
 لا يغدقن الردى النقاب فقد
 لو قيد الدمع بعدم وبها
 خوارق الحجب دوتها حجبا
 درعاً متى شملها الحسام نبا
 طوراً وتيجاً وتارة يلبا
 حمل مطاياهم المها عربا
 لو امكن الكيمياء ما طلبا
 رأيتهم سافراً ومتقبلا

وشادخ الغرة اخترقت به
طيار حشو الاله اب لا عنقا
ورب خطب حلمات عقدته
وملك جبت نحوه ظمًا
جاد بما يملأ المقائب لي
وكم تصيدت والصباء شركي
على غدير بروضه نظمت
يدق فيه الغمام اسمعه
ويجعم الطل ما يخطط على
ضروب نقش كأنما حلل
لو كنت بيقين ظنن صفي
عاقلة الفضل وابن مجدته
من لو شخافاه وهو في عجم
مؤيد قلت والدعاء له
رضاء في ان يجود متصلا
جدواه بحر وحاله وشل
فاق الوري قائلاً ومستمًا
منخفضا للعفات مرتفعًا
رياسة معنوية وهبت
وبيت مجد عماده ككرم
مناف لم يضع تضوعها
وهاد قولي اذا ضربت بها
مؤيد الدين من جري ورجي
يا من نرى مروارض خاطره
في غرة الفجر جعلا لجبا
يقبل اوصافه ولا خببا
بمنزل لا تحل فيه حبا
فررتة مشرق المنى شجبا
وجدت بالشعر يلاء الحقا
سرب ظباء لحاظهن ظبا
نوارها حول بدره شجبا
فيكتسى من نصالها حبا
صفحه مرة شمال وصبا
الدولة الاحرف التي كتبها
وقلب جسم الزمان لا وجبا
بلطفة اصبحوا بها عربا
لا غاض ماء الندى ولا نغبا
فلو خلا من مؤمل غضبا
من احرز المجد اذهب الذهب
اكرم به نازحا ومقربا
بالفضل للمكرات منتصبا
لكل ثغر من العلى شجبا
مدته له مدته بحره طنبا
عجب وان كان نشرها عجبها
فازة فوزي بوصفهن ربي
شاؤك في حلبة الكرام كبا
درا ونهدي اليه شجبا

جد الملاقىك بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
 فالبحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السحبا
 فضلت اهل البراع قاطبة برغم من ذم انفسه واني
 فكنت في كنية احا لآبن عبادوفي كنية لذك ابا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صعدا تهتدي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما حسبي من السقم ان ارى زمني
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا لا تؤمن الكبير وهو صغرم
 اصبحت من حيرتي اجاذبهم فانظر الى مكسب بليت به
 الشعر ينقاد ما وجدت له وكل من قاله بلا أمل
 يا ابن علي اتك شاردة تناسب الروض نظرة وجما
 وتنسب السيف جوهرا وشبا

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

رباب السحب افقدك الربابا ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تتيم برقاً مستطيراً اذا اخنجب الحيا رفع الحجابا
 كأن الجو حب وهو صب وما حل الحبي حباه الا
 ودون المازنية ضرب قوم تلوح الشمس لابسة شعاعا
 وما اشكو القواضب والعوالي كما اشكو البراقع والقبابا
 يورد لون وجنته عتابا لينزل حي علوة اين صابا
 به منعوا حي الوقبا غضايا وتحفي وهي لابسة ضبابا

وسكري اللحظ صاحبة المحيا
 نقول اراك شبت وشبت فانبد
 اربني اين حل هواك اني
 الم بنا الصبا ومضى وشيكا
 ولو خيرت لم يكن اختياره
 لكون الورد اسرع كل نور
 وطامسة ترى الحريت فيها
 وليس تجوزها النكباء حتى
 لبست قناتها وخرجت منها
 بسير يحرق النار اشتعالا
 ولما قل منقدا وأمست
 وكاد يحول صبغ دجى الليلي
 واصبح منسم الدنيا سناما
 شمخت بانف فضلى عن مرام
 وآثرت الخمول فسان عرضي
 فاضجعت الا في طلابي
 هي الدار التي سيات عندي
 وكم ارسلت من مثل شرود
 من المتأرجات جمعت وصفي
 حوى ابن علي المجد انتسابا
 وسبق اليه اذواد المعالي
 جزيل السيب ما ابقى لبحر
 متى اجري يراعا راع جيشا
 وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحه او تحابي
 هواي ولا ثقل من شاب شابا
 جعلت محله قلبي فذاها
 جنى عسلا وصب عليه صابا
 سوى ان يسبق الشيب الشبابا
 ورودا كان اسرعه ذهابا
 كامي تناول كتابا
 ثقبل من مهابة الترابا
 خروج مهند سلب القرابا
 وعزم يسبق الماء انصبا
 بغاة كل منتحل عقابا
 وصار العقل والتميز عابا
 وجز الرأس وارتفع الذنابا
 يضم اسود ييشة والذيابا
 والقيت النباهة والخطابا
 من الزوراء جودا اوصحابا
 لثمت بها جنيا او حبابا
 سرى في ظهر قافية فجابا
 صفى الدولتين لها ملابا
 الى الآباء والحمد اكتسابا
 ليقبل حقة ويرد نابا
 عابا يوم جاد ولا عجابا
 وهذب دولة واحتاج غابا
 قلوب الركب يحملن الركابا

يعد مطامع العافيت فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الالامية يوم يرجي
فاخفيت امرة وجه حال
تناجيه الفمائر صامتات
واكل الفصاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخضى الشعر قبلى
فقل لمقعقع بشنات لفظ
طلى كأس التريض من المعاني
وعندي للعواد مشكلات
فلا تحمد من الهجن التوقي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في التناء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونظ بي حسن رأيك يعل كعبى
اما الاسد افتراساً بالمعاني
فضات بني الرمان فكل قلب
مكن كالسيف تحمله افتخاراً
ومز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عيسد
لك الفقر التي بالناس فقر
فما يخطى لراويهم منهم

فيما يجود به لم نسا قرابا
يروض لهم مكارمه الصابا
ألان الانتباه له الصلابا
ير عليه مغدقة نقابا
فيغفل ما يكون لها جوابا
ذوى العود ينتجع السحابا
بلمتس على مقة ثوابا
وان اخلوا من الزبد الوطابا
نفى اثباتك القشر اللبابا
وحسن اللفظ كان لها حبابا
لو اكتحل الغراب بهن شابا
ولا تدم على الكبر الغرابا
ومن عود المطعم ان يعابا
ومنى لم يعتصم برضاك خابا
كن اهدى الى صبح شهابا
فمن باغ الذرى نسي الهضابا
فان الله ناط به الصوابا
اذا ما كنت لى ظفرا ونابا
يسر لك السهائم والضبابا
عوائقهم وان حز الرقابا
يومل بعد غيبته اربابا
وذك رلاغة كمات نصابا
الى فتح النجاح بهن بابا
وما الثلي الا من اصابا

❖ وله من قصيدة يصف فيها شمعة ❖

كم رهن حلبة لموحزت في حلبا
 حين القناد على عيدانه تمر
 والسود من لمي للبيض جاذبة
 سلب الشبية في أسر الهوى جال
 يا صاح اما تراني بالعراق لقاً
 لا تركنن الى ايد وطول يد
 حد عن كفاح سعيد لاسلاح له
 ما اعذب الوصل لولا ان لذته
 نسيت الا غزالا بات يائس
 يجلس لا رقيب فيه يحجبني
 وذات حجم كنجم الرجم مد له
 مرانة قلبها يفريه منقلباً
 احشاؤها فضة والجسم من ذهب
 كأنما سنجها اذباد اكثرها
 قامت بلا قدم تبكي ولا الم
 والدمع قبل انسكاب جامد ابداً
 وهل جرى دمعها الا على دمها
 اذا بها تاجتها من حيث زينها
 واعجب الامر والافوال معطبة
 يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما
 حليت بالنور اكناف الندى كما
 تناسب الفعل ابنا ان بينكما

ما در خرع المني الا لمن حلبا
 والصخر ينبت في اصلاده عشباً
 وكل نسي يغني طيه انجذباً
 من الاسير بان بنجو وان سلباً
 فالتيت بمنعه المعتوم ان يثباً
 هي المقادير من ساعده غلباً
 فالورد في كف ذي الجدا سعيد ظباً
 كالحلك زاد من استشفى به جرباً
 خذا تفرق في الماء فالتها
 الى النهر وهي حجب تحرق الحجباً
 شعاعه المتلظى في الدجا ذهباً
 سنانها بفرار ان نفتت نبا
 والليل ان ذهباً من كيسه ذهباً
 كأس المدامة لما رفعت حبباً
 كفى بها وصبا ان تعدم الوصبا
 والدمع يجمد منها بعد ما انسكباً
 من يوم طل وسماها الوري ضرباً
 وفي اللطائف ما تقضى لها عجباً
 ورودها بلسان صامت عطياً
 ما بذيلك فاخترت الظلام اباً
 حلج البراع بخط الاوحد الكتبا
 من قط رأس به احببتا نسباً

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب ابا عبد الله مكرم ﴾
 ﴿ ابن العباس ﴾

ورود ركب الدمع يكفى الركائب
 اذا شمت من برق العقيق حقيقة
 اراك وقد مد الطلام رواقه
 واوهض حتى بان بان وعرعرو
 منازل انس من ربائب مازن
 ومرت عليها البيض والسود برهة
 تفرد واجتنب السواد ثقلته
 صحبنا بها البیداء بعد المها التي
 حملنا من الايام ما لا نطيقه
 وليل رجونا ان يدب عذاره
 فلا نحمد الاوقات فيما تفيده
 رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
 وعيس لها برهان عيسى بن مريم
 سواج كالثينان تحسب اننى
 تنسمن من كرمان عرفاً عرفته
 يرين وراء الخافقين من المنى
 الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
 تبسم تغر الدهر منه بصاحب
 كأننا بضوء الشمس فوق جبينه
 تصيح له الامم ما دام قائلا
 وشم تراب الدمع يشفى الترائب
 فلا تنبجع دون الجفون السحابا
 كما قل السيف الحشيب الاحاشبا
 بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
 الت رباب المزن فيهن ساكبا
 فبدلتها بالبيض اسود ناعيا
 من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
 ليوسف يوم الباب كن صواحبا
 كما حمل العظم الكسير المصائبا
 فما اختط حتى صار بالفجر شائبا
 فما كان منها كاسبا كان سالبا
 اكف الليالي تسترد المواهبا
 اذا قتل الفج العميق المطالببا
 مسخت المطايا اذ مسحت السباسبا
 فمن يلاعب النشاط لواغببا
 مشارق لم يؤبه لها وهغاربا
 ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبا
 اذا جد لم يصعب سوى العزم صاحبا
 نرى دونه من حاجب الشمس حاجبا
 وتغنوا له الابصار ما دام كاتببا

ولم ار ليشا حاذرا قبل ~~مكرم~~
ولو لم يكن ليشا مع الجود لم يكن
فكم قط رأسا ذا ذوائب قطة
اذا زان قوما بالمناقب واصف
له الشيم الشم التي لو تجسمت
ثنى نحو شمطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهما وما مد ساعدا
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غريب الندى لولا يتابع سيبه
عريت من الآمال عزاء وثروة
بكف ترى فيض الندى من بناتها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتحت اللهم يا ناصر الدين باللهي
طلعت طلوع الفجر والدر غيب
ورفت كتابا يوم رعت كتيبة
تدق كهوب الريح في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حنفها
ويوم العمانين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشكى
فاصبح جسم الجامد القلب منهم
وهم ذنب بت المهلب رأسه
رأوك ولم تحضر ومن كان فضله

ينافس في العليا ويعطي الرغائب
اذا صال بالافلام صارت مخالبا
لهن رؤسا ما حملت ذوايبا
ذكرنا له فضلا يزين المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادني لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الداس ناضبا
وكنت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نوائب عني يوم اخشى النوائبا
يرى مذنبنا من لا يعاف المذانب
بما شربوا منه لما كنت شاربيا
وفاتحها يدعى الخطيب المخاطبا
فخليت بل جلوت تلك الغياهبا
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتض ابيكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تمنت هائبا
سماء قسى يرسل النبل حاصبا
مشيبا فلم تعدمه منهن خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكنت لما ابقى المهلب هالبا
معيطا فما يمسي وان غاب غائبا

اشرت من التدبير والهجر بينكم
 ومن قبلك الماروق جاء بمثلها
 دنت يوم اومت من نهاوند يترب
 بدابك وجه الدين ابيض مشرقاً
 شفى وصب الميجاء سيفك فليدم
 جذبت بضيع الشعر حتى اقمته
 ولو كنت لا تصفى الى نظم ناظم

❖ وله ايضاً ❖

بلوت اخلاء هذا الزمان
 فمن جاءني الآن اهلا به
 وقد ضقت ذرعاً بمن اطلبه
 ومن صدني عني فلا انديه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

اُمن دمشق الشام او حلبه
 اذكرتني يا خيال آونة
 تمخال قسا روى الفصاحة عن
 سقيا لمصطافه وصرابه
 حين الهوى كالهواء حاشية
 حتى استهلكت سحابة نظمت
 وان بدا كوكب بدت مائة
 كل سليب يرجي له عوض
 تشعشع الوخط فاعتذرت له
 ثم تعدى نخاته جربا
 عامر عمر الفتى شبيبة
 طرقت من كنت منتهى اربه
 ومنزلا شفى هوى عربه
 رسومه المعربات عن عربه
 ونازليه ورائديه عشبه
 والعود نشوان ماد من طربه
 قلادة للغدير من حبيه
 روضية ما تدور في قطبه
 الا سليب الشباب من سلبه
 وقلت نور بدا على قضبه
 مواضع النقب منتهى نقبه
 والشيب تحويله الى خربه

كأنني ما شفعت به كنته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 بورد ماء الطلى لغير صدى
 في مازق تحمد الحصان به
 مشتمل بالظبا له شرر
 لا تنتظر قوة لنيل مني
 وأسع ولو سعى ناعس زمن
 خلاصة العز ما ثقره
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 فقلت ان القصور في هم
 لم يحجب الافق انما حجبت
 من شرف الشعر ان قائله
 وان من لا يسود يحفر من
 فلا تلم ناقصا مدحت به
 ترجيحك الجود حرب شيمته
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يا اتلات الحمى سلامة من
 لامدحن الغمام مكرمة
 ومدحه ان يقال جود معين
 موثق الدولة الهام ومن
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 مؤملا ابن حل ممتدحا
 لو قدم الدهر مستحق علا
 ولا شغلت الخيس عن لجه
 والعز ضرب السيوف من ضربه
 وردا فراق القراب من قربه
 على طريق ادق من ليه
 يهوله من دخان ملتبه
 ابد ابى الشبل زاد في سفيه
 قيد لما ابل من وصيه
 وتالد الفخر دون مكتسبه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 يقوم بيت الملا بلا طنبه
 الخلق وليس القصور في سببه
 ابصارنا بالغيوم عن شبه
 يصغى الى ما افترأ من كذبه
 تهجينه خندقا على نشبه
 فازور من عجبه ومن عجبه
 اشد بغضا اليه من شجبه
 يكره الجأته الى غضبه
 فارق افياء كن من عطبه
 لعهد ما جاد كن من سجه
 الملك صوب الحيا يشبه به
 في عزمه شاهد على لقبه
 كأنه حاذق على ذهبه
 في صعد الشغل كان ام صبيه
 تأخر الزبرقان عن ربه

لو لم يزره الورى لنائله
 اقلامه كنّ للورى قصبا
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كأن العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 بجوهر الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفايتين على
 والشعر عود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطرن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالمشرف من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرما
 زاروه من حاجة الى ادبه
 والسبق للمحتوى على قصبه
 يغنيه وهو النسيب عن نسبه
 سودا اناسيهن من كتبه
 ادرك معناه خاطبو خطبه
 من حازه والانام في طلبه
 كفك كف السماء عن شعبه
 الناس ثام الكلام من غربه
 فان ماء القلوب في قلبه
 روابط الجسم كنّ من عصبه
 لولا القوافي جثا على ركه
 ايه فروح القلوب في تعبه

✽ وقال ايضا ✽

أدارا باكتاف الحمى جادها الحيا
 اجيبي محبا ان توهم منزلا
 فامين ظباء العين والرشا الذي
 وما ام ذيال السرايل باسل
 غدا يبتغي منها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصعهم حتى تحطم سيفه
 وغودرا كلا للضباع وطعمة
 فعاد اليها بالنعي رفيقه
 فظلت يهوم دع عدوى بمثله
 والقت بها ارواقهن سحائبه
 عفا بل رذنيه من الدمع ساكبه
 يلاعبها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تجثو غياهبه
 ومجت نجيعا في المكر ذوائبه
 لا فتح من لحم القتل مكاسبه
 يشق دريسيه اسي وهو ناديه
 طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبانت بليل وهو اخفى لويلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواشي يسر الحقد والحظناطقي
 وشي بسليبي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهناك حديثه
 فقربت به مني ولم يدرا أنه
 وارعيته ممعي ليحسب أنني
 ولو رام عمرو والمغيرة غرتي
 وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة
 ولا الاسد الضاري يرد شكيتي
 فقلت له لما تبين أنني
 أتعذ لئي فاهًا لفيك على الهوى
 وأهجر من اغري اذا عبت به
 بهم به والراقصات الى مني
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكري وهيمات نازح

سريعًا تبكيها بطي كواكبه
 هلاليه والصبح يلعب حاجبه
 به وعلى الشحاء تطوى ترائبه
 ومن نصحاء المرء من هو كاذبه
 لينخدعني والليل يغتال خاطبه
 اذا عدت مجد ليس من اقرار به
 سريع الى الامر الذي هو طالبه
 لاعتيتهما فليهدر الشر جالبه
 وتصدق عيناه فيما يراقبه
 وان دميت عند الوقاع مخالبه
 فحق الحي لا يشقى به من يصاحبه
 لأرمي بالحبل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت عائبه
 فواد يحزن الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركائبه
 نأت داره حتى كأنني اخاطبه

✽ وقال ايضاً ✽

وتسعب نزلناه وفي العيش عزه
 ولم يك منا ما جد اغمد النهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 تضيع مسكاحين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطره سدرنا

يمرتبع رجب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتضى في مشيبه
 به ذي ثرى غرض النبات رطيبه
 كأن مجانيه مذك لك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طويناه وللركب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم
وفيكم قري للطارقين فزاركم
اذا عب نجم جانح في مغيبه
شفاء لصب داؤه من طبيبه
عجب ليقرى نظرة من حبيبته

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽

✽ وقد اقترح عليه التافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكشيتها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهتدت والليل داج ودونها
وزارت فقي نضوالسدار تطاوت
وما رافبتها عصبة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
ولله عين تمري دمعها الهوى
وكت اذا الايكية الورق غردت
وان خطرت وهنا حيا مشرفية
واني لاستنشي الرياح وربما
وانشق منها نعمة عصوية
لهال نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين لاني
وما نهنتني دونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي البيد باذاري
ينم على مسرى البخيلة طيها
يشد طلاها بالرحال دؤوبها
حزون بطاح من منى ومهوبها
به نوب تطفئ عليه خطوبها
يزر على اسد العرين جيوبها
الينا ووسواس الحلي رقيبها
ونفس يعنيتها الهوى ويذبها
اخدت باحناء الضلوع احبيبها
على كبدي هاج الغرام هبوبها
تجني بر يا ام عمرو جوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن با كف الحجاز طيها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيها
وهل في الامهجة وشعوبها
فاني اذا ما اغبرت الارض ذيبها

ويض ارويها دما عند ماذق
 وشعر كدوار الرياض اقله
 انير واسدى مجد اروع بامم
 تصوب بكفيه شآيب فائل
 ويخلف انواء الربيع اذا كسا
 اخو هم مشغوفة بكارم
 ويقصر عنها المدح حتى كأننا
 اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
 وصاغت له في كل قلب محبة
 ولو اخمرت فيه العداوة انفس
 اليك يا حسان ازجي ركائبنا
 ويطر بها الحادي بمدحك موهنا
 ولولاك لم اترك اخا ومن عامر
 فيحمت اخوالي هلال بن عامر
 او مل ان التي الخطوب فتشتني
 فمعدرة الايام مقبولة بهم

❦ وقال ❦

زار بذيل الظلام منتقبا
 بعرض عني والكأس في يده
 يا ساقى الخمرة ان ريقك لي
 نفديك نفسي والناس غير ابي
 هلم نشرب راحا معاقة
 ريم اذا سمته الرضا غضبا
 وهو باوارها قد اختضبا
 صهباء تكسى من تغرك الحبيا
 فاني اتسرف الانام ابا
 صفت ورق وعمرت حقا

ان راضها الماء اذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك لجين وهذه ذهب ينتهبان اللجين والذهبا
 بها طويت الشباب في جدة ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطنا لا يرهب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل الثراء ما انسجبا

قافية التاء

❖ وقال رحمه الله ❖

رعى الله نفسي ما اشد اصطبأها لو طلبت غير العلا ما تعنت
 اذا ذكر المجد التليد نلتفت اليه بعيني ثاكل وارنت
 قلت اعتراض اليأس دون رجائها ثنى غربها او ادركت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية تذكرها اجدادها لا طأنت
 تحن الى حرب تخوض غارها مجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق حجرانه تضاحكه تحت العجاج اسنتى
 ولما رأته ان الثريا تخونها لوت جيدها هما تمت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت عليها الليالي فالقاعة جننتى

❖ وله ايضاً رحمه الله تعالى ❖

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا موافينا
 فتغرك الأولؤ المبيض لالحجرا لمسود الاثمه يطوى السبارينا
 واللم تجفف بالثلوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالشئب الاجفان مبتسماً
فكان فوك اليد البيضاء جاء بها
جمعت خدين كان الجمع بينهما
جسم من الماء مشروباً باعيننا
مسكا حسبت فواداً صار فيك دماً
لو كان كل دم مسكاً اصاك بنا
كباذ كراك اذكى الطيب رائحة
فضحت بالجيد الغزلاق ملتفتا
فهن ينفرن من خوف ومن خجل
عذرت طيفك في هجري وقلت له
اني ودونك من ممر القنا اجم
وفتية من كياة الترك ما تركت
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
مدت الى النهب ايديهم واعينهم
بدار قارون لو مروا على عجل
بالحرص فوتني دهري فوائده
حبل المنى مثل حبل الشمس متصلاً
ولا ثقل ليت صرف الدهر ساعدني
وشاور السيف فيما انت مزعمه
واحر قلباه من قوم سواسية
والجهل لو كان عوداً يجتني ثمرًا
دنيا اللثيم يدي كفيها برص
كفر رجائك لافهم يصحبه
ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظر يك السحر منكوتا
موسى الكليم وهاروتا وماروتا
لكل جمع من الالباب تثبيتا
يضم قلبا من الاصلاد مفتوتا
فلا تغادر مسحوقاً ومفتوتا
ما يخفض السم والبيض المصاليتا
سنا محياك رد البدر مبهوتا
ولم تكن من صياد الاسد ملفوتا
لنقصهن ويسكن الاماريتا
لوا هتديت سبيلاً في الكرى جيتا
مر الشجاع بها فانصاع مسؤوتا
للرعد كباتهم صوتا ولا صيتا
حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا
وزادهم فلق الاخلاق تثبيتا
ايات من فاقة ما يملك القوتا
فكلما زدت حرصا زاد تقويتا
يرى وان كان عند المس مبهوتا
فان في ليت اوقا بقطع الليتا
فالله ثبت منه العز تنبيتا
لما دعوني سكينتا ظلت سكينتا
للعندليب لا مسى فوقه حوتا
فكل ما لمستته صار ممقوتا
كان الغي لمن يرجوه طاغوتا
الا كطارق ليت ما حوى بينا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احراز منقبة
بعزمة لو غدا كيوان حاسدها
يا خاطر اموت به بالامس اخر سني
اغالك عن كل منطبق ولا عجب
سلطان سلم من عرت مطالبه
من زين الوزراء الشم محتبيا
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضمي
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حللا
عبارة كزليخا بهجة لقيت
كن يا ابا الفتح مفتاح النجاح لنا
يامن هو البحر جود او الاضائبا

ما كل من جاب مرتا كان خريثا
جعلته اعطاس الفخر تسميتا
لبات في الملك العلوى مكبوتا
انطقت بالحاجب الكافي واحييتا
ورودك البحر بسبك الهراميتا
بعدا نخاف من الاعداء تبكيتا
وشرف الزوساء العز منعوتا
فهل اعادت لنا الايام طالوتا
ما صاحفت ناره زندا وكريتا
فزاد جرم سداها بعد ما ليتا
من منطق لم يكن بالهجر مسحوتا
حظا كيوسف اذ قالت له هيتا
وصاروا في خطوب الدهر اصليتا
جدلي بما شئت قد ادركت ما شيتا

❖ وله ايضا ❖

لقد نحت الدهر من جاني
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي وبثلك اللواتي
احن الى طربي في الصبا واذكر ايامي الماضيات

❖ وكتب الى مؤيد الملك يستجده على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت ترفع الاطل تشبثت به فلوات نلن من خطوانه

لا تبغين العر حتى اناله
 تحب لمن يغضى الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق ورببه
 ويغرونه بي والاباء سيجيتي
 فزرت عصام الدين معتصماً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرني نضو المعلوم بمنزل
 فثب يا عبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال عما يروقي
 ولي همة تهفو الى كل سودد
 وتبغى لديك الانتصار من آمري
 وآبأوه من تعرفون من الوري
 وملتحف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولائقل
 ودونك شعرا ان فضضت ختامه
 والبست دهرآ انت مالك رقه
 فيا قائليه لو بلغتكم به المدى
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسيئة
 سبقت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكتاته
 ويضرع الاعداء فقد حياته
 يحاده استياحه عن امانه
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور الايت في وثباته
 بما لا لناجيه المتى من هباته
 رأى الموت يرنو نحوه من تباته
 اليه غداة الروع صدر قتاته
 تعيب الحبارى شبهة في بزاته
 اعير المضاء السيف من عزماته
 فقدما سمونا للعلامن جهاته
 نفع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا التي عرفتم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو رماني بالاذى عثراته
 تضرع ربح الشيخ بين رواه
 به غرراً يلحن في صفحاته
 هرفت من المسبوق في حلباته
 خطوب تشيب الطفل عن نخواته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبناته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفرانها	رواعف في ايمانها فنواتها
تليح بهم جرد المذاكي عواسا	وقد طاولت ارماحهم صهواتها
اذا الحرب سبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجرانها
تدومهم خيل عتاق وغلة	تسيل على حد الظبا مهبجاتها
لهم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطائحهم فخلالاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع انا كلماتها
تلوي انايب الرماح بطعنة	مخالسة تزور عنها اسانها
وتولغ في اللبات ايضا فتنثني	من الدم حمدا يلتطى شفرانها
وهل نحن الا عصابة خندفية	ترادف غايات العلا مروانها
تضوع ارياح التجميع دروعهم	ونفخ مسكاً ساخعا حبرانها
وندعو اذا استشرى العدى يا اغالب فتشرق لمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجماتها
وهم في سرايل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا نخواتها
وتطغى بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والهيجاء تنى دعائها
وتسحب اذيال السوابغ والقنا	الى رتب لا تمتطي هضباتها
قله حي من كنانة ارقلوا	رؤسامن الاعداء مالت طلاتها
بايمانهم بيض مشاريف تحتلى	اليهم لذي اطنابهم مهرانها
بافنائهم قب غناجيج ترعوى	توقد والآفاق خضر لظاتها
يشبون بالبطحاء نارا قديمة	اليهم اعاريب الفلا سنواتها
وتدمى عراقيب المطى اذا حدت	رجعنا بها خفاقة عذباتها
اذا يا عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسيافهم صفحاتها
يسير حوالها الملوك باوجه	وان رفعوها فالنسور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتختال فيهم عزيمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجد سورة
 وانتم اعالي دوحة مضرية
 اذا انتضلت بالغر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فمهزومة ان روعت اسلانكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم سجايا من قصي وانما
 وينسبها شعري بأكناف بابل
 لكم اوجه للعين وفيهن مسرح
 وايد كما حل الغمام نطافه
 فمن مبلغ افناء خمدف اني
 يروح على صبحي بارجائها الزدى
 وتغلي باسرار العذيب ضمائري
 وتظربني الذكري فاشتاق فتية
 واكنتم ما لوشاع اغرى بي العدى
 واذا كر اياما يجرعاء مالك
 ولو علمت بغداد ان ركابي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الرأي الظهيري مسرحاً
 وتلك ركابي ان عرضن ببلدة
 ترود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وفرتها اُناتها
 ليبح في حي نزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غررا مشهورة جبهاتها
 اقامت بمستن الرشاد غواتها
 ومغفورة ان اذنت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعي الامام القائي صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حك مشرفيات ارقط ظباتها
 تدر افويق الغنى نقحاتها
 بافنية مخضرة عرصاتها
 وتغدو باشعارى اليها رواها
 ولكن قليل في النوى عثراتها
 تدور على باغى القرى جفناها
 فبالجزع احلام خفيف حصاتها
 رقافاً حواشيها غضاباً وشاتها
 على ظمأ لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثغب زرق تجلت قذاتها
 بكون ولم تشعر بسيري بزاتها
 وتكر افلاق الحصى ثفناها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

✽ وقال ✽

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رقابها
فنفض عن اجفانه غبر الكرى
وما ظنه والنجم واه نطاقه
هفا مرحا والديك يدعو صباحه
بخرق جميع الراى غير سميته
ليهعد مسرى همه بعد صيته
وقد مال ترنيق النعاس بليته
باروع تحبى اليه وميمته
وخاض حشاء والقطا في مبيته

✽ وقال ✽

ومرتبع لذنا باطراف دوحة
وظلت لنا جينا صبا مشرقية
وللطير امرب ثناغى بالن
فتلك قدود من قيان لهذه
وما شجاني بعد ورق تجاوت
وتبكي بعين لا تجود بعبرة
ولولا الهوى لم ارعها سمع آلف
ولا ملكت ظمياء نفسا اية
بها تقصر الاعمار في حومة الوغى
من الحر واليهضاء شبت لظاتها
تزيل تباريح الجوى نسماها
على عذب الاغصان شتى لغاتها
عليها اذا ما غردت نغماتها
مطوقة تطلى بورس سراتها
وابكى بعين حمة عبراتها
صليل السرىحيات حمرا ظلماتها
قليل الى دار الهوان التفاتها
فتهوى المالى ان تطول حياتها

✽ وقال ✽

يا خليلي قنا تحت ظلال السموات
واعبراني طرفا شرقا بالعبرات
فمن الحمي بدت ظمياء ترمى الجمرات
في عذارى بجلايب الدجى معجرات
ثلاث انخطو يستحب ذبول الحبرات
فتركن القلب يشكو ما جنته نظراتي

❖ وقال ❖

وآلفة للفسد طاهرة النوى
تجل بنجد منزلا حلت العلى
تذكرتها والركب مغف وسامر
وهب صحابي واجمين وكاهم
اذا حدر الصبح اللثام تأوهت
ولسنا نراها تستفيق من الهوى
تهيم اذا ريح الصبا نسمت لها
وتصبو الى ليلي وقد شطت النوى
من البيض لا تزداد الا تجنيا
تضن بما نبغى لظن تسيئه

❖ وقال ❖

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبورى
امر يجزوى مطر خيفة العدى
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى
ايا دهر كم فرقت بين احبتي
ولى كبدا حرى وهامى القيت
رمت كل لاح من ابائي بمسكت
وان ار منهم غفلة اتلفت
فلا تطمعا سيفي زلة المذنب
وما تبغى من شملي المقتت
اليك فصدع كيف شئت وشئت

قافية الشاء

❖ قال يمدح بعض الرؤساء ❖

سرى والنسيم الرطب بالروض يعبث
طوى برودة الظلماء والليل ضارب
فيم عن عنق طلح صباية
خيال باذبال الدجى يشبث
بروقه لا يلوى ولا يثلبث
ولفجر داع باليناع يغوث

متوج اعلی قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لفته الحشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث يقيل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والعلی واهالها من الیة
 لابتعن العیس شعنا ورائها
 طوى عن مقر الهوز كشع ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بيت خميصا من طعام يشبه
 فليت الذي يغض الجفون على القذى
 اخي الى كم تتبع الغيث رائدا
 نفيم بجيئ الدهر بو من كیده
 بال قصي حاول المجد تنصرف
 جحاجة بیض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام يرد المعضلات بمنكب
 مهيب فلا رائیه یملأ ظرفه
 اخو الکلمات الغر لا يستطيعها
 جناحیه بالعصب الیمانی مرعش
 تفتش عن سر الصباح وتبحث
 فلا ضوءه یخفی ولا اللیل یمکث
 به بات واشي العطر عنا یحدث
 بامتالها فی عقدة السحر ینفث
 یذكر احیاناً وحبناً یؤت
 الیه وشاح یشبعان ویغرت
 اموت لذكراه مرارا وابعث
 علی کبد من خشية البین تفرث
 لظى بشآیب الدموع نورث
 لحي الله من یولی بها ثم یحنت
 اسیر جواب الدیامیم أشعث
 له جانب شازو آخر اوعث
 بشی نجاد المشرقیة یولت
 ویشرب سما فی الاناء یمیث
 لقی اجهضت عنه عوارک طمث
 وفي غیر ارض تنبت العز تحرث
 فلا صرفه یخشی ولا الخطب بکرت
 علی لغب عن شأوك الريح تلث
 سباط منی بستمطروا الرقد یقعثوا
 فلا جاره یقصی ولا الحبل ینکث
 تسداه عب وللمکارم مجث
 لديه ولا نادیه یلغو ویرفث
 لسان دعي فی الفصاحة الوث

اذا انتسبت الفيتها قرشية
 تريع هواديهها اليه ودونها
 ويهفو بعطفه التناء كما هفا
 فلا خيره يطوى ولا الشر ينقى
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفيه بالمذاكي عوايسا
 فما بال لاحيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 سروا فاناخوها لديك لواغبا
 وفارقن قوما لا تبص صفاتهم
 فسيان من لاح القنبر بفوده
 لم صفحات لا يرق اديها
 وغلظة اخلاق يولدها الغنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثير لو ينمهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطى المكارم حقها
 اذا قدح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

سواى يكون عرضة سترىث
 وبالث غمده الذكر الياني
 وان لبث العجاجة ضل فيها
 قلست اذا النوائب اجهضني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو نبوة السيف الانيث
 ضلال المشط في الشعر الاثيث
 بواه في الخطوب ولا مكث

بهاب شراستي قرني وخلي
 واولغ صارمي والموت يتلو
 وللعافي بعقوتي احتكام
 ولي ذمم اذا شدت عراها
 فما انا اكرم الثقلين طرا
 واقصع من يقوم در قول
 ولي كلم اطايب حين يشدو
 تحمل حبي الملوك لها ارتياحا
 فتم بما ترمي يا نجد مني

❖ وقال ❖

ايا صاحبي رحلي خذا هبة النوى
 ولولا الهلي لم اسلب العيس هبة
 ترفع عن يالف اللوم هدي
 فلا خير في من لا يلين لذكركه
 وكم علفت كف امر ذي حفيظة
 اذا قصرت عما احاوله يدي
 افارقهما والفجر في حجر امه

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو كنت في عيني جعلت حثا
 اني وقد غرق المنام بديمة
 شوق اقض له يجي مرقدي
 بلد تم به السرى حتى القرا
 صميج الهوى حسن الهواه اذا خلا
 لرايت من حلم الكرى اضفاثا
 زادت بصحو ممائها الثا
 ونزيل جي لم يزل ملثا
 وتبيت آساد العرين غراثا
 فيه الوفاء من الخيانة عاثا

كم شدت آيات القريض ولا ارى
 ولئن سلمت ولم تنزل اسباب من
 ليقرطن بنات اعوج بالقنفا
 ولا رحن الى بلاد تهامة
 ولا سحرن السامعين بنطق
 لا مد وصف للحسين بضيمه
 مترادف النفعات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان تواكب عزمه
 ومعنى الغامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات الجد لا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحي
 لا كالدين اذا تاهوا في الندى
 يرضى مؤمل جمهم بطفيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من نرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها امم واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطا واغليان قدر لبانة
 فسئلتم ليروا خفايا جمهم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرو
 لعلو همته تأخر سيبه

فيهن من نضد القبول اثاثا
 خطب السلامة بالتحول رثاثا
 يوم يصير به الذكور اثاثا
 يلقي الحوادث شيبها احداثا
 ينهد في عقد النهى نقاشا
 ان صفت منه لغيره رعاثا
 كنواله قلب الحدار دماثا
 اذنا تجم الهجر والارفاثا
 تسرى فرادى او تسير ثلاثا
 بحجورة فتعد في مالاثا
 نكت الشجاعة والندى بجاثا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وعثاثا
 من للعقيم بكونها مثناثا
 بالتجج عد قصورهم احداثا
 والفضل مكتسباله ونراثا
 فالروض حاز منورا وكياثا
 ولقد يكون جوارحا وبقاثا
 قلب يبيت بفكره حراثا
 لا ينهضون بشقضا انكاثا
 ركبث اثافي المديح ثلاثا
 هل كانت السحب الدلاح دلاثا
 يناه احدثت الندى احداثا
 كيوان اسرعت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقرط العلى
لا استحت نذاك نائلك الحيا
حاشا طريق لهاك بعد وضوحها
لا زلت في نعم بقاؤك سكرها
غمر الندى رحب الجباب مؤيدا
خذها فما افتقرت قوافيها الى
جل العلوم وفلها الدهائنا
وكفى بشيم بروقه استجائنا
من ان يصير سهولها اوعائنا
ما جاز قسمك جملة اثلاثنا
برضا غيات الدين دام غيائنا
قف بالطلول الدارسات غلائنا
﴿ وقال ايضا ﴾

عذلت هذا يما حين صد عن الحمى
قالى يميننا ربه عالم بها
لما ساقها عمداً ولا عرف الحمى
وقد رمت الذكرى حفوني والحشا
بدمع طريف جد في مهالنه
ووجد تليد بالجوانح عابت
﴿ وقال ايضا ﴾

زرت المليحة والرقيب يروعي ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يغيت
فلقيت سلمى والكرى في عينه فقتت يعيث
والفجر في اثر الظلا م يهزه العنق الحثيث
ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قافية الجيم

﴿ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ﴾
النجم يبعد رمى طرفه الساجي والليل ينشر مرخى فرعه الداجي

ويهدى الطيف تغويه غياهبه
طوى الى تقوي حروي على وجل
ودون ما ارسلت ظمياء شردمة
من نائل وعدي في عضادتها
قوم يمانون والمنوى على اضم
رمى بهم شق يسراه الى عصب
فهاج وجداً كسر الزند تضره
اذا التذكر اغرثنى خيالنها
ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
كانها فن مال النسيم به
بدت لنا كهة الرمل يكتفها
تشكو باعينها صوتاً ترع به
فقلت للركب والحادي يساعده
مباسم ما ارى تجلوا لنا برداً
وهزة السير استهم معاطفهم
وكلمهم يشتكى بثا على كمد
موله كنزيف بز ثروته
اذا صحا عاودته نشوة فتني
وهم غضاب على الايام لاحسب
يا سعد ذا الملة المرخاة ما علقت
دهر تذاب من ابنائه نقد
واينع الهام لكن نام قاطفها
وكم اهبتا اليها بالملك فلم
وانت يا بن ابى الغمر الاغر لها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
نهجا يكفكف غرب الاعيس الناجي
القوا مراسيمهم في آل وساج
وآل نسرين وهب او بني ناج
لله ما جر تأويبي وادلجى
سدت بهم لموات الارض افواج
جوانح من نزع الهام مهتاج
به رجعت الى الاشتواق ادراجى
من معصمي طفلة كالريم مغتاج
على كتيب وعاء الطل رجراج
هيف الحواصر من طي وادماج
لناعب بفراق الحي شجاج
بشده وكلا صوتيهما ساجى
ام استطارت بروق بين احداج
من كل زبابة كالنحل هملاج
بين الجوانح والاضلاع ولاج
بذى رقاح اصفوا الراح مجاج
بدا على اسحم السربال نشاج
يرعى ولا ملجاء فيمن للاجى
منك الخطوب بكابى الرند هلباج
واوطئت عرب اعقاب اعلاج
فمن لما بزياد او بمججاج
نظفر باروع للغماء فراج
فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم رأي ينتج حادثاً جلالاً
وان كويت فانضح غير متشد
الست اغزرم جودين شوبها
هل يلفون مدى يطوي اللغوب به
ام يملكون مجايا وشحت كرماً
متى اراها تير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الخطب كلعله
في غلعة كضواري الاسد احنقها
من فرع عدنان في ازكى ارومتها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رقصا
يرمى بهم سرعان الحيل شاحبة
يجيث ينسى الحفاط المرحاضه
ولا يذود كمي فيه عن حرم
حتى يمج غرار المشرفي دمساً
فمنك من غالب اقمار داجية
قوم حوي الشرف الوضاح اولم
يمري اكفهم ان جاردت سنة
ان يبلغ المدح في ثقر يض مجدهم
مهلاً فلا شأو بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام ان لكم
والدهر يثني بما يثني عليك به
وقد اعد اليك العيد مغترفاً
وكل ايامك الاعياد ضاحكة
فارع معك شعراً يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخداج
لانفع للكي الا بعد انضاج
دم واوولاهم فودين بالتاج
اذيال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالى ايج الهساج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رز العدى دون غابات واحراج
كالبجر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجام واسراج
تلف في الروح اعراجاً باعراج
والطعن لا ينقى الا باثباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والرمح ما بين لبات واوداج
تحل من ظلال الهيجا بابراج
والناس بين سالات وامشاج
فيستدر افساويق الغنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفغار لساناً غير لجلاج
وما بمطربك من عي وارتاج
من ذى فروع ملت الودق ثجاج
عن روضة جادها الوهمي مهباج
رجع الغناء بارمال واهزاج

لولا الهوى لرمينا الليل عن عرض بارحني لهام البید شعاج
ومن ازارك للعلیاء همته فلیس یرضی بمزجاة من الحاج

❖ وقال یصف قصر الیل ❖

واغن ان عذل الورى فی حبه عذر الحجا
ورقیبه فی ناظری قذی و فی صدري شجی
اهوے الی بکأسه کالجرجر حین تأججا
واللیل استعم لم یکد سر باله ان ینهجا
فاقر عن قصر اهلب بعجزه فتبلجا
وکأن طرة صبه لیث بناصیه الدجی

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اما والخیل تعثر فی العجاج وآساد تنهش الی الهجاج
وضرب لا ینهنه تریک يطابق خلصة الطعن الخلاج
اذا لقت به حرب عقیم تمخضت المنايا للنتاج
لارتدین بالظلماء حتی تشق عزاتي ثغر الیداجی
وتعترك الفوارس فی مکر یریک السمر دامیه الزجاج
فکم اغضی الجفون علی قذاها بحیث الارض ضیقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل کقونی ذرے ماروع وحیسا لراج
فکم متخبط فیهم الی وخراج من الغمرات ناجی
واروع تحت اخمصه الثریا وفوق جبینہ خرزات تاج
غمونی للعلی فحلمت منها بحیث یری من الاذن المناجی
ولی شیم اوابد آنسات یشاب العذب منها بالاجاج
متی یطلب معاندتی لثم فدون سبحان غلق الرجاج

✽ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ✽

ثنى عطفه للبارق المناجج
 وقد صغت الجوزاء والفجر ساطع
 فبت اراعيه على حد مرفق
 وكادت عذارى الحبي بقبس ناره
 وشوقي حليم غير أنت صباية
 اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا
 ففي ومضان البرق منه ابتسامة
 ابيت باعلى تلمعة سيف ظلاله
 تشد الزاريات اطنابه العلى
 ويمشيت رهوا مشية قرشية
 وتشرق بالورد الحدود نواظرا
 ونعمة راعي الذود يزجي اقاله
 وغارتنا والصبح حط لثامه
 احب الينا من قوبق وضجعة
 فله مرأى بالعقيق ومسمع
 يحف بها من فرع خندف غلة
 امالوا العوالي بين اذان قرح
 فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع
 تجلت لنا كالشمس يكتف خدرها
 فما اكتحلت عيني ولابن روعة
 وهاجت تباريح الصباية والهوى
 كان فوادي بين احشاء مجرم

كما علفت نارا باطراف عرج
 كما لمعت ريبا الى بد ملح
 بطرف متى يطمح به الشوق انشج
 اذا ما تلوت في السنا المتوهج
 تسفه حلم الوامق المتخرج
 كلفت بذكرى الحل العين ادعج
 وللريح ريبا نشره المتأرج
 ملاعب خفاق من الريح سجع
 بارض يلوذ الطير فيها بعوج
 تنوء بكشبان النقا المازجرج
 اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
 بدعص بهاديه ندى الليل انج
 على كل موار الملاطين اهوج
 على زهر يستوقف العين بهج
 عشية مرت بالحمى اخت مدج
 كنانية تنحو خمائل منعج
 ترددن في آل الضبيب واعوج
 ولا رشا من قبلها وسط هودج
 بدور توارت من خدوج بابرج
 بأحسن من يوم الوداع واسمج
 بلابل من صدر على الوجه مشرج
 دعاه الفتى الحوثي يخشى ويرتجى

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 وينسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا القى الشتاء جرانه
 وطعن يجر القرن عالية القنا
 وتيه عقيلي كأن دلاصه
 عليك هاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين ملجم
 اذا اعتقل القيسي ومحاتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لدى النشاش من سرائل
 وبالخفر القبر القناني داتر
 وكل غلام عامري اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحي العبادي في العلى
 ونيط بك الآمال لا زال ينتمى
 وجاءك بي نضو كأنى فوقه
 ولولاك لم اخبط دجا الليل والفلا
 وعندك قوم يلقحون ضفائنا
 فذو العز يكوى حين بفضل داؤه

❖ وقال ايضاً ❖

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 وفلت لها كم تهجرين وعيشنا
 وللركب بين المأزيم ضجيج
 اليها على دعر ونخن حجج
 له زهر يصي القلوب بهيج

فقلت معي ان زرت ما يوقظ العدى وهم كالأسود الغاب حين تهبج
فللحي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الظباء اريج

❖ وقال ايضاً ❖

من لي بنجد وايام بها سلفت ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب ينتفضى لفتى لا يتبع عصر الصبا واللهو بالمهج
فه ظمياء والايام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد املود بان والنقا عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
ترنو بطرف غزال فاطر دمع نفسي فداء لطرف فاطر دمع
دع يا هذيم فمذ فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً بميتج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقامي لدى التسميد من فرج
يا لاثمي كف ان الحب اخرس من يلومه عن فصيحيات من الحجج

❖ وله رحمه الله ❖

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا تعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى اغنى عن السرج
اخفاك مكثك في ارض نشأت بها واپس يعرف قدر الدر في اللجج

❖ وله ايضاً رحمه الله ❖

هل بعد هاجرة المطامع سجع بيني السرير به ويلقى هودج
حنام يعقل في جاش رابط عيشي فيطلقه الزمان الاعوج
بانت تلوم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
استقي لمن استقى رياض فضائي لله اوس آخرون وخزرج
هم حبسن فما تحمل عقابها ملي الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاربي الا الحظوظ فثم باب مرج

يا حينذا جاءوا برمد نفعها
يكسوك فيها الهاكي وقعضب
فتيان صدق فيهم شطف الوغا
قوم اذا النار الحصان تسرت
مجت حياة الذكر كفر ماحهم
من كل مغبر الجبين روائه
ذو تدراً يقظ اذا عقد الحبي
وطدوا سماء عجااجة ايمانهم
ينثابرون على المشارق فجأة
فأريح نفساً في غصون اذالع

لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
حللاً يجررها الحديد واعوج
عيش كما نسّم الشمال السيمع
قبسوا لنار باليفاع تبرج
من غمرة فيها الردى ثنوج
داج وثاقب رايه متبلج
ما ان يزعجه الاقي الابرج
فيها لمنصلت القواضب ابرج
ونصاب ملكهم العقيق ومنج
مثل العضاء لها مهار عوسج

قافية الحاء

❖ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ❖

❖ القافية والوزن ❖

اماط والليل أثيث الجناح
اغث يعرفه مراح الصبا
كالقنف المزوز يعتاده
يطوي الفلا وهنا وقد نشرت
حيث القباب الحمر مخفوفه
حل الدجى حبوتها اذ سرى
اذا الكرى رنق في عينه
وان وشى الحلي به راعه
وصكيف يستكتم خلفاله

عن مبسم الشمس لثام الصباح
وينثني والقند نشوان صاح
على لغوب نسيمات الرياح
ذوائب النار قریش البطاح
بالاسل السمر ويض الصفاح
والليل للبدر حماء مباح
رنا باجفات مراض صحاح
بعدوفاً الخرس غدر الفصاح
مرّاً وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاسراً
 وما اضاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مظلولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صنعى الى اللاحي وصغو الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالني رشد وهواني له
 فرمبا تجمع بي نخوة
 سأطلب العز ولو رفرفت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراها وهي مزورة
 واليوم محمر اديم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاروت
 يحكى ابا المغوار في بشره
 سيروا الى آل عدي تقم
 حيث العراض الخضر والانم السبيض
 ولا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم

بدارع فاللغظ شاكى السلاح
 الا تجلى حجب فوق راح
 لها اغتياق بالندى واصطباح
 ظلت بانفاس النعamy تراح
 والحد ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروح صب بلاح
 اشبه الميعة جن المزاح
 سطا والقي بالخشوع الجراح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناى لها بالطماح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تتجاوزت منها عيون الجراح
 تعدو بآساد الشرى كالسراح
 بالمشرفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالنجيع المفاح
 فالارحبيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شأيب حياه انتزاح
 بودقه اطباؤه حيف لاح
 يا لينه اشبهه في السماح
 في عطن رجب وحي لقاح
 وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم

نهدي اليه مدحا فخره
 اروع طائق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يغلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الظبي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كائنعام العدم
 يا واهب الاعمار بعد الله
 اليك اغدو غير مستلفت
 بهمة تقدر عن منية
 وبين طمري فتى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنه عن باخل

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خواصا
 ونحن على رحائلنا جنوح
 ويجمع بي الى العلمين شوق
 وانشق من ربي نجد نسباً
 فمالت للكرى حدق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويحن شوقاً
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تحاوص الحدق الملاح
 نحت العيس في سرر البطاج
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الاقاحي
 رنو الصقر لألاً بالجنحاح
 ونضوي فاطر اللحظات طاحي
 كلا القلبين وبيك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجدًا
أكاسرة الجفون على فتور
اعاتب فيك اخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
رويدك يا زمان اكل يوم
وقد طال التواء علي الهوينا
تجاذب همتي وجه حي
واقطع بالمني عمري وتقسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق ولا فيافي
وهلا ارتقي هضبات مجد
ومثلي حيث يتدر المعالي
أأخضع للزمان وفي بنييه
ويلحفني رداء العز قرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والعز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كأنك حين تسمعه اهتزازا
طويت الى العراق مسابيل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفسد العفاة عليك الا

يؤرقنا بالسنة فصاح
سموت لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انفاس الرياح
جماح الخطب الا بالجماح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى مسارحها لقاحي
طلاب العز في زمن وقاج
اعلاها بآمال فساح
ويسلني الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القماح
قواعده بنيت علي الصفاح
تهون عليه اطراف الرماح
قصور حين يضرب بالقдах
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي الخوات والادم السماح
علي كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشماح
بك النشوات من فضلات راح
ينفضض عند معتلج الكفاح
فاقلعت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماه المستباح
بآمال ترف على النجاح

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب علوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوي وصباية
حننت الى وادي الغضا سقى الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من اعناقها عن ضلالها
وقد كلفتني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطوراً الجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلبي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاء نشوى اللحظ والقدر الخطا
تلفت نحوي في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رمتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

بدمع من العين الطليحة سافح
نوازع من شوق على الصب جماع
ترنح نشوان من السكر طامح
حيا كل غاد من سحاب ورائح
بطرف الى نجد على النأي طامح
الا رفهوا عن ساهات طلائع
الى كل نضو لاغب الصوت رازح
بارجاء عرياط الطريقة واضح
شبهه خشف يتبع الام راسع
وقائع تحكيها متون الصفايح
وطورا على ضافي السبيين ساج
تبسم برق آخر الليل لائح
بكاء حمام يذكر الالف نائح
غذية عصري الشبية صالح
تلفت ظلي بالعزيمة سافح
على طحعات من عيون لوائح
قليل لسهم بين جنبه جارح

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقتفى
تخفي معياها ليخفي السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
لوم يجرها اذ سرت فرعها

آثارها من ذيلها ماحى
حذار ان يتبه اللاحي
من نورها بالمنظر الضاحى
على الدجى كم باصباح

فبت والحلي على رقبة اكرع حتى الفجر في راح
 فاينا اظهر مسكراً وما عاثت يد فينا باقداح
 اقدما ام طرفها ام انا ثلاثة ما فيهم صاحي
 ثم انثنت تمشي على خيفة خلال اسياف وارماح
 بمنزل تشرق ارجاؤه بكل واف اللب جمجماح
 معتقل خطية لدنة تفجع ابداء بارواح
 وبالحلي مستعظرا من ترى كالمندي الرطب تفاح
 اروع لم يشرب صرى منهل تغمر العير بفجضاح
 جفانه تلح للمعتزي في اليسر والعسر كاضاح

❖ وقال ايضاً ❖

طرفت علوة والرمل سبيح بالدجي والانيجم الزهر جنوح
 حيت غنى ابن عليم طربا والحمام الورق في الايك تنوح
 واريح المسك من اردائها يوقط الركب به حين يفوح
 فاحسوا بسراها وانثنت نفوؤاد الصب والدمع سفوح
 وهي تسرى روضة ممطورة كيف يخفي نشره الروض الففوح
 فاضاء الصبح واجتازبنا ببارق من خلل المزن لموح
 وكلا النورين من مسفرها وثناياها على النأي يالوح
 فتبصرت ولم يؤنسهما مقلّة في وشن الدمع مبوب
 تظهر الوجد الذي اضمه وعناء مرج الطرف الطموح
 ان تبج بالسر عين دمعت فدموع العين بالسر تبوح

❖ وقال ❖

الا لله ايلتنا بحزوة يخوض فروعها شمط الصباح
 لذي غناء ازهر جانبها يرنحنا بها نرق الراح

فلا زالت قرارة كل مزنة اغرأ يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريح	وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فللوجد قلبي والمدامع للبكا	اذا لاح برق او تنفس ريح
اكلف عيني ان تجود بائها	واني به لولا الهوى لشحج
وبعداني خلي ويزعم أنه	نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجي	خلي وما لام السقيم صحح
فما لغراب البين ينعب بعدما	انت دون من اهوى مهامه فيح

❖ وقال ❖

ومفيقين من اللهو نساوى من مراح
 ألفوا الحد ولم ينتهجوا طرق المزاح
 فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
 يمتطى ابطاهم منهم اثجاج الرياح
 سحجوا اذبال تقع ليله وحف الجناح
 بوجوه تجتلى منها تباثير الصباح
 وردوا الموت ظماء تحت اظلال الرماح
 والضبيبات خوص وبها يخل الجراح
 نشئت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
 وافاد البأس نعمى اتلفوها بالسماح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي نوشحا
 صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيقي بواديه كلب ينكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اظلمها على لغب ادمي وربديه ذابح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان الارض ضاقت برحبها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الا مهلة الحيل في الوغي فلا تألفا شدو القيان الصوادح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفي ثلمس كادح
واحظى بملك من جدود ورثته فزندي وارز وهو في كف قادح
عجبت من اثنين استضيا واجفت بقدر بهما ايدي الخطوب الفوادح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي للاراذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي خوضا غمرة الليل اني لبست الدجى والخليل تنضو مراحها
فرب نهار قاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاء كنت صباحها
وتحتي طيار العنان كأنه خدارية هزت لصيد جناحها
واني لتسموني الى المجد همة نود الثريا ان تكون وشاحها
فلي من قریش اطيّبوها وغامد تعاون من يربوع في رياحها
كرام يهبون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لها طعناً يشظي رماحها
وها انا اسمي للمعالي فطالما اجالت جدودي في معد قداحها
فان نلتها استخلصت حتي وان اخب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل عمر زرته ويد الندي بسطت انا ماها لكي بمحتاجها

ولدى مرقوم القميص قد احتمت
وذلت عن بقر الصريمة غربة
فكأنها خلعت عليه اذا نجت
وتحولت نقطا بضاحي جلده
مه باكبشة الحى فاباحها
والرعب اقما باللوى اشباحها
مند نواظر لا تكف طاحها
حتى وقت بعيونها ارواحها

قافية الخاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابى كعب خليلاً وصاحباً
اروع به مرب القطا كل ليلة
اذا سم خسفا ادركته حفيظة
يزور الوغى في غلعة من هوازن
وجوه كما شيف الدنانير عودت
وايد تبرز الناج قمة البج
لئن جمعت ما بين ظهرولية
اقول لحرق من لؤي بن غالب
اجرنا وايم الله ساحة حاجر
هنالك حي من قريش تحدثوا
اذا ما صباح فر عنه شميطة
اقننا بحيث الطل ذاب سقيطه
فلا زال حادي الخصب يسحب فوقه
وذي بخل لا يتبع الودق برقه
دعاني الي ضمضاح ماء اعافه
اليك فلم تظفر يداك بطامع
وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
يمد جناحي اقم الريش افتح
تصغر خد العامري فينتحي
رقاق حواشي الاوجه الغر مشرخ
اباء عرائين من العز شخ
وتكسو قناع النقع لمة البخ
فكم فرقت ما بين هام وافرغ
بارجاء مغبر من البيد مريخ
فمل بهواديها الى رمل مدبح
على الجار والعافى بعاطفة الاخ
ومد الدجى من ركنها المتفسخ
على زهر بالمندلي مضمخ
ذوائب سمع تلثم الارض نضخ
مق يتخرق في المواهب يرشح
لدى عطن ان يغشه الركب يسبح
مق ما يفتش عن رمادك بنفخ

اذا ما اتناخ الضيف عندك نفوة
 وارحب باعامنك كعب بن مدلج
 عن الشرق الوضاح قد ادبته
 اذا ما اتاه الضيف لم يعتم القرى
 وان طاش حرب كف بالحلم غربها
 وذى لجب كالطود كادت رعاته
 فشدت نواصي الحيل وهي تدوسه
 باروع فضفاض الرداء مذب
 يخوض القنا الرعاف لنت كعوبه
 اذا ثار ريعان العجاج تلتوا

❖ وقال ❖

وزور اتي والليل يحدو ركابه
 احده سرّاً ولا يدركونا
 وما نقلاص اتجم فيه منيح
 تلفت واش والنجوم تصيح

❖ وقال ايضاً ❖

هل وقفة بجنوب القاع تجعنا
 فارتد لنا منزلاً يا سعد نثوبه
 ام لا مقيلاً بهذا الصنف السبع
 ان ثمر علوة نضوينا به فأنخ
 فليس لي بالحلمى من صاحب واخ
 وان ابت ذاك فاتركه ولا نك

❖ وقال ❖

ووعد حديث بالخصاصة عهد
 وعاش ابوه دهره للغنى ابا
 والظ به الاثراء حتى تبذخا
 وما كان عرين امرئ وهو مثله
 وابى لثيم لا يصعر خده
 فطأ طأ يبيض المند من نخواته
 ولى جدى غموره للعلى اخا
 لبغ فيه الكبرياء ويشمخا
 اذا اقترعما زحزح الشدة الرخا
 وبى يحطم الانف الاشم اذا انفخا

قافية الدال

✽ وقال في بعض امراء العرب ✽

رنت اليّ وظل النقع مدود
فما غمدن عن الاسياق اعينها
افعالنا غرر فوق الجباه لها
انا ابنها ورماح الخط مشرعة
من كل مرتعد العرنين يحفره
صحبته حين لا خل يوازره
اذا ذكرناه هن الرمح عامله
ناى فالتكرت نصلي واتهمت يدي
كادت تضيق بأفاسي مسالكها
ما فات عادم لحظي ريث رجعت
يا عامر بن لؤي انتم نفر
ارحتم النعم المشلول عازبه
فما الجاركم ليت الهوان به
يرنو الى عذبات الورد من ظأ
والركائب ارزام ترجعه
كنا نضيد عن الرأي الدليل بها
فاستشرفت لمصاب المزن طامعة
وزرن اروع لا يثني مسامعه
فلاحدادة على ارجاء منهله
القيت عب النوى عنهن حين غدت

سوابق الخيل والمهرية القود
الا ومساو لها في الهام مغمود
وللحجول دم الاعداء توريد
وللكماة عن الهيجا تعريد
رأى جميع وطيات عباديد
ولا يحب الى واديه منجود
والسيف مبتسم والبأس مشهود
وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كان مطلعها في الصدر مسدود
الا وجفني على ما ساء مردود
شوس اذا ثوب الداعي صناديد
وقد تكفه القوم الرعايد
وعزكم بمناسط النجم معقود
لحظ الطريدة حيث الماء ممشود
اذا اقنا ولم تشرق بها البيد
وهل يروى صدى الانضاء نصريد
وهن من لغب اعناقها غيد
عن دعوة الجار تأنيب وتقيد
بما تحملن من مدحى اغاريد
تلقى الى ابن ابى اوفى المقاليد

محسنة المجد لم يطلع ثنيته
 يستحضر الليل افكار اراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم شفار البيض مرهفة
 فتلك ايديهم تدمي سماحتها
 بشرى فقد انجز اليا م ما وعدت
 ان الامارة لا تمطى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول صباقي الى أمل
 وهل يحيط من الاقوام ذو ظلع
 ورضت امرا اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنه والاقدام ناكسة
 كذلك الصبح ان هزت مناصله
 لولاك ردت على الاعقاب شاردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزهم قولي ويجمعنا
 وهذه مدح درت بها منح
 اذا التفت الى ناديك ممتريا

الا اغر على العليا محسود
 كأس الكرى واعتلاج الفكر تسهيد
 لحظ يردده العافون مزود
 غر مناجيد او آدم مقاحيد
 والسودد الغمر حيث البأس والجود
 وقل ما صدقت منها المواعيد
 الا المغاوير والشم المناجيد
 فلا يخاطر ليث الغاية السيد
 واله مننتشر والعزم مكدود
 على حواشيه للأنفاس تصعيد
 بغاية احرزتها الفتية الصيد
 وكاد يلوى بشمل الملك تبديد
 والامور اذا اخلقن تجديد
 يد السنا فقميص الليل مقدود
 تمد اضباعها الصيد المجاويد
 تدمي السريح بايديها الجلاميد
 كأنه لو لو في السلك منضود
 اصل فقد تلد الخمر العناقيد
 بيض اضاءت بهن الازمن السود
 نذاك طوق من نعمائك الجيد

❖ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ❖

اذا استلب النوم العنان من اليد
 وما لي وللزور الهلالي موهنا
 علق باطراف الخيال المسهد
 بنهج طويينا غوله طي مجسد

بمحيث صهيل الاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب اسراب النجوم بمقلة
 ترأت له من منحنى الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيد سادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحط عن البدر المنير لثامه
 مموت اليه والنجوم كأنها
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيض عليه شكتي واخيه
 واجنبه الري الذليل وقد جات
 وتجمع بي عن موطن الذل همة
 هام اذا استنهضته للممة
 معرسة مأوي المكارم والعلی
 تشبث منه المكرمات بماجد
 ويبسط كفاً للندى اموية
 وتحقق انى سار او حل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق في حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلة
 وتشكو اليك الدهر تفرى خطوبه
 حوى عنفوان المكرع الناس قبانا

وينكر سحر الارحبي المقيسد
 يهزون اطراف الوشج المسدد
 تقسم لحظاً بين نسر وفرقد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مهفوف مستن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرفي المهند
 ويهفو بخوط البانة المناود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذئب الردهة المتورد
 دجى الليل والاعداء متى يمرصد
 على الورد انقاس الصبا متن مبرد
 تجمع اشثات المعالى بأحمد
 مضى غير واهي المتكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويغتدس
 تبارى شآبيب الغمام المنضد
 حواشي ثناء او ذوائب سوؤدد
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يحرق ذيل الاتحبي المعضد
 يلوذ بها جار وضيع ومجتدى
 بذكر كتحدى بل بنورك تهتدى
 يزمزم عنهم قدفد بعد قدفد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصدر

ولا بد من يوم اغرّ محجل
فانك اصل طيب انما فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوي اخذع الامس نحوه

❖ وقال في بعض بني كنانة من خزيمة ❖

طربن الي نجد واني لما نجد
واسعدها سعد علي ما تجسه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعي وان طالت بنا غربة النوى
بحيت ثنا جينا بالحاظها المها
وليلة رفهنا عن العيس بعدما
سرت ام عمرو والتجوم كأنها
فلما اتبهننا للخيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالوى
وبتنا بروض ينثر الطل زهره
ونحن وراء الحي نحذر منهم
وتجري احاديث تلين متونها
وتحت نجدى مشرفي اذا التوى
وهل ترهب الاعداء من غضبت له
يذودون عني بالاسنة والظبا

وبغداد لم تنجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادنى جوائحه الوجد
قليلًا وكفكف من دموعك يا سعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربى في حواشي روضها النفل الجعد
اذا ضمنا والربب الاجرع الفرد
قضت وطراً منهم ملوية مجرد
على مستدار الحلي من نحرها عقد
بناصبوات فل من غربها البعد
أبيني لنا حلم رأينا ام هند
فبالهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخي من ذوائبه الرند
عيونا تلظيها الحفيظة والحقد
ويقتن في اطرافها المزل والجد
يجني روع كاد يلفظه الغمد
مغاوير من بكر كأنهم الاسد
ولولاهم ادنى خطي الماجز القد

فاوجههم والخطب داج مضيئة
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعي المكرمات وانما
 اغر يهز الحمد عطفه للندى
 اتته العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيمياء العز فوق جبينه
 له نعمة يا وى الى ظلمها المنى
 وعزمة ذي شبلين ضاق بهمه
 يقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجلى قناتها
 حابنا افاويق الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خلصت بها
 فداء من الاقوام كل مجل
 اذا بسط المدح الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرت ما ترومه
 يخضن الدجى خوفاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلماء ثنى صدورها
 حمان اليك الشعر غضا كأنما
 فما زلت احده اليك محبراً
 ولا عبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستملنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارتجيه فطالما

والسنهم والعي محتضر لد
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحسب العد
 على حين لا شكر يراعى ولا حمد
 على عقيبه بعد ما استفرغ الجهد
 كلاح حد السيف اخلاصه الهند
 وبسحب اذيال الثراء بها الوفد
 ذراعاً فلا يشبه زجر ولا رد
 بدر عليه من خبيثته الرد
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق الملوغ ولا الرعد
 الينا اليد البيضاء والعيشة الرغد
 له منظر حر ومختبر عباد
 ذوى بين عينيه على الشاعر الوغد
 ركائب انضاهم التوقص والوخد
 وهن جليات اناسيها رمد
 وجاذ بنا قصد النجاد بها الوهد
 الى الغنى حتى يستقيم بها الرشد
 غذته برى الشيع عذرة او نهذ
 والله درى اي ذي فقر احده
 ابى ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك ويدني البشاشة والود
 صروف الليالى ان بدوم لها عهد
 نعت الصدى والماء مقتسم ثم

واكنك ابن العم والعم والد وما لامرى شمن برّ والده بدّ

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوط البانة الاملود
هيفاء لينة التثني اقبلت
ومرون بالوادي على عذب الحمى
وحكى الشقيق به اسوداد قلوبها
وكان اعينهن من وجناتها
فطرقنى والليل رق اديمه
فانجاب من انوارهن ظلامه
وانا بحيث القرط من اجيادها
كرمت مضاجعنا فليث على النقي
ازمان ينفض لمتى مرح الصبا
ومشاربى زرق الحمام فلم يزل
فارفض شمل الانس اذ جمع البلى
ولقاسمتنى بعده عقب النوى
وفليت ناصية الفلا بمناسم
فسقى الغمام ولست اقع بالحيا
بل جادها ابن العاصري براحة
متوقد العزمات لو رميت بها
ومواصل ارقا على طلب العلى
ذو ساحة فيحاء معروف بها
ملثومة العرصات في ارجائها
لما توشحت البلاد بفتية

تختال بين مجاسد وعقود
في خرد كمها الصرائم غيد
فحكيت هزة بانه بقدود
واعير منهم احمرار خدود
سربت على ثمل دم العنقود
والنجم كاد بهم بالتغريد
واظلمن دجى ذوائب سود
ينأى ويقرب محلى من جيدي
ازرى وجيب على العفاف برودى
وهو الشفيع الى الكعاب الرود
منى الاوام بمنهل مورود
بزود بين معاهد وعهود
حتى لففت تهائمًا بنجود
وسم المطى بها جباه اليبس
ايا منا بين اللوى فزود
وظفء صيغ بناتها من جود
زهر النجوم لا ذنت بخمود
في معشر عن نيلهن رفود
وزر اللبيب وعصرة المنجود
مشوى جنود او مناخ وفود
ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعناء الفروع وتمثري
 اوهى معاقدها واطفاً نارها
 بالجرذ تمتاح العجاج وغملة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغمادها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسمر من حذر التحطم في الوغى
 فكأنهم اعرن من اعدائه
 وهم اذا ما الروح قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سيبه
 وكلاهما من رغبة اورهبة
 كم قلت للتمرسين بشأوه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كمفيهم
 لم يبتنوا المجد الطريف ولا اقتنوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرو
 لك يا على ما أثر في مثلها
 وضحت مناقبك التي لم يخفها
 والناس غيرك والعلی لك كلها
 فاستقبل النيروز طلق المجتلى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للنوت ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وقود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 يحوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلى بغمود
 يبض الصفاح بها من التبريد
 تبدى اهتزاز منضض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحشاشة مودى
 ومكبل في قده مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقوارع التنفيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم للمة كقعود
 منه التليد بأنفس وجدود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حسد الفتى والفضل للمحسود
 حسد تائه العدى يجحود
 ضلوا معالم نهجها المسدود
 والذهر عذب الورد نضر العود
 عن يلاذ بظله المسدود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من مغنى الاجرع الفرد اجش نوم البرق مرتجز الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وشائعا
ويفعم غدراننا كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهر بن مالك
ويدفع عنه كل اشوس باسل
يصوب بايديهم يخيم ونائل
بكي حزن اذ عريت مضباته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا بطرت اغضى لها الريم طرفه
خليلى ان عالتاني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد كمنت في القلب منى صبا
أأ تقض عهد المالكية باللوى
واغدر واذا حنذف يهتفان في
ولو لم يكن منى الوفاء سجيبة
فتي يفترى شأ والمعالى بهمة
وما روضة حل الربيع نطاقيها
اذا حدرت فيها النعamy لمامها
باطيب شرا من خلائقه التي
اغر اذا هزته نعمة معتف
اليك زجرت العيس بين عصاية
تحوض حداري الظلام بأوجه
على كل قتلاء الذراع كأنها
تركناء وراء الرمل دار اقامة

وهن على الموج المراو يد تستعدى
ترف حواشيهما على علمي نجد
تجر عليها رفرف النثرة السرد
اذا ماشحا الراعي ليكرع في الورد
بمسنونة زرق ومايونة جرد
ولولا الندى لم تستنر صفحة المجد
من البطل الجحججاج والفرس النهد
نأت لادنا قرط لظمياء من عقد
وان سفرت اخفى سنا البدره اتبدي
بها قبل تصریح الفؤاد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمن النار في طرف الزند
اذن لارعى العلياء ان خنتها عهدي
ويلع حد السيف من خلل الغمد
دعاني اليها الاربيحي ابو سعد
تناجي غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاشية البرد
اتى عطفه الحوذان والتف بالرند
ثم بر ياهها على العنبر الورد
تبلج عن اكرومة وندى عد
كنول وشبان واغلمة مرد
لقايض غي الذاعرية بالرشد
من الضمر شلو الا صبحي من القد
ملأت بها كفي من ابد الاسد

ولولاك لم تخطر ببالى قصائد
لحقت بها شأو المجيدين قبلها
فهن عذارى مهرها الود لا الندى
هوا بطن في غور طوالع من نجد
وهيهات ان يؤتى بامثالها بعدي
وما كل من يعزى الى الشعر يستجدي

❖ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ❖

❖ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ❖

علوت فدونك السبع السداد
ودان لك العدى فاهم خضوع
وعزوا حين غبت فهم اسود
اذا ما سارقوك اللحظ ادنت
كأنهم ونار الحرب يقظى
هم بخلوا بطاعتهم ولكن
وغرم بك المطوى كسحا
وكيف يروم شأوك في المعالي
يضج الدست من حنق عليه
فاخلد من غوايته اليهم
وسول بالني لهم امورا
ودبرها فدمرها برأيه
خبت نجداتهم والجبن يعدى
اذا صلحت له حال فاهون
كأن النقع اذا رخی سدولا
كأن الصافنات الجرد فيهم
فهم من بين معتجر بسيف
وأخر ترجف الاحشاء منه
وانت لكل مكرمة عماد
ولولا الرعب لج بهم عناد
وذلوا اذ حضرت فهم تقاد
مسافته المهتدة الحداد
تمشى في عيونهم الرقاد
على الاسلات بالارواح جادوا
على احن يغض بها الفؤاد
وشمعك فوق عائقه نجاد
ويبصق في محياه الوساد
وبان له بهلكهم الرشاد
اعاروها حجاجهم فبادوا
تجانبه الاصابة والساد
به والنار يطفئها الرشاد
عليه بأن يعمهم الفساد
عليهم قبل مهلكهم حداد
يداف على قوائمه الجساد
ومقتبس يؤرقه الصفاد
نجا بده مائه ولك المهاد

فكان له سواد الليل جاراً
يحرك طرفه وبه اغرب
اذا ارتكض الكرى في مقلتيه
ابى ان يلتقي الجفنان منه
فألجهم سيوفك ان فيها
ولست بواجد لهم ضميراً
يلقون الضلوع على حقود
اذا ما السيف خشن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحات
وابطال كآساد تمطت
تخالهم اراقم في دروع
اذا دلفوا الى الهيجاء غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم سنام الارض حتى
تلقى الطعن ابات المذاكي
فانت الغيث تيمنة سماح
من النفر الاولى نقض المسامى
لم ايدي اذ اجتدبت صباط
وواد موتى الجنبات تأوى
ومثلك زاد سودد اوليه
فانمت الذي غرسوه قبلا
فلا زالت زنادك واريات

ويش الجار للبطل السواد
ويمسح طرفه وبه سهاد
اقض على جوانحه المهباد
كأن الهدب بينهما قتاد
اذا انتضيت رغائب تستفاد
ابن به وفاء او وداد
لها بمقيل همهم انقاد
اخو الغمرات لان له القياد
بين لمارج الكرب احتشاد
كذوبان الرداة بهم جواد
تحدق من مطاويها الجراد
على الاعداء داهية نأد
تلفظ في حواشيتها الصعاد
تركت تلاعها وهي الوهاد
ويدي من حواميها الطراد
وانت الليث عرضته جلاد
غداة رأى مساعيم فرادوا
تصافحهن آمال جمعاد
اليه اذا تجهمت البلاد
بطارفة وزينه التلاد
كما يتعاهد الروض الهاد
فقد وريت بدولتك الزناد

❖ وقال في بعض اصدقائه من بني عقيل ❖

تلفت بالثوبة نحو نجد فبات فؤاده علقاً بوجد

وقد خلعت اليه عيد وهن
 فهاج حينه ابلا طراباً
 حثون على العراق تراب نجد
 وكم خلفن من طلال مجزوى
 وابسة المعاطف في التني
 تجلت للوداع نلى ارتساع
 وقد جعلت على حفر ترأى
 وكم بالك كان الحيد منها
 شجاء الدرق فهو كما نزع
 ثعاس حين جاذبه كراه
 فما لك يا امة انقرتي غضي
 وبين جوانحي شحن قدس
 ولا مل الف عايه قلوباً
 وان يك صافيا وثل ثلثت
 ولي عن حطة النسيم ازورار
 ولا الي الجران بها مينا
 ولكي احو العزمات ماض
 فهل من مبالغ سروات قومي
 وادلاحي وجنح الليل طاور
 وقد رنت النجوم الي خصوصاً
 لأورشيم ما تر صالحات
 ولولا الله ثم بنو عقيل
 فما انا بالعراق نجى عز
 اقد به قوايف محكمات

صبا عثرت على لغب برند
 تكفكف غربها حاقيات قد
 فلا ألت مراسيها بورد
 وسمت عراصة مرحا سودى
 ضعيفة رجع ناظرة وقد
 من الواسي بنير بنا وىدى
 ففخى من محاسنها وتبدي
 يسوتج من مدا معه بقى
 اليك السقط من اطراف زند
 وقد شمت الظلام هدير رعد
 أمسي على العامين عهى
 امد له الغواية فيك ردى
 ولا غدر احيط عليه جلدى
 يمازبه الصبا فكذلك ودى
 اذا ما جد للعلياء جدى
 بطى للنهض كالجل المغدى
 ومذروب على اللوماء حدى
 مصاحتي على العزاء غمدى
 جناحيه على نصب وكدى
 باعين كاسرات الطرف رمد
 شفعت طريفها لم بتلد
 لقصر دون غايتن جهدى
 والى كرامة وحليف رعد
 لاروع قد من سلفى معد

أغرّ تدر راحته سماحاً
ويغضى من تكرمه حياء
له والمحل عادر كل عاف
فناء مخصب العرصات رحب
يلتمسه المواهب كل يوم
وتصفي الارحبية في ذراه
وما متوقد اللغظات يحى
كأن بقي جلده بقايا
تراه الدهر مكتحلاً بجمر
بأحضر وتبة منه اذا ما
اعدك للعدى يا سعد واشتف
ومد الى العلى ضبعي وامنع
فعندك ملتي سبل المعالي
اتاك العيد يرمع باثريه
ودهرك دع بيه اليك يهفو
ويعلم ان سيفك عن قليل
فلا زالت لك الايام سالماً

ولم تعصب رغائبه بوعد
ودون ابائه سطوات أسد
يكد العيس منتجماً فيكدي
اذا ضاقت مباءة كل وغد
تمج سماؤه علقاً بوفد
الى قب اياطامن جرد
على حذر معرسة بوهد
دلاص مصها الملوأ سرد
يكد يذيب مهبته بوقد
رأى اغضاه يلد التعدة
بسم من رماح الخط ملد
صروف الدهران يضر عن خدى
ومعترك القوافى الفر عندى
الى ما فيك من كرم ومجد
بطاعة مستبين الرق عبد
يشوب من العدو دماً بمقد
ماقحة ليا لها بسعد

❖ وقال ايضاً ❖

مررت على ذات الابرار موهناً
وقد اشرقت مصقولة بيد الصبا
والقت فناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي بهزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
فعارضني بيض الترائب غيد
وجوه عاليا نضرة وخدود
فهب حمام الأيك وهي هجود
على طرب ميل السوالف قود
على الكور غم من ريج وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الأكارم ما أرى
فقلت له نهنه دموعك أنها
هب القرشي اعتاده لآعج الهوى
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سربها في حبالي
فاني وحببها الية عاتق

❖ وقال ايضاً ❖

ان اخلف الوعد حي يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من ميسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وساكنه
ودع هذبا فقد ضاف السلو به
ويا هذيم الا تبكي على وطن
هلا اقتديت سعد في صبايته
انجبدان ورادا شيقا علفت
ام تقشان عهودا كنت ابرمها
متي تعينا ولا يمنعكما كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما

❖ وقال مفرلا ❖

واوانس هيف الخصور اذا مشيت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال يعشقان كأنما
نقطت بجات القارب خدود

❖ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ❖

عجبت لمن يغنى مدايا وقد رأى
مساحب ذيلي فوق هام الفراقد

ولي نسب في الحي عال يفاعه
وفي من المعدل الذي لو ذكرته
ورثنا العلى وهي التي خلقت لنا
ابا مابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مسارى العرق زاكي المحاتد
كفاني ان ازهى بجد ووالد
ونحن خالقنا للعلى والمحامد
الى آدم لم ينما غير ما جد

❖ وقال رحمه الله ❖

وسرب عذارى من عقيل معننى
فدنت خصاصات الحدود بأعين
ورددن انفسا لتد من الحشا
ويهن حد وهي حود عريرة
فكان لها من اين اوضح ذا النى
ففي لحظة عارية من وصاحبة
فمالت علام من قریش لقاذفت
اعمر اليها انها لطيرة
من القوم تستحلى المايا نومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اشدى والerman مارس
وراء بهوت الحي مرتجرا اسدو
حكمت قضبا في كل قلب لها غمد
وتسدى فلم يسلم لعانية عتد
ومنية نفسي دون اترابها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجسد
وقد كاد من اتعاره ية لار الجسد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يرى دون دائله الجسد
وتحتال تيبها في ضلالهم الوغد
فاني على ما نابني حجر صلد
جماحى عليه وهو ما راضني بعد

❖ وقال ايضا ❖

تثبت يا اخى بمكرات
فنجح نحل اندية اليها
ونعتقل الرماح منقعات
وقد كنا الملوكة على البرايا
فجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثنى النماء طرف مستفيد
ونرفل في سرايل الحديد
نشيد ما بنام ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
وللعاية القصوى سمت لي همي
لأدر عن النقع والسيف ينتهي
يجرد يجاذبن الأئمة أيديا
إذا هن نهبن الترى من رقاده
وتعتن أعراف السباح مهبوة
فلست ابن من ساد الأنام وقادهم
لئن لم أرو الرع من نغر العدى
فان قصارى السعي ان ابلغ المدى
فلا بد من نيل المعالي او الردى
لجينا ونؤو يدالى النعمد عسجدا
لبىقات اطراف الأمل بالندى
ذرن به في مقلة النجم اتقدا
يطالمن منها باظر الشمس ارمدا
لئن لم أرو الرع من نغر العدى

❖ وقال ❖

وتيان صدق ان تهب هم العدى
إذا احضنوا بفض السوارم اومضت
على اعوجيات تمش الى الوغى
وموق مطاها كل اروع ماجد
ويعبق ربا كفة يريفة
وقد حاربته من معد وغيرها
نحابل في نى المناضة نلله
ونحن نك الما الارض فانتعش الورى
وسقناهم والحبر فينا سجيصة
فان يحسدونا لا تلهم وحده
الى غمرات لا يرعهم ورودها
بحمر الما يا والرؤس غمودها
ويبقى تكايف الأذى من يذودها
يتود براراً كها وبسودها
إذا لمستها كاد يحضر عودها
قبائل تبغى الملاك صعرأ خدودها
وشلت باطراف العوالي حقودها
بأيد سباط شيب الناس حودها
الى نعم لا يستطيع جمودها
ما أثر تأبى ان يلزم حسودها

❖ وقال ❖

ويوم طوبنا اردية بروضة
ونحن على اطراف نهر تطله
وتظهره طوراً وطوراً تجنسه
ينشر فيها الاتحمي المعضد
ازاهيرها والشمس فيها توقد
فتحبه سيفاً يسل ويغمـد

وتبسم في رآد الفضي وتودها
 اذا ما ذكرنا طيبه بمد برهة
 من الدهر عاودناه والعود احمد
 فيصفو ويقتات الدسيم فيبرد
 شربنا بها ماء تغازله الصبا

❖ وقال ❖

أروح بأسعمان على مثانها اغدو
 أفي كل يوم دولة مستجدة
 اذا اقبلت القت على الذم ركها
 فذو النقص في عبش وريق غصونه
 ايا دهر كنهك عن جماحك انني
 فلتست اشيم البرق فليدع للحيا
 وتحطر احيانا ابالي مطامع
 تبعث اضاليل التي في شبيبتي
 فحني متى يزري بي الزمن الوغد
 يذل بها حر ويسمو لها عبيد
 وان ادبرت لم ينل اربابها الحمد
 وليس لدى فضل بها عيشة رغد
 اذا الخطب امهي نابه اسد ورد
 سواي ولا يرفع عقيرته الرغد
 فيمنع عرضي ان يلا بسما المجد
 فخل مشيبي وهي تحددني بمد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا خالد لا تبخس الشعرة حقه
 وان خفت هجوا وانقيت بنائل
 فمن قبل ان يقضى الى الفكر وحيه
 اغرك اني الدان عن الحني
 فما الطن والمغرور من لا يهاني
 فنقنص منك الشاردات الاوابد
 قوارص تأبها النفوس المواجد
 وتبلا افواه الرواة القصائد
 يحملني ومن اخلاقها الحلم ذائد
 يصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سقى الله رملي كوفن صيب الحيا
 ولي ادمع ان امسك المزن دره
 فقد اوطستها من امية عصابة
 ابوهم معاوى النجاد وامهم
 ولا برحا مستن راع ورائد
 كفان بصوب البارقات الرواعد
 غدوا بالمعالي في حجور المحامد
 مقابلة الاعراق في آل غامد

وكم ولدان صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قايضتهم اذا اتج بوارها
هم افسدوا اذا صاهرونا اصولا
اراذل من او باش من تجمع القرى
ولو شاء قومي لم يبل عدوهم
وحاطوا حماهم بي وما استشرفت لم
واكنني اعرضت عنهم فكاهم
وانفع من وصل الاقارب لافتي

✽ وقال ✽

اقول وانفجر ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا ارايلا
وما سعى والد منا بمكرمة
فظل تالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم

✽ وقال ✽

وساجية الالحاط تفتر ان رنت
اعل نفسي بالمني فيشوقني
وما لي بها غير داء نخامر
وارعى نجوم الاليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة

✽ وقال ✽

وعليمة اللعظات يشكو قرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكمت الغرالة والغرال ببعدها
فتمتال تلك اذا باتت كوصالها
هي في النواد وفيه زيران الهوى
واذا تنكوت نسبت في شعري بها
عرضت لما تحال بين كواعب
اذ شق اردية السقيق بها الحيا

❦ وقال ايضاً ❦

ومتبلة تنطاء تبكي من السرى
وتحت حجاب الدمع عين دوية
اذا طرق الركب العراقي أرضها
ويحمي ذمار الحار كل ابن حرة
توات بقلب يستطير شراره
وقالت لساء الحلي ابن اختها
دعاه ضمان الله دل في بلادكم
فان الذي حلتوه بارضكم
ابغدادكم تسيه نجباً واهله
قد تبين نفسي لو سمعن بما أرى
الست متياً في اناس وداهم
وينلم عرضي عندهم كل كاشح
واسرهم والسيف يدمى غراره
وهم في غواشي نشوة من ترائهم
فمن لي على غي الاماني بمصاحب
بعد الغنى فضفاضة ذات رفرف

وقد غيبت عن غايبها اسدا وردا
من الدم والاحشاء مشيرة وجدا
بحيت تمال اسمر مقربة جردا
يكاد من الاكرام يوطئه حدا
اذ قد حلت ايدي المصوم به زندا
الا اخبرونا عنه حبيتم وفدا
اخو كرم يرعى لدى حسب عهدا
متى من راي آتاه ذكر الجدا
الاخاب من يشري ببغداد كم نجبدا
رمى كل جيب من ثنهدا عقدا
يتاب بقل حين انعمهم ودا
وادفع عن اعراضهم السئالدا
واخذل فيهم وهو يعتق الغمدا
ولاخير في مال اذا لم يندحمدا
سليم نواحي الصدر لا يحمل الحقددا
وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا افتراس الذئب للغدر صدره لما كنت اتلو في مطالب الاسدا

❦ وقال ايضاً ❦

بشرالك قد ظفر الراعي بما ارتادا
فاستبدات بمجاج الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جيرته
اوردته العيس والثالماء وارسه
فما حرمن به والماء مقنسم
محيت ترمى افوايق الغمام صبا
كم قعقت لانتجاع الغيت من عمد
بيض سادن الميا لخطا قمره
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لا ذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبذله
ووقفه يحنوب القاع من اضم
ردت عذولي بغیظ وهو يظهر لي
اذا سرى الدرق مجنازا الطيئة
هاج الحنين ركابا كلما عرضت
لاوضع الرجل عن اصلا ب باجية
اذا بلعا ابا مرفوعة ارتبعت
تلفى الزمام الى كف معودة
معشد المجد لم تطلع ثيئته
ذوهمة بنواصى النجم سافعة
تبلو الكواكب في المسرى وما علت
من معشر يلبسون الجار فضلمهم

وبت في جنبات الروض اذ وادا
من ماء لينه لا يحلفن ورادا
اذا الدراري عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب امجادا
رياً ولا منعت ركبانهما الزادا
اذا ابست بشو بوب الحيا جادا
أرست لمن جوارى الحي اوتادا
تم استعرن من الغزلان اجيادا
تجري المحبين بالقريب ابعادا
والشمس طالعة والعصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه ميادا
تجاذب الركب تأوينا واسادا
نتمنا يظن به الاغواء ارشادا
وهرت الريح خوط البان فانا دا
خفت من الشوق واستتعلن اقيادا
او تستكي اضلعا تدمي واعضادا
بحيب لا يالف المهري اقتادا
في ندوة الحي ثقبلا وارفادا
ان المكارم لا يعدن حسادا
بشت على طرق العلواء ارسادا
الا بابعدها في الجوا اصعادا
ويحسنون على اللاواء اسعادا

ويوقدون غداة المحل نار قرى
وينحرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر راحهم
لكنهم يستشيرون الطبا غصبا
تكسى اذا الدقع ارسى من ملاءته
لا يخضعون لحطب ان الم منهم
يجلو المدى بهم اقمار داجية
اذا الردى حك بالاطال كلكله
جروا الذبول من الادراع في علق
وكاتع رام منهم فرصة ضربت
بسام والنائر الحران يقلقه
حتى انتضت يقظات العين جائلة
ما طوى الكتيع من حقد على احن
مشى له عضد المالك الضراء وند
فاوهن البغي كفا كان يلحسها
يا حير من وخذت ايدي المطي به
رحلت فالجبد لم ترقأ مدا معه
وضاع شعر يضيق الحاسدون به
فلم اهب بالقوافي بعد بينكم

لا يستطيع لها الاسيار ايقادا
للتارق المعترى وجناء مقحادا
لم تلفهم لنجى القوم اشهادا
ويجعلون لها الهامات اغمادا
في يا حة الموت ارواحا واجسادا
وهل تهز لرب يا ح الهوج اطوادا
والحرب تحت ظلال السمرا اسادا
في ما قطف لب بالانجاد انجادا
لا يسحب المرح الذيال ابرادا
من دونها تفرات البض اسدادا
سحابة الليل رعى النجم اسمهادا
كطارة البرد لا تألوه ازبادا
فظل يهرف ابراقا وارعادا
ارخى له اللبب المقدار او كادا
قلبا يرتجح اضغانا واحقادا
من فرع حندف آباء واجدادا
ولم ترق علينا المزن اكبادا
ذرا وبوسعه الايام اسادا
ولا حمدت وقد جربت اجوادا

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

نظمنا لهم در المعالي فبددوا
ولكن احوالنا على الطيف بالمتى
ناى الريم فاسودت حيا في تكديرا
ولو قلدونا منة لتقلدوا
وشس الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثروا
 فاحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الهجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منهجا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غزال لم يلق لبنانه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استعنى به عن تحمل
 وقالوا لك الشعر البديع يشينه
 ذروني من الاصداف مازين الطلا
 واني لا استحلى اذا ما ثابها
 ويعجبني تعنيس ابكار خاطري
 بخلت بها عن باحل اصدافها
 والسكتها من كل حي كريمة
 تحيا بهاء الدين برهان نعمة
 فتى جمع العلياء منفردا بها
 بهمة نال العلى لا يرزقه
 ابو جعفر في كفه الف جعفر
 كريم كئن المال خالف امره
 حى عن حروف الفى عذب لسانه
 وان قالها عند الصلاة فائما
 اليك رشيد الدوانين زفقتها
 يفجر ينبوع السلامة لظهما

وادناه ما يصمي الفؤاد ويكمد
 وباليات عذالى سلوى لينقدوا
 مؤمل حال طال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى النجدي لا يتبغدد
 كثوب يطرى او متاع ينضد
 حجاب ولم يعلق بجفنيه اثم
 لتفتن والنيران بالماء تخمد
 بوشى فذاك اللابس المتجرد
 خلائق لا ينجا عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يوجد
 سمولى كما استحلى الهيد الحفيد
 وان كثر المداح واتسع الدد
 وبخل الفتى في موضع البخل محمد
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما ادمت الامانة الشخص يشهد
 فأصبح وهو الجاسع المتفرد
 ومن سودته همة فهو سيد
 من الجود ما لا عدل فيه نورد
 فعاقبه بالبذل والشهم يحقد
 مخافة لا والقول بالعدل ينجد
 لا تبات وحدانية يتشهد
 عروسا اليها مدت العين واليد
 ولكن معانيها لها السحر يسجد

ثم بأسرار السجايا ومقترى
 اذا افترعت بالجود اوجب متهم
 ولو بان فضل المرء من دون واصف
 وما زلت ادعو من عييد وانتي
 واضمح ان يحرق بناديه ذكرما
 وكنت امرأ كاليلف ينسى في زرى
 انما ات مقاني العراق جوامع
 فلما تلخى الشوق واستفحل الهوى
 لبست من الادلاء بالدح سكة
 فسر بالمعالي نحو الوية العلى

❦ وقال يمدحه ويهنيه بالصيام ❦

لولا مراصة الشباح وان هدى
 فرسى زهانت كنتما يعلوكا
 والغرب مثل الغمد من نظم الحلى
 والصبح ملك والسيوم رعية
 متأتق قابله فكأنما
 فهببت من نور بفيض تشبها
 صدر اراح المعتفين رجاءه
 اغنته عن حلال المالك سجية
 كرر بهاء الدين في صنيعه
 فتردد الاشياء ينقص حسنها
 ان اهتزازك كيمياء مطالي
 ما انت في ذا الملك الا مورد
 ازان بحر كنت فيه درة
 كان الكرى ياليلف قد اسدى يدا
 رشح فما واجهتنى حتى بدا
 والشرق مثل المصل منتشر الصدا
 بصرت بغرته نفرت سجدا
 قابلت تاج الحمرتين محمدا
 بنديرة يد الدولة العذق الدا
 روح العفاة يزد في تعب العدا
 حلت عايد من الصفات السوداء
 سار الناء بها فغاروا نجدا
 ويزيد حسن الجود ان يترددا
 وبها يصير الصغر منها عسجدا
 من فد فد لولاه ما نقع الصدا
 نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلهف
اسعد بمتصف الصيام سعادة
من يكتحل بضياء وجهك لم يخف
وافى زمانك آخرا وتقدمت
فغدوت كالعنوان يكتب حاتمًا
لا اقتصيك بما سماحك فوقه
السيف لولا ان يجرده يد
والبدر لو لم انقه مستسعا

ولها بفخرك ان تفوت الفرقد
تصفو من سعد الملا ان تسعدا
رمدًا وان عدم الجلا والامدا
بك همة في كنفها قصب المدى
وكذاك في حال القراءة يتدى
فأكون كالأرجي من البحر الذي
اكل القراب بجمده فجردا
من نوره للقيته مستسعدا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بأمر الله ❖

غداً اُبطن الكشح الحسام المهندا
فلله فهري اذا الورد رابه
يراقب افراط الصباح بناظر
ولو بقيت في المشرفة حبة
وهل ينزع الصمصام من يرتدى به
فما ارضعتني درة العز حرة
ترجع اليه كل مسمى ومصبح
بعين ثقل الدمع بالدمع ثرة
وطيف سرى والليل ينضو خضابه
اتى والثر يا حلت الغور معشراً
يرومون امراً دونه رب سرية
وصلنا به سمر الرماح وربما
واني على ما في من عجرفة
هلاية اكفاؤها كل باسل

اذا وقد الحيّ الحوان واقصدا
ابى الرى واحتار المنية موردا
يساهر في المسرى جدياً وفرقدا
ضربت لراعي الحيّ بالحصب موعدا
بجيت العالى تفرى اذا كان معمدا
لئن لم اذرتلوا ابن سلى مقعدا
حصان تشق الا تحمي المعضدا
افاضت على النحر الجمان ابندا
ويجاول عليه الصبح خذا موردا
كراماً بأطراف المرورات هجدا
لهام تسب الكوكب المتوقدا
هجرنا لها بفض الترائب خردا
اذا ما التقي الخيلان اذكر مهددا
بعيد الهوى ان غار للعرب انجدا

رمتني بعيني جوذر وتفتت
 فيا حاديهي سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكبرت في حنينها
 افيقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانكما ان سرقاها بهدنة
 وسيان لولا حبيها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبيها
 وعاذلة نهنهت من غلوائها
 اذا استل مني طارق الخطب عزمة
 اأسمع ذيلي في الهوان واسرقي
 ولي من امير المؤمنين ايلة
 هي الغاية القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر منافي تمد بضبعه
 تبرع بالمعروف قبل سوءاله
 فرحنا ببال فرق المجسد شمله
 حلفت بفتلاء الراع شمله
 وتهوى الى البيت العتيق وربما
 اخلت شلي طي منه وقعة
 ولا في رئيس القوم عمرو بن جابر
 لاستودعن الدهر فيكم قصائد
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فابستموني ظل نعمي كأنني
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكل لك عندي من يد لو جحدتها

بذني غيد يعطوبه الريم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراكة قدندا
 ظلت على آثارهن مفردا
 افام من القلب المعنى واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم اوغدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت امواء قوم تجددا
 وكست ايتا لا اطيع المفندا
 فلا بد من نيل المعالي او الردى
 تجر الى العز الدلاص المسردا
 سترغم اعداء وتكند حدا
 ما رب طلاب العلى باغوا الهدى
 جددو يعالون الكواكب تعتدا
 فلم يبسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بمحمد ضم اشتاته اندا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأو به البيدا سادا
 فكادوا يبارون المعام المطردا
 طعانا ينسيه الهدى المقلدا
 وهن يوتحن البناء المخلدا
 وادهم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربيعان الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مشنى وموحدا
 لقام بها ابناء عدنان شهدا

بمترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوداً
عليه من النور الالهي لمحة
ورثت عبيد الله عمك جوده
أفل شبا الخطب الذي جار واعتدى
بخير امسام والساطين سجدا
اذا اكتحل الساري بلائاً ته اهتدى
واشبهت عبيد الله جدك سوؤدا

❖ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❖

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الأيام والاعمر من بها
اليك رشيد الدولة انساقت المني
ابا جعفر احببت يحبي وجعفر
وما الفضل الا مزية انت ماؤها
وليس بفي لحن المزار وان علا
وكم قائل الزمت نفسك مذهبا
اذا كنت صبا لم تصف قمر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملاً
فا للغصون المستقيمت اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر الملك اُثمدا
مسميك تاج الحضرتين محمداً
معانيك ارواح يحيرن منطقى
ودرعى بهاء الدين ظل مددته
خلال يسير المجد تحت ظلالها
كفى قدما تسمى بها الله زلة
فكيف بين العيد يوم يعود
جديد كساك العز وهو جديد
بهنيك والرأي السديد سديد
فجاءت وحاد بها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفصح رعود
بصر صرة البازي غداة يصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالحوط وهو يميد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا لا بدور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسماه في جيد الزمان عقود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوماً لها نظم الحروف برود
على وما كل الدروع حديد
كأن العلاء جيش وهن بنود
فاثر فيها باللحاط حسود

وكيف يفوت العين والشهيد تحتها
تجاوزت حد الحمد لا عدت بالكصا
فأصبحت لا يدنيك مما ترومه
بقيت سعيد الجدم ما جن غيب
فقدست بالاحلاق والسيد الذي
﴿ وقال يمدح عميد الدولة جنهشيد وزير فارس بعد ﴾
﴿ سمل عينيه ﴾

الله جارك والني الحادى
كل ما يهول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الناس الا جازع او طامع
ان كان ينجى الاعترال نجى به
حقير الايادي المتقدم صاحباً
وكذلك الضحك اغفل حزمه
من غال قابيل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انصت لك اكننت اشرف رايح
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما ظن السواد من الورى
هيئات خاطرك المير بحاله
وعنى العيون اذا البصائر ابصرت
اصبحت كالفر دوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيها ويعادى
علم السريرة فيو بالمرصاد
ساء لك منه طواع وهوادى
كشرارة غطيتها برمد
خلقوا عبيد السرف والارناد
مما دماه الحارت بن عباد
فغدا به احدوتة في النادي
فرماه افريدون في الاصفا
وجب الحذار على ذوي الحساد
سقم الكرام وصحة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادى
سر حدها من المشيئة حادى
ان الهلى في مقلة وسواد
كالشمس او كالكوكب الوقاد
كتب عن النظر الظموح العادي
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه
 سد البسيطة نازلا من قلة ال
 حتى غدا الحصن المبارك خنصرا
 واشتد غيظ بني السخائم واغندوا
 قضوا الصوارم حين يكره لمسها
 وكأنا كانت الوباء كمينهم
 حتى اذا أصبحت خامس خمسة
 بارزتهم بكجة رأى كهلبها
 فتصرفوا صرف الاله قلوبهم
 جهدوا وما ظفروا ببرج شدته
 وقلعت اصل قلاعهم باشارة
 ان الحصون تحممت برجالها
 والفتح من رب السماء مناله
 احد الفوارس فارس فليمتنع
 ملك عظيم القدر منهم والندی
 ما زال يفترس الرجال بلطفه
 حتى حسبنا تحت كل عبارة
 ان كان من اهل الزمان وجلهم
 قن الحدائد وهو اصل واحد
 يا واحدا في امة قد ساسها
 اني قصدتك مادحا متوسلا
 اما القصيدة فهي علق بعته
 ما كثرة الشعراء الالة
 كل يهدد بالقريض وسيفه
 كاليم في التمجيد والازباد
 في خاتم من بهمة وجواد
 زراع ما طمعوا له بحصاد
 من غيظهم وتسعر الاكباد
 بعثوه وانفقوا على ميعاد
 وحكوا قرى نمل ورجل جراد
 وغلامها من حي محض سداد
 في مذهب الاتهام والانجاد
 ليكون بعض صوامع العباد
 وهي البقية من بنية عاد
 هم كالمناصل وهي كالاغداد
 بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 بابي الفوارس معقل الاولاد
 متناسب الاصدار والايراد
 من غير ابراق ولا ارعاد
 يأتي بها اسدا من الاساد
 الذم وهو يخص بالاحقاد
 سيف الكمي ومبضع المضاد
 ام الانام تناس بالاحقاد
 بمشقة الآداب والاساد
 في يوم مسغبة وسوق كساد
 مشقة من كثرة النقاد
 والنصل نصلي والتجاد نجادى

فلنك الصاحفة والبلاغة خاطري اهدي لمجدك كل نجم هادي
فانظر الى بعين فضلك نظرة تهدي المنام فقد اطلت سهادي
اقي سئلت عن المكارم والعلی فاجبت بالانشاء والانشاد
نعم الجواب لسائل جوابه كالريح في الاغوار والانجاد
بسطاد من صاد الاسود ويمسح الدنيا وينقع من غليل الصادي

❖ واه ❖

يا غزالا كأنما دببت الائمة ل الى فيه حين اوعاء شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❖ وقال يمدح الريب ❖

قصصتم عقود الشمل حتى تبددا وخفتم شهيد الدمع لما توردنا
وزدتم مريض الوعد سقما يبعثكم اليه من الليات والمطل عودنا
غدا عندكم عن كل آت عبارة فاي غدا يا قي ولا تقضى غدا
طالبي وناء البيض مبيض لمة نظير انتظارى لابن سفوامولدا
عدمت الوى كم اوجد الوجد وشكها طريقا الى حب القلوب معبدا
وقد زان من في الهودج الظعن كله كما زان حمل الحاتم الخنصر اليدا
واصحبنى ما لا يمل من المنى على كونها معدومة النفع سرمدنا
لكل اسير فدية او منية وعاني العيون النجل ليس له فدا
ظلمتك فاعدل ليس مشناق هاجر كم شناق من جابت به العيس فدفا
اذا نصبت اعلامها فتنة الهوى يهزقنا القمامات ضل من اهتدى
ولولا اختلاف الحكم والفعل واحد نخلت جفون الحب من انصل العدا
جرحن حشا قلب فادمين مقلة وغير مكان الجرح ما ادمت المدى
سقى الله در المزن منفرج الوى ونزاله ما اذكر الشوق معبدا
ظباء الحى ما الخصب العيش عندكم وانصره لو لم يكن دونه الردى

وكبات فرسان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يصالحن جفنه
مقاديمهما صوح البقل او جفوا
اذا شيت اتعمى لهم باهانة
ولم يطيبهم طيب وحش ومن سميت
وكيف يحيل الفكر في ام فرقد
رأت العلى دق الورى عن طلابها
ونصر ابى منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحى بن محمد
ارانا ظمير الدين في الدست نجلة
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي وربها
جرت في اللهى فخر الملوك على النهى
وجاد وجود البحر بالدرو حده
فتى ارميت اقرا نه نقية الصبا
كفى الشعرات السود في الخطا نها
له شحية لو كان يمكن شربها
وسورة بأس دونها سور نائل
نظمت ريب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشعر جاءك رافعا
لبعدك قوم بنعمون على الذي
اغار على مدحى فاخل ذكركم
كذبت لهم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الورى

كاسيا فهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرون ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجاعدا
فماذيا في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقد
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد قنادى لا طريف تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
نما سبت العلياء نفرا ومحمدا
مزيتة في ان يبل به الصدا
وما ذاك من لم يسد في دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اترع الكف عسجدا
وكانت له من ناظر الراى اثمدا
متى زدت دالا صار في الخط سؤدا
لما استمذب الصادي من الماء موردا
لها يوم يخفى هيبه السيف مغمدا
ولم يتج الا بلعته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزندا
يرجى ندام خيبة وتهندا
عطول القبيح الجيدان ثقلدا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفهم في نصرتي كنت اوحدا

بمدت امير المؤمنين ظلالة
 نهدت غنيا عن تخير طالع
 الى حي ما مون النقية في مطا
 رحيب الخطا والصدر يلاوى بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغيائه
 واثني على اسلافك الغر ثانيا
 وزاد الامور العصمتية عصمة
 فليبث ثوب العز ما خاف من جنا
 اعاديك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال قاصية المدى
 تقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كيوموب الجوارس اجردا
 اذا كان مشكول القوائم فد فدا
 نخر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤيدا
 وكبر من لبي وغرد من حدا
 تنها خمود الجمر لما توقدا

﴿وله ايضا يمدحه﴾

خان سر السرى تبسم سعدى
 كانت برقاً ما سيجبه الغر الا
 شفت عنه اللتام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حر
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 حنيس جاد بالخيال ضياء
 مزق الفجر قبل ان تمخدش الريح بلمس النسيم للماء جلدا
 والهو كاله غرور ولعب حقوق اداؤها كانت اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما تنصف خلقا ولا تراقب عهدا
 وكذا شادن القباء الدغدى
 مدته احبولة فصاد وصددا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرقي فرندا
 وتعدى فجال بعد ديب ليته كان لازماً فتعدى
 ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالشوك ينبت وردا
 عرفت عظمي العراق على ان خلالي من عسجد ليس يصدا
 حيث لا خاطر المخاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندس
 واري الناس اصبحوا حرب بيت معنوي ولو افاد واجدى
 يحسبون القريض انظما وما السيف سوى نصله وان جل غمدا
 ولعمري ان القرائح ليست بسواء فيما يعاد ويبدي
 والرماح التي تناسب اصلا في ثرى الخط ما تناسبن قدا
 ليس الا مؤيد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
 صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
 للعلي في الحسين ابن علي شيم لم يشن بالهزل جدنا
 انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
 والصفي الوفي من جاد بالصفح فكم نعمة اذل واسدس
 لو تمكنت من مرامي لاهدت من اللاحقية القب نهدا
 وتيمته ازف عذاريه من اماء على فلائص تحدى
 غير اني عدت ذاك واهدت ثناء بضوئه الجود نجدا
 يا ابا امياعيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
 ان ملكا له دعيت يميننا لجدير ان ينظم الشهب عقدا
 لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بدنا
 غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاضى بافقه مستهدا
 اثم الملك نفس خطك لولا . لكنت جفون عينيه رمدا
 ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
 منطوق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقعة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا
 * وله ايضاً *

اذا فاح نوار العقيق ورنده
 وكيف تريح الريح من كربة النوى
 لقد مجكم حرم الشام وبدوها
 وعندى عهد من هواكم تقادمت
 جرى ذكركم في فكري عند غفوتي
 وفيه المنى لكنني استركه
 وان له في مدة الوصل غيبة
 ومنعطف الصديقين لا عطف عنده
 تصرف في معنى الجمال ولفظه
 جفون ترى هاروت ماروت بينها
 وتغر حكي الكاهن طبعاً ونقبة
 رعى الله ايام العقيق التي خات
 اذا انخفضت كف الهوى العمر فاغتم
 ولا ترجع معها زارك الفقر زايرا
 ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
 لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
 الفت السرى والسيروا الصبح والدجا
 فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
 لعل هدوا في التناقل كما من
 وكم لحسام الدولة القرم نهزة
 مريع العطايا يسبق القول فعله

سألت الصبا عن نشركم اين وفده
 وعلمته هجر الحبيب وصده
 وغص بكم غور العراق ونجده
 وما الحب الا ما تقادم عهده
 فزار خيال في الكرى لا اودته
 لان به يحفو على الجفن سده
 تدل على ان التواصل ضده
 له شيمة تبني الهوى وتمده
 فني كفه حل الجمال وعقده
 ويرمي بها الطرف الذي هو حده
 ولكنه يستجاب الحر برده
 فوشي الهوى من صيفها وفرنده
 وخذ ما صفا من عيشه فهو زبده
 فان الفقير الميت والبيت لحده
 عن الغم بالشرب الذي طاب ثمه
 وخالفني حر الزميل وعبيده
 كما يألف القلب المتيم وجده
 ويوماً يراني فوق جيجون صفده
 لاجل سكون الطفل حركه هده
 لفضل براعيه وازر يشده
 واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جاوبك اسمه
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النو بندگان مسافر
 عزيز مرام الفخريا من يرومه
 فذاك بنان للأكابر ظفروه
 ووجه له بالحاجب النذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رأته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلي حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رأته
 وما المكرمات الفر الا ضرائر
 فمن ذل فيها مجده عن ماله
 ابا الخير خالف من ابي الخير طبعه
 فكم راكض يبغي نداءك وانما
 وكل على الايام يرجي صلاحه
 الملك ابن محي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفى الهوى وحيأوه
 ولست تفتون بما انا قائل
 ولكنني انفقت طارف منطقي
 واعرضت عن هزل الكلام انكسنة
 وما الشعر الا جيد تستجده

بغال يعم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جنسه
 فيدخلها الا تلقاه رفته
 فدعه لمن يعاق ربي النجم وهذه
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحتاه وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامي الطلي كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتصميمه في المعظما وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسمي الذي لا يحمل الحك جلده
 ومن ذل فيها ماله عن تجده
 وقصر عما نلت بالروح كسده
 شياطينه في الغي جهلا تمده
 سوى حاسد يزاد ابا لبر حقه
 فلا زال جيد احسن راكعك عقد
 وهذا زمان انت لا شك فرد
 اذا قل ثقل امرى خفوده
 اذا قابل المعشوق جهدا يصده
 كخيري ولا في صدر نفري اعده
 وان انا لم ارفق به ضاع تلده
 ظفرت بها فيمن تضمن جده
 فتحمد فيه او ردية ترده

وكم طاعن فيما اقول وانما
 كذافي جواب الحاسدين من الوري
 بخاطره في العظم والنثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي الدوافل ما استوى
 فان كان يلهو ساعة فضميره
 اصبح ايها الممدوح فالمدح انما
 وبامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مراى صرن ربداء عوايسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ونقده
 له مطر المعنى وللناس رعه
 تخرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاغة برده
 ابوه ومن لا يثمر اللوم حمده
 ولوشئت لا يفضت برأ بك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وقد تصقل الحضبات وهي كائلة وبيدا حد السيف وهو مهند

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرأت فت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح محمد الدين القاياتي ❖

بمسيره نقص الهلال وزادا
 لولا انصلاط البيض من اغمارها
 وفضيلة الحيوان في حركانه
 ما العمر الا راحل واظنه
 اولى صحابك بالوداع مجاورا
 اغماك صبح الشيب عن ليل الصبا
 نار توقدها خمود محلها
 لا تخامن عن اللسان لجامه
 فاجعل كراك اذا عزمتم سهادا
 مشحوزة لم تقضل الاغمارا
 لولا منافعهن كن جادا
 تحذ الشيبية للمسافة زادا
 رأس وعين يفقدان سوادا
 وكفاك ان نتجشم الاسادا
 وتكون قبل الاشتعال رماذا
 وتوق فرط جاحه المعتادا

وعن اثنتين من الكلام فلا تجب
 فالله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى قاللوس
 ارض نبت بها لمكني غيرها
 وصحيحة اللحظات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوقل في العلى الا اذا
 خير الصحائف مازق جعل القنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عزز ومن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركتها ريدا كالظم التي
 ان كنت مرت عن العراق مؤنبا
 مصران لولبت ابن مائة فيهما
 والحق ابلج ليس يغدو مطلقا
 فمتى اضام وهمتى فوق السها
 وشواردي تسرى على نيج الصبا
 الله لى وزدى ابي الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا سمي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزمهم
 منقلدين لمن تقبل صيهم
 ما الجود الا بالعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكفهم لجج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثني وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يميت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها ظبي وصمادا
 ودم الحكمة مزايرا ومسدادا
 الاجال فالارواح لا تتفادى
 اقوى ومن ساد المناقب سادا
 اخرى مرادا مكتبا ومرادا
 يلبس من فقد البدور حدادا
 جيا فليست بشاكر بغدادا
 مقدار لمحة ناظر ما اجادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جعل البرية كلها حسادا
 ركبا من الهمم الكبار جيادا
 طبعت فليس تباشر الاجسادا
 منشا تزين وتقدهح الاجيادا
 تفحاتهم بالاخذ عد جوادا
 غضبوا حسبت حلومهم اطوادا

ولحسب مجد الدين نقرأ انه
للرخ حاشية وكم من يندق
ان اصلح البخلاء بالشع الغنى
او قال ان الجود غنى جاهل
افنى عبيد الله ما ابقى به
هذا المذهب لست في تعريفة
عهدي بخدمة القديم امضي
لولاء كان البر افسح رقعة
لكن رجوت من العواطف ديمة
يا من اذا انتقد القريض محققا
زرنك في السنة الجهاد ومعلمها
فاريتني في القحط خصب مطالبي
واذا بلوت مودتي لم تلفها
ايدت عزمك بالمكارم فاغتدى
ووضعت رجلك في ركاب زيادة
جاء الندى والبأس منك بديهة
لا فارقت ايام عصرك طالما
فالمجد ليس مصاصه الا لمن

❦ وله من قصيدة رحمه الله ❦

دريت بان المجد ما في انا ملي
ولي بين اغيال الرماح منازل
الى حيث لا طيب الحياة منغص
وتحت سحاب النقع لي متبوا
ولو كان شخص العز في فم خادر
ولم ادر ان الله كيف يريد
وفوق ظهور الدابحات مهود
علي ولا قلب الزمان حقود
وفي غمرة الحرب العوان ورود
ولجت ولو فيه اسود سود

فاما الردى والسعى غير مذموم
وما شجاني اننى في عصابة
اذا وقعت يوماً على لحاظهم
يذمون فقرى فيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء تحسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما اهوى عليهم فانى
بلوت بنى الدنيا وعنوان ودم
فلا منعم اثنى اليه ازهى
اكل صديق في المودة كاذب
خلقت وقور الظل لا يستغنى
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فموفق
❖ وقال رحمه الله ❖

رمتني غداة الحيف ليلي بنظرة
فما لاذ من ناله الا بدمع
فاذرت بجمع والمحصب عبدة
من البيض لم تعرف سوى البخل شيعة
شكت سقما الحاظها وهي صيحة
❖ وقال ❖

الى الرمل عجلي ثم كرره الوجد
اجل ما استطعت الطرف اسعدك ياسعد
يفوح بريها العرار او الزند
بوجد كما يفتزع ناره الزند
رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعنها اخرى في مثل ما به
متى طرقتني تفحة غضوبة
ازالت فؤاد الصب عن مستقره

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه نفص به نجد ومن فمه نجد

❖ وقال ❖

وظلما من ليل التمام طويتها
امزق جلباب الظلام كما فرى
وقد عب في كأس الكرى كل داكب
وحل عقال الوجد شوق كأنه
واوقر اجفاني دموع نثرتها
فلم يبق مني الحب الا حشاشة
وظمياء لا تجري المحب بوده
وتوي مبررات العهود خيانة
وترتاح للواشي باذن سمعية
ويكر حتى ليلة الجزع بالحى
وقد زرتها والباترات هواتف
وذقت لها استغفر الله ريقه
ونلت حديثا كاد يغشى موافقى
ولما افترقنا كان ما وعدت به
ومن عيب ان تخلف الوعد عادة
وبالقاب وشم من هواها ولم يكن
احن اليها والعلمي عاذلى
فلولا ابنة السعدي لم يك منزلى
ولا حاج شوقى نفعة عضوية
ومن اجانها بدى الخضوع لقومها
ولى شيعة عسراء ترام نخوة

لالتي اناة الخطو من سلقى سعد
اخو الحزن ما نالت يداه من البرد
بليل نزيفاً والحياد بنا تردى
شرارة ما يرفض من طرف الزند
على عملى نثر الجمان من العقد
يجاذنيها ما اعاني من الوجد
ولله ما يخفيه منه وما يبدى
لمضى الهوى راعى المودة والعهد
تلقف منه ما ينير وما يسدي
ليالينا بالسفع من على نجد
بنا وانايب الرديئة الملد
كبيضاء قد شيبت بحمرا كالورد
من القلة الشماء بالاعصم الفرد
سراباً ومن بالماء من حجر صلد
لا في ابوما من بني صادق الوعد
ايحواه غدرى حياء من العبد
هذيم افق من منطلق حز في خلد
بحيث العرار الغض يلتف بالرند
غلاة تلقتها العرائن من بعد
ومحضهم ودى واوطئهم خدى
تحلى سيفى عن مضاجعة الغمد

❖ وقال ايضاً ❖

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اشرقت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهته دموعك انها
هب القرشي اعناده لاجع الهوى
اتي نحوها طرفي وقابي كلاهما
لئن ثبتت من سربها في خيالي
فاني وجبها ولته عاشق

❖ وقال ايضاً ❖

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الفر من ذرى مضرة
بحيث يلقي الشاري مشرة
يا نجد لا اخطأتك غادية
حتى تناصي اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وام خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بمهاكة
والام من وائل اذا انصت
تفضل في حسنهما النساء كما

ان سنا النيرين محتدها
في شرف زانها مجدها
يقضمها المندلي مرقدها
اعررها للحمى لجودها
خوامس لا ينش مسودها
ذكرى ليال قد كان يرقدها
سار بقلبي اليك منجدها
ينشد والها وينشدها
يقص بالغازيات قدفدها
والحسد بسطامها ومرتدها
يفضل في الخير يومها غدها

فما اصطلت غير حجر ارجح
ان سفرت فالعذور يعذري
احورها لا يفيق من خجل
او طاشت الغايات من امر
وفي فؤادي تبوات وطناً
وحاذرتها فما استشعرت وجلاً
وتنضي من ضلوعها نقساً
فتلك متلى اذ زرت منزلة
وبين جنى لوعة وقدت

❖ وقال ايضاً ❖

وتذكيها على خفر
هي الخود التي فرغت
تواري الارض ان خطرت
وقد ارجت مواطنها
ونجد دارها وبه
وبي شوق يلقى
وبيكيني تذكره

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اسعد وهو خلى بطانة
اذا نكبت نجد امطايك لم ابل
تلبت قليلاً يرم طرفي بنظرة
فانك ان اعرفت والقلب نجد
ولم ترد الماء الذي زادل النوى
اترمى بنا ارض الاعاجم ضلة
واي عظيم لم انبه له سعدا
بعيش وان صادفته خضلاً رغدا
الى ربوات تلت النفل الجعدا
تدمت ولم تسم عراراً ولا رندا
وقد ذقت ما الرافدين به وجداً
فتزداد عنم تشتهي قرب به بعدا

وها انا احسنى والحوادث جمة اذا زرتها ان لا ترى بعد ما نجد

❖ وقال ايضا ❖

وحاكية للريم جيداً ومقلة لها نظرات لا ينادي وليدها

فتلف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالاشهى اليها تعيدها

تميت وتحيى من نشاء بنظرة فماذا ترى لو عادت العين جيدها

❖ وقال ايضا ❖

وحى من بني جثم بكر يزبرون القنا ثغر الاعادي

اذا نزلوا الحى من ارض نجد كفوه ترقب الديم الغواذى

اعارب اذا غضبوا ترقى دما مربا انايب الصعاد

لهم ابد تشد عرى علام باطراف المهندة الحداد

واعناق بها صيد قديم توارى العزباللمم الجمعاد

فلو جاورتهم لنسعت كبرا يخيم بين جنسك والنجداد

اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادى

وفيهم كل واضحة الحيا كانت وشاحها قلقتا وسادى

ولولا عينها انتعلت نجيعاً الى حضن حوا فر من جياى

غاث فكان اجناني طوتها تباريح الموم على قتادى

فبين عقودها والقرط بعد حكي ما بينهن من البعاد

اغض العين بالعبرات وجلاً لان بالهوى شرق الغواذى

❖ وقال ايضا ❖

قفا بنجد نلم على ديار سعاد

فلى دموع يروى بها الطلول الصوادي

والناجيات اليها نخدم ميل الهواذى

لها من الشوق هاد ومن دقت جادى

ولم بها من ظباء حلت سرار وادى

تسي الاسود بنخل كالباترات الحدادي
 كنهها من فتور مملوءة من رقاد
 عارضتها اذا تولت بها المدوج العوادي
 المعى المودا لديها فما وجدت فؤادي

قافية الدال

✽ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجانى فيها ✽

الفجر باسمه بني معاذ	فالشهب في مسجها جواذى
ترنو رنو المقل القواذيه	مذو الرعات باليفاع هاذى
سقمها ولو بالصادم الهذاذ	مقلص الذيل خفيف الحاذ
لاري للعيس بذى اجراذ	من ابطن مأسوبة الانفاذ
من كل مرهوب الشذى ملاذ	في المجد حاف بالثراء حاذى
بى اذى الخنى يسفه او يباذى	فالجار شاكرا والخليط آذى
وابلي زاني حصرى الاخاذا	فرع اسارىب القطا الشذاذ
بمنهل مشبه الالواذ	لماسرى والطرف غير خاذ
ذو حسب ادرج من بذاذ	مخلوق البزدين والمشواذ
وارقد كالنوكب في الاغذاذ	وامتد باع القرب الحذاذ
حتى ترى نجد على بغذاذ	فعمدة الدين بها ملاذى
اذا مشى في حلقات الماذاى	رمت اليه الارض بالافلاذ
وانهل شوتوب النجيم الفاذاى	بالوايل الصيب والرضاذا
والخطو فوق قمم جذاذ	يا ابن الامام دعوة العواذ
والدهر يمدى صفحة استخواذ	فامنن على الاشلاء بالانفاذ
فقد نبذن منبذ الرباذا	وهن اذ دفعن بانتباذا
اهل اصطناع منك واتخاذا	وانت رب الانعم الذاذا
وعزمة قرت عن القاذا	نجل سيبا ريث الاشعاذا

طامى العباب منجب الاواذى ندى تواما في علا افذاذ
ان عاد سهمى بك ذا قذاذ بت اناحي النجم او احاذي

❖ وقال رحمه الله ❖

وهيفاء ان قامت فعادت بخصرها من الردف قال المرط ليس بعيد
رمت صاحبي يوم الدقا بكلمة فماد كما مر الخليع نبيذ
وحدثني انراها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيد
فاودع قلبي وصفهن علاقة فها انا من ذاك الحديث وقيد

قافية الراء

❖ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديس ❖
❖ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ❖
❖ تأخير ما كان يتوقعه من تقر يظه ❖

بدت عقدات الرمل والجرج العفر فمنا كما يعتن في المرح المهر
ودمنا باخفاف المطى بها ثرى ينم على مسرى الغواني به العطر
كأن ديار الحي في جنباتها محائف والركب الوقوف بها سطر
تزيد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها فقر
محبا آياها صرف الليالي وقلا يرجي لما يطوبه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتها يجيب صهيل الاعوجى بها الهدر
وبأوى اليها من لوى بن غالب اذا شبت الهيحاء ذو الجب مجر
وكل فتى يردى به الطرف في الوغى مشيحا كما اوفى على المرقب الصقر
واروع وافي اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به بركها غمر
وكم في هواذى سر بهم من مهف اذا خطر استعدى على الكفل الخصر

عيس اهتزاز الخوط غازله الصبا
 ومن رشا يثني على وشاحه
 له ريقة ما ذقتها غير اني
 ووجه يرد الليل صبحاً به السنا
 وجيد كما يمطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهاء الى طلاء
 اقول له والليل واه عقوده
 اتمجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان يكتم السر بعدما
 وتزعم ان المجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التبسم والبكا
 فوالله ما ادرى اثرك ادمي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تغيب فلا يحلى بعيني منظر
 ويلفظ سمى منطقاً لم تفه به
 فقيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعناق الاعادى الى على
 بماضي الشارب الغرارين لم يزل
 ومرتعد الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبرن تحاوصت
 اذا ما دعا لياه كل سميدع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيله
 من المزيدين الذين تدام

وينظر عن فجلاء اضعفها الفتر
 بما حدثته عنه من عفتى ازر
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يربك الصبح ليلاً به الشعر
 يفي عليه الظل افئانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كأن توالي شهبه اللؤلؤ النتر
 جوى يتلظى مثلما يقصد الجمر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جهر
 وهل حادت يخشى اذا امن المجر
 مجزوى غراب البين لا ضمه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة نغرقنا ام الادمع التفر
 فلا تلتقى او نلتقى ولها العذر
 ويكثر منى نحوه النظر الشزر
 على انه كاسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نخر الدين عن مثله وفر
 لها بين اطراف القنا مسلك وعسر
 براع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من نضحه شقر
 الى من بداوين اعينها الخزر
 نعل بكفيه الردينية السمر
 ويمسي وبطن المضرحي له قبر
 لستمطربه لا بكى ولا نذر

اكف سباط تمترى تفحاتها
 وخير من المال الثناء لمساجد
 ولجار فيهم هبة لم يهب بها
 يحل يفاعا يحزر النجم دونه
 اذوا لسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما النكس ارتج بابها
 وان شام من الوى به المحل برفه
 يبد نداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تشن صنفاته
 اذا القبة الوقصاء مال عمودها
 ولم يسر رقوق الاظل على الوجي
 رجا البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبني على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر يضاعف وان يشب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذا وردتها البهض يلهثن من صدى
 تشن لها الابطال من حذر الردي
 ويزار في حافاتها كل ضيفم
 سما نخوها في غلة ناشريته
 يفوتون بالاولتار من علقوا به
 اذا صبح بالشعواء في الحي اسرجت
 ينم على اعراقها من رواثها
 فما راعهم جرس الخلائيل والبرى
 بنى اسد انتم معاقل خنسد

اذا لم يكن في در جاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطفأ المثرون نار القرى غدر
 وتنتق الجوزاء في ظله الغر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر يتبعه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذخر
 اثم ولم يعلق براذيله وزر
 وقصر من اطنابها نوب تعرو
 رذي مطايا حط اكوارها السفر
 وامله تساميل وابله الحضر
 وان حجدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر فني بذله الاجر
 سوى اسدي همه الفتكة البكر
 رجمن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامي العيس اخبره العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لم من صهيل الخيل او تهمها نذر
 ونأبى العوالى ان يفوتهم وتر
 نزاع معصوب باعراقها النصر
 تباشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال رعبا عن معاقدها الخمر
 اذا ما شحا فاه لها حادت نكر

رحيض حواشي البرد ما شانه الخني
 نهوض باعباء الرقيق وان علا
 اذا ما سراج اليوم اطفأه الدجى
 يجوب بها والنوم حلوه مذاقه
 ولا خير الا في نزار وخيرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواءة معتدا
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كحي او بكلمد ومرشد
 وارحيمهم باعاً على ومزيد
 ومن كدبس حين نقارش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفيك النفث تعطفت
 فسرت على آثاره متقبلاً
 وعبد مع في العشرة مغول
 خلفتهم في المنكرات وفي العلى
 ولو لم يكن فيهم مؤثّل سودد
 وكم شيدت ايامكم من منافب
 نشان وظنراها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيهن حميرا
 وهان على حيي خديعة ان ثوى
 فان سيوقا اغمدتها حلوههم
 فأثارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجي النطق ما شابه الحجر
 على منحنى الاضلاع من صحبه غمر
 مشى كنزيف الخمر رشفه السكر
 اديم القلا وهنا وآسادهما مر
 اذا حصل الاحساب دوران والنصر
 وكهف بني سعد سواءة او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدتر
 وهوف وذو الرمحين جدكم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غير
 اذا السنوات الشهب قل بها القطار
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيئة والبدر
 ولم يختلف في السعي بينكما النجر
 احل ابى المطفار ذروته كسر
 كما تحلف السمر المهندة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الفر
 تحدث عنها في مجالسها قهر
 لديكم وتر باها الكواكب والدهر
 يهش لذكراها ذواءلة والنسر
 وما سلت منهن قيس ولا بكر
 عتيبة او ذاق الردى صاغراً حجر
 لنفري طلي يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا نخر

عرفن بجيت الشمس تلقى جراتها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام قتم بنصره
وانتم اذا عدت معد بمنزل
ومنتعلات بالتجميع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخرياتها
لو اغتبحذين السريح من الحفا
انحن وقد ادنى خطاها كلالها
وقد شملت عدنان نعمتك التي
ارى كل قيسي ينال بك الغنى
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم ابح
وعيرتني تأخير مدحك برهة
وبضلك لا يستوعب الحصر وصفه
ومن شيمى ان ابلى العذر فاستمع
فانك ببحر والقوافي لا آلى
وكل مسدح فيك يخلد ذكره
وخير قريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجلو عن مباءة الفجر
لكم سروات العرب من امره الامر
فلم يفتح الا باسياكم مصر
يجاور احناء القواد به الصدر
ومن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها القاقى الضفر
اليك فادتننا البشاشة والبشر
نعمت بها فحطان اذ خانها الوفر
فما لخزيمي يحالفه الفقر
قرعت ظنايب السوى وبدى صفر
كثيرون الا ان يقللهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكبو دون غاياته الفكر
ثناء كما يثنى على الوايل الرهر
ولا غرو ان يستودع اللؤلؤ البحر
فمجدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

❖ وقال في غيره من امراء العرب ❖

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى بطحاء ذي قار

بحيث هدير الارحبي او الكرى
 المت بركب من قریش تطاوح
 فقالت وقد عضت علينا تعجيباً
 سقى ورعى الله المعاوي انه
 واني بما من الخيال لقانع
 فعفتي اليقظى سجيبة ما جد
 محبوب الى اليد والليل ناشر
 وافديه من سار على الاين طارق
 فخيصة عني كل عسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلمى حال دون لقائها
 متى ما ازرها القى عند خباثها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما رأين الليل شابت فروعه
 مضى وحواسيه لدان كأنما
 وهن يجررن الذبول على الترى
 وما اذا ع السر ورقاء كلما
 اذا هي ناحت جاوبتها حمائم
 كأن رواتى علموهن منطقي
 انتك القوافي بالان عمرو ولم ترد
 وفقدتنا انما كالروض عانقت
 اباديك نهى الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلعت اظفار فتنة
 وملحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا ساكوار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل بيضاء الزرائب معطار
 حشاشة مجد تالد بين اطار
 وان لم يكن في ذاك حظ لاختار
 وضمته الوسى خديعة غدار
 على منحنى الوادي دوائب انوار
 واهواه من طيف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الربابين مدرار
 حياك والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشيعت يحصى بالقفا حوزة الدار
 وتشى المويثا بين عون وانكار
 رجمن ولم يدس رداء باوزار
 كساه النسيم الرطب رقة اسجار
 مخافة ان يستوخم الحي آثارى
 املت اليه السمع غمت باسرار
 كما حن ولهى في روائم اظفار
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغمار
 ازاهيره ريح الصباغب امطار
 تميل باسماع اليك وابصار
 الحت بانياب علينا واظفار
 بعزمة اباة على القرن كرار

اذا الحرب حكمت بركها بابن حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيعلم راعي الذود انك قادح
 ودون الذي يفي به اروع صاحب
 اذا الشرف الوضاح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام بأوجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك بما جد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيده
 واصدورت ما اوردت والحزم باسط
 ولما ازوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعد ما خبت
 على حين اخفى صوته كل ناجح
 فلا مجد الا ما حوت وقد بني
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخليل ما لم تحتبرهن مفر
 فعد عن الذئب الذي شاع غدره

❖ وقال يمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر ❖

لمعت كناصرية الحصان الاشقر
 تحبو فتوقدها ولا بدعاهر
 فتطاوحت مقل الركائب نحوها
 ناز بمحتاج الكتيب الاعفر
 بسا المندي وبالقننا المنكسر
 ولنا برامة وقعة التخير

وهزئت اطراف السياط فارقلت
حثي رويدا ناق ان مناخنا
فمتى اللقاء ودون ذلك فتية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقحم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بزورق من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروعي لفظ الوشاة وقبلنا
لا تشارفن اليك كل توفية
فلكم هزئت اليك اعطاف الدجى
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
وبنشط الحوذان حمسة ارمم
وافيتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسألها وفي عرصاتها
وكان اطلالا بمنعرج اللوى
اخليت منها الشام حين تظلمت
فقسرت بالعضب الجراز قشيرها
شما تلعب بالعيون وترتدى
وتحلم قوم تضرم للقرى
قوم حصونهم الاسنة والظبا
الفوا ظهور المقربات ومادروا
نخبث بياسك فتية عربية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين وناهما بمحجر
ضربت قباييم بقية عرعر
شدت بها عذر العناق الضمر
بالببيض ناطر بالتجميع الاحمر
ولا مراقبة العدى لم تهجر
حدق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القنايد ماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
ذوراء نعقر بيا المشيخ الازور
وركبت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاة بالعديل الاكثر
حذر الغزاة والتفات الجوذور
تبدو فاحسبهن خمسة اسطر
والعيس تركع بالحزيز الاوعر
طرب المشوق وحنة المثلذكر
اشلاه قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلعت بالاسلات قلعة جعبر
هضباتها حلل السحاب الاقر
شدب الاراك زهادة من العنبر
والحيل نخط من مطار العشير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتحت انطاكية الروم التي
 وطئت منها كبا جيادك فانثنت
 تردى كما نسلت سراحين الغضا
 وتري الشجاع يدبر في حمس الوغى
 فتناوش الاسل الشوارع ارضها
 رفعت منار العدل في ارجائها
 وترشف العافون منك انا ملاً
 وردوا نذاك فاصدرت نقحاتها
 وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
 فغدا بها الاسلام يسحب ذيله
 ايها فقد ادركت من شرف الهلى
 وبلغت غاية سوددر لم يلفه
 فاذا استجار بك العفاة تبينوا
 وراوا على استحق شديد سمكها
 ومنا صبا فرعت ذؤابة فارس
 يا صاحبي دنا الرحيل فقربا
 وتجرا ثناء الرمام الى فتى
 فمطالع البيداء تعلم اننى
 واحبر الكلم التي لا ارتضى
 وجزالة البدوي في اثنائها
 واليك يلتجئ الكريم ويتقى
 فالارض دارك والبرايا اعبد

نشزت معاقلها على الاسكندر
 تلقى اجنتها بنات الاصفر
 قبل العيون بجنة من عبقر
 حلق الشجاع يلحن تحت المغفر
 واخيل تعثر في الهجاج الاكدر
 فالليت يخضع للغزال الاحور
 يحلف غادية الغمام المغزر
 عنك المقل يحرق ذيل المكثر
 ل ترى نضارة عصرك المتأخر
 مرحاً ويحظر خطرة المتبحر
 ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
 كسرى ولا علقته همة قبصر
 اثر السماح على الجبين الازهر
 كرم الرضي فياله من منخر
 لم يستبد بهن آل المنذر
 وجناه تكفل بالغنى للمقتدر
 خضل الانامل كسروي المنخر
 اسرى واعنو بالمهاري الحسر
 منها بغير السارد المتخير
 مفطرة عن رقة المتحضر
 بك ما يحاذر في النوائب تعارى
 وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقتة بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشدته *

لك من غليل صبايتي ما اضمح	واسر من الم الغرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفى	والوجد ممنو به المتذكر
اذ لمتى سحواء مد على النقى	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ما عيب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حلال الشبيبة نخطر
فيجر انقاسى وصوب مدامعي	احسنت معالمه تراح وتمطر
واجيل في تلك المعاهد ناظري	فما لقلب يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتى الجروح لانهم ا	بمقليل سرك بالجوانح تخبر
فايت محتضن الجوى قلاق الحشا	واظل اعذل في هواك واعذر
غضبت قريش اذ ملكت مقادتي	غضبا يكاد السم منه يقطر
وتعاورت عذلي فما ارعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على العشيرة اني	اشكو الغرام فيرقدون واسهر
وبمهجتي هيفاء يرفع جبيدها	رثا ويخفض ناظريها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية الغياهب تنشر
والشهب تلعب في الدجى كاسنة	زرق يصالحها العجاج الاكدر
فنجاد سيفي مس ثني وشاحها	بمضاجع كرمات وعف المثرر
ثم افترقنا والرفيب يروع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر ينظم حين ينحك عقدته	واذا بكيت فمن جفوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراءه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحنني وشائع برده
 وعلام ادرع الهوات وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنسا
 وعلى تزف على التقى وسماحة
 لا نفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استميت عنه هامة مارق
 فعفاته حيث الغنى يسع المنى
 وسيفه وسيفه اعمارهم
 وكأنه المنصور في عز مانه
 واذا معد حصات انسابها
 ولحم وقائع في العدا مذكورة
 والسمر في الايات راعفة دما
 والقرن يركب درعه تمل الخطا
 ودجا النهار من الهياج واشرفت
 يا ابن الشفيع الى الحيا ما لا يرى
 انا غرس انعمك التي لا تجتدى
 والتجج بضمه لمن يرتاده
 وان اقتربت او اغتربت فانني
 وعلاك لي في ظلها ما ابتغى
 يسدى مديحك ما جسى وينيره
 بغداد ايتها المطى فواصلي
 اني وحق المستعج بطيبة

نار بمعترك الجياد تسمر
 حاق الدلاص وصارني والاشقر
 خير الخلائف احمد المستظهر
 زهى السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنبوة يزخر
 عاق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذيل الضلال وعن هدام ازور
 لدعا صوارمه اليها المنفر
 وعداته حيث القنسا يتكسر
 في كل معضلة تطول وتقصر
 ومحمد في المكرمات وجعفر
 فهم الدرر والجواهر الخير
 تروى الذئاب حديثها والانس
 والبيض يخضها النجيم الاحمر
 والاعرجية بالجامح تعثر
 فيه الصوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته المحل الاكبر
 معها السمائب فهي منها اغرر
 منك الطلاقة والجبين الازهر
 لهج بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كل ما يذخر
 فكري وحظي في امتداحك او فر
 عنقاثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكأنني مما تسوله المني
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكانها جليت علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وتربها
يقوى الضعيف بها ويا من خائف
فصدت عنها اذ نبا بي معشري
من كل ملتحف بما يصم الفتى
فنفضت منه يدي مخافة كيد
وابي لشعري ان ادنسه بهم
قابلت سي ما اتوا بحميل ما
واباد بعضهم المنون وبعصمهم
والايض الماثور يخطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهم ليل مظلم
فبمثل طاعته الهداية تبتغي

❖ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يمرض ❖

❖ يعض الوزراء ❖

ترأت لنا والبدر وهنا على قدر
بدت اذ بدا والجلي عقدوه بسم
فقلت لصحبي والمطي كأنها
الاجلاها في صفحة الليل منظرًا
اجل هي ابهى اين للبدر زينة
فخطت لثام الليل عن غرة الفجر
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
قطا يجنوب القاع من بلد قفر
امية ام رأي الحب فلا ادري
كعقدين من نحر وعقدين من ثغر

مهفهفة كالريم ترسل نظرة
 بنجلاء تشكو سقمها وهو صحة
 كأنني غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 إذا ابتسمت عجباً بكيت صباية
 يذكرونيها البرق حين أشيعه
 وهبني لا أرمي بطرف اليهما
 وقد غريت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من أيمن الحمى
 كأن بقايا نشرها في عراضه
 فلا برحت تكسوه ما هبت الصبا
 حمته سراة الحبي غنم بن مالك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومشوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 وربما عافاً نهضت عنه عفة
 ولم تك إلا الوتج فيتنا مذلة
 واني ليصبيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فما راعها إلا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتضى
 وقد معيت آثارها يذبولها

بها تنفث الحسناء في عقد السحر
 إذا نظرت لا تستقل من الفتر
 اقلب احناء الضلوع على الجعر
 واي وصال لم يرع فيه بالهجر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نشر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذا كرها الشأن في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبت اريج المسك بالجورع العفر
 انامل من قطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرائن من فهر
 ومرهفة ييضم ومشرفة سمر
 ومن مجلس نغم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من السدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديد بها عقد النطاق على الخصر
 وان حام بي ظن الغيور على الازر
 يعارضها الواشون بالظفر الشرر
 تشوب لنا ماء الغمامة بالخر
 من الغمد حد الهند واني ذي الاتر
 يجيد ولا نخرأ اضفنا الى نخر
 وهن يبادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارتها التراب من النشر

مشين فحطرون الثرى بدوائب
 كما نم حسان بن سعد بن مالك
 اخوهم لم يبالا الهول صدره
 يلاحظ غب الامر قبل وقوعه
 وينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المعضلات استقبلت عزماته
 نكصن على الاعقاب دون ارتيابه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه نغترى من يمينه
 اقننا صدور الارحبية نخوه
 فمدت لنا الاعناق طوعا وما اتقت
 يرنحها ذكراه حتى كأننا
 ويسلبها السير الحثيث مراحها
 وذو ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصفت اليه محببة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق اليها ما نروم من الغنى
 ولا احسب العصر الذي قد طويته
 الم آتته والدهر في غلوائه
 فاعذب من شربني بما مدم يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المنى به
 وقلده مدحا يروض به الحجى
 اذا ما نسبناهن كان انماؤه

غرضن بسرى لا تغضن من العطار
 بغر مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 و يبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتصميم على فتكة بكر
 لم تلتفت الا الى حادث بكر
 تعترف اذ بالهف على صفر
 يمج نجيما وهو في حلال حمر
 سحائب يستحب الفروع من الغر
 طوالب رقد لا بكى ولا نزر
 بلى خدود في ازمتها صعر
 نهز بها عطافهن من السكر
 الى ان يعود الخطو اقصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالما لك من عثر
 ولم نشو من واديه بالمبارك الوعر
 اذا مدح اختار الثناء على الوفر
 وسقنا اليه ما يحب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من سر بي بما شدم من ازمى
 من البشر في اثناء نائله الغمر
 قوافي لا تعطى القياد على القسر
 اليه انما الدر يعزى الى البحر

لعم مناخ الركب يابك للورى
تفيض ندى غمراً وثنى عفاته
فمش طلق الايام للمجد والى
وال عدي نعم متيج السفر
عليك كما ثنى الرياض على القطر
صقيل حواشي العرض في الزمن النضر

✽ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقتدى باصر الله ✽

النائبات كثيرة الانذار
سدت على عون الرزايا طرقها
عجبا من القدر المتاح تولت
وانسا بمترك المايا انفس
في كل يوم تعزينا روعة
والموت ورد ليس يورده الردى
شرب الاوائل عنفوان غديره
ملأت قبورهم الفضاء كأنها
انقوا عصيهم بدار اقامة
وكانهم بلغوا المدى فتواقفوا
لم يذهبوا سلفاً لنغير بعدهم
حارت وراءهم العقول كأننا
يامن يخادعه المنى ولربما
والناس يستبقون في مضمارها
والعمر يذهب كالخيال فما الذي
بيننا الفتى يسم الثرى بردائه
لوفات عادية المنون مشيع
اقعى دوين الغاب يمنع شبلة
وحى الامير ابن الخلائف جعفرا

واليوم طالب صرفها بالشار
فسمت لنا بخطوبها الابرار
احدائه بمصرف الاقدار
وقفت بمدرجة القضاء الجارى
تذر العيون كواسف الابصار
احداً فيطمع منه في الاصدار
ولنشر بن به من الاسار
بزال الجمال انحن بالاكوار
انضاء ايام مضين قصار
يتذكرون عواقب الاسفار
اين البقاء ونحن في الاثار
شرب تطوحهم كؤوس عقار
قطعت مخائلها قوى الاعمار
والموت آخر ذلك المضمار
يجدى عليك من الخيال الساري
اذحل فيه رهينة الاحجار
لنجا بهيجته المزير الضارى
ويجبل نظرة باسل ككرار
اقدام كل معز مغوار

يمشي كما مشى الاسود الى الوغى
ويخوض مشتجر الرماح بغلّة
ويجوب اردية العجاج يحجفل
والمشرفيات الدقاق كأنها
يتعنون فرعاً من ذوائب دوحه
نبوية الاعراق مقنندرية
ذرفت عيون المكرمات واعصمت
صبراً امير المؤمنين فانت
هذا الهلال وقد رجوت نموه
ان غاض من انواره فوراه
كادت تزول الراسيات لفقده
ومتى اصاب ولا اصابك حادت
فاذ كرم صابك بابين عمك احمد
كانوا بدور اسرة ومناير
قوم اذا ذكرت قريش ففاهم
بلغ السماء بهم كنانة وارندى
فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
والدهر عبد والاوامر طاعة

والخيل تعثر بالقنا الخطار
عريضة فخواتها اغمار
لجب تشن له الربى جرار
ماء اصاب قرارة في نار
خضلت حواشيتها عليه نصار
تفتقر عن كرم وطيب نجار
اسقاً بسا كباد عليه حرار
اسكنتم الاحلام ظل وقار
للحجد عاجله الردى بسرار
افق ترشح منك بالافار
حتى اذنت لمن في استقرار
مما يطامن نخوة الجبار
والغر من آبائك الاخيار
يتهللون باوجه احرار
اصنى اليه البيت ذو الاستار
بالفخر حيا يعرب ونزار
تهدي اليك فلاندا الاستعار
والملك مقبيل وزندك وارى

❖ وقال رحمه الله ❖

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
وبات تنادى جارها وهو راقد
وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
دعى ابلي رجع الحنين بمرك

رشيف صرى في منحني الورد غائر
وهيئات ان يرتاح مغف لساغر
تريق لانباء الجديل وذاعر
يضيق على ذود الحليط المجاور

فمن كشب تشكوا مناسك الوجي
 وترويك في قيس حياض تظاها
 بحيث رغاء المثلبيات وراءه
 بنو عريبات تحوط ذمارها
 لهم في نزار محتد دون فرعه
 ولما طوت عنى خزيمة كتفها
 لويت عناني والليالي نوثني
 فافرخ روعي اذ قمت به العدى
 ففى الحى بأبى صحبة الدرع فى الوغى
 ويوم تراأى شمس من عجاجه
 وتختلف الرايات فيه كأنما
 تبسم حتى انجاب جباب نعه
 تضي وراء اللم كالشمس اشرقت
 فغض طماح الحرب وهي اية
 وحفت به من مرجوثة علة
 اذا اعتنق الابطال خلت عيونهم
 يصولون والهيجاء تلقى جرائنها
 ويرجون من آل المهيا غطارفا
 وينهى ضياء الدين من كبرائهم
 سليل ملوك من نزار تخيروا
 فجاء كماء المزن محضاً نجاره
 يطيف به أنى تلت سودد
 بنى البزرى صاهرتم منه ماجداً
 وسقتم الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخصوفة بالحوافر
 ذوابل في ايدي ليوت خواد
 صهيل الحيات المقربات الضوامر
 كما كانضاء السيوف البواتر
 تخاوص الحماط النجوم الزواهر
 ولم ترع في حي قريش او اصرى
 الى اريحي من ذوابسة عامر
 وخفض جاشى حين رفع ناظرى
 ولا تكلف الارماح الا بحامر
 تطلع اسرار الهوى من ضمائري
 هفت بجواشيه قوادم طائر
 برموفة تطوي رداء الدياجر
 وراء غمام للغزالة سائر
 بكل عقلى كريم العناصر
 مناعيش للمولى رفاق المآزر
 تبث شرار النار تحت المغافر
 بمأ تورة ييض وأيد قواد
 عظام المقارى واللى والمآثر
 الى خبر بادر فى معدة وحاضر
 له سروات المحصنات الحرائر
 مقابل اطراف العروق الزواخر
 اوائله مشفوعة بالآخر
 يزبنكم أخرى الليالي الغواير
 عقائل لا تشرونها بالآخر

فبؤتموها حيث يلتقي به التقى
وحزتم بكعب في كلاب مناقبا
ولو بذل البدر النجوم لظا طب
فايه أبا الشداد ان وراء نسا
فمن لي بجرق ثائر فوق ساج
اذا حفزته هزة الروح خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح برحه
وطوقتهم نعمى فهم يشكرونها
فاين الجياد الجرد تخطوا الى العدى
وفتيان صدق يصدرون عن الوغى
على عارفات للطعان غوائر
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنتين من العلى

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

مماهدما والعهد ينسى ويذكر
واتسلام دار بالمحصب من منى
امائلها والعين شكرى من البكا
واستغبرا الاطلال عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تقضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الغيران أنى على النوى

على عذبات الجزع تحفى وتظهر
وقفت بها والارحية تهمدر
وهن نجيلات المعالم دثر
فلا الدمع يتفنى ولا الريع يخبر
صمائف تطويها الايالي وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ المحسدر
بجزوى فقد الوى بدمعى محجر
وان ساء من حب ممرا أمهر

واغضي على حكم الهوى وهو جائر
 اتصفتني اخت العريب وقد أرى
 هلالية تنزو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على بخل بها
 اسمراء كم من نظرة فل غربها
 والوى اليك الجيد حتى كأنني
 ذكرتك والوجناء يدمى اظلمها
 كأنني واياها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 وانما اذا ما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالأهلة فوقها
 ويعجبني نفع العرار وربما
 ويخدش غمدى بالحصى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرشه الفتى
 بجيت ياف المرء اطناب بيته
 ويغشى ذراه حين يستعمر القرى
 كأنني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجيبة
 فحطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيت العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل بعراصه
 وحاط حى الملك الذي دون نيله
 وبلى لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذا لقي معرس مجده

فما لسلي واعيدهاء تغدر
 موشحها يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً وتسكر
 كما اطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه يطفى دمعها المتخير
 لغرط التفاتي نحو هرين صور
 وتشكو الحنى والارحيات تزفر
 جديل كحرم الافعوان مخصر
 كصدر ابني المغوار والعيس حسر
 يخب بيزي اعوجى مضمر
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمخت بعزني وقد فاح عنبر
 اذا جر من اذباله المتحضر
 وورد بمستن البراييع اكد
 على العز والكوم المراسيل تنحر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ريان اخضر
 لها نظر شطر النوائب آخر
 من الشكر والشعر المحبر موقر
 تراق ويذكىها الوشيج المكسر
 مدائح تروى او جباه تغفر
 يقرب اطراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الاسنة عثير
 مناط السهى يشأى الملوك ويهر

وما هزله تيه الامارة والذي
وكل حديث بالخصاصة عهد
دعاني اليك الفضل والمجد والعلی
وقد شملتني نعمة انت ربها
وكم ماجد يبغي ثناء أصوغه
مكل كنفاتي بعزك يحتجی

✽ وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها ✽

نهج التناء الى ناديك محتضر
ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
فت المدايح حتى قال افصحنا
ما ضر من كان عبداً لله والده
يا خير من بشرت بعد النبي به
احيا بك الله ما كانت تدل به
لك الوقار من الصديق تكفنه
وجود عثمان والافاق تساحبه
وعلم جدك عبدالله شيب به
وهمة من ابى الاملاك طلت بها
وهيبة الكامل الموفى على امد
وفيك من شيم المنصور سطوته
ومكرمات من المهدي تنشرها
وللرشيد سجايا فيك تعرفها
وقد ورثت ابا اسحاق جراته
وفيك من جعفر حزم يلوح به

لو ادر كت وصفك الا وهام والفكر
على ابن عمك في نقر يظك السور
ان البلاغة في تحبيرها حصر
ان لم يكن ابو به الشمس والقمر
عدنان وادرعت عرا به مضر
عايا قر يش ومنها السادة الغرر
مهاجرة كانت محبوا بها عمر
ونجدة من على والقما كسر
دهاؤه حين اعيا الوارد الصدر
باعاً وقصر عنها الأنجم الزهر
ما مد طرفاً الى ادناه مفتخر
والبيض تلعب والهيجاء تستعر
واي هدى الى العليا تفتقر
فضل يرجي ورأى تلوه القدر
في ماذق حاضراء النصر والظفر
على مساعيك من مسامته اثر

وبأس طلحة في اقدم احمد اذ
 ومن ابي الفضل عز يستجار به
 وحلم استحق والالباب طائشة
 وعزمة القادر المحبو سائله
 ورأفة القائم المرجو نائله
 وللذخيرة فضل انت وارثه
 وعزة المقندي تكسي مهابتها
 ان اتلوا لك والدنيا بعذرتها
 فاسمع شكية من ياني ولاؤهم
 فهذه شتوة الفت كلاكها
 ومنزلى ابلت الايام جدته
 وللغواد وجيب في جوانبه
 تحكي عناق معب من تهيم به
 وان نقيم به نفس فتألفه
 والسقف تبكي باجفان المشوق اذا
 وما سرى البرق والظلماء عاكفة
 وابن المماوي يهوى ان يكون له
 مشوى يدافع عن كتي واكثرها
 وشافعي عمدة الدين الملوذ به
 اذا أهبت به والحرب لائحة
 فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر المنايا البيض والسمر
 يوم الوغى وظلام الليل معتكر
 بحيث يختضب الصمصامة الذكر
 والخارجي لوى من جيده الاشر
 والسحب ثعل والانواء تعتذر
 وكان اروغ ما في عوده خور
 حتى يعود خفياً دونك النظر
 على فهذي على اثلثها آخر
 منه بحيث يكون السمع والبصر
 حتى استبد بصفو العيشة الكدر
 فتسقى المبليلان الهم والسمر
 كما بهز الجناح الطائر الحذر
 اذا تعانقن في ارجائه الجدر
 اذ ليس للعين في افطاره سفر
 ارمى به هرم الاطباء منهجر
 الا وفي القلب من نيراته شرر
 مغنى بعداد لا تحشى به الغير
 فيه مديحك ان يقتالها المطر
 في الروع والخيال في اعطافه زور
 روى القناتن اعاديك الدم الهدر
 وانتم انتم والحمد يدخر

﴿وقال رحمه الله﴾

على بن ساط السهمي تستنير كما يتألق وهما صبير

ومجد رفيع الذرى دونه
وللخل من شيعى روضة
ولا بد من وقعة ترقى
ويوم الاعادى طويل بها
وقدامكنت فرص في الورى
فهم ثلة غاب اربابها
وطالب شأوى طرف حسير
وفي راحتي لعفاتي غدیر
بايد تطيح وهام تطير
وعمر الرديني فيها قصير
ولكن مكرى فيها عسير
ونام الرعاء فاين الغير

❖ وقال يفتخرو ويذكر قومه رحمه الله ❖

انا بن الملوك الصيد من فرع خندف
من الساحبين السابغات الى الوغى
يزيرون اطراف القنا ثغر العدى
وفي اذا ماضى بالفرد جودهم
ولكن رمتنى باين آخر ليلة
يغل بديه الصحو حتى اذا انتشى

❖ وقال متغزلاً ❖

وكواعب تشكو الوشاة كما شكت
ويربك ادحي الظليم حجالها
واذا رنت ولع الفتور بهجتي
حسننت لى الى الوصل حين تشابهت
وصددت عن تلك المرافف عفة
اردافها عند القيام خصورها
وتضم غرلان الصريم خدورها
من اعين ملك القلوب فتورها
وجناتها في حسننها وبدورها
فالريق خمر والحباب ثغورها

❖ وقال ❖

خالي هلا زدتما عن اخيكما
الم تعلماني على الخطب ان عمرا
تغيرني بنت المماوي ان ارى
اذى اللوم اذ جانبتما ما يسره
صبور اذا ما عاجز عيل صبره
على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
 واجشم ما يوهى القوى في طلابها
 فلا عزى حتى يحمل المرء نفسه
 ويغشى غماراً يتقى دونها الردى
 ومن يتخذ ظهر التوجيهى في الوغى
 ولا بد لي من وتبة امويـة
 اذا ما بكى في مازق الحرب صارنى

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لنفسي وهي تطوى ضلوعها
 ابى الله الا ان تلوذى بمعشر
 ائـن رم من احوالهم حادت الغنى
 ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
 فان مقاساة اللثام على الفتى
 على كمد يمتار وقدرته الجمر
 على لومهم القى مراسيه الوفر
 فقد كاد من افعالهم يقطر الفقر
 على ما يمانيه وان غلب الصبر
 بلاء ولم يعرف بامثالها الدهر

❖ وقال ايضاً ❖

ومتشع بالعلوم جاذبي العاذ
 وطوقت اعناق المقادير ما اتى
 ولونيلت الارزاق بالفضل والحجى
 فيا نفس صبراً ان اللهم فرجة
 ولى حسب يستوعب الارض ذكره
 فقدمه يسر واخترني عسر
 به الدهر حتى ذل للعجز الصدر
 لما كان يرجو ان يثوب له وفر
 وما لك الا العز عندى او القبر
 على العدم والاحساب يدفنها الفقر

❖ وقال ايضاً ❖

حنام تشكو الصدى يبيض مبائر
 وطالب العز لا يلقي مراسيه
 ولا تخوض دما جرد محاضير
 بحيث يمتن الثم المغاوير

فما لظميساء تلحاني على عدمي
ولست ادري انال الدهر من جدتي
ولي قصائد تحكي روضة انفسا
والنعر ايس يجسد فالملوك لهم
وعندي العذر لو تغني المعاذير
جهالة بي ام جن المقادير
تبسمت في حواشيها الازاهير
ايد صخور واعراض قوارير

✽ وقال ايضاً ✽

رمى الله سعدا بالذي هو امله
يلج على الاقدار بالوم اذ وفي
وبش زميل السفر من كان دأبه
فلم اجب البداء اذ اُرخت الدجى
ولو ارقته هممة اموية
فبات ضجيعا في الهوبنا وقاصت
وقد شربت اكوارها من ظهورها
لئن سلمت مني ولم ابلغ المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الابعار
وايس على طي الفيا في بصائر
اذا غير التقصير ذم المقادر
زلازلها منه بأبيض باثر
لما نام عما اقتنى من مآثر
برحلى بنيات الجدبل وداعر
دما والكري يلتقي بدأ في المحاجر
فلست بصيد من قر يش وعامر

✽ وقال ايضاً ✽

لله اي فتى مجسد تناوته
ارخى عطافي واضمحي غير تحفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي سر لا يبوح به
فعن قليل ثن الارض عن جنبي
منى نوائب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سؤر الموارد حتى تصف والغدر
الا الاسنة والمأثورة البثر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

✽ وقال ايضاً ✽

زارت اميمة والظلاء تعتكر
فبت والوجد يطو بني وينشرني
والنجم يخطر في الحاظه السهر
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذا خالستني القول او سمرت
فلمست ادري وذيل الليل يسترنا
متونها ودموع العين تبثدر
عن وجهها ما اشتهاه السمع والبصر
أ تلك في حسنها ابهى ام القمر

❖ وقال ايضاً ❖

ومنهف اشكو فظاظة عاذل
اسرى فجاب سناه اردية الدجى
والخد من عرق يفيض جمائه
وبكفه القدح الروى ومنه ما
هي لونها من وجنتيه وطعمها
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام بقطره
التذو ويروقى من خمره
من ريقه وحبايبها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اميمة اطمارى وناظرها
وما درت ان في اثنائها رجلا
اغرى في ملتقى اوداجه صيد
ان رت بردى فليس السيف مخفلا
وهمتى في ضمير الدهر كامة
وهل له غير قوسى من يهز به
كانت اوائله ترهى بساً ولم
يعوم في الدمع منه سلا بوادره
ترخى على الاسد الضارى غدائره
حمر مناصله ييض عشائره
بالنعمد وهو وميض الغرب باتره
وسوف تظهر ما تخفى ضائره
عطفه تيباً وقد تمت مفاخره
كما بساً خرم زينت او احره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن ينفى بالفتى ما يحاذر
وكم انفس لم تشفع بموارد
فلا تعذلىنا يا ابنة القوم انسا
ولولا انت كاس الدهر زينت اسرة
فلتلكم من يساً سو ولا كسر جابر
وروى صداها بعد يساً س مصادر
بمنزلة يحتاج منها المفاسر
بنا حيث القينا العصا والمناخير

ونحن سراة الناس في كل موطن فلا تلمينا ما جنته المقادر
وللفقر خير من غنى في مذلة اذا اخذت منا الجدود العواثر
وعادانا ان لا نروم سوى العلى وام المعالى في زمانك عاقر

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أكوكب ما ارى باسعد أم نار تشبها سهلة الخفيف معطار
بهضاء ان نطقت في الحيأ ونظرت انقاسم السحر اسماع وأبصار
والركب يسرون والظلماء راكدة كأنهم في ضمير الليل أسرار
فامرعوا وطلى الاعناق مائلة حيث الوسائد للنوام اكوار
كما اتوها وحيوا من يورتها رد التحية من يشقى به الجار
غير ان تكفه جرد مطهمة وغلة من شباب الحي أغمار
وقال من هو عاياه الركب وما يبعون عندي لا آوتهم دار
وراعهم ما رأوا منه وليس له دم عليهم ولا في قومهم ثار
فقلت انصاء أسفار على ابل ميل الفوارب انضتهن أسفار
تج اخفافها والايين يثقلها دما له في اديم الارض اثار
وفوقها من قريش معشر نجب يبيض شدادحي الاحلام ا خيار
فقال لست أبالي يا أخا مضر أنجدوا في بلاد الله أم غاروا
سيروا فسرنا ولي دمع اكفكفه خوف العدى وهو في ردني مدار
وحلقت بفؤادي عند كاظمة ليل النقا من عناق الطير اظفار
به عذاري تبرز الليل ظلمته بأوجه هي في الظلماء أقمار
غيد قصار الخطى ان واصلت فصرت فلم تطل لليالي الصب أعمار
اصبوا اليه كما أصبوا الى وطني فلي لديه لبانات وأوطار
زر الربيع عليه جيبه وصري اليه وزن لذيل الخصب جرار

❖ وقال ايضاً ❖

كأن محط النوء منها سوارها	خالا الجزع من سلمى وهاتيك دارها
فهل عبرة يا صاحبي اعارها	وقد نزع الوجد المبرح أدمعي
تهيج اشجانا فأين نوارها	هي الدار جارتها الفوادي ملثة
يرق لائناء الوشاح ازارها	ضعيفة رجع الناظرين خر بدة
مناهل يندى رندا وعرارها	وقفت بها ابكي وتذكر اينقي
من الوجد يستقري الجوانح نارها	وتتساح ماء العين منى لوعة
وبت يلهمني بسلى سرارها	واذكر ليلا خضت فطريه بالحمى
تشين ولما يلبس بي عارها	نقضت به بردي عن كل رية

❖ وكتب الى بعض امراء العرب من الازد ❖

وقد بت أستسقى الغمام لداره	لا ابأبى من حيل دون مزاره
ارى بمحط الدوء ملقى سراره	عهدت بها خسفا اغن كأنني
بها ويحييها الحيا بانهماره	فلا يرحمت تسري الرياح مريضة
يلوى عرى انساعه بهجساره	وقفت بها نضوا طليحا وشجوه
على شيمته مسحة من نزاره	ويعدلني من غلعة الحي باسل
اما علموا اني رضيت بعاره	و يرفع ان الحب عار على الفتى
صريع يد الساقى عقير عقاره	كأنني غداة البين من دهش النوى
يهز جناحي فرقة في مطاره	فصاح غدا في شجاني نعيه
مها في خليطي اسده وغماره	يجزع بطاحي ينوش أراكه
على منحنى الوادي عيون صواره	جست به العيس المراسيل اجتلى
بميت شكك الضب الطوى في وجاره	واعذل حيا من كنانة خيموا
نلف خزاني روضها بعاره	فقدملا ت عرض السماوة اينقي

أَسْرَمَ ان الرِّبْعَ أَظْلَمَ -
وَتَحْتَ نَجَادِي بَاتِرِ الْحَدَّ صَارِمِ
فَلْيَا بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ عَلَى الْوَجَا
وَذِمَّةَ كَعْبٍ ان مَا لَا أَصِيبُهُ
وَلَسْتُ كَمَنْ يَعْلَى إِلَى الْهُونِ طَرَفُهُ
فَقَدْ سَادَ جَسَاسُ بَنِ مَرَّةٍ وَائِلَا
حَلَفْتُ بِمُحِبِّكَ السَّرَاةَ كَأَنِّي
وَتَلْعُفُ فِي أَعْلَى مَحْيَا غُرَّةٍ
وَتَلْعُفُهُ أَيْدِي الْعَذَارَى بِخَرَا
وَيَشْتَدُّ بِي وَالرَّيْحُ يَلْتَمُ نَحْرُهُ
وَتَحْتَ الْقَبَا لِلْأَعُوجِيَّاتِ رَنَّةٍ
وَيَزْجُرُهَا مَنَى أَشْيَعِثَ يَرْتَدِي
لَا دَرْعَ نَ اللَّيْلِ حَتَّى أَزِيرَهُ
إِذَا طَاشَتْ الْأَحْلَامُ وَاسْتَرْخَتْ الْحَبَا
وَأُلْوَى بَيْنَ جَارَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ
وَكَيْفَ يَأْرَى فِي السَّمَاحَةِ مَا جَدَ
تَعَطَّفَ كَهْلَانُ بَنِ زَيْدٍ وَحَمِيرِ
إِلَيْكَ زَجْرُنَا يَأْعُدِي بَنِ مَهْرَبِ
يَلْمُ بِمَعْشَى الْقَبَابِ وَيَنْشِي
إِذَا السَّنَةُ الشَّهِيَاءُ الْفَتَجَرَانِهَا
وَزَارَكَ مِنْ عَلِيَا أُمِيَّةَ مَدْرَةٍ
وَلَوْلَاكَ لَمْ أَخْبِطْ دَجَى اللَّيْلِ بَعْدَهَا
وَكَمْ مَهْمَةٍ نَأَى الْمَعْرَسِ جَبْتَهُ
فَجَاهُكَ مِنْهُوكَ الْعَرِيكَةَ نَاحِلَا

وَجَزَّ بِهِيَ الْكَلْبِي قُضِلَ أَزَارُهُ
تَدَبَّ صَغَارُ الْفُلِ فَوْقَ غَرَارِهِ
تَزْرَهُوَادِي الْخَلِيلِ فِي عَقْرِ دَارِهِ
لَجَارِي وَقَدْ يَعْشَى إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
وَلَا يَرْكَبُ الْحَطَى دُونَ ذِمَارِهِ
بِقَتْلِ كَلِيبٍ دُونَ لَقْحَةِ جَارِهِ
أَنُوطُ بِذَيْلِ الرِّيحِ ثَنَى عَذَارِهِ
هِيَ الصَّبْحُ شَقَى اللَّيْلِ غَبَّ اعْتِكَارِهِ
إِذَا انْتَضَرَ السَّارِي مِثْنَ غَوَارِهِ
إِلَى كُلِّ قَرْنٍ الْأَسْنَةَ كَارِهِ
بِضَرْبِ يَطْبِرِ الْهَامِ تَحْتَ شَرَارِهِ
بِأَبْيَضٍ يَلْقَى عَنْهُ أَعْيَاءُ ثَارِهِ
أَغْرَى بِنَاصِي الشَّهْبِ يَوْمَ نِفَارِهِ
ثَقِيَّاتُ الْآرَاءِ ظَلَّ وَقَارِهِ
مَعْنَى يَسْدَانِي خَطْوُهُ فِي إِسَارِهِ
مَتَى يَخْتَلِفُ وَفَدَ الرِّيحِ بِيَارِهِ
عَلَيْهِ فَأَرْسَى مَجْدَهَا فِي قَرَارِهِ
أَمُونَا وَصَلْنَا لَيْلَهُ بِنَهَارِهِ
حَقَائِبُهُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ نَضَارِهِ
كَنَيْتُ أَبَا الْأَطْفَالِ عَامَ غِيَارِهِ
تَهَزُّ اللَّيَالِي مَرْحَةً لِنِفَارِهِ
أَعِيدَ قَمِيرًا بَدْرُهُ فِي سَرَارِهِ
وَذِي مَرْحٍ انْضَيْتُهُ فِي قَفَارِهِ
وَقَدْ فَارَقَ الْجُرْعَاءُ مَلَّ ضَفَارِهِ

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اياها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صفا لك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تعتمين على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج يدور
ابداً يولد ترحة من فرحة	ويصيب عما منتهاه مرور
هو مذنب وعلاك من حسناته	كالسار محرقة ومنها النور
تعفو السطور اذا تقادم عهدا	والخلق في رق الحياة سطور
كل بفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالحقا	لو كان بالاسف الفقيده يحور
ان الخلائق للحوادث مرتع	شهد الصباح نذاك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدين هصور
قتل عما فات واستحوذ على	ميسور ما تهوى وانت قدير
وانظر لنفسك فالسلامة نهزة	وزمانها ضافي الحناح بطير
مرآة عيشك بالشباب صقيلة	وجناح عمرك بالشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والغائبون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والهمر جيش والشباب امير
وعوائق الايام آية بخلها	ان يستريح بنقطة مصدر
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبر
يا تاجر الادب المحاول وجمه	ان التجارة بالكساد تبور
نقح بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فناقده ما تقول بصير
.....
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل تفردا
 خلق الثراء قراب كل مزند
 ومن العجائب ان وفرك قطرة
 لولا ملاحظة الكبير صغيره
 كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
 والموت جار والقناة قناته
 حتى اذا احتدمت لظاها بالنظي
 ناديت آل بويهك المتسريلي
 الساترين من الحياء وجوهمهم
 غر اذا ركبوا الجياد حسبتها
 يتزاحمون على الحمام كأنه
 القوم من ذكر واثى مجدم
 يا ابن الملوك الديلية والاولى
 ملوا الصدور مهابة واستبطوا
 بينون في الارض القصور وما بهم
 حسدوا ولا درج الى درجاتهم
 كانوا لسان الدهر ثم تصرهوا
 سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
 لا فانك المرجو من غرض ولا
 بين العواصم والسواحل منزل
 والبيد اشداق الفجاج هربة
 وبطون اودية تضل بها القطا
 وبحار آل لا تجود بنغمة
 مالى سوى الملك القريب نواله

معطى القليل من الكثير كثير
 والسيوف في ضمن القراب اسير
 ويفيض منه على العفاة بحور
 ما كان يعرف في الانام كبير
 والارض ترجف والسماء تمور
 ولها بأسماع الحكمة خريز
 لمبك يذوب بحرها التامور
 نظم ابن آثى والردى منشور
 والكاشفوها والهباج مستور
 شهبان رجم فوقهن بسدور
 فرض يفتوت فيلها التاحير
 فالحرب انتى والسيوف ذكور
 خطبوا العلا والمنكرات مهور
 حكما لمن عن الصدور صدور
 عن بنينا فوق السماء قصور
 فحسودهم في عجز معذور
 فالدهر اخرس بالخطوب يشير
 ولم خيام بالعراق ودور
 او ما اليك بوممه المنذور
 حالت سهول دونه وووعور
 فيها واحداق الموارد عور
 ويرد طرف العين وهو حسير
 للطير تعبر والمطى جسور
 من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء هملج بي جواد سابق
 قلق الغنان كأن فوق تليله
 هو جنة للناظرين اذا مشى
 لو قيل ثب وثبير معترض له
 سبق الجياد مدى وواهية الانا
 اني سمعت من القر يرض بفارس
 طلب الفصاحة بالتفاسخ باطل
 لو كان يمكن شرب ما نطقوا به
 كالنجم يطلع ثاقيا ويغور
 نملآ و بين سميعتيه صغير
 اما اذا ما جاش فهو صغير
 ليتم حضرك ما ثناء ثبير
 م ندى فما للسابقين نظير
 ما قلت قف بيني وبينك سور
 والجمع بين الضرتين عسير
 ما استعمل الريوند والكافور

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي القرج ❖
 ❖ ويهنيه بعيد المطر ❖

صوم اغار عليه فطر
 بن يا صيام فلم تزل
 وله الشهور وانما
 ما كنت اول راحل
 كالظعن ليلة فاح في
 بدؤا بأخذ قلوبنا
 ومضوا وما لقبابهم
 حذرا على بهض وسمر
 يا عاذلي في عيرتي
 انا في كرى ولهي ودمعي في الكرى فرج يسر
 والغم غيم كشفه
 ومهفف بلحاظه
 وعد الوصال فحدث
 وتعلق الانجاز منه
 كالنجم بز سناء فخر
 فرعا له الافطار فخر
 لك من جميع الحول شهر
 ودعت والزفرات جمر
 جيب التنوفة منه عطر
 زادوا وقالوا نحن سمر
 الاعجاج الخيل ستر
 دونها يرض وسمر
 والصب في اذنيه وقر
 في ان يملك منه فطر
 لقلوبنا طي ونشر
 هم يقلقلهن فكر
 بان يصيد النجم صقر

او يستطيع لمكرما ت محمد عد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالانفاق وعمر
 بما حاسد به قد البوا والامر بالمحذور زجر
 ما للحسان من العلا كدي كريم الملك مهر
 وذاك بات ورأيه لخاطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعل الجرة منه سطر
 يلقي المؤمل باسمه كرما تهافت عنه كبر
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 في خطه درر يجو د بهن من يمناء بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسبا وليس لواجد العلياء نخر
 فسمت به وسما بها فكلاهما عقد ونخر
 كالليت علمة السطا ناب بصول به وظفر
 فكانه والمجد حين تمازجا ماء وخمر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت في العلم الوري حيث الخواطر منه صفر
 فاسعد بعيد رومه من جود كفك مستعر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحلال التي تفصيلها درر وتبر
 فجعلت شكرى كله وومنته بك وهو كثر
 واخاف ان تسدي يدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجود ما لك عنه صير

وحتى يقوم بحق من سبقت لها الشعر شعر

❖ وقال يمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبدالله بن ❖
❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجوانا اوسنانا يشق نقماً مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
مسحت عارضى وما ذاك الا أنها ظنت القنير غبارا
ناظر المرء والقنذال سواء كلما اسخكت السواد انارا
ياشموس الجمال كان التباب الجوف مكن يصحب الاقمارا
طالع الفجر فاطمن علينا انما تطلع الشمس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغمارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فلاة صادفت فيها صوارا
لوثنى الخطب بالتظلم تارك فكث الجامعات شكوى الاسارى
نحن صيد الدنيا وما برح الصقر بشر السلاح صيد الحبارى
في ظهور الايام سفر وما في الحزم ان يهر المسافر دارا
كيف اقتص والحوادث عجم ان جرح العجاء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صفارا
كم لبسنا اضفى السوايغ ذبلا وطرقنا احى القبائل جارا
نفلونا بالعامرية والخليل صيام والحق ما شب نارا
وانكفأنا والفجر يعطس والريح تعنى بذيلها الاثارا
وشهدنا الوغى وقد رتق القمع فتوق الآفاق والابصارا
وانتضينا قب الصوافن ركضاً حيث لا تأمن العقاب عثارا
ومهمونا عن قص اجنحة العمر بما يطلع المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تنهادى من حلى الفخر ما تفوق النضارا
كهذا يساجي لبغداد لما كان مجد الاسلام فيها سوارا
بعد هذا لا شح يغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
عجبي كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى امله ان يعارا
ننوارى شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيه ما توارى
كف قاصى الفتحة تشبيها بالبحر مما به مدحنا البحارا
ما ذكرنا نخر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
وحسبنا ان الصبا في ربيع ساكرت بعد رهمة نوارا
زمرة العلم تحت ظل عبيد الله اين استقر بل اين سارا
ولهذا بعد تاج الفريقين ويرجى كهفا ويرضى منارا
رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
لم يزل علمه المطرز بالزهد تراتبا لا ملبسا مستعارا
ساد بالمسال والكمال فلما قيد انفخر اطلق الدينارا
وغدا يمتق العبيد زمانا تم امسى يستعبد الاحرارا
انما سمى العديم نظيرا بالمعاني التي تنوت الكبارا
لو حبي الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
ختمت رتبة الائمة من نجل على بسابق لا يحارى
فهو كالعارض الذي ضم خلف الطعن من جانب الطريق وجارا
صارم في يد الهدى هزه الله فاضحى امضى السيوف غارا
وذليق اللسان ينسبك سمعان وقسا ويعربا وزارا
يفعم الناطقين بالحرف والكوكب مها تبلغ الصبح غارا
ومتى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
وله المزبر الذي ينظم الاحرف زغنا يثني به الاقدارا
قلم خلته لكثرة ما يأ سوكلوم الورى به مسبارا

لو كتبنا اليه عون المعاني أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المنى اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو حيد في حال فقد الانصارا
 ان تكن ما فلتت جمجمة الكفر فقد صار مخها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي ساظر الملوك احورارا
 وكفناك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جعل الايدي الطوال قصارا
 فاق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاختيارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا لد مستصغر لك الاكبارا
 بك وعرا الاسلام اضحى سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وستهمي من سيب كفك فينا محب كان برقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدحة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان نترنا عليك در القوايف فتليل لك القوايف نثارا

❖ وله ❖

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 انسنا نعا ف الماء من اجل شجرة اذا وقعت في الماء وهو نمير

❖ وله ايضا ❖

يا ليل ما لك لا تأقي على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قدر
 طوراً تطول اذا ما كنت مكثباً فان طربت فما اولاك بالقصر
 لا الف فيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها
يا من يظن على عيني بطلعته
قدمت عنك بما يأتني به قدر
ولا احب ولو كلفني ابدا
ولا اري شفقي مما عليك ولا
اعمل قلبك يستحي فيعطفه
او لا فقد الفت نفسى تصبرها
كيف اعتذاري اذا ما كنت معتقدا
استغفر الله الا لذة الوطر
جد بالخيال وغب عن رؤية البصر
لا بل بدون الذي يأتني من القدر
سعيًا على النار او حبوا على الاير
اجل فيك بكائي لا ولا مهري
حب التكرم او ميل الى الخفر
من يالف الصبر بهما غصة السير
بان حبي ذنب غير مغتفر

❖ ومنها ❖

لا ليخان بشئ لا تعاب به
اما الليالي فما فيها سوى ضرر
من الجميل ولو غيم بلا مطر
على المحب فهل تقع مع البحر

❖ واه ايضا ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي
وما كنت اجزع من غدره
وحق لمثلك ان يغدرا
اراقبها قبل ان تطهرا

❖ واه ايضا ❖

تحرقت في خطي وشعري اني
ان عيب شعري قلت اني كاتب
لمقصر في الصنعتين وقاصر
والعذر من قبل الحوادث ظاهر
وكذاك دأبي في جميع خلائقي

❖ وقال ايضا ❖

الشعر مخر وعندي من بدائعه
قدت قوافيه غرا فالرواة لهم
اصفى من الماء او ابهى من الدرر
بين زهو عتاق الخيل بالغرر
ومن جزالته ينسفن من حجر
فهن يغرفن من بحر لرقته

قصائد بدويات وصلت بها مقطعات عليها رقعة الخصر
وفقت ساكنة الايات من وبر بها ونازلة الامصار من مدر
فكل من فاه بعدى بالقريض اتى بما ثقل في تحبيره اثره

❖ وقال ايضاً ❖

ومالية الحجلين تملأ مسمعي حديثاً مرياً وهي عف ضميرها
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة كأن بعينها كؤوس تدويرها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

على تلعات الجو من ايمن الحمى لكعبية اباؤها طلل ففر
كأن بقاياها وتنازع ينة ينشرها كيا يغالي بها البحر
وقننا به والعين تجري غروبها وترزم وعيش في ازمتها صعر
ويعذاني صبحي ويسبل دمه خليلي هذيم بل هامة القطر
ولست ابالي من يلوم على الهوى فلي في هوى سلى واتراها عذر
نخيلة ما بين الوشاح خريسة اذ انقضت لم يستطع ردفها الحصر
يمس اهتزاز الغصن من نشو الصبا من مقلتها أسكر القدم الحمر
وما انس لا انس الوداع وقولها بني عبد شمس انتم في غد سفر
اجل نحن سفر في غد ودموعنا بنحرك او بالمبسم العقد والثغر
ورحنا سراعاً والقلوب مشوقة اقامت بها الاشجان وارتحل الصر
حمامة ذات الصدر بالله غردى يحاوبك صبحي بالنقاسقى الصدر

يناغيبها حتى يميل اليها اذا اكتفاه الجيد منه او النحر
ولا يستفز الشوق الا متيماً اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
وبالقادة اليمنى على عذب الحمى عذاب الثنايا من سجيتهما الحجر

تذكرتها والليل يسيل ظله فبت اريق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

تجاني باعلام المحصب من منى	خفي حنين رجعت له الابرار
وقد رفع الشمت الملبون ايديا	لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي	وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعمان مرة	وقد عطرت منها تراه الصفائر
فلا الحب يحدني ولا الشوق يقضي	ولا دارها تدنو ولا القلب صار

﴿وقال ايضاً﴾

هل بالنقا عن سليمى مذنأت خير	فكل ذي صبوة يرتاح للخير
وبلى من التفرد العادين اذ ظعنوا	ها وقلبي يتلوها على الابر
التي الوشاة بقلب قد من حزن	والعاذلين بطرف صبيغ من سهر
واتبع النجم يحكي عقدها نظراً	واحرم القمر المألوف من نظر
فالذكر مثلها للعيب مافرة	ومن رآها فلا يرنو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر	يسدف بدواني ظلام من شعر
اني أرى ربك بالجزع دثر
بما يرى اخضر رفاف الدهر	وروضة ريان بحاج العذر
به ثرى يفطر حين يعنصر	واهلكه الانجم والليل سحر
وهو كأنهم قطاة او نقر	وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدي بنيات المضر	كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نياة ثم نظر	بكيت حين ابتسمت على خفر
فكاد ان	بلنقط الحي درر

قافية الزاي

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽
✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أترها فما دون الصرائم حاجر
أطل على الأكوام مرحان ردهة
فتى لم توركه الأماء وهجمة
أهبت به حيت الهدان من السرى
فهب كما استنلى القرينة تاس
يخرض الدجى والنجم يومض بانكرى
أخى اقم اعناقك لحاجر
إذا انت عاطيت اللازمة ماراً
فما صدقت عبد القوايل وانثنت
هل العز الان تلج من الاذى
فغضى ملاها يا ابنة القوم انى
يروض ابى الشعر منى مقصد
خذى قصبات السبق منى فما لها
فلا تعدلى بى ازهر بن عويمر
ولا تعجبي من مدرع مسه البلى
ومرت بضل الذئب فيه اذا دجى
أقمنا به صفو المطايا كأنما
إليك أبا الغمر استأبنا مراحها

ولا فوقها واهي العزائم عاجز
وارقم مما يوطن اقف ناكز
تضم قواصمها اليها المفاوز
لطامته في غمرة الدوم غارز
به وجل من روعة السوط حافر
الى طرفه والليل بالصبح رامز
فهن على بطحاء نجد نواشر
به يرأم الدل العدو المنساجر
تدم شيوخ الحى فيك الهجائر
تخاذرة انت يستلينك غامر
مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
مراراً واحياناً يصاديه راجز
من الحى غير ابن المعاوي حائر
فما الزائف المنفى عندك جائز
فكم حسب لفت عليه المعاوز
به الليل او شبت لظاها الاماغر
يمد بها سيراً على الارض خارز
وقد بليت انساها والرجائر

تؤم المناخ الرحب عندك بعدما
وترور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
لبس الفتى جاءت به ثقفية
وانت الذي تصفو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما أضحي الوري يكنزونه
تذود العدى عن دولة ارعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشيكة
فرد الى الغمد السرمحي منقض
وكل امرئ ينوى خلافتك خائب

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى الذوى وتخاذلت
ونضوى لذات الصال قال وبالقفا
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعبرني بالهجز صبحي وماعدى
وما في سلو النفس عنك طاعة
قوى العيس وانصمت عليها المغاوير
سبحر وعلى وادى الاراقة ناشز
لمثلى عما يعقب العز حاجز
شديد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الالهواء الا غرائز

قافية السين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سل الركب يا ذواد عن الجساس هل ارتبعوا يوم النقيب بأوطاس

فاقني أرى النيران تمهفو فروعها
 تنور سناها من بعيد ولا ترع
 ومن موقديها عادة دونها الظبا
 وكل رديني كأنت سنانه
 مهممة غرقى الوشاحين دونها
 يضئ لها وجه يرق اديمه
 وفي المرطد عص رشه الطل ازرت
 سموت لها والليل حارت نجومه
 فهبت كما ارتاع الغزال وأوجست
 تشير الى ممرى حذار صهيله
 فقلت لها لا تفرقي وتنبقي
 ترد يديه عن وتناحك عفة
 وطوقتها بمنى يدعى وصارمى
 وذفت عفا عنا الاله وعنكم
 فلما استطار الفجر مال بعطفها
 وكم عبرة بلت وشاحاً وبجلاً
 ولاحت تباشير الصباح كأنها
 حمى بيضة الاسلام فاستحكمت به
 يارذ الرعايا آمنين بظله
 ويلحفهم ظلاً من العدل وارفا
 اليك امير المؤمنين رمت بنا
 ولما استقلت بي الى العز همتي
 فاقلمت الايام عني وربما
 ولولاك لم استوهب العيس هبة

على عذب الوادى بميثاء ميعاس
 فليس على من آنس النار من باس
 تلوح بايدي غلعة غير انكاس
 يعط رداء الليل عنهم بنبراس
 تحرش عذال ورقبة حراس
 فما ضرها لورق لى قلبها القاسي
 به تحت غصن فوقه البدر مياس
 على افق عار نطل الدجى كاسى
 من ابن ايها خيفة ائى ايجاس
 وتستكتم الارض الخطى خسية الناس
 بنهاس اقربان ومناع اخياس
 وعرض صقيل لا يزن بادناس
 يسراي فارتاحت قليلاً لا يناسى
 جنى ريقة تلهى اخاك عن الكاس
 وداعى كما هز الصبا قضب الآس
 بها زفرة ادمت مسالك انقاسى
 منا المقتدى بالله في آل عباس
 عراه وقد شدت اليه بامراس
 لياذ عناق الطير بالجبل الرامى
 ويرعاهم بالنائل الغمر والباس
 على ننتهى اعراقهن الى الياس
 نفقت بواديك المقدس احلامى
 اطلت بانياب على واضراس
 على طرق تغوى الادلاء ادراس

طويت الى نساديك كل مجل
وكننت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله أن تستدر باباس
فها انا بعث الزبرقان بشماس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلة سنية ✽

سل الدهر عني اي خطب اارس
فما لبنيه يشتكون بناته
سأحمل اعباء الخطوب فطالما
وانتظر العقبى وانت بعد المدى
فله درى حين توقف همى
وصحبي وجيبي ورنج وصارم
واني لا قرى النائبات عرائم
واحقر دنيا تسترق لها الطلى
تجافيت عنها وهي خود عزيمة
وفي عريق من قريش تعطف
اغالى بعرضي في الخصاصة والمنى
واصدى اذا ما اعقب الرى ذلة
ولى مقلة وحشية لا تروقها
وقد صرت الخضراء اخلاف مزنها
وخرق الى فرعى خزيمة ينتمى
لحانى على ترك الغنى ومعرسى
فقلت له ان العلى من ما ربي
واني بطرف صيغ للعزطامح
فشد بعبد الله ازرى واعصمت
بأروع من آلائه البحر مطرق
وعن ضحكى في وجهه وهو عابس
وحل ينلى بالبله الا الاكاس
تماشت على الاين الجمال القناعس
وارقب ضوء الفجر والليل دامس
مساورة الاشجان والنجم ناعس
ودرعى وصبرى والخفاجى سادس
تروض ابا الدهر والدهر شامس
مطامع لخطي دونها متشاوس
فهل ابتغيها وهي شمطاء عانس
على به اعنامها والعنابس
ترا ودنى عن بيعه واما كس
وازجر عيسى وهي هم قوامس
نقائس تحويها نفوس خسائس
وليس على الغبراء رطب ويابس
ويعلم ان الجود للعرض حارس
حديث وجارى ضارع الخلد بائس
وما الى عنها غير عدى حابس
اليها وانف اودع الكبر عاطس
يمنى بمن باهى به العرب فارس
حياء ومن لا لائه البدر قابس

حوى خرزات الملك بالبأس والندی
 واجداده بمن دعاهن مشة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لم
 وأعلى منار العلم حين اظلمنا
 وقد كان كالربيع الذي خف أهله
 اذا ركب اختالت به الحيل او مشى
 وان طرق الاعداء اقر ليالم
 حباه أمير المؤمنين بصارم
 وطرف اذا الآجال ففيتها به
 ومرضعة ما لم تلده فارت بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يبالي بالملابس صاحب
 وأحسن ما يكسى الكرام قصائد
 تزف الى ناديك ملأ متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجمالاً اليهم
 ولولاك ما اوهى قوى الفكر ماح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عادك اللهم فانتهى
 وارفعت من غربى وما كان ناياً
 وجابت اليك البيد هوج عرامس
 فما انت ممن يخس الشعر حقه

وغصن الصبا لدن المهزة مائس
 تطيب بهم اعراقه والمفارس
 مسام كما لم يدن منهم لامس
 زمان لاشلاء الافاضل ناهس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هواديه اليه المجالس
 به واديم الارض بالدم وارس
 لناظرتيه دونه القربى ناكس
 فنت لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الخناس
 بكفيه تسقيها الغمام الرواجس
 ذبول المعالي وهو للحجد لايس
 اوابد معناها بواديك آتس
 وتهدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيهما الرماح المداعس
 كما تابع الطعن الكى المخالس
 ولا افتقر عن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحجم الرعية سائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكواس
 عن الملك حتى قل فيه المتنافس
 كما سنت البيض الرقاق المداوس
 عليهن صيد من قریش احامس
 ولا انا من يضمن النجح آيس

﴿وقال رحمه الله﴾

وغادة لورأتمها الشمس ما طلعت
عانتها برداء الليل مشتملاً
فبت احبيه خوفاً ان ينهبها
والرجم اغضى وخط البان لم يمس
حتى انتهت ببرد الحلي في الغلس
وانقى ان اذيب العقد بالنفس

﴿وقال ايضاً﴾

غمت نزاراً وساءت يعرباً مدح
ولورأني ابن هند عض انمله
زفت الى ذنب اذ لم اجد راساً
غيظاً على اموي يمدح الناصب

﴿وقال ايضاً﴾

دعت ام عمرو ويلها ثم اقبلت
وتعجب من بذلي لكل دغية
وتعلم أنني من بقية معشر
هم ملكوا الاعناق بالبأس والندی
وقد ولدتهم من قريش سراتها
فقلت لها كفي وغاك فأعرضت
ابحلاً ويأتي من امية في الذرى
وما انا من يالاف الضحك في الغنى
ففي العسر احياناً وفي اليسر تارة
تسويني والصبح لم يتنفس
وجودي بما احويه من كل منفس
نماهم الى العليا اكرم مغرم
وعز معاوي المباءة اقمس
على غمطي بهضاء من سرفقمس
وفي خدها ورد يطل بهرجمس
وعرق بغير الجند لم يتلبس
وان نال مني الفقر لم اتعبس
يعيش الفتي والغصن يعري ويكتسى

﴿وقال ايضاً﴾

وخيل كالدئاب على مطاها
بيوم قاتم الطرفين فيه
ونحن نلاعب الاسلات حتى
ونترك في التجميع الورد صرع
فسال بهم على العلمين واد
اسود خاضت الغمرات شوس
يشوب طلاقة الوجه العيوس
تجيش الى تراقبها النفوس
كشرب الخمر غالم الكؤوس
فوافعة اذا زخر الرؤوس

❖ وقال ايضاً ❖

قنعت ور يعان الشباب بمائه ولم ينبسم وافد الشيب بالراس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فما يد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حتى يضرب المرء جاشه على اليأس فانقض راحتيك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهبتهم فغيرنا بنساخ السوء يحنس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما وذماء الليل مختلس
ان تجهلا ما بناجيني الحفاظ به فالزع يعلم ما ابغيه والفرس
لله دري فكم اسمو الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابغى على رامها جدي قادر كما وكان في غمرة الهيجاء ينغمس
وفي يدي كلسان الاليم مرهفة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطنه به والذئب معه في قتلاه منتبس
وذابلي من نجيح القرن مغترف ومن لظى الحق في جنبيه مقتبس
فأي اروع مني نهبت هممي وأي شأو من العلياء اتمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الحلائف لا تذلل لنكبة يلتف فيها بالرجاء الياس
فسجية الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه بساس
ولنا من الشرف الرفيع يفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الوري ذنب ونحن الراس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تغادر ذا النهى مالوسا وتعيد ساجية الموم وطبسا
وعجائب غربت بها البابسا فرددنها عن كنهها ما يوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبى
 سافر بعقلك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشاؤها افكارنا
 اخمحت لشفاف البصيرة شمسها
 من يشف اءلال الزمان فلا يرد
 يبض المضارب ثنثى وكأنا
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افناء اهل الارض ليس فتاؤهم
 من كل برجاس العيون اذارنا
 يا حبذا شهباء ينظم رمحها
 جاؤا يثقى من فضول عنانها
 جشمت على طول المدى بهجيرها
 غلمات حرب ما تعزز جارهم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطفدوا يباع الرمح اهرام العلا
 يقفون في الافاق ذكرًا سائرًا
 فكت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لأونس من شواظ عزمي
 قسماً على لا يردن اضالى

❖ وقال ايضاً ❖

وروضة زرتها والحميرى معى
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وصارم خدم الغربين والفرس
 وفي شفاء الربى في زهرها لى

والغيم لم يذر دمعاً كاد يسفحه بها وما هو في خفيه محتبس
فانعم هذيم بعيش طاب مشرعه وابلغ به بعض ما تهوى وتلتبس
وخالس الدهر يوماً صالحاً غفلت عنه الخطوب فأوقات التي خلس

❖ وقال ايضاً ❖

واوانس تدنو اذا احتدنت بجديتها وعن الخنا شمس
تطوى الى الارض في حفر تحت الظلام بأوجه ملس
نظفت نواحي الليل فانصرفت نطاء الدجى بخلاخل خرس

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه ابياتاً ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومتيم زهرت بواقصة له مشبوبة ثقتاد ظرف العاشي
وتضى احور يستفز الى الصبا نضو المتبيب مخالف الادعاش
الف الكرى لما اطمان فراشه وهجرته قلقاً على فراشي
يا من يؤرقني هواه وادامي هطل كصوب العارض الرشاش
لم يثو حبك في فؤادي وحده لكن جرى في اعظمي ومشاشي
لا تحسب السر الذي استودعني مما يفرحتاي منه الواشي
والشوق يحلم عنه لولا ناظر سلب الرقاد بواكف طياش
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه ارج ثم به المدائح فاشي
نشرت عرائين العداة على البرى فاذلها بازمة وخشاش
يجلو دياجير الامور برأيه والدهر اغبر والخطوب غواشي
وتظل منه السميرة ضيغها فرق الصوارم مظمن الجاش

وكان حائمة النور اذا غزا
يا سعد ان الصل عندك مطرق
واجنب اخاءك كل حادت نعمة
جهل الفضيلة فهو ينكر اهلها
ويشب ناراً لا يرد زفيرها
طارت به الخيلاء اذ جذب الغنى
ولقد بايت به بلاء مهـ
فسد الانام فكل من صاحبه
واذا اختارتم ظفرت بباطن
لا شمت بارقة الاثيم وان غدت
والشمس راكدة يذوب لعابها
وكأنهم وهن بالفن الصدى
فتبرض العايف عفاة منحة
رفع الاخل على السام واوطئت

✽ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشي ✽

والوشي مقتضب من أمم الواشي
حسن الصوارم حفظها بنواشي
وسراك في كل من الاغطاش
فيها مهابة لحظك البطاش
فاذا شغرت فكل طرف عاشي
كم منية كانت مطية ماشي
بكر يخطط انفه بنخاش
فاباني ومن القناد فراشي
قصده وانفقوا على ايجاشي

ما مست في سرق فسرك فاشي
خوف الرقيب عشاء وصالك زاد في
ماذا دعاك الى احتمالك برقا
من ذابراك ودونك الحجب التي
شب التورد في اسيلك ناره
لا تبغلي ان يمتطي ثبج المني
ان شئت فالعود الذلول اشد من
اجريت فكري في الوري متاً ملاً
وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما

قوم يجود غيهم لسفيهم
 لا تركن الى تعلق حيم
 ودع التوسل بالقربض ففعله
 فن تجاذبه اللثام ثخلا
 والفر دون الشاردات ونظمها
 حيث القناة ترى قناة كاسمها
 والضرب كالضرب العقيد بماقط
 لا يا وردت الغمر هلا قبل ما
 المال غادر رايح والحجرات
 من ضعف عزمك ان تقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبت
 كانت كرايم ذود عمرك فانتبه
 سد فان جميع ما اعددت
 ومتى اردت ترى المكارم والحق
 ورع يذود عن الجمال وهمه
 شيم لو اعقل اللسان لانطق
 شمس الهدى ركن الشريعة والندى
 عدم الظير وللنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيف جنسه
 سل بالغوامض واعتصم من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فلديه من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشهية قلبه
 لو مد ظل الراي منه على الوري

كالميت تسليه يد النباش
 وتوق لين ملامس الاحناش
 بالجماء فعل ذبالة بفراش
 فشقيت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نضع عين الطعنة المرشاش
 فلق الجماجم فيه كالخشخاش
 حمل الاوام على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرشاش
 ما لا ينال بقوة وجعاش
 ما اختص في دورانه بفشاش
 مدد الشباب وغيرهن حواش
 لسوى معادك زائل متلاشي
 فانظر الى شيم الامام الشاشي
 من تحتها نشأ الهلال الباشي
 جلدي طلاوة حسنها ومشاشي
 تاج العراق بفضل المنشاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاخفية كالصقر بين خشاش
 بجواب لا تزق ولا طياش
 فلق المعاند عظمش الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو الفضاء ولو حشاها حاشي
 حجبوا به عن كل خطب غاشي

لولم يكن ماء الوريد محرماً
 أصبحت للاسلام فخراً يا ابا
 ما بالنهار قصور ضوئاً
 احرزت قاصية المني منزها
 فاشافعي مهنو في رسمه
 لحظت مذهبه بفقه افرخت
 لسخابه في المهمة المعطاش
 بكر برغم المبصر المتعاشي
 كان القصور بأعين الخفاش
 عن نيل مرتبة برشوة راشي
 يلوغ صيترك برقة من شاش
 طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجد له من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالعمش
 ولا ترم شأوها الا بذي شطب
 فلا لعالتي بانت مطينه
 ترنوبخوصاء قد ألقى الكلال يدا
 فكم نقيم بأرض في خمائلها
 اذا تكفأت في حصن الهوان لها
 ولست من صرعة لما منيت بها
 فاحرص على الموت في كسب العلى نعيش
 كأن متيه يفترات عن نمش
 بكل كل لمناخ السوء مفترش
 فيها كجادية في كف مرتعش
 مرعى يضيق على مهريه نقش
 لم يأت المشرقى الغمد من دهش
 خليت جنبيك للرامي بنتعش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرتنه من جانبي حضن
 والعامرية تدرى دمعها وجلأ
 نقول لى والدجى تلقى كلاهما
 فقلت لا تحذريهم انهم نفر
 ظن من القوم يرمون البرى به
 اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد
 بحيث يرخى قبالي نعله الماشي
 والصب لا آمن فيه ولا خاشي
 حديثنا بين سكان الحمى فاش
 لا يستطيعون اينامي وايماشي
 وما نجيك منهم نادر الجاش
 وصنت سرى فاذا يصنع الواشي

قافية الصمار

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني	الوذ بظل من وفائك قالص
و يرميك ذمي بالتي لا شوى لها	وليس يسوء للوغد ادغ القوارص
وكل ككريم انت آخر رزقه	على عقب الحرمان اول ناكص
تهميم بمنفي السحابة زائف	وتعرض عن صافي السبيكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل	ولا فتر النعماء الا بتناقص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطراً مني الليالي فلم اجد	بشكوى ولم يدنس على قميص
اغالي بعرضي والنوائب تعترني	وغيري يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني	على ما يزين الا كرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره	اذا عبس الدهر الخون ويبيص
فظهري باعباء الخاصة مثقل	و بطني من زاد اللثام خميص

﴿ واه الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فمللتها	وما لي ذنب غير ثقلي او نقعي
فمرني حتى اخدم الشرب عدم	واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد فدامة	وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصلح لدارك خادمًا	فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحيثي قد تكشفت	فلست بمستعفف من النتف والقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته	فلا بد من يمت هناك ومن فخص
والآ فما هذا القلي منك آفنا	وما ذلك الود القديم على الحرص

لك الخير لا تبخل بوصلك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حفص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبوني ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى الفناء ولكن لا ارى سعة
لان عيشي وحدي زائد اسفي
ولا يكون لي في ودكم حصص
مهما الالبسكم اعداني البرص
كأنما الارض لي في رحبها فقص
وعيش مثلي فيما بينكم غمص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يروا الى امد العلي
وغيري اذار يع استكان وان يشد
ولي برباع ثبت الدل ربعة
سألحف اهل الارض ظل عجاجة
وفي ام رأمي نخوة أموية
بعين مني تلحظ شبا السيف تشخص
بذكر مساعي قومه يتحرص
ولولا انتكاس الدهر لم أتر بص
اذا البسته الخيل لم ينقص
ضمنت لها ان يلثم النجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفنه
ويني هواها ثم يزداد جدة
بغض الي العاذل المتحرص
فلا ينزوي عني ولا ينقص
وكل هوى يا سعد يبلى وينقص

قافية الضار

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب على فودي الدهر مانضا
ونفس على الايام غضبي وقدأبت
ومقتبل من ريق العمر ما مضى
تصاريفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم قبل
 وفي الكف غضب كلما فاض من دم
 وان ديوتا ما طلتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافر اديم الارض بالعيس لغيا
 وان ضقت ذرعاً بالمنى فرحبية
 ومن شئى ان اهجر الماء صادياً
 واطوي على الهم الزيف جواهي
 واصبر والرمح الرديني شاجر
 وريم رمى قلبي بأسمهم لحظه
 طرقت الغضا والليل جثل فروعه
 وقال اتريه ارفع السيف اني
 وما هو الا الليث يرتاد مظمماً
 أخاف عليه غلبة الحي انهم
 وحيث التقي الجفنان دمع يفيضه
 فدى لك يا ظبي المصرية مهجة
 فلا ترهب الاعداء ما عصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجي
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربي
 اغر اذا استنجدت هب اباه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكشر عن يوم يرشح صبحه
 على ساعة يضمى الفرار محبباً
 وقد اهدف العزم الذي يشباهه

عناباً كتر نيق النعاس مرضاً
 غبيط غراراً فاح بالمسك مهبضاً
 يبيض الظباء من هبوة المقع تقتضى
 وشبت فلا تطلب الى العز منهضاً
 حي بالذي ابغيه او بجمل القضا
 بها خطوات الارحبية والفضا
 اذا كان طرقاً سورره متبرضاً
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضاً
 واجزع ان بان الخليط واعرضاً
 فأصمى وفي قوس الحواجب انبضاً
 فأومى بعينيه اليّ وأومضاً
 احسن يزور للمنايا تعرضاً
 على غرة او لافمن نفص الغضا
 لو امن هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا امن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروع جاشاً مخفضاً
 بأسم او ناطت نجادي بأيضاً
 الى خير من يرجي اذا الخطب نفضاً
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضاً
 به وان استعطفت اغضى وغمضاً
 بأرائه وهي الصوارم تنتضى
 اجنسة ليل بالمنايا تمخضاً
 ويمسى الحفاط المر فيها مبعضاً
 فهو من جناح هم ان يتهبضاً

أبينوا من المدعو والرمح تلتوى
ومن قال حتى رددت النطق مفتحا
فهل هو مجزي بأكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الناس انهم
إذا لقم الود القديم تطلمت
لم نفس لا يرحض الدهر عارها
أرى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تحتبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلي
مشيت لها تحت الاحجة أعين
بواد على الرواد بندي مذانبا
إليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن أديمه
ولا همى ترضى بتقيل أنل
فإن بنى البيت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وإن كنت محسنا
إليك هفت طوع الازمة همى
فقد صار امرى والامور لها مدي

به حلقات الدرع كالإيم في الأضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرضا
فقد أسلف الصنع الجميل وأقرضا
سراحين يستوطن في الغدر مر بضا
ضغائنهم قبل السناج فاجمضا
وان البسوهن الرداء المرحضا
إذا لم يصرح بالأساءة عرضا
كما غر عن أديانها طيئارا
بيداء لا تلقى بها الريح مركضا
لمرعى على أطرافه العز حوضا
إذا زاره العافي أخل واحمضا
بمغنى ثقراء الربيع وروضا
ولا المجد يرضى أن يخان وينقضا
نشان على فقر وان كن فيضا
إذا اقترشوا فيه المويثا نقوضا
بتعمر ولم أسال وإن كنت منقضا
وكانت على غي الأمانى ريبضا
إليك على رغم الأعادي مفوضا

❦وله على أسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية❦

أذكرى بقلبي لوعة إذ أومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداءه
أن لم يصرح بابتسامك جهرة
ونظرت إذ غفل الرقيب فراعنى
برق أضواء وميضه ذات الأضا
كالإيم ما ج به الغدير فتضنضا
فلقد وحبك يا إينى عرضا
نعم لاهلك هام في وادي الغضا

وسعت له خطط المدو بغلة
 حيث الغمام تيجست اطباؤه
 ومنهم شرق اللعاط يدمعه
 هجر الكرى قاق الجفون به فلو
 ونضا الشباب وعن ضمير عاتب
 انت ساءه بنزوله فهو الذي
 وشكا غراب البين اسود حالكا
 وتمثرت نوب الزمان بمساحد
 واذا نكر موردًا لطيره
 وانصاع كالوحشي سابق ظله
 لا استنيم الى الهوان ولا ارى
 وارد طارقة الليالي ان عرت
 واغر ان بسط المرجى نحوه
 وله امائر سودد ايس العدى
 وجه يحول البشر في صفحاته
 القت ازمتها اليه همه
 وشكرته شكر المبيض جناحه
 امرفت في النعمى على اواهبها

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائية عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها لبعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا زال عصرك باسماء
 عن الشرف الوضاح والكرم المحض
 ارى الاجم استولى عليه قطينه
 وفضل في سكناء بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا يقلص جفنيه الحذار عن الغمض
وقد كنت ارجوان اخيم عندكم بمنزلة بين الرفاهة والخفض
طلبت الثريا في السماء بمدحكم فانزلتوني بالثريا على الارض

❖ وقال ايضا ❖

وغيد انكرت شمطي فظلت تغمض دونه طرفا مريضا
وشيمتها التزاور عن مشيب يرد حبيب غانية بغيضا
فما ارتاعت من الحيات سودا كما ارتاعت من الشرعات بيضا

❖ وقال ايضا ❖

بدت وجناح الفجر لم يتنفض لوامع برق يشكى الأين مومض
يلوح ابتسام العامرية والجوى يبرح بي والنجم لم يتعرض
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى على النوم جفني راقدا الليل مغمض
نصح وثلماني فذرني وحميها فان مصحي في الصبابة مرضى
ومن يتعوض عن هواه فأنتى وجدك عن ظمياء لم اتعوض
أحن اليها والنوى مطمئنة بنسا ويوت الحي لم تنقوض
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقضى

❖ وقال ايضا ❖

الفت الهوينى في زمان لاهله على غير ما يرضى به المجد تحريض
ولو وجد ابن الغاب في الارض مسرحا لكان له عن خطة الضيم تقويض
فمن لي يوم تتروى فيه من دم ردينية سمر وهندية بيض

❖ وقال ايضا ❖

وكاشح خامرت الحاظه سنة تركته وهي من جفنيه تنفض
فظل مرثدا العرنين من غضب وسورة النيه في عطفي تركض

انا الشجي والعدى منه على مضض بحيث تعترك الا نفاس تعترض

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدى نقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لمحت بعيني مصطليها وميضها

❖ وقال ايضاً ❖

علاقة بفؤادي اعقت كدًا لنظرة بنى ارسلتها عرضا
والعجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما أوجب الرحمن واقترضا
فاستنفض القاب رعبا اجنى نظري كالصقر نداء طل الليل فالتفضا
وقد رمتني غداة الخيف غاية بناظران ردى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بى بكى جزعا ولم يجد بنى عن خاتى عوضا
وقال رح يا اخا فهر فقلت له يا سعد اودع جسمي طرفها مرضا
فبت اشكو هواها وهو مرتفق يشوقه البرق نجديا اذا ومضا
تبدو لوامعه كالسيف مختضبا شباه بالدم او كالمرق ان نبضا
ويمترى دمه ذكرى أصيبة اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يطق ما يمانيه فغادرني بين النقا والمصلي عندها ومغفى

❖ وقال ايضاً ❖

واها لجائلة الوشاح سرت ونواشي الظلماء تعترض
وملأت مسحب ذيلها قبلا ولدى حق الزور مفترض
فبات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مغتمض
والجسم منى مشعر مرضا مذ دب في الحاظها المرض
وسهامها نحوى مفوقة ارمى بها وفؤادي الغرض

❖ وقال ايضاً ❖

اعائدة تلك الليالي بذا الغضا ألا لا وهل يشني من الدهر ما مضى
اذا ذكرتها النفس باتت كأنها على حد سيف بين جنبي ينثني
فجن قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار منخط ولا رضى
تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال التصابي والشباب قد انقضى

قافية الطاء

❖ وقد سلك في كل ما راضه من ابيات القوافي وغيرها مما لم ❖
❖ يسمه بذكر احد مناهج المدح ولم يقرع به اسماع الممدوحين ❖
❖ اذ تقدم في عصره اقوام يقلون عن الذكر وان لان من شر ❖
❖ بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه ❖
❖ باسمه صفحا حياء من المجد ومن ذلك قوله ❖

بدا والثرى في مغاريها قرط بريق شجاني والدجى لم شمت
كأن خلال الغيم في لمعانه يدي فادح يرفض من زنده سقط
تناعس في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالودق عتي بها الربط
فلا برحت تروى الفحيم بوابل بدر على روض ازاهيره تغطو
اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
هو الربع لا قومى على ميعه الصبا معطلة فيه ولا اسمحى مرط
عهدت به غيداء تلقى على الثرى اماود فرع في القلوب لما نشط
اذا نظرت او اتلعت قلت جوذر راى قانصا فارتاع اوظيية تعطو
ويضاء تروى دونها السمر من دم وكم حصدا الارواح ما انبت الخط

تبسم عن احوى الميثاق يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخى على المنين اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحى للبين اوجها
كان الرياض الحو بنفضن فوقها
وليل طوت كسريه بي ارجية
اقول لها غب الوجي وكأنها
خدى بي رعاك الله ان امامنا
فسيري اليه واهجري اجرع الحى
الى مستقل بالنائب والوغى
وتصدر عن لباتهن نواها
اخو ما قط ان طاول القرن قده
يحاط عليه من عجاج ملاة
و يطوى على البغضا خبيثة كاتع
يحاول ادنى شاة وهو جاهد
اليك فدون انجد من لا يخونه
يلذ بافواه الملوك بساطه
من القوم عد الناسيون يوتهم
مغاوير والهيجاء تلقى قناعها
لهم قسما تستنير طلاقه

جمان بياهي على جيدها السمط
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
يحج فتيت المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ماتوا صوابا لنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع يترى خلفه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نصب المسرى بآمالنا نقطو
فويق سنان الزاعبي بنا تخطو
اغرب به في كل حادثه نسطو
يرف عليك العز لا الاثل والخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي زورة نقطو
وضربته ان عارض البطل القط
ولكنها بالسهم ريسة تنعط
تخطى به رهوا الى الحسد الغبط
على الاين كالعشواء اجهدها الخبط
شباننا به المذروب والمخلب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لم رهط
مغازير والغبراء يلوى بها القحط
بها لاديم الليل عن فجره كسط

هم في الرضاء كالماء يستن في الظبي
 فان يغضبوا من سورة العز يحلوا
 وكم لك يا عدنان عندي من بد
 وقد انت بالمستحق فأنيت
 يراني الذي عادك مل جفونه
 تابط شراً من حقود قديمة
 فقال نيمي هواه وهل له
 تمد حفافيك القوافي جناحها
 شوارد امثال اللاآلى وماله
 كأنني قسم الفخر فيما بينهم
 ابغى على تسمو اليهن صاعدا
 وأنى يكون الملتقى عند غابة
 فلا زال معصوباً وان رغم العدى

وكالنار فيها حين يستلها السخط
 وان يقدروا يعنوا وان يسألوا يعطوا
 كما ابهرت اطباءها اللقحة السبط
 ولم يحب كفران اليها ولا غمط
 قذى وقنادا لا يشذبه الحرط
 وتلك امري شر ما ضمه الابط
 اب كتميم او كابنائيه سبط
 وهن افاع يحترسن العدى رقط
 اذا انتشرت الا بنادبكم لقط
 من المجد اولي من مناقبكم قسط
 صبح هو ينامن سجيته الهبط
 وانت غداة السبق تملو وتخط
 بك النقض والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خيلي ان العمر ودعت شرخه
 الم تعلم اني انت بعطلة
 فلا تدعواني للكتابة انها
 ينافسني فيها رعا عتهادوا
 وانكرت الاقلام منهم اناملا
 لين قدمتهم عصبة خانها النهى
 واي فتى ما بين بردي قابض
 ومعتبر بالعلم والسلم يبتغى
 ولكنني اغضيت جفني على القذى

وما في مشيبي من تلاف لفارط
 مخافة ان ابلى بخدمة ساقط
 طماعة راج في مخيلة فرائط
 على دخن ما بين راض وساخط
 مهياة اطرافها للشارط
 فهل ساقط لم يحظ يوماً بلاقط
 عن الشر كفيه وللخير باسقط
 وللجاش في بجبوحه الحرب رابط
 ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شئى اصع الصديق المخالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذاه فغالط

﴿وقال ايضاً﴾

يا نجد ما لا حيقى شطوا لم يحم ارضك مثاهم قط
ظعنوا فما لك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأنت عيسهم على حدق تدمى الجفون دموعها تخطو
الفت جوار الركب غاية يأتى جوار عقودها القرط
والعين مما الهند يطبعه والقيد مما تنبت الخط
ربعية الالباء ان نسبت فاهما اراقم وائل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي برضى يشف وراءه السخط
وملات مرطك انه قسم برخص بمثله المرط
اني لاحي الليل مكثبا حتى يرك وفروعه شمط
في منزل اودعت عرصته مكا يج فتيته المشط

قافية الطاء

﴿وقال رحمه الله﴾

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع النجيع وفي القلوب شواط
والركب من دهش النوى في حيرة لاراقدون ولا هم ايقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناهبت وجناتها الألحاظ
في نشوة رقت خدوداً اشربت ماء الشبية والقلوب غلاظ
فكأنما أفاظها عبراتها وكأنما عبراتها الألفاظ

﴿وقال ايضاً﴾

واهاً لياقتنا على عذب الحمى ودموعنا شرقت بها الألحاظ

والماذلات هو اجمع خاض الكرى اجفانها وذوو الهوى ايقاظ
فسقى الحيا ومدامعي ربعا به قست القلوب ورقت الالفاظ

❖ وقال في بعض اصدقائه من العرب ❖

اقول لسعد وهو للحميد مقتن وللحميد مرتاد والعهدي حافظ
اخيه اما ترناح للسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
فهب ينادي صاحبيه وطرفه عن النجم مزور وللنجم لاحظ
وظل يبرز الناجحات مراحها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والايام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
وردت بغيط عنه حين اجرتة فلا الخطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفائظ
علوت ففت النجم حتى تجاوزت اليك عيون الشهب وهي جواحظ
فسيبك ما مول وجارك آمن ومشتى ركابي في جنابك قائظ
اقول لمن يبغي مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
اوضع جفن فوق آخر من كرى متى لحقت شاو الصميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها النائم المتبايظ
اذ المرء لم يسرع الى الرش طائما اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قافية العين

❖ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ❖
❖ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ❖

اصاخ الى الواشي فلما اذ دعا وقد كان لا يرعى النائم مسمعا
وبات يراعي ظنه في بعد ما اباح الهوى منى حمى القلب اجمعا

وابدى الرضا والعتب في أخرياته
 ومن ناول الاخوان حبال مشى البلا
 فما غره من مضمر الغل كاشح
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجررت به حبل المنى غير اني
 ولا رأى اني تبينت غدره
 أزار يديه ناجذيه تندما
 لك الله من غصن بلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء بابتسام وادميت
 ولما تعانقنا فذابت عقوده
 ألا بأبي اسد الحمى وظباؤه
 اجر به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضفاض الرداء سميدع
 غذته ربي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروى انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات بجنبه
 وما علفت حرب تلحق للردى
 اهبت وحرف الدهر يحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبلا تليمة
 يريك الربى للأعوجية سجدا
 فسكن روعي والرياح تزعزعت

ومن بينات الحب ان يجمعها معا
 الى طرفيه هم ان يتقطعا
 اذا حذر الخصم اللثام ثقنا
 ولو نال عندي ما ابتغاء لما سعى
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجا الى التي مهيعا
 وادركت حزم الرأي فيه وضيعا
 بيوتيه في باحة الموت مصرعا
 وبدر يتاجي جيده الشهب طلعا
 فشيمة ارواحنا حين ودعا
 مسالك انقاس تقوم من اضلعا
 بجر الجوى صارت ثغورا وادما
 ومنعرج الوادي مصيفا ومربعا
 بامهم فينان الذوائب افرعا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شيا مشرقى يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تضوعا
 يظل غداة الروح بالدم مترعا
 فهب مشيما لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجما
 به آمنة ان استقيم ويضلعا
 ولم يستلنه القرن لينا واخذعا
 وهام العدى للمشرفية ركعا
 وخفض جأشي والعجاج ترفعا

ولما رآني في تميم على شفا
قفي عجباً مني ومنهم وبيننا
وهن قواف تدرع الارض شرداً
يروح لها رب الفصاحة نابكاً
ولم استفد من نظم غير حاسد
وما انا بمن يملأ الهول صدره
اذا ما غسلت العار عني لم ابل
يعز علي الاشراف من آل غالب
تنادي امير المؤمنين ودونه
أيا خير من لا ذ القريض بسببه
تناطبك الآمال والخطب فاغر
وتغضي لك الابصار رعباً وثقني
يحيت رأينا العز تندي ظلاله
وانت الامام المستضاء بنوره
اعني على دهر تكاد خطوبه
فقد هد ركني العدو ولم يكن
افي الحق ان يسترقع العز وهية
ويرتع في عرضي ويقبل قوله
اما والمطايا جائلات نسوعها
ضربن الى البيت العتيق ولم يقل
لقد طرفتني النائبات بمحادث
ولست وان عض الزمان بغاري
اذا ما اغام الخطب لم احتفل به
أراع ولم اذنب واجفي ولم أخن

الاتي بجفني العدى متخشعا
شواقع لا يرضى لها المجد مدفعا
بشر اذا ما ابطأ الريح أسرعاً
ويغدو بها ترب السماحة مولعا
اذا مارمي لم يبق في القوس منزعا
وان عضه ريب الزمان فأوجعا
نداء زعيم الحي بشر اوععا
خدود غطاريف توسدن اذرعاً
أعاد يزجون العقارب اسعاً
واعنق مدحي في ذراه وأضعاً
وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعاً
اليك الهوادي طائعات وخضعاً
وعجذك ملتف الغدائر أتلعاً
اذا الليل لم يلفظ سنا الصبح ادرعاً
تباغ من يضري بنا ما توقعاً
يحاول فينا قبل ذلك مطمعاً
وان اتردى بالهوان وأضرعاً
ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعاً
من الضمر حتى خالها الركبان سعاً
لناجية منهم اذ عثرت لعاً
لو أن الصفا يرمى بها لتصدعاً
اطيل على الضراء مبكى ومجزعاً
وضاجمت فيه الصبر حتى نقشعاً
وقد صدق الواشي فأخني واقدعاً

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
فعطفا علينا ان فينا لماسجد
رحيب مندى العيس والروض مرعا
يراقب اعقاب الاحاديث مصنعا

❖ وقال على لسان بعض اصدقائه ❖

تذكر الوصل فارفضت مدا معه
وبرقع الدمع عينيه لذي هيف
وبات يرقبه والليل يخفوه
ولا عجز الوجد بطويه وينشره
فزاره زورة تعيا الاسود بها
وراح ينزع حر الوجد من نعب
كأنها ضرب شبيب لذائقها
والليل مد رواق من غياهبه
ثم اترقنا وقد بث الصباح منا
يجرى من الدمع ما يرضى المشوق به
هذا ورب فلا لا يجاوزها
قربتها عزمات من اخى ثقة
والارحبية تطفى سيف ازمتهما
واليوم أقت به الشعرى كلاكها
فظل للركب والحرباء منتصب
تلوى طوارفه عنا السجوم كما
عماده اسل تروى اذا اضطربت
والريج والهة حيرى تلوذ به
جعلت اطنابه ارسان عادية
زارت بنا ناصر الدين الذي نهجت

واعتاده الشوق فانتقضت اضالعه
نمت على القمر الساري براقعه
والقلب تهفو الى حزوى نوازعه
حتى بدا الصبح موتيا اكارعه
اغرزت على خشف مدارعه
في مشرب خصر طابت مشارعه
بعائق نفحت مسكا ذوارعه
على فتى كرمت فيه مضاجعه
جابت رداء الدجى عنا لوامعه
ويرتقى نفس سدت مطالعه
الا النعام بها تحدى خواضعه
تقارعن اسد ضار وقائعه
اذا السراب ثنى طرفي يخادعه
وصوحت من ربي فليج مراتعه
يت على مفرق العيوق رافعه
تهدى النسيم الى صغي وشائعه
نار الوغى من دم الجاني شوارعه
حيث النسيم يروع الترب وادعه
يشجي بها من فضاء الارض واسعه
الى العلى طرقا شتى صنائعه

حلوا الشائل مرالبأس ذو حسب
والمن لا يقتنى آثار نائله
افضى به الامل الاقصى الى شرف
لولاك يا ابن ابى عدنان ما عرضت
الفت مدحك والامال يهتف بي
والشعر لا يزدحم مثلى وان شردت
لكن مدحك يغري علاك به
ومستقل به دون الانام فتى
اتاك والنائل المرجو بغيتيه
خل كريم وشعر سائر وهوى
وكيف لا يبلغ الحاجات طالبها
فاجذب بضبعي ففى الاحراز مصطنع

❖ ووصف له سيف الدولة فى عنفوان قدومه العراق بوفائه ❖

❖ الحجاز فقال ❖

ومشبح الاتاجع ناشريه
يناغى العر فى يده حمام
ويسكن جاره والافق كاب
زجرت اليه ناجية ذمولا
اذا الفت كلاكلها لديه
له فى خندف الشرف الرفيع
يجم دما مضارب صنيع
بحيث يحل حبوته الريع
تحاذر ان يلم بها القطيع
فلا غشى مناسمها النجيع

❖ وقال وهو بالمزح منزل فى طريق بغداد ❖

عرضت ناشئة المزن لنا
هزم بالمزح ذكرى بابل
فاستهلت من اصمى دموع
انها مرمي على العيس شموع

فتجاذبنا على اكوارها
وسرى الطيف ولم تشعر به
يستعير الماء من اجفانها
ومن النار التي تضرها
لاسقيتين الحيا من ابل
فارقت بغداد والقلب بها
وبنا شوق اليها وبها
وغدت ترمى بها اخلافها
ولئن غبنا فكم من ظاعن
انما نحن بدور وكذا

ذكرًا تقدر منهن الضلوع
مقل لم يسر فيهن المجموع
عارض داني الربايين هموع
اضلعي يقنيس البرق الملوع
تذرع الارض بصحبي وتبوع
كف لا فارقتهن النسوع
مثله لا اجذبت منها الربوع
محب تشرق منهن الضروع
وله بعد تنائيه الرجوع
شيمة البدر مغيب وطلوع

﴿وقال مفتخرًا﴾

مجد على هامة العيوق مرفوع
وسؤدد لم يجب الدهر غاربه
طرف الحسود غضيض دون غايته
وقد ورثاها غرًا حجاجحة
لكننسا في زمان ليت دابره
غاض الكرام كما فاض اللثام به
وما لهم نسب لكن لهم نسب
وهل يضرهم ان ليس عمهم
وهم شياع رواء في الغنا ولنا

فاق الوري منه مرثي ومسموع
وغيره في ندي الحي مدفوع
وسنه بينات المعجز مقروع
اربيهم في الندي بالحمد مخدوع
بما يشق على الاوغاد مقطوع
فالخير معتنب والشر متبوع
وكل لوم به في الناس مرفوع
عمرو العلي هاشم والخال يربوع
احساب آل ابي سفيان والجموع

﴿وقال ايضاً﴾

الا بابي بلادك يا سليمي
ولي نفس اذا هيمت وجدًا

وما خم العذيب من الربوع
يكاد يقوم معوج الضلوع

فلم ازر الديار الطرف حتى نفقت بين اوعية الدموع

❖ وقال يعرض لقوم قدمهم الزمان ❖

ارقنا واسراب النجوم هجوع	نعالجها اضممرت ضلوع
ونعرض عن يرض تدير وراءنا	عيون بها فيها دم ودموع
وننهض للعلياء والجد عائر	ونحن بمستن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرات ربوع
لم ثروة يمتد في اللؤم باعها	خواها نعام في النعيم رتوع
اذا شبعوا باتوا نياما وجارهم	بصارم جفنيه الكرى ويجوع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زان حسرى لو حملن اليهم	فتى لا يناغي ناظره خشوع
وهم تقض الآفاق قد خبثت لهم	اصول فما طابت لمن فروخ
اذا زار مغناهم كريم فماله	اليهم اذا حم الفراق رجوع

❖ وقال ايضا ❖

ابا خالد طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموله همى باعى
فخل عقال الارحبي ولا تقم	بحيث تناجى الذل صاح بك الناعي

❖ وقال ايضا ❖

يا ربة البرقع كم غسلة	حات على ما ضمه البرقع
وفوقت عينك لي امهما	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابدا انسع
ونم ما تظهره اعيت	مننا بما نضمه اضلع
فلم قسا قلبك في موقف	رفت به الانساظ والادمع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعنين صرّوع	وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اوارى عبدة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقا ان بين جوانحي	حشاشة نفس من اسى تنقطع
فما كل يوم لي فؤاد تروعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع تمل او تراح مطية	وانت بتفويق الاحبة مولع
ولما تجلت للوداع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وقفنا بوادي ذي الاراكه والحشا	تذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتلوه دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرقي بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى	الى حبت لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحمى لا تمسله	وفيه لمن يهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو القدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حلل الربيع	فوشع نوره كني وشيع
وقفت به فذكرني سليمي	وكان بنشرها ارج الربوع
بها سفع تبرز شؤن عيني	خبيثة ما ذخرن من الدموع
فتاح حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	بربعك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شيبي
وكانت ايكة الدنيا لدينا
ترى اطنابنا متشابكات
فقد نضبت بشاشة كل عيش
وكاد الدهر بقطر حبتلاه
لدى الا ثلاث باسم النقيع

❖ وقال ايضاً ❖

ارقت لشوق اخمرته الاضالع
ولو نمت زارتني التي ما ذكرتها
يقرب بعيني ان اري ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طروقه
انافعة لي زورة من خيالها
واني بما قرئت به العين مرة

بليل يداني الخطو والنجم طالع
فتشرق الا بالنجيع المدامع
اذا ما اطأنت بالجوب المضاجع
اغازله والعاذلات هواجع
اجل كل شيء من امية نافع
وان لم يكن يجدي على لقائع

❖ وله ايضاً ❖

عين اليك فلان تحمل حبالي
فلم نفتسم الفرام فانه
واقعد سلوت وانما ينتابني
مالي واظلال الحمى لو لم يسر
ذكرى تجدد شجوى كل مقيم
واذا الحب افاق من سكراته
لم يبق في بد مقام عن غيه
ولرب داحية كأن مماءها
وكان بدر الافق راحة سائل

ابدا وبوشك ان بصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
سوفى اذا انتبه الخيال الهاجع
من جانبيه الي برق لامع
وتزيد حرقه قلب من هونازع
ما ان يود بان يوماً راجع
ما مضى الاشباب ضائع
بمجر تلاطم والنجوم فواقع
وكانما الجوزاء فيه اصابع

وكان اشفاري ذوا بل والكري
سبقت الي بها جيوش وساوس
ما رستها بتمجدي وتجلدي
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ
قرن يريد القتل وهي موانع
قد آمن من الهوم طلائع
انا والدعاء وسجني والجامع
تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها
فوالله ما اكرهت جنبي بعدها
واظهر دمع ما تجن الاضالع
على السر حتى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلعب
وهاج وجداً لم يزل
وقد تولت من سنا
نخال بين ناظري
وكيف يخلى العين من
صبا الي نجد وقد
فقلت اذ حن ابو المغوار وهو اروع
ولم يكن من صدماء
ان خار منها عوده
ليس الى وادي القضا
والعيس قد اخطأها
فما به ماء روى
ومن تحت انسع كأنهن انسع
صبراً فقد ارقني حنينك المرجع

يا حبذا نجد وريسا والحى والاجر
 وظله الالى حوا ليه غدير مترع
 ربا التي اختير لها بذي الاراك مربع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشتاقها والقلب منى للفرام اجمع
 وبيننا بيد بايدي الناجيات تذرع
 فالسمي بالملام ان حنت يقرع
 والابل الموج الى الالف تزع

❖ وقال ايضا ❖

رأت أم عمرو يوم سارت مدا معي ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 فقالت اهذا دأب عينك أننى اراها اذا استوعبت مرًا تضيعة
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضا ❖

بدالى على الكتيب بنعمان ما يروع
 وعابيب من غير حلى بينها توضع
 وهيب في ديار لاسراها ربوع
 معاطير من مهاها بارجائها النزوع

قافية الغمين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال النمر واخير بيتنى فلم نر اندى منك ظلا واسبغا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوههم
 فانت الحيا والجو يغبرافقه
 وتسطو كما يعتن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مرنة
 لك الراحة الوطفاء يربى نوالها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغما
 وناد يغض الطرف فيه مهابة
 يكاد فم الجبار يرشف بسطه
 فلا اماحل الواشى يفوه بباطل
 اذا ما انحضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الطبا حتى اذا الحرب القحت
 غدا والردى يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تخرج غربه
 ولا عنى حتى تترك القرن مرهفا
 فبكر عليه بالاراق لسما
 وارفع شباة الرمح فالتصر حاتم
 وكل امرئ جازى المسي بفعله
 فدى لك من يطوى الهجاء اديمه
 وقد نعثنه ثروة غير أنه
 فان ازدياد المال من غير نائل
 اذا صبح بالامجاد اقما شينصه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المنى من راجتبه على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازل

شموسا نبت عنها التواظر بزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اتى اذا ما رد ريمانه طفى
 خمائل تفعى السحب عنهن روغا
 على مطر في صفحة الارض رسغا
 اخاض النجيع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا الخد في اطرافهن تمرغا
 لديه ولا الاصغاء يدنى المبلغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 هزرت حساما للججام مفدغا
 يمر دما بالخائيف تبغا
 به تحت اذيال الهجاج وتصبغا
 حمته العوالي ان يعيت وينزغا
 وامر اليه بالمقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه ألغى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يجد فيه مديغا
 اعد بها للذم عرضا ممشغا
 يشين الفتى كالسن لربه الشغا
 وان زار الضرغام في غابه ثنا
 شحافاه يستقرى الكلام الممضا
 وتمتاح بجرأ من يمينك اهيغا
 اذا اضطرب الاعناق من لغبرغا

اداريها الراوى كؤوس مدامة يظل فصيح القوم منهمن الشفا
ودون قوافيها كبا كل شاعر اذا قيل كرها في ازمتها ضفا
فدلتها حتى تحت بمنطق يرد على اعقاب وحشيتها اللغى
اراك بطرف ما زوى عنك لحظة ولا اقدر عن قلب الى غيركم صفا
بقيت ضجيع العز في حصن دولة لبست بها طوق الالهة مفرغا

❖ وقال ايضا ❖

الاهل الى ارض بها ام سالم وصول لطاوي شقة وبلاغ
فليس لاء بعد لبنة بالحمى اذا ذقته بين الضلوع مساغ
اصد عن الواشى كافي طريدة تراعى بمسنت الردى وتراغ
واصبو ويلحاني على الحب عاذلى واين مواد للسوا يصاغ
ومن شغلته بالهوى نظراتها فليس له حتى المات فراغ

❖ وقال ايضا ❖

وغريرة كالظبي لاحظ قانصا فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
تكسو بياض الوجه صدغا حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ
وانا اللديغ به فهل من ريقها لى نهلة يشنى بها الملدوغ

قافية الفاء

❖ وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلغه عنهم ذرو من ❖
❖ عتاب يتصل اليهم مما قرره بعض الماحلين ويكذبه ❖
❖ فيما نسبه اليه من الهجاء ❖

رماك بشوق فالمدامع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خياله
 فثله ما يطوى عليه ضلوعه
 بهيجه نوح الحمام ونامم
 ويذكر له الغيران عينا اذا رأى
 ابوعدي الحى اليافى وصارمى
 وافرش سمى للوعيد فحبها
 وحولى من عاليا خزيمة عصبه
 يحرون اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا انقاؤه
 وفض ختام السر بينى وبينها
 ونازعنى شكوى الصباية شادن
 براية ميثاء اضحك روضها
 وركب على الاكوار غيد من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتجدى بهم خوص تخايل في البرى
 ويشنى هوايتها اذا طمحت بها
 سروا وفضول الربط تضربها الصبا
 وعاتبني عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكي الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزأ بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث جمة
 اغض له طرفى حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدائحاً

عشية صبحي عند بربين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواسيه من الريح مدنف
 اجارع من حزوى اسمراء تسعف
 كهك مفتوق الفرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعرونى هواها فاضغف
 لبات يوارينا الرداء المنفوق
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشع اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولهم سير حثيت ونقنف
 يردد فيها لحظه المنقوف
 اذا اقتادهن المهمة المنعسف
 من القدر ملوي المرائر تعصف
 الى ان يمس الارض منهن رفر
 ولم يدركني للمعالي اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العاية تكشف
 ولا امتدى بالتجم والليل مسدف
 ودونى من ذات الاراكه صفصف
 وعطفاً عليكم والاواصر تعطف
 كما خالطت ماء الغمامة قرفف

بنى عمنا لا تنسبونا الى اننا
 اأشتم شيخاً لف عرق بعرقه
 وهجورجالا في العشرة صادة
 واني اذا ما لجج القول فاخر
 ادافع عن احسابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عربية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمه
 وانتم ذوو المجد القديم يضمننا
 وتقرون والآفاق يمرى نجيعها
 فناؤكم ماوى الصريح اذا اتنى
 ووادبكم المكرمات معرس
 بارحائه مما افتنيتم ترائع
 ترود بابواب القباب واهلها
 وامانها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساقه
 فيالانزار دعوة مضرية
 لنا في المعالي غاية لا يرومها

﴿ وقال يمدح اياه رحمه الله ﴾

هو ما ترى فاقل من تعني
 وله بيت له المقيم ساهراً
 ويظل خلف السمع ملاً جفونه
 عرضت ونحن على الحمى ومطينا
 وحذار من مقل الظباء الهيف
 بحشا على الم الجوى موقوف
 والوجد ملاً فؤاده المشعوف
 كالسمهري اقيم بالثقيف

نشوانة اللعظات ترسل نظرة
يهفو بها مسرح الصبا فتمز من
وتراع عند قيامها حذراً على
ووراء ذيبك اللثام مباسم
تفر عن برد يكاد يذيبه
لما رأت رحلي يقرب للنوس
وجرت احاديث تبيت فلائد
أأميم كفى من دموعك وانظري
وتبرضى النغب الثماد وجاوري
انا من عرفت وبعد يومهم غد
لا يعرف اللؤماء اين معري
لفظت ديارهم الكرام فما لوى
وابي عريق في من عريسة
ونجيسة بمغوفة انساها
فزجرتها والورد يضمن ريبها
وطفقت افرق وهي طائشة الخطى
ونصت من اعجازه في غلمة
فانت معاوي الفخار والصقت
نزلت بمغشي الرواق فساؤه
بالمستدير المجد من سكناته
والى ابني العباس يجتذب الندى
واذا اعتدك كن بسمع قرطنه
مدت هواذها الرياسة نحوه
واقر نافرة القلوب فلم يبت

عجلت بها كالشادن المطروف
قد كما جدل العنان قضيف
خصر يحول بها الوشاح لطيف
حات عليه غلة الملهوف
قبل تردد في اللي المرشوف
علقت سعاد بخنوه المعطوف
من اجلهن حواسداً لشنوف
خبي الى امد العلى ووجيني
سروات حي بالبطاح خلوف
وعلى بزة اجدل غطريف
وبأي واد ربعي ومصيفي
طمع الى عرصاتهن صليفي
اني اخيم والهوات حليفي
تخدى بمعروق العظام نحيف
ولها على الظلم ازورار عيوف
لم الدجى بيد الصباح الموفى
تشنى الغليل بهم صدور سيوفى
طرف الحران بمرك مألوف
مشوب وفود او مقر ضيوف
حتى يوشح تالداً بطريف
مدحاً هي الخبرات من تقويني
فقراً كسمط اللؤلؤ المرصوف
في حادث يلد الشقاق تخوف
اسد يحيل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يحجم لها
 قرم يجير على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كشحه جوائحه على
 ضمن الحياة لمعتفيه يراعه
 وقد امتطى رتبا منيفات الذرى
 بخلائق نحت بر يا روضة
 وأنامل كفلت بصوبي نائل
 تندى اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تفتقر عن
 وعدني الايام عنك برتبة
 والعبد منتظر وهن موائل

✽ وكتب الى بعض الخلفيين من بني جرح وهم بالحجاز ✽

اما وحيك هذا منتهى حلقى
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكتم القلب امرارا تنم بها
 وعاذل مع سمعى ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعنى سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ايت فما بالرفق يملكنى
 ولا الهوى يعطف الا كرام شارد
 ووقفة لم اقل فيها على وجل
 ينزل يستعير الظبي من غيد

ايظهرن الذي اخفيه من شغفى
 سوى دموع متى ما تذكرى تكفى
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جمعت احاديث النوى شغفى
 صد الملوك وبعد النية القذف
 ممن يقل عليه في النوى اسفى
 به فكم كلف افضى الى تلف
 من لا يلائم اخلاقى ولا العنف
 ليس الفؤاد اذا ولى بمنعطف
 للدمع من حذرى عين الرقيب قف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرية تسقى الورد نجهشة
 نقول حتى لا تلوى على وطن
 وكم تشيم بروقا غير صادقة
 وانت من معشر لولا تأخرهم
 شم العرائين لا تدمى انوفهم
 ولا تخب هوادى الخيل ان ركبوا
 فاستبق نفسك لا بودى السفاد بها
 وعرض مثلك لا يقتاله ثوب
 وليس يرضى وفي احشائه غل
 يا اخت سعد وسعد خير من جذبت
 كفى وغاك فما عودى بهتصر
 لا عيب بالسيف ان رقت مضارب
 وان تغربت لم افرع الى وكل
 وقد قلت الورى حتى قليتهم
 جاد الزمان بهم والنجل شيمته
 وهم وان حسبوا في اهله ولم
 كالماء والنار موجودين في حجر
 قال صقوان ان تذكر مناقبهم
 وقد اظل ابا اروي ذرى نسب
 ذوهمة لن تنال الشهب غايتها
 جم التواضع والاقدار تحذمه
 طلق مجباه للعافى وراحتسه
 دقت وراقت مجاباه فنفتحها

بنرجس من سجال الدمع مغترف
 وكم تعذب جسماً بادي الترف
 والال ليس بما يروى صدك بفى
 جاءت بذكرهم الاولى من الهحف
 عند اللقاء ولا تعرى من الانف
 الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
 فهي الحشاشة من مجدوم شرف
 تغتر عيشته فيها على الشظف
 ربا بما يصم الظمان من نطف
 الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
 وان ارى بك ما تلقين من عجب
 من التحول ولا بالرخ من قصف
 ولم يكن من صرى امواه مر تشفى
 الا بقيا كرام من بنى خلف
 فالفضل في خلف منهم وفي سلف
 على رعوا تالداً منهم بمطرف
 والبدر في سدف والبدر في صدف
 يلوي الحسود اليها جيده معترف
 اسودد بجبين الصبح ملتحف
 علت وما اختلفت منها بمردف
 ولا يصمر خديه من الصلف
 في الجود تزرى على المطة الوطف
 تشكى اليك بر يا الروضة الانف

و ينتضي الحلم منه عفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى امرافه كرمًا
 لييك يا جمعي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لايهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جودتك نعمى مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقترف
 من المحامد شمالا غير مؤتلف
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزاليا من مكتنفى
 الى الثناء عن العليا تخرف
 حلت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى النوائب منى باع منتصف
 فظاظة الدهر بالمألوف من لطفى

❦ وقال ايضا ❦

وقواف ملس المتون شداد الامر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد
 وحلت اذخلت من الاصراف
 واذا ما رواها انتقدوها
 حسبوها لآلى الاصداف
 صفتها في النسب والفخر حتى
 عد فيها الاعجاز من اوصافى
 ومتى زل عن لساني مدح
 هو ادنى مروءة الاشراف
 وانا المستعير معناه مما
 قاله المادحون في اسلافى
 فالة المادحون في اسلافى

❦ وقال على لسان صديق له ❦

سقى الله يوما قصر الله وطوله
 بروض تمشي بين ازهارها الصبا
 وقد مزجت ظمياء بالريق راحها
 وقلت لها شبي لحاظك وارفتي
 وطرفك لا صمها ينزو حبابها
 وظلت خياشيم الابريق ترعف
 فتحسبها مذعورة حين ترجف
 فلم ادر من اي المدامين ارشفت
 بلي وخلي البابية تعنت
 قويت على قتلى به وهو يضعف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نيهته والكرى	يميله كالغصن المنعطف
فجاء يمشى ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى ملتحف
بدر الدجى يسعى اشمس الضمى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يتقل من سكره	وكفه بالكلس نحوى تحف
فيت والتجم وهي عقده	يفسق طرفى وضميري يعف
والورد من وجنته اجتنى	والراح من ريقته ارتنف
تم افترقنا وكلانا شبح	له فؤاد بالاسى يعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تغترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطه من بيوت الحى زرت بها	بضا يهز الصبا منهن اعطافا
هيف تحف اذا حاوان منتها	خصورهن ويستقلن اردافا
وهن يسمن عن غر كشفن بها	عن اللآلى للرئين اصدافا
ويرتمن بنسل يتخذن لها	القلوب عند استراق اللحظ اهدافا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	بد الصبا لرياض الحزن افوافا
فلم يرعنى سوى ابد انا لها	مخضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطتها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوافا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الريط من عبد مناف
يتناجين بمذلى اذ بدت	بزقى درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما في اذني
 ان ظل النقع اولى بالفتى
 غمزت مني الليالي صعدة
 ولنا قادمة المجد اذا
 والماوي اذا رام العلى
 مسلك لوم فاتركن خلافي
 في طلاب العز من ظل الطراف
 لم يقوم درءها غص التفاف
 على المتترف منها بالخوافي
 امر النية نساك الفيافي

❦ وقال يمدح امين الدولة ابا طاب بن يعمر ❦

بينى وبين رضاهم معه قذف
 يا من تمنى سلوى مدمنا عذلى
 لنازلى لبب الوادى وان سلبوا
 تجنبوا كل مشغوف بصحبته
 ان خان خنتهم في المرت مرتعا
 كم قال قلبي لعيني انت موبقى
 ارسلتني رائدا والارض مسبعة
 فقلت كفى غرام الحب مغرمه
 افدى الذي ضمنى والبين يخفوه
 اذا تعانق مناد ومعتدل
 والحظ من جوهر الاشياء سله ولا
 فالقوس في قبضة الرامى لعرتها
 لم يبق لي زمني شيئا اسر به
 عرى اكابر من ثوب محمده
 لم يقنعوا بحجاب الخجل فاحتجبوا
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 وعند بطء التلاقي يسرع التلف
 ان المنى لباء اسه جرف
 البابنا على في القلب معتكف
 وصاحبوا ذات تلف ماهاظلف
 فروضة الحسن في انباتها انف
 فقالت العين مك الظلم والجف
 وعدت تجحد من خوف واعترف
 كان البرى سواء فيه والنظف
 ولم يرعنى الخناء الطهر والشظف
 كلا فقد ضاع فيه اللام والائف
 تسل من الله قدأ زانه هيف
 والسهم من هونه يرمى به الهدف
 فالحمد لله لا فوز ولا اسف
 فالقوم في الصابغات اللبس الكشف
 كما لا بعد سوء الكيلة الحشف
 فيبضة العقر لا يرجي لها خاف

اعجب بهم قط في الآراء ما انفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جينا اليه سجاياهم وما برحت
 حى ابو طالب طالب نائله
 مؤمل شهد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير مفتخر
 انى لا طمع في انى بلحمته
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانفاظ وقفته
 عاياه تحت عجاج الحال واضحة
 وربما حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفا
 جرتومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في سام وفي يمن
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسعد بشهر صيام يمنه شرع
 قد فل غرب القوافي جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصلت
 وما جدك بمحتاج الى سبب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي النقصير ما اختلما
 فالتمر جاوره السلاء والسوء
 تجاب بالخط نحو الكوكب السدف
 عن بذله لالعى من مثاها انك
 بفضلته ولو استخلفتهم حلفوا
 كأن كل افتخار عنده وكنف
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدر معتل طوراً ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطلعة البدر ما الزرى به الكاف
 والغيت احواله في الجود تختلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الانعال لا السلف
 عن شيب شيبانها لم يعرف الشرف
 سارت لها لريح والركبان والصحف
 فليس يظلم الا حين تنكشف
 كجود كفيك كل الخلق يكتنف
 وبالت المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بالكف يغترف
 وكلنا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

من عزّ بزّ وعزّ الحرّ في ظلفه
 فاستودع الشمر احسانا تجده اذا
 وباسق النخل ما جادت مراوحه
 اشهب اقبية ام شهب اخبية
 من كل مكتمل بالسحر ناظره
 فانبر في جفنه بالسهم ممزوج
 اذا رمقناه غص الطرف ملتقا
 تغيرت صيغ الاشياء فانتقضت
 ففارس النظم مسبوق براجله
 ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
 انا الذي ردت عنه الذيل ناكضة
 فارقت بغداد المنهار جاهلها
 وجنت جي مغدا في مطي امل
 فلم اجد بهما والحق مغضبة
 حسب الحسين يمين الملك منقبة
 وان اخلاقه لا يستعار لها
 نداه يكتب ما تملي مناقبه
 لا بدع في نظم دربان عن صدف
 فهاء عن فضله الموصوف يشغاني
 جود تضال في كفيه معظمه
 كما تكدر ماء البحر يوم طما

وانما يسغب الهرماس من انقه
 تجاذب الناس ما يروون من نتفه
 الا بما اودعته الريح في سعفه
 طلعت من منحنى الوادي ومنعطفه
 يا تي بمنقى المعنى ومختلفه
 كالشهد والخمر في اغريض مرشفه
 حذار ان يتلاقى اللعظه من صلفه
 مرائر الخطا صل الفهم من ألله
 وتارس النظم محتاج الى كشفه
 والعيس لولا ملال الحي من كلفه
 مدفونها فيه حتى صرن من حجفه
 والجهل ينهار ما بينى على جرفه
 بعث البحار بالاستسقيت من نطفه
 كهف اسوى ابن علي فاق في شرفه
 ان الافاضل والاحرار في كنفه
 وصف وكان حلي القد من هيفه
 في خاطري قبل كتب المدح في صحفه
 وانما البدع نظم الدر في صدفه
 وذكر علياه ينسني على سلفه
 وجل عن هم العافين من لطفه
 في لجة وصفا في كف مغترفه

مؤيد الدين حظي دون محمدني
 فاصرف الى وجوه الراي سافرة
 لو انصف الشعر زف الناس كاعبه
 لا نال درة ضرع المبتغي ضرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وذن بها
 بالشيب فارقني ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مساعيك للعاليا فان على
 ما لاح نجم ومجت ريقه اسحرا

اذا اعتبرت صحيح القول من زبفه
 يا من امنت على الآداب من جنته
 اليك واشترك الخطاب في نصفه
 ان فاته الرزق عض الكف من اسفه
 بالسير ان بقاء المال في تلفه
 مفى وما حمل الدنيا على كتفه
 في العود بعد اشتغال النار في طرفه
 بها عرفت برى الذهن من نطفه
 ما ورد الذنب الا وجهه مقترفه
 بلا مساعيك منهم طاس من هدفه
 غامة وتمطى الليل في سدفه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

العيس اجل بي والمهمه القذف
 حتى م ارضى ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خيمي نلت وسم غني
 والقوس في قبضة الرامي واسهمه
 كيف التخاص من الحاظ جاذبة
 مطاعة اللحظ لو او مت الى فلك
 وصفتها بمدى فهمي وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف الصبا ونرى
 انا لفي زمن مما نحب خلا

من مرشف الكاس والا ونار تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى الهيم لا يحظى به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ما جنى نطف
 بلحمة كاد من اجلها يقف
 ما دون معناه فهمي فوق ما نصف
 بلي القشيب ويزوى الروضة الانف
 شمس الضحى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكابره من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بوعده
 وان جرى غلط منهم بمكرمه
 اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وقل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين معين الملك منتصر
 مقدم بالمعالي غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 يا ذا الكفايات لا ارضى بتثنية
 مهدي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بلؤلؤة
 اخلك العيد فاقبل من هديته
 واسعد به واق والرواء طيبة
 ارض تحيتها اسعاف ذى هم

❖ وقال ايضاً بيتاً منفرداً ❖

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعني وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❖ وقال ايضاً ❖

نزلنا بنعمان الارك والندى
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على الذوى
 سقيط به ابثت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في معاني ذلك الشعب منزل
وقفت بها والدمع أكثره دم
لئن أنكرته العين فالقلب عارف
كأنني من عيني بنعمان راعف

❖ وقال أيضاً ❖

تأملت ربع النازكية بالوى
واخفى هذيم سعدا لي على البكا
فأذريت دمي والركائب وقف
وامسى أبو المغوار سعد يعنف
وما تزحت عيني تفيض شوؤها
فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلا
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبء
ولو أننى من لجة البحر أغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويح عقيب وفات ابيه ❖

طرفت فتم على الصباح شروق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكى
والليل تحظر في حشاء النوق
ضامعا ليحذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر المجدود بمنزل
فالروع يستلب الشجاع فؤاده
نزلت بنا والليل ضاف برده
والافق ملتهب الخواشي تلظى
لله ناضرة الصبا يسرى لها
طلعت علينا والمعرس عاج
والليل ما سمرت لنا عجل الخطى
هباء اشوى اللعظ يقصر طرفها
خفر ويسكر تارة ويفيق

فكأنه والبين يحضل جفنه
يا اخت مقتض الكماة بموقف
أتركنا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ايقظت الرياض وللحيا
وطلبتنا وعلى المضيح فالحمي
هالا بخلت بنا ونحن بغبطة
وعلي من حل الشباب ذوائب
وهو اي تلو هواك في روق الصبا
وتصرمت تلك السون وشاغت
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشب لي طمع فليت ركائي
فعرفت ما جنت الخطوب ولم اطل
ونجوت من صلتنا ولم اك ناصلا
واذا اللثيم تعبست وجاتنه
فالعرصة الفيحاء مسرح ايتق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورت الامامة كابرًا عن كابر
كحل الحجا عرضت منادح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجري على ظلم الى غايانه
ويخلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيبغ الامر ناء بعثه

بالدمع من حلق المها مسروق
للسر تحت عجااجة ترنيق
عيش كحاشية الرداء رفيق
فيها اذا رقد العرار شهيق
مغدى النجائب والمراح عقيق
والدهر مصقول الاديم ايتق
عبقت بر يا المسك وهو فتيق
حتى كأت العاشق المعشوق
نوب تفل السيف وهو ذليق
لم تستشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الطموح بروق
علمت غداة الجرعاين اسوق
امالا فما الخيلة تصديق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الريق
لم ينب عن عطن بهن الضيق
حامي الرجاء يظله اتحيق
متوكلي بالاعلاء خليق
والغصن مقتبل النبات وريق
وجه يحول البشر فيه طابق
هو جاء طائشة الهبوب خريق
في الفخر منجذب العنان مبوب
ذو الغارب المجزول وهو مطيق

وعليه من سماء آل محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به وسريرها
فالآن قرت في معزمها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الايادي ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمعت بهن الى العلى
وبالغت في السن القرينة رتبة
ونضا وزيرك عزمة عربية
ودعا ليعتلك القلوب فلم يمل
يرى وراءك وهو مرهوب الشذا
راى يظل على الخطوب فتجلى
لا زال ممدود الرواق عليكما

نور يحير على الدجى مرهوق
كرماً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها المشرقة بريق
وكلاما طرب اليه مشوق
كانت على قلبي اليه اتوق
وبه استتب لها اليك طريق
يطوى الفلا صرح النجاء فنيق
بباع بتصرف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في سررة البلد الامين عروق
نهض الحسود لها فخر لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتهب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ويحيق
ظل يقبل العز فيه صفيق

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❦

ترنح من برح الغرام مشوق
فبات يوارى دمه بردائه
اذا لاحظ الحى اليانون بارقا
تمطت الى حزوى بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقا

عتية ذمت للتفرق نسوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذيال الظلام خفوق
وعيش الباني بالسراة وريق
كما اهتز ماضى الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يحشى نعيه
 وفي الركب من قيس رعا يب عهدها
 فيا سعد كرا لخطهل تبصر الحمى
 ومن هو لياء العريب على اللوى
 فثم عرار يستطيب شميمه
 ارى السيرة منهم امر يا وكل من
 وقد علقتنى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تسلب المرء ليه
 وقد فرق البين المتنت بينا
 واشأم من جيراننا اذ تزيلوا
 طلعنا الى الروراء من اين الحمى
 نزور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له هرة في ندوة الحمى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طليقة
 وعمر بمرمي الاخشبين نخيم
 امام الورى اتى بمجلك معهم
 امير وامري للمعالي وما بها
 وارهى على الابام وهى تروعنى
 وقد ولدتنى عصبة ضم جدم
 وانى لا بواب الخلائق قارع
 ولولاك ما بلك بدجلة غلة

فكيف دهمتني بالفراق بروق
 لدي وان شط المزار وثيق
 فانسان عيى في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 ونظل لخيطان الاراك صفيق
 توى من هلاك بالعذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علوق
 اذا ما النقينا والمدامة ريق
 فشط مزار واسنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 تنابا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاج عميق
 الى بابہ المعتفين طريق
 كما هر اعطاف الخليع رحيق
 تروع لحاظ المجنلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرح طرفى فى ذراك انيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانباها لاربع جارك روق
 وجد بنى ساقى الحجيج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطايا لها تحت الرجال شهيق

وكم خلفت انضاءها من معاشر تساوى صهيل عندهم ونهيق
وانى وان خبجت ركابي من النوى بها حين يلقين الهوان خليق

﴿ وقال رحمه الله ﴾

سقى الله من رملتى عاج اشم بذيل العام انتطق
وليلاً احم الحواشي جثا على صفحة الارض منه غسق
وعندى اغن اظن الصبى ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رأيتنا رداء الدجى لقي يبد العجر عنا يشق
جرت عبرة رفرقتها النوى على وجنة هي منها ارق
وكنت اذا زارني موهنا اذود الكرى وانا جى الارق
ويقصر ايلي حتى يكا د يعلق ذيل الصباح الشفق

﴿ وقال ايضاً ﴾

الأمم ان لم تسمعى بزيارة بخلا فجودى بالخيال الطارق
والله لا يمحو الوشاة ولا النوى سمة لحبك في خمير العاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

بنى مطر حالتم الذل ان سممت الينا الليالي بالخطوب الطوارق
فايكم هلاً فزعمتم الى ظبي تلمظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف نقلدتم وانتم اذلة حائل توهم منكم كل عاتق
فطأ طأتم اعناقكم عند محفل تروم الزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يافرق الله بينكم مرمين في العزاء خرس الشقاشق

❖ وقال ايضا ❖

خالي ما بال الليالي تلفت	الي باعناق الخطوب الطوارق
وعقبني قبل الدلائل صرغها	بسود دواهيها بياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسومني	وقد حمدت في النائيات خلائي
لئن انا لم اخلف شبا الرمح في الوغى	باخرس رعاف الخياشيم ناطق
فلا تلام في هام الاعادي مهندا	يميني ولا شم الحمايل عاتق

❖ وقال ايضا ❖

سقا الكوفن من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق التري منها بكل فتى	من اسرقي طاب اعراقا و اخلاقا
لوى مما وية ابن الاكرمين ابا	مهم الى المجد ابصارا واعناقا
ترود تحت ظلال السمير عندهم	ما بونة تطأ الهامات افلاقا
وكلام حين تستوشي حفيظته	ياقي بعترك الابطال ارواقا
كسى القنا والطلال من اروس ولهى	في الحرب والسلم ليحانا واطواقا
فانتهب عند اخلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى ينصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الالحاط ترند عن	صب يصائح جفنه الارق
ففواده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلق
عانقتها والشهب ناعية	والافق بالظلماء منتطق
فلثمتها والليل من قصر	قد كان يلثم فجره الشفق
بضاجع الف العفاف بها	كرم باذبال القى عاق
ثم افرقا حين فاجأنا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبنجرها من ادمعى بلل وبراحتى من نشرها عبق

﴿وقال يصف فرسا اسود﴾

ومرند بالدجى روحه صهوته بعد اختلاص دماء الريح بالعنق
فما مسحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة الغسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يحلولى الليل فيها مبسم الفلق

﴿وقال رحمه الله﴾

يا صاحبي اتيراها على عجل فالليل يعلم ما تخفى اضالعه
امرى ولا اتارى في مغمضة واركب الامر تستوشى عوافبه
فلاعلى قم يغشى مصاعبها اغر لا يتقرى عوده خور
اذا انجلي النقع عنه عند معركة هوجا الى عذبات الورد تستبق
منى ويديه من احشائه الفلق يعيا بامثالها الصيابة الفرق
خطبا بصاغ فيه الاعين الارق تبت المقاوم في اسياقه فلق
ولا يرف على اخلاقه ماقى لقاسمته على ارجائها الحدق

﴿وقال ايضا﴾

كلما قى فلانس الاعناق سوف تقنى الدهور وهي بواقى
دل فيها الذهن الجلى بالفا ط رفاق على معان دفاق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المراقى
لم يشنه المعنى العويص ولا لفظ بكد الامجاع مر المذاق
وهو في منجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه مع شكل الحجاز طرق العراق
مؤيس مطمع قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

❖ وقال ايضاً ❖

هل الحب الا عيرة تترقرق	ولوعة وجد بسالجوانح تعاق
وكلتاها حيث الصباية برحت	بقلب اذا ما اعتاده الشوق يخفق
سقيقة نفسى بالعواذل بعض ما	اعاني اذا ناح الحمام المطوق
اما وغرامى حلقة امثلة لها	لقد كدت من ذكراك بالروح اشرق
واهون ما التى من الحب انى	على الأى اطفو في دموعى واغرق
صفت في الهوى منى ومنك سرائر	جمعن قلوبا في جسوم تفرق
ففيك مكوتى والضمائر تسجى	وعك اذا ما ساعد القول انطق

❖ وقال ايضاً ❖

صدت امية حين لاح بفرق	شيب بهرح بالمحب الوامق
لا تعرضي عنى فانت حنية	وهواك قمع بالمشيب مفارق
وانقد خلعت عليك ما استحسنه	وهو الشباب وذاك جهد العاشق
وتركتنى ارعى النجوم باظفر	يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وسمحت حتى بالحشاشة في الهوى	وبحلت حتى بالخيال الطارق

❖ وقال ايضاً ❖

رائتى فتاة الحى اغبر شاحدا	واذرت دموعا كالجمان تريقها
ولم تدر انى مستهام برتبة	عن المجد لم ينهج اغيري طريقها
اروم العلى والعدم عنهن حاجز	وتلك امرى حطة لا اطيعها

❖ وقال ايضاً ❖

الايت شعري هل أرى ام سالم	بمرتبع بين العذيب وبارق
وامرى اليها والهوى يستفزنى	بجمدة الاخفاف فتل المرافق

معى صاحب من مرعدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لا جاره آذ
 اذا هو تم الركب الطلاح حدابهم
 كأن أخاعبس على الكور اجل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 وانى اعانى في الصباية لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم ترعنى لا ترى الشر بالوى
 لقيسية لا ذكرها فاضح ابا
 تعلقتها طفلين والدهر عندنا
 فما زال ينمى حبها في شبيبتي
 اذا ما التقينا لا ذت الازر بالقى
 فاكرم اخلاق يدل بها القى
 اأصغى الى اللاحى ويبنى وبينها
 ولو قدرت اترابها لجاأني
 فما كذب الواشى بظمياء نافع

مضى نواحى الوجه غمر الحلائق
 ولا ضيفه بالمنزل المتضايق
 وكف رذايا عيسهم بالسوابق
 برتباً من ذي الاراقة شاهق
 على اليأس من تغويره في الودائق
 قليل بجيت الليل جم البوائق
 وما هو عندي بالرويق المماذق
 وایس بعذل نصح سال لعاشق
 معرس طيف آخر الليل طارق
 ولا وجهها نهى العيون الروامق
 كثير أياديه قليل العوائق
 وفي الشيب اذ القى يدانى المفارق
 وناجى وشاحها النجاد بعائق
 عفاف مشوق حين يخلو بشائق
 حديث كسمط اللؤلؤ المتناسق
 على شعف بين الطلى والمخائق
 لدي ولا ودي لها غير صادق

❖ وقال ايضاً ❖

الأم على نجد وابكى صباية
 فلي بالحمى من لا اطيق فراقه
 واكرم من جيرانه كل طارئ
 اذا لم يدع منى نواه وحبسه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي

رويدك يادمعى وبأ عاذلي رفقا
 به يسعد الواشى ولكنني أشقى
 بود وداداً انه من دمی يسقى
 سوى رفق يا أهل نجد فكم يبتقى
 ولا رضيت منكم قریش بما القى

❖ وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة بروين دز ❖

امامك المصميات السمر والحدق	فقيد القلب ان الظعن منطلق
اماترى الخيل تكسى من سنا بكها	ركضا حواليه والا بطل تعنتق
والنقع يسفر عن شمس لمغربها	في كل دمع جرى من بينها شفق
تبيت والحب يدنيها ويبعداها	والمنى والمنايا في الهوى طرق
قتل النفوس بعينيها تباشره	فكيف يعلق في اطرافها العلق
جيران سقط اللوى شطت منازلهم	فليس يدركها وخذ ولا عنق
هالا سألتم على بعد بدى سقم	اراق ما للكرى من جفته الارق
صارت بعبوته احشاؤه حما	لا يرهب النار من بالماء يحترق
البحل بالطيف اقوى في الندى سببا	من بعثه وعمود الشجر منغلق
اما كفاه افتضاحا ان ينم به	جرس الحلى وعرف العنبر العبق
سقياً لعهد الصبا والنفس منهجها	الى الخلعة رجب ما به لثق
ما اسود عيشي وذهني والنسي كمالا	حتى تشعشع هذا الابيض اليق
كم قلت للغاطر انصرفني بتاردة	فقال سومك مني نصرة خرق
ما دمت اجنى ولا امسى فلا ثمر	يبقى لجانيه في عودي ولا ورق
فقلت ثقي ببهاء الدين ممتدحا	ومن يجود كريم الملك لا يثق
مقلد المزن الاجياد لازمة	كانها من ثبات في الطلى خلق
صدر رهان العال في كف شيمته	ما يعرف الحيل الا يوم تستبق
تبدو مناقبه من حيث يسترها	والمسك في حقه الدارى منتشق
حد عن عباراته واخطب بهرته	فعزمه البحر فيه الغنم والفرق
موفق لاقتناء المجد منتصب	على محبته الآراء تنفق
تسمي خزائنه من جود راحته	يبداء لاذهب فيها ولا ورق
ويحسب الوفرة غيا والى افقا	اذا انجلي الغيم ابدى حليه الافق

اما ترائى به استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دمت جد محتجب
 وكلهم يشتكى جوعاً ويفدحه
 فاست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يجمعهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجبت من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قربك لم يصقل خلائقهم
 بشراك عندك تمل المجد مجتمع
 لطفك رأيتك في حصن النحاس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 فابله بجنود الراي اذ عجزت
 حتى اذا قلقت اسباب عصمته
 انزلت بالجود من في رأس قلته
 يرد بالقلق الاسياف مصلته
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم تر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في نعم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجميل في احداثه خلق
 الهام الخيل والغلمان والسرق
 وكاتب عنده الاملاق والملق
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق ينمحق
 كما تداخل في المسرودة الخلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحنق
 كان التخلق لا ينسى به الخلق
 وقد يضيء بقرب الكوكب الغسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوك وسيقت نحوه السوق
 باذريجان الا بزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فنال حسن وشاح زانه قلق
 والجود فيه لفرسان المني وهق
 وما يرد الندى عن مطلب غلق
 تفتحت للمني في شعبي طرق
 بكر الفتوح بصلح ضمه حنق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والحير مطرد والعز متسقى
 منوا اليك بشي منك يسترق

❖ وقال ايضاً ❖

قالوا هجرت الشعر فأت ضرورة باب البواعث والدواعي مخلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ما يج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق

❖ وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد ❖
❖ المدسكري صاحب المخزن ❖

كمذا التجائف والصدود فراق اأمنت ان يتذم العشاق
اطلعتهم باليأس من صفد المني يأس المقيد في المني اطلاق
ومني ذوى عود المطامع في الهوى نجت القلوب وفكت الاغواق
دون الحمى حي حمته اسنة وتصاهلت في جانبيه عناق
للحسن امواه تروق بروضه وعلى مواردها الدماء تراق
مسكري الفراق وان صحوا مرض الهوى والحب ما لم يرضه اوراق
نطقوا باعينهم وافصح صامت دمع يفيض ختامه الاشواق
ومن العجائب ان تبيت قلوبهم اسرى الجفون وحظها الاخفاق
ما كان صفو العيش الا منصبا لمخالف الايام فيه وفاق
فعرزات عنه وللرجال بعزلها مثل الغواني عدة وطلاق
انفتحت من كيس الشباب على الهوى يبقى الغني ما امكن الاتفاق
وجنت علي فضائي فكأنما عثمت بهن المنية المنتاق
صبرا فان الصبر فيه مشقة فيها لمعراج المرام مراق
واذا رنا طرف النواظر فابتهج فمن الدنو تولد الاطراق
ولقد صحبت الليل يسحب مسحه والجو خصر والنجوم نطاق
حتى اذا ظهرت لسيف الفجر في هام الدجنة شجرة سمحاق
شبهت اظلاما تفرى عن سنا حصل التيلج منه والاشراق
بخلاص خالصة الخلافة بعدما يشت قلوب ان يحل خناق

احمد عاقبة العناء عناية
لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
ثقلت مغارمه فزاد نواله
انما انحذر ان تموج بذكره
بك يا امين الخفرتين تجددت
كنا نقول لدولة فارقتها
ورى المكارم في منيبك والى
لا تعين على الخطوب فرجها
شرب الدواء المر اعقب صحة
خام الامام ولم تزل اهلا لها
وأجل منها ذكره لك في النوى
ما تنسج الايدي تبديد وانما
لازال جودك عيد عبدك ما حى
واذا سلمت فكل فضل سالم
خذها خريدة خاطر انشادها
واسبق الى غايات كل فضيلة

والمجد فيه السم والدرياق
ان الصنائع للطللى اطواق
كالعود ضاعف طيبه الاحراق
الدنيا فيخطب عزمه الآفاق
حلل السرور ودرت الارزاق
لا انت انت ولا العراق عراق
مثل المهاجر ما لها احداق
خفي الصواب فاخطأ الخذاق
تحلو وان لم يحل منه مذاق
شرف يمد له عليك رواق
والاشتمال عليك والاشفاق
يبقى لنا ما تنسج الاخلاق
منك العدو تملق وتفاق
ولعاقه بين الانام تقاق
املاكها ولها نذاك صداق
واسعد فراحلة السعود رفاق

❖ واه فيه ❖

تذكر اثمار الحمى ومها النقي
يومل من طيف مزارا مزورا
ولو جمع التهويم شمليهما لما
ومن سفه العشاق نسمة الذي
وحب ارتشاف الثغور والحد جاره
خليلي من بكر بن وائل باكرا

فبات باسباب المنى متعلقا
يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
تصاغت الاجفان حتى تفرقا
يرجى خيالا لم يصادفه مخفقا
ومهما قرنت النار بالماء احرقا
اوائل ايام الصبا فهي تنتقى

لقد اشرق الفودان مني ليظلم
 ذراني ومحبوك السراة مطهما
 عتيقا كافي منه والارض وردة
 ابت نفسه ان تستقر على الثرى
 اشن به الغارات مقتدرا على
 فعود المني ما صاب غيث محابة
 ولا ثقلا جيدي فما المجد مؤثرا
 ولست وان جاورت بغداد برهة
 اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
 مضاء الظبا بالصقل يرجي وانما
 تعير في الايام وهي بمجالها
 وخت الصبا ما لا يدوم اكتسابه
 وجدت به جود الحسين بن حيدر
 شأى البجلي الريح جودا وجودة
 مطايا القوافي لم تنله وانما
 ومهما كفى بت الخلد رنق اهله
 دعني دواعي فضله فامتنعته
 ولما انطوى سجب الشتاء ولاح لي
 وحل حلول الشمس بالحمل الربى
 تلاقي من النيروز والصوم موسم
 ففقت البرود المخلقات هدية
 اباطاها اصبحت كالنكوكب الذي
 خطبت العلي بالكرهات فنلتها

وما اظلم من قبل الا ليشرقا
 حكى الصقر منقضا وارنى مخلقا
 على حجب يعلو رحيقا معتقا
 كان الثرى من تحته كان زبيقا
 معانقة العنقاء ما سرت معتقا
 عجاج يعيد الصبح اوراق ازرقا
 بان ترياني كالحمام مطوقا
 بلمتس من اهل بغداد مرفقا
 فما كل مسك فاح صادف معبقا
 يراد من الضبات ان ثألقا
 فله عيشي ما اجد واخلقا
 فيذرت من صرة العمر منقعا
 ثنائي فائري سائلوه واملقا
 وحاز مدى قس وسحبان منطقا
 حملت على اثبا جهنم تلقا
 واجدى على بانيه كان الحور تقا
 ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
 يحيا الربيع الباسم الطلق مشرقا
 فقلدها من در نور تفتقا
 هناء وللضدين في الدهر ملتقى
 واهدت بردا لا يرى الدهر مخلقا
 يصحبه جنح الدجا زاد رونقا
 وللغاطب الحسناء ما دام مصدقا

خلفت فصيحاً فاسم في كل دولة
 بفضلك تزجي مدة مد ضيعها
 جرى يامعين الدين من لفظك الذي
 واني ولو ارضاك مدحى لمتقى
 ولا زلت ارضى ارض ناديك للندى
 وما تلاقينا وللحب هيبه
 وما كنت ممن يفحم الفضل مثله
 ولو ابقيت الايام في حوض خاطري
 فدونكها قبل الجفون فانها
 فني كل عود للعنادل سرنقى
 ودولة ملك لقبتك الموقفا
 ابر على المعنى معين تدفقا
 ومن زاحم الهرماس في غابه اتقى
 سماء وادعو شعب واديك مشرقا
 علق لساني بالطلاقة مطلقا
 ولكنك من قابل الشمس اطرقا
 صلاصل لا تكفى خواص من سقى
 بقية ماء المزن جاد مطبقا

✽ وقال ايضاً ✽

خطرت لذكرك يا اميمة خطرة
 وتذود عن قلبي سواك كما ابى
 لم يبق منى الحب غير حشاشة
 أبيل من جلب السقام طيبه
 ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
 نفسي فداؤك من ضلوم اعطيت
 فلقللة الاشياء فيما اوتيت
 بالقلب تجلب عبرة المشتاق
 ومعي جواز النوم بالآفاق
 تشكو الصباية فاذهبي بالباقي
 وبفيق من سحرته عين الراقى
 القى من المسقى فعل الساقى
 رق القلوب وطاعة الاحداق
 اخضت تدل بكثرة العشاق

✽ وقال رحمه الله ✽

الا من لصب ان تعشقه نعمة
 فان لم يؤرقه وعاءوه الكرى
 بليل طويل ينشد النجم صبحه
 فواهاً ليوم عند ما بغة النقا
 وغيب عنا كل غيران يرتدى
 سرى البرق نجدى السنا وهو سابقه
 وطيفك يا بنت الهلال طارقه
 فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
 عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
 يحمل معتوق الفرارين عائقه

ولم ينذر الطير لنوعب بالنوى
وعندي من كان العفاف رقيه
ويعلاً سمعي من حديث بمثله
فلما انقضى ما ازددت الا تذكر
والتي العصا حادي المطى وسائقه
اغازله طوراً وطوراً اعانقه
على النحر منه ينظم العقد ناسقه
له كل يوم بالحمى در سارقه

قافية الكاف

❖ وقال ايضاً ❖

وذى هيف للارق منه ابتسامة
اظن مهابة الرمل عن لحظاته
فهل نهلة من ريقة هي والى
وراء غمام عن مداومه ابكي
اذ انظرت تحكي من السحر ما يحكي
بنيه رحيق في ختام من المسك

❖ وقال ايضاً ❖

واغيد يحوى وجهه الحسن كله
اتانى وفي بناء كأس كأنها
فما زعنه الصهباء طورا وتارة
وينكر ان البدر فيه شريكه
من التبر يعلى باللجين سبيكه
جنى الرنى حتى نم بالصبح ذبيكه

❖ وقال ايضاً ❖

هي النفس في مستنقع الموت تترك
فلا الطمع المزرى بها يستغنى
واسمى وقد ايقنت ان ما ربي
ولي عزمات يعلم القرن انها
ساجنى حروباً تنقى غمراتها
وتأخذ منها النائبات وتترك
ولا الضيم مذ عزت يجنبى بعرك
اذا ساعد المقدار بالسعى تترك
به قبل تجريد الصوارم تفتك
وتحقن فيهن الدماء وتسفك

واسكن والاقدام محدثوتها
وفي كل فود للسريحي مضرب
بحيث تغيب الخيل في رجع الوغى
ايضي الشباب الفض قبل وقائع
فلست ابن ام المجدان اغمد الظبا
نزل واطراف القنا تحرك
وكل نؤاد للردني مسلك
وتبدو ويض الهند تبكي وانحك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال العلى يتمسك

❖ وقال ايضاً ❖

بابي وان عظم الفداء فتى
نبتته والليل معنكر
ومشي على كسل فقلت له
ارضيت امراً لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطاب مداهم انهم نفر
واذا عجزت ولم تلم به
لاهم في جنبه معترك
ونجومه في الافق تشبك
عثرت بك الوحادة الرمك
في الذل عرض اخيك ينتهك
غلوائها الايام تنهك
لم ينمنا الا اب ملك
للمكرمات واية ملكوا
تركوا العلى لك فارع ما تركوا
عاشوا بذكرهم وقد هلكوا
فاجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لسعدى وهي تمري دموعها
ذريني اراعي النجم في مدلهمة
فمضى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوايك
تخوض دياجيها المطى الاوارك
بكاء الغواني والدموع السوافك
ماخذة في العين للنوم تارك

وموطى عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلى
له الربوات الشم من فرع خندف
اذا الاموي انحط عن خيلائه
كريبه اذا ضاقت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الملائك
ومن يعرب فيه سنام وحارك
شكاه الى العلياء فهر ومالك

❖ وقال ايضاً ❖

كيف السلو وقلبي ليس ينساك
اتسكو الهوى لترقى يا ائمة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحمى لك مغنى تنزلين به
يشقى ببعضى بعضي في هواك فا
ان يحك ثغرك دمعى حين اسفحه
ومن عقودك ما ابكي عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل ارا في الفجر اوله
فكاد والرعب يطوبنا وبشرنا
ثم انصرفت فما ناجى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحاني على جزعي
والصبح يعلم ما أبكي العيون به
ولا يلذ لساني غير ذكراك
فطالما رفق المشكو بالشاكي
ايامه بك الا يوم القاك
وايس غير فؤاد الصب مغناك
للعين بـأكية والقلب بهواك
فاننى جدت للحمكى بالخاكي
وهل عقودك الا من ثاياك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث أشرق لي فيه محياك
يحدث الركب عن مسراك رباك
الا تضوع مسكا طاب ممشاك
ان فاتني رشاً ضمته أشراكي
فسل مباسمه عن مدمع الباكى

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان السيل قد بلغ الرنى
ولو رق لي قلبا كما لارتدبنا
فهل من سبيل لى الى ام مالك
بليل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماساً من ممارسة الهوى
كما كنت القى من يبيع حماكما
صلى يا ابنة الاشراق اروع ماجدا
ولا تتركه بين شاكر وشاكر
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
بطون المطايا في ظهور المهالك
بأسمر عسال وابيض باتك
بعيد مناسط الم جم المسالك
ومطر ومعناب وبالك وضاحك
وما الحب يا ظمياء الا كذا لك

قافية اللام

✽ وقال يشكو الدهر ويذم بنيه ويفتخر بقومه ✽

اثرها وهي تنتعل الظلالا
فليس ينجى العلمين ورد
وهيها فارقه فاي واد
كأنك حين تزجرها وترخي
فكم تسدى اخشها بسير
وتسرى في ضمير الليل مرا
وتقرى الارض احيانا يمينا
فتوطئها وان خفيت جبالا
بآمال تلقهن عجبا
ولو حبر البرية من رجاءم
اذا لم تستفد منهم نوالا
طلائح كالقسي فان ترامت
واين اغر ان يفرع ككرم
اذا انفتت علاه الى القوافي
متى ترد الثراء فلست منى
وان ناجت مناسمها الكلالا
يروى الركب والابل النبالا
تصادف في مذانبه بالالا
ازمتها تروع بها ربالا
يحكم في غواربها الرحالا
وتخطر في جواشنه خيالا
على لغب وآونة شمالا
وتغشيها وقد رزحت رمالا
بين وهن يسرون الحبالا
اشد على مطيته العقالا
فلم تزجى على ظلع جمالا
على عجل بها حك النبالا
اليه يجده للعاني ثمالا
وفدن على مكارمه عجالا
وخدني غير من سأل الرجالا

فلا تصحب من اللؤماء وغدا
 وشايئني فاني لست ابدي
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حارما
 واصلبهم لدى الفحرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاسا
 ويسمع للكلمة بها اليسل
 وان دعيت زال مشوا سرا
 يكبون العشار لمعتفيم
 ويشنون المغيرة عن هواها
 ويحتقبون امارا قصارا
 على اثباح مقربة تطت
 فجروا السمر راجفة صدورا
 بايد يستشف الجود فيها
 واوجههم اذا برقت تجلت
 فان اشرقن فاكتملت عيون
 وقد ملئت امرتها حياء
 وفي الاسلام ساءوا الناس حتى
 وهم فتحوا البلاد بياترات
 ولولاهم لما درت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 واصرحهم اذا اتسبوا اصولا

يكون على عشيرته عيالا
 لمن ينوي مخالصتي ملالا
 بما يهواه لم يخف المطالا
 وهم خير الوري عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا الخفرات خلين الحجالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضبت ترائبهم الاالا
 الى الاقران وابتدروا النزالا
 ويروون الاسنة والنصالا
 اذا الوادي بظعن الحي سالا
 ويعتقلون ارماحا طوالا
 بهم ورعا لها تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نعالا
 تقيد محامدا وتقيت مالا
 عليها هيبة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالقمر اكتحالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كأن على اغرتها غالا
 ولا ارغى بيا العرب الفصالا
 اعزهم واكرمهم فعالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يساهم سفسه حباسم
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسا وحاسدهم وينأى
 بها انا منهم والعرق زاك
 غامى من امية كل قرم
 اسيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريميا
 وكابى اللون بغمرة نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حدقا صفارا
 واسمر في تحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم تصبها
 وكيف يضل في الظلما سار
 فان انخر باباى فانى
 وفي فضائل يغترب عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هامما
 وانظم حين انخر رائعات
 واعبث بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع النقى كرمى فاهون
 ومن علق العفاف ببرديته

واية دولة امنت زوالا
 وفي النادي اذا جلسوا ثقالا
 وكيف ترعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب تقطم المصالا
 وهم نقر يجيدون النضالا
 عليه مناط مجدهم منالا
 اسد لمن يكيدهم القبالا
 ترد البزل مدرته افالا
 واحى العرض خيفة ان يذالا
 اذا طلب الغنى كره السوالا
 فيصدأ او اجده صقالا
 يمانق وهو مرتعد شمالا
 لما فتحات حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد انقتالا
 ويحمل فوق قمته ذبالا
 اراهم اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخصى المسالا
 الى فلا اجتلاب ولا انتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلبها بجالا
 رأى هجران غانية وصالا

فلم اصل المعاصم عن سوار
ولولا نوشة الاسبام منى
ولكنى منيت بدهر سوه
يقدم من ينال النقص منه
ولا عن حجلها القصب الخدالا
لما نعم اللثام لدس بالالا
هو الداء الذي يدعى عضالا
ويحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖
❖ أسرته ويهينه بعيد الاضحى ❖

من رام عزا بغير السيف لم ينل
ان الهلى في شفار البيض كامنة
نفض غمار الردى تسلم وتب عجلا
ما للجبان آلا ان الله جانبه
وكم حياة جنتها النفس من تلف
متى ارى مشرفيات بضرجهما
يزيرها عصمة الدين الطالى فيها
وقد رت بطن ما تحتها فطن
وطبق الارض خوف لا يزحزحه
وخالنت هاشماً في ملكها عصب
حنت اليهم ظبا الامياف ظامئة
اذا جرى ذكرهم بانت على طرب
ودون ما طابوه عزة عقدت
ومرهف انخل الهيجهاء مضربه
وذابل ينثنى نشوان من علق
بكف اروغ يرخي من ذوائبه
يهيم في الطعنات النجل في ثغر
فاركب شبا الهندوانيات والاسل
او في الاسنة من عسالة ذيل
لفرصة عرضت فالحزم في العجل
ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
ورب امن حواء القاب من وجل
دم رست فيه ايدي الخيل والابل
يقام ما مس ليت القرن من ميل
بالعاجز الوغد والهيابة الوكل
ذو ضخمة لات برديه على فقل
صاروا ملوكا وكانوا الرذل الخول
حتى ابت صحبة الاجفان والخلل
متونهن الى الاعناق والقلل
ايدي الملائك فيه حبوة الرسل
لا يا لف الدهر الا هامة البطل
كالايم رفع عطفيه من البلل
جن المراح فيمشى مشية الثمل
تطوى على الفل لا بالاعين النجل

فليت شعري احق ما نطق به
يدو الى البرق احيانا وبي ظما
وفي ابتسامة سعدي عنه لي عوض
هيفاء تشكو الى دمي اذا ابتسمت
يغضى لها الريم عينيه على خفر
طرقتها وسناها كاد يغدر بي
وان سرت نم بالمسرى تبرجها
اشكو الى الحجل ما يا بني الوشاح به
اذ لقي كجناح السر داجية
واها لذلك من عصر ملكتها
لورمت بابن ابى الفتيان رجعت
ففي الشيبية عما فائنا بدل
رحب الذراع بكشف الخطب في قن
اضجت بها الدولة الغراء شاحبة
فصال والقلب كظمه حفيظته
واغمد السيف مذروب الشيا ونضا
ومهد الامر حتى هن من طرب
ساس الوري وهجير الظلم يلحفهم
اغر تنشر جدواه انامله
مقبل ترب ناديه بكل ثم
كأنه والملوك الصيد ثامنه
ورب معترك ضحك فرغت له
ترهبو خلال القنا حيرى غزالته
بحيث لا يملك الغيران عبرته

اممنية النفس والانسان ذوا مل
فلا ابالي بصوب العارض المطل
فلم اشم بارقا الامن الكلال
عقودها الثغر شكوى الحصر للكفل
ولا يمد اليها الجيد من خجل
لو لم يجرني ذمام الفاحم الرجل
فالمسك في ارج والحلي في زجل
والزم الريح ذنب العنبر الشمل
والعيش رقت حواشي روضه الخضل
على الجاذر فيه طاعة المقل
لعادت البيض من ايامه الاول
وليس عنها سوى نعماء من بدل
كأننا من غواشين في ظلال
كاشمس غطت معياها بذا الطفل
توثب الليث لم يهلع الى الوهل
رأيا ابى الحرم ان يوتي من الزلل
اليه عطفه ما ولى من الدول
فاعقب العدل منهم رقة الاصل
وقد طوى الناس ايديهم على الجمل
لا يلفظ القول الا غير ذي خطل
خذ تقاسمه الافواه بالقبل
حتى تركت له الارواح في شغل
عن ناظر بشار النقع مكتحل
حتى مشيت بها في مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعنتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى وامرته
وانصاع بأسك بابن الغاب تجشمه
واي يوميك من نارى قرى ووغى
غماك من غالب بيض غطارفة
لا يشتكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البلج ميمون نقيبتسه
فليس برضى بغير السيف من وزر
يصغى الى الحمد ثقره مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الشناء فلم ابلغ مداك به
والعي ان يصف الورقاء مادحها
تبلغ العيد عن سعد به اخه
فانحر ذوي احن تشبى اضالمهم
وفرعنها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حمراً عن جماجم
وامش الضراء تمل ماشئت من فرض
والدهر منتظر امراً لتبر به

تستن في لهوات السهل والجبل
ما بين مود ومكلوم ومعتقل
اتباع راعية الخوذان والنفل
ان يستجير حذاراً بآبنة الوعل
في السلم والحرب لم يفزع عن شغل
بشوا الندى فاليهم منتهى السبل
بدنيه منهم خطى المهرية الذال
يفشى حياض المنايا غير محتقل
ولا يعد سوى الماذى من حال
بسمع ضاق فيه مسرح العذل
حتى تحلت به الايام من عطل
حتى توهمت ان العجز من قبلى
بالطوق او بمدح الادماء بالكل
خذ عواقبه تغضى الى الجذل
بهن نحر هدايا مكة الحمل
دماء هم بدماء الاينق البزل
اذا روين بها غلاً على نهل
ولا تمد لمن عاداك في الطول
فمر بما يقتضيه الراي يمثّل

❦ وقال يمدح الامام المستظهر بالله ويهنئه بمولده له ❦

رنا وناظره بالبحر مكتحل
فرحت ادنو بقلب هاجه شعبن
يمشي كما لا عبت ريح الصبا غصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح ينأى بخند زانه نخجل
ظلت تجور به طوراً وتعتدل

ذو وجنة ان جنت عين الرقيب بها
 كالشمس ان غاب بدر فعي طالعة
 يخشى عيون العدى يقتادها شوس
 اذا انتضلنا احاديث الهوى علفت
 واهاً لعصر يغنيننا تدمكره
 بمنزل حل فيه الغيث حبوته
 اهدي لنا صحة تقوى النفس بها
 وموقف ضمح جيد الريم من غيد
 زرنا به رشاً يرتاد غرته
 يدبر كأسين من لحظ ومبسم
 وبنثني مشية النشوان من ترف
 ازمان رقت حواشي الدهر في دول
 كأنها بندي المستظهر ارتجعت
 عصر كورد الخدود البيض قد غرست
 وعزة دور ادناها بمنعمة
 فالعدل منتشر والعزم مجتمع
 ساس البرية قوم ماجد ^{بندس}
 رافة ما تخطى نحوها ^{بمنظر} عنق
 لو كان في السلف الماضين اذ طفت
 لقدمته قريش ثم ما ولقت
 يتلو الائمة من آبائه وبهم
 شوس الخواجب في الهيجاء اذ تفت
 لهم من البيت ما طاف الحبيج به
 اذا انتفى السيف وارى الارض بحردم

ورد الحياء كساها ورسه الوجل
 وان اظل علينا غالها الطفل
 تكاد من وقفات الحقد تشتعل
 بنظرة تلد البغضاء تنبضل
 مضى وفي الخطو من ايامه عجل
 حتى استهل عليه عارض هطل
 نسيجه وأثارت ضعفها العلل
 فيه وازرى بالحاظ الماكل
 ذولبة بنجاد السيف مشتعل
 يغنيهما عن حباب ثغره الرتل
 كأنما قد من طرفه ثمل
 لا يشرب اليها حادث جال
 روق الشيبه حتى ماؤها خضل
 يد الحياء به ما تجتني القبل
 مما يناجي عليها الفرقد الوعل
 والعمر مقتبل والرأي مكتمل
 غمر البديهة ندب حازم بطل
 ومنحة لم يكدر صفوها بخل
 نعل اليانين برخي شسمها الزلل
 للبقى في دما صفين والجل
 في كل ما اثلوه يضرب المثل
 يبض المسافر وهابون ما سئلوا
 والسهل من مرة البطحاء والجبل
 نصحي فواقه الهامات والقال

شرز الميرة سباق الى امد
 يروض افكاره والحزم يسهره
 حتى ترى ليله بالصبح ملتثما
 يا خير من خضبت اخفاقها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنت بسالقادم الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 اهلا بمنخب سرت بمولده
 اغر مستظهرى يستضاء به
 ثنى الخلافة عطفها به جذلا
 والخليل قرح من عجب بفارسيها
 هذا الهلال سيجلوه العلى قمرآ
 فرع تأثل بالعباس مفرمه
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلغت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 وللإصابة في اعقابها رجل
 وقد قضى بالكرى للماجز الفشل
 حتى انيخت الى ابوابه الابل
 للواردين عليها المل والنمل
 نعماء تختال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبج السعد عنه وهو مقبيل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغداد والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

❖ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ❖

❖ عنه ما لم يخطر بباله ❖

لك ما يروقه الغمام الهاطل
 وعليك يا طال الجميع تحية
 امن البلى هذا التحول ام الصبا
 خلع الربيع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنيت باني حجر الحيا مسترضما

ان رده عبرته الجموح السائل
 اصغى ليس بها المحل الآهل
 فالحب من شبي وانت الناحل
 حلياً توشحه ثراك العاطل
 والزهر في حل السحاب رافل
 يغدوك واشل طله والوابل

كانت ابادي الدهر فيك كثيرة
 في حيث يقتنص الاسود ضواربا
 اذ لم يكن والليل يسحب ذيله
 فكأننا غصنان يشكو منهما
 هيفاء ان خطرت فقد رافع
 وكان فاها بعد ما نشر الدجى
 صمباء تغشى الناظرين بضربها
 وابى اللوائم لا افقت من الهوى
 حتى يرد قوام دولة هاشم
 من الحفيظة والرماح يشفها
 يرمى العدو ودرعه من حمله
 والراية السوداء يخنق ظلمها
 والقرن قلقل جاشه حذر الردى
 نام الملوك وبات سرحان الغضا
 فاعاد اكناف العراق على العدى
 ويمد ساعده الطعان كما لوت
 وطوى الى امد المكارم والعلى
 وله شمائل اودعت من نشرها
 ويد يديه بها اليراع على الظبا
 عاقت بكلى راحتيه اربع
 نعم يشف وراءها نيل المني
 من معشر فرعوا ذوائب سودد
 تدعى زرارة في اواخر مجدهم
 يا خيرهم حيث السيوف تزيدهم

لكن لىاليه لديك قلائل
 لحظ ترضه المهابة الخاذل
 لسعاد غير يدي وشاح جائل
 برح الغرام الى الرطيب الذابل
 فجلاء ان نظرت فطرف نايل
 فرعاً يابوح به الخضاب الماصل
 عذب القدم عن اللطيمة بابل
 ولئن افقت فاين قلب ذاهل
 من يرتجيه لما يقول العاذل
 ظلم ومن ثغر النور مناهل
 فيقيه عاديه المنون القاتل
 والرعب يطلع والتجملد آفل
 فساعير نفرتة النعام الجائل
 مرعى سرحهم له والهامل
 شركا يدب به الضراء الحابل
 للفحل من طرف المسيب الشائل
 نهجاً تجنب ضرتيه الداعل
 سرّاً يابوح به النسيم حمائل
 ويشاب فيها بالنجيع السائل
 نقض الانامل دونهن الباخل
 واعنة واسنة ومناسل
 اغصان دوحته الكمي الباسل
 يوم الفخار وفي الاوائل وائل
 طولا وقد قصرت عليك حمائل

ان الصيام يهز عطفي مشهريه
 وافاك طلق المجللى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضره
 وحى بك المستظمر الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجر الوري
 لما ارحت اليه عازب سريهم
 ودعاك للنجوى فكنت لرأيه
 وبرزت في حلال الجلال انارها
 متوشحاً بالمشرقى يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرس النعمى دواة حليها
 نشر الصباح بها الجناح ورقرت
 وكأنما اقلامها هندية
 والعز مقتبل بحيت صريرها
 فذاك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لها بريق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بنحو من شفاها عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل بحر والغياب لجة
 ومرنحين سقام خدر الكرى
 نزلوا بمعتلج البطاح وعنده
 لاقلدتك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرقى

اجر بمها زعم التنى كافل
 لك آجل ويداك فيه عاجل
 منها تبلج عنه عام قابل
 يزور دون ثنيته الواقل
 بالامن وانتبه الرمان الغافل
 هداً الرعية واستقام المائل
 رداً كما عضد السنان العامل
 بانامل العز العميم الشامل
 اسد مخالبه الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 يرض احد متونهم الصاقل
 وصايل سيفك والجواد الصاقل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقته به ذيل الجهم مخائل
 والضريع تغمره الاصرة حائل
 حتى رثى لائن الليون البازل
 فشكا الكلال الى الاظن الكاهل
 والشهب در والصبح الساحل
 نطما يعاف كؤوسهم الوائل
 لفت على الحسب الصميم وصائل
 فانظر من المهدي لما والقابل
 والظل الافى جنابك زائل

والحق انت وكل ما نشئ به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لئك المجد لا ما تدعيه الاوائل	وما في مقال بعد مدحك طائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل	اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
ابوك وانت السابقان الى العلى	على شيم منهم حزم ونائل
ولولا كما لم يعرف البأس والندى	ولم يدرساع كيف تبغى الفضائل
وهل يلد الضرغام الا شبيهه	وينجب الا الاكرمين الامائل
قلبت ابا لا يورث الفخر عاقر	واما اذا لم تعقب المجد حائل
وانت الذي ان هز اقلامه حوى	بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
يطول لسان الفخر في مكرمانه	ويقصر باع الخطب عما يحاول
وحي من الاعداء تبدي شفاهم	نواجذ مقرون بهن الانامل
فمنهم بمستن المنايا معرس	تطيف به سمر القنا والقنابل
واخر تستدنى خطاه فيوده	وهن لساقى كل عاص خلاخل
اذرتهم بيضا كان متونها	اجن المنايا السود فيها الصياقل
ولم يبق الا من عرفت وعنده	مكائد تسرى بينهن الغوائل
اضلت له باعا قصيرا فده	الى امل يعيا به المتطاول
وحائل عن اضغاثه بتودد	وهل يحض الود العدو المخائل
لئن ظهرت منه خديعة ما كر	فسيفك لا يخفى عليه المقاتل
وكم توقط الاحقاد من رقداتها	وترقد في اغماذهن المواصل
فروغ غرار المشربفة به دما	فام الذي لا يتبع الحق ثاكل
بيوم تردى بالاسنة فاستوت	هو اجره من وقعها والاصائل
وغار على الشمس العجاج فان سميت	لتحظها عين ثنتها القساطل
وحليت الاعناق فيه من الظبا	فلائد لا يصبو اليهن عاطل

بكف تعير السحب من فحائنها
 وهمة طلاع الى كل سودد
 ففاز غيات الدين منك بصارم
 ودان له حرن البلاد ومهلها
 فما بال زوراء العراق منيخة
 تشيم من الهيعة برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن اين يستولى من العرب راح
 ابابل لا واديك بالرقد مفعم
 لئن ضقت عما والبلاد فسيحة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 قواف تعير الاعين النجل مسحرها
 واي فتى ماضى العزيمة راعه
 اغر رحيب في الدوائب ذرعه
 فتى الحبي يرمى بالخصوم وراه
 فتى يسلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط اثناء الاعنة والرى
 اذا نضت الطلاء برد شامها
 والقت على صحن العراق عجائبها
 اذا ما مري فالليل بالبيض مقمر
 همام اذا ما الحرب اقلت قناعها
 وان كدورت صفوا الميا الى خطومها
 ابى طوله ان يستفاد بشامع

فترخى عن اليها الغيوث المواطل
 له غاية من دونها النجم آفل
 على عاتق العلياء منه الحماثل
 وانت المحامي دونها والمناضل
 بعترك تدمى لديه الكلاكل
 همى بالنجيج الورد منه المخائل
 وتسلم فيهن النساء المطاقل
 نعام يبارى خطرة الريح جامل
 على بلد فيه من القوم نابل
 لدينا ولا ناديك بالورد آهل
 وحسبك عاراً انى عنك راحل
 فعندى من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيمت فيه بابل
 ولو كك لا روى رباك وابل
 لاعباء ما يأتي به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه المخاقل
 اليك كما يستنفر النحل عاسل
 يوارى جبين الشمس والنقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح فاصل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عرمة واه ولا الراي فائل
 صفت منه في غمائن الشمال
 نداه ومعهى لديه العواذل

فلم يحتضن غير الرغائب راغب
 اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
 تجر قوافيه اليك ذبولها
 وعندك ترعى حرمة المجد فارقي
 براه السرى والسير فهو من الضنى
 قليل الى الري الدليل التفاته
 وما انا ارجو من زمانك رتبة
 وليس بدع ان ازل بك العلى

❖ وقال ايضا يفخر بقومه ❖

تأملت الورى جيلا فجيلا
 لهم صور نروق ولا حلوم
 وابصر خاملا يحفو نبيل
 اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
 وان تؤثر دنوهم تمارس
 وان ناولتهم اطراف حبل
 ولن لهم وخادعهم او اشد
 فاما انت تغالبيهم عزيزا
 ومن راقته خبيثته بدار
 فلست من الهوان وليس منى
 اذا الاموي قرب اعوجبا
 فذره والمصاع فسوف يأتى
 وطائفة العيون على مطاها
 اظن مراحمها راحا فمنه
 وازجر من ترائعها رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
 واجسام تروع ولا عقولا
 واسمع عالما يشكو جهولا
 عدو فاتخذ منهم خليلا
 اذى تجدد العناء به طويلا
 وهى فاهجرهم هجرا جميلا
 على صفحاتهم وطأ ثقيلا
 واما ان تداريهم ذليلا
 يقل المشرفي بها صليلا
 فبالبه وادرع الحمولا
 وضاجع هندوانيا حقيلا
 به ماكا مهيبا او قتيلا
 اسود يتخذن السم غيلا
 بها ثمل وما شربت شمولا
 اذا وقد الوجى منها رعيلا

فأوزدها الوغى والنقع كاب
وتعثر بالنكاة الصيد صرعى
بحيث النسر لا يلقى لندهم
وتخطر في نجيع غب طعن
كأن الشمس قد نضحت جيادي
وسيفي يثقبه الهام حتى
به بعد الاله بلغت شأوا
وطاقت بالعلی همى وعافت
فلم احمد لعارفة جوادا
نماني كل ابض عشى
وآبائي معافلهم سيوف
وارضى الله بصرهم لدين
وهم غرر اضاءت في برار
متى هدر القبائل في فخار
فتحت تكون اطولها فروعا

فتسحب من وشائعه ذبولا
فتنفّر وهي تحسها نجيلا
سوى الدئب الازل له اكيدا
وجيع يسلب البطل الشليلا
يذوب النهر اذ جنحت اصيلا
تفارق قبل ملئه المقيلا
يسارقه السها نظرا كيدا
غنى ارعى به كلا ويلا
ولم اذم على منع بخيلا
تعد النيرات له قبيلا
بها شجوا الحزونة والسهولا
به بعت ابن عمهم رسولا
وكان بنوه بعدهم حنبولا
بالمنة تمز بها نصولا
اذا انسبت واصكرمها اصولا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

يا طرة الشبح بسفح عاقل
لا خطر النعام فيك موهنا
وصا فحتك الريح حسرى والثرى
فرب اعراية نشوى الخطى
ترمى حوالبك باحداق المما
ويح الهوى كيف اصاب لحظها
اما كفاهما القد وهو راح
اصفت الى الراشين بعد صبوة

كيف تناجيك صبا الاصائل
يربع توشيم الحضاب الناصل
مرتضع در الغمام الماطل
تقلق اثناء الوشاح الجائل
اذا ارتقبن غرة الحبائل
وقد اطاش امهعى مقاتلى
الا تراميني بطرف نابل
اردت فيها لفظ العواذل

فليتها اوصت بنا خيالها
يضحك من ذي وله يكي الصبا
ايا اخا حنظلة بن مالك
فالثرة الحصداء لم تنها
فالنار لا تغفل عنه خندف
ان لم اروع قومها بفتية
تشاهم باذرع مقتولة
فما انتضت افرى حسام للطلی
وقد ارباب والرقيب هاجع
مرت بجرعاء الحمى فعطرت
تبعي كائنات السيوف فتية
فارقت اسوار حاط جفنه
عد عن الطيف فما آتی به
والشعر في غير الامام صادر
من معشر شم الانوف ذارة
دلت على اعراقهم افعالهم
فطرفوا من العلاء باذرع
شنوا على الاعداء من غاراتهم
وكم اناخوا الحرب وهي تلتظی
وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغی
فهاشم خير بني فهر وهم
لله بيت شد من اطنابه
عبد مناف ضربت اوتاره
هل يخفض السادر في هديره

غداة ابدت صفحة المرائل
شوقا الى ايامه القلائل
ناضل عن الفهری اخت وائل
الا على عبل الذراع بامل
فكيف اغضيت على الطوائل
يمشون مشي الاسد بالماصل
على الرقاب في عرى السلاسل
من خير جفرت ضمه قوابل
طروقتها ترفل في اللائل
اشباح اطلال بها نواحل
مومدين اذرع الرواحل
كرى هو الصهباء في المفاصل
حلم جنته سورة البلائل
عن فكر تعللت بالباطل
بيض الوجوه سادة امائل
والمكرمات جمعة الخائل
شابت اسابي دم بنائل
نارى كوليغ الاذوب العواسل
على مسر الظعن بالكلال
رے القنا للاسل النواهل
خير الوری واشرف القبائل
ركز القنا في ثغر القنابل
على طالا الاعداء والكواهل
والمجد لا يعبق بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 يمسى اذ الليل أرجح ظله
 فان اخاء الصبح ذر صدره
 سيخطر الآبى على شكبه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفر كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجتلى
 يهدى لك الاجر وثقريه الندى
 فليزع حوذان الغدير هجمة
 فلي باكناف العراق مسرح
 وثمة ضافية ارمى بها
 وأستدر صوبها بدحة
 غراء لو ذابت لصاغت الذمى
 ولو رضيت حبرت روايتها

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

اذا زم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وتورت
 وفي الركب نشوى المقاتلين كأنها
 لها نظرات الرجم تملأ سمعه
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذا رنت
 فيا حسرات النفس حين تقطعت
 ونحن بنجد قبل ان يفتن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركزنا حو اليه الرماح وما لنا

فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن نقال
 وديعة ادجى ومن رثال
 حفيفا بايدي القانصين نبال
 الينا اناة والمطى عجال
 لبن كما شاء الفيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زبال
 ادار به كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار الهجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس ججاج
 ملوك اذا استلوا الظبا استنهض الردى
 فليس لهم غير المعالي لبانة
 على كائيب الرماح ثناسقت
 وخير عتادى في الحروب مهند
 وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
 وكم طرقتني والنجوم كأنها
 فبرح بي سحر حرام بطرفها
 فلا تعدني يا ابنة القوم نائلا
 ومن كان عفا في هواك ضميره
 ولولا التقى لم اترك البيض كالدمى
 واني لاثنى النفس عما تريده
 ولا ارتضى خلا يدوم وداده
 ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
 اذا ما استفدت المال مالوا بوجه
 فمن لي على غي التمني بصاحب
 اذا مد من اثناء خطوته المدى
 ويقدم والاسياف تغمد في الطلى
 فان طرق الاعداء والليل مظلم
 فيصدرها عنهم رواء متونها
 فتى سيبه قيد الثناء وسيفه
 اذا ما سألت الحي عن خيرها ابا

* وكتب الى بعض وزراء العصر *
 هو طيفها وطروقه تعليل فتى بقي لك والوفاء قليل

وكأن زورته تألق بارق
عرضت لواضعه فطرب مجذب
أأميم ان اشبهته في حلفه
لولا ابتسامك عن تغور لم يكن
والقد من مرح الصبا متأود
والحصر خف فلا يزال وشاحه
غضبي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيهننا مجهولة
تسرى بمقوتها الرياح لواغبا
انا والمطى وجنح ليل مظلم
فالهجر اروح والاماني ضلة
وتطرف القرناء يقبح بالفتى
هم لنقل بي فان قلقت بها
وابى لجيدى ان بطوق منة
نطق الزبور بفضلته المشهور
من معشر لم السماحة شيمة
لم المعلى والرقيب من المعلى
فرحات والنفس الالية حرة
هل يعجزني والبلاد فسيحة
بقصائد فست الليالي واكنست
ان شارفت ارضا تطلع نحوها

هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويع
فالخلف يقبح وهو منك جميل
يشقى بهن من المحب غليل
والطرف من ترف العيم عليل
فلقا وما وارى الازار ثقیل
ما زال يحلبه الملال دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء الغيور طويل
الم افتراق مالك وعقيل
للكب فيها رنت وعويل
ولمن من حذر الضلال اليل
ولدى ان زل الهوان رحيل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء الغادر التبدیل
دار نضا عزماقي التحويل
شرف بناء الانبياء اثيل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم قیل
وبهم افاض قداحن مجيل
والعزم ماض والحسام صقيل
في هذه الارض الفضاء مقيل
منها فرقت بكرة واصيل
اخرى كان مقامها تحليل

خضت بدجلة والفرات ذبولها فاهتز من طرب اليها النيل
 وازارها ابن الدارمي ابا النسي الاكرام والتعظيم والتجليل
 خضت مناسمها الى عرصاته خوص نماها شدم وجديل
 فلكم تسافهت البيرون لمطلب وتناجت الركبان اين تميل
 فاقن حيث المجد اتلع والندي جم وظل المكرمات ظليل
 ورعين حالية الربيع ودونها جار بما تعد الظنون كفيل
 ومسد العزمات لا يفتالها حطب كما اعتكر الطلام جليل
 ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى عفوا وآراء الرجال تقييل
 واذا الوغي حذر الكماة لثامه ووشى بسر المشرفة صايل
 ورماحه توجن من هام العدى ونخيله بسد مأثم تنهيل
 شرت رفارف درعه عن ضيغم يحصى الحقيقة والاسنة غيل
 هيمات ان يلد الزمان نظيره ان الزمان بمثله ليجيل
 واصيف الاعن اندام مدفع والجار الا في ذراه ذليل
 نقضت الى افئائه لم الربى ايدي الركائب سير من ذميل
 شرفت بنفحة شاعر او زائر ودعا هدير فاستجاب صهيل
 مهلا فما دنت التجوم لطامع في نيلهم وهل اليه سبيل
 وسعيت للعلياء حتى ايقنت ان الاوائل معيهم تضييل
 واهك لعصرك وهو يقطر نظرة ويمس تحت ظلاله التأميل
 فكأنه ورد الخدود اذا اكتست خجلا وكاد يذبيها التقبيل
 لولا تأخره وقد اوقرت به كرمك لثم بفضل النازل
 اين المدى ولقد بلغت من العلى رتبا ترد الطرف وهو كليل
 وثقابت غاياتها فتماثلت حتى تعذر بينها التفضيل

❖ وقال ايضا ❖

ايها فكم تمصر اغصان الضال والعيس يرحن بمستن الآل

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل الهوادي ناحيات الاوصال
 فهن امثال الحنايا الاعطال
 للحدو بالاهراج غب الارمال
 تسرح العفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادي مغنى تحلال
 حيث ترود التروات الازوال
 ويستحب الفارس ذيل القسطال
 من كل وضاح الحيا صهال
 صافي الاديم مستنير المسربال
 يدبر اماهزة عطفي مختال
 اغدو عليه في فتق اقبال
 والبيض تمشي راجحات الاكمال
 تبدى لاطراف القناع خلخال
 تيمس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجا الى رجع الهداء الجلال
 لم يتطرق عرصات البنجال
 ولا ينأحى خطرات الآمال

✽ وقال يعاتب بعض الوزراء ✽

تجنى علينا طيفها حين ارسلا
 يعد ولم اذنب ذنوبا كثيرة
 ولي همة تأبى ولعب لوعة
 وهل يتعنى الحب الا ليبيخلا
 تلقىها من كاشح او تمحلا
 اضم عليها القلب ان انصلا

أتحسب تلك العامرية اني
وتزعم اني رضت قلبي لسلوة
اما علمت ان الهوى يستغزني
وارتاح للبرق اليماي صياحة
حلقت لراعي الود لالصراعة
بصعرت بارت في الازمة شمد
طلعن بدورا بالفلا وهي بدن
عابهن شمت من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عيانم لاشها
فلسنا رى الا كريا يهزه
لئن صاغت اخرى على ناي دارها
وقلت ضياء الملة اختط غزمه
ولم يترك الضرع غام في حومة الوغى
ولا اخضر ناديه على حين لا ترى
فتى شرقت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيت يروى غلة الارض مسيلا
يلاذ به واليوم قارب اديمه
له امره عند الملوك مطاعة
كان نجوم الافق يتبعن امره
اننى دون ادنى شأوه كل طالب
نقط مجاريه اذا جد جده
اننى العيد طلق الجبلى فتاته
وضم بين بطوى على الحقد صدره
وأرع عتابا تحته الود كامن

اذل ويا بئى المجد ان اتذلا
اذا لا اقال الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنينة اقبلا
وانشق خفاق التسم تعلا
يكفها الحب الغوى المضلا
توئم بها فجأ من الارض مجهلا
وعدن كاشياء الالهة نخلا
صمت لم ان نسمح الركن اولا
على الجدايد تحلف الغيت مسيلا
حداه مري عنه رداء مهلولا
يعينى فلا سلت على القرن منصلا
لهمة دون السماكين منزلا
جباننا ولا صوت الغمام منخلا
مرادا لليس شفة بالجدب مبقلا
كان عليها البدر حين تهللا
هو الليت يحكي ساحة الغاب مشيلا
و يدعى اذا ما طارق الخطب اقبلا
ورأى به يستقبل الامر متكلا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غاية ضمت حبارى واجدلا
على اتره ان يملأ العين قسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولا كمقتلا
مسمع يملأ ان الشاء المنخلا

أرى مللاً حيث التفت يهيب بي
 فلقيتني مسوراً لقيت مسرة
 أمن كذب الواسي ونكثير حاسد
 رميت بنا مرمي الغريبة جنب
 واطمعت في اعراضنا كل كاتع
 وراءك اني لست اغرس نخلة
 أيجمل ان اجني فأني مفصبا
 واسهر في مدحي لغبرك ضلة
 وكل امرئ تنبو به الدار مطرق
 وما انا ازمت الفراق وفي غد
 فمن ذا الذي يهدي اليك مدائحاً
 ينثر تيج السحر طوراً وتارة
 فصبحه يجلو به الفجر مبسماً
 ونعم النحامي دون مجدك مقولي
 بقيت لمن يفي نوالك ملجأ

وما كنت اخشى ان افارق عن قلبي
 وخيبت آمالي بقيت مؤملاً
 اذا لم يجد قولاً صحيحاً لقولا
 على غلة تدعى الجوانح منها
 يجره الفيض السمام التمللاً
 لاحني منها حين تشمر حظلاً
 وتأني ما لا ترتضيه لما الملا
 وادعو مواء المنعم المتطولا
 على الهون ما لم ينوان يتحولا
 تميل بصدر الارحبي الى الفلا
 كما اسلم السلك الجمان المفصلاً
 بنظم اذا ما احزن الشعر امهلاً
 ومساء تلتقي عنده الشمس كللاً
 به القمت قسراً اعاديك جندلاً
 ودمت لمن يرجو زمانك موئلاً

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء برقي بالعذيب كليل
 ناعس في حضن العام كأنه
 ينير سناه منزل الحي باللوى
 والحظه شزراً بمقلة اجدل
 يراعي اسارب القطاع صفت بها
 فثنى نجادى للدموع مسيل
 حسام وميض الشفرتين صقيل
 ويسديه مر زام العشى هطول
 له نظرات كل من عجول
 من الريح هوجاء الهبوب بليل

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واقنى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فايها من البرق الذي يز ناظري
 نالقي نجديا فحنت نويقة
 وبى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا البرق يسرى او الصبا
 تحن الى ماء الصراة ركائي
 استوقا واجوار المهامه بيننا
 الا ليت شعري هل اراني بغيطة
 هواء كايام الهوى لا يغبه
 وعصر رقيق الطرتين تدرجت
 وارض حضاها لؤلؤ وترابها
 بها العيش غرض والحياة شهية
 فقل لا خلائي ببغداد هل بكم
 برنخي ذكراكم فكأننا
 لئن قصرت ايام انسي بقر بكم
 وحوالي قوم يعلم الله اني
 اذا فتش التجريب عنهم تشابهت
 ولو لم ترم بطحاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تمسى وتصيح دورهم
 ترشح ام الخشف اطلاقا بها
 اثرها ابا حسان حديبا كأنها

از يغبُ مصفر الشكير ضئيل
 وحجن حكمت اطرافهن نصول
 جريج ومنزوف الحياة قتييل
 كراه وامرأب الدموع همول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العيشى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحبي بشطى ذر نروذ حلون
 يطيح وجيف دونها وذويل
 ايت على ارجائها واقيل
 نسيم كلحظ الغانيات عليل
 على صفعتيه نضرة وقبول
 نضوع مسكا والمياه شمول
 وليلى قصير والمهجير اصيل
 سلوة فعندى رنة وعويل
 تميل بى الصهباء حيث اميل
 فليلى على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكثرون قليل
 سجايا كاطراف الرياح شكيل
 بها غرر من مجدنا وحجول
 حزون ورنث بالحجاز سهول
 وهن رسوم رثة وطلول
 وتسحب فيها للرياح ذبول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر البأس النزارى مكشاً
 اذا لم تنوه بالانكارم همى
 تعيرني بنت المعاصي غربي
 وتعجب اني من ممارسة النوى
 لئن انكرت مني نحو لا فصارمى
 فلم تبدع الايام في بنكة
 وخندف بنت الحميري عذول
 تشبت بي حاشي عاي خمول
 وكل طلوع يقنفيه افول
 تخيف وفي متن القناة ذبول
 يغازله في مضربيه نحول
 فيني وبين الذائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والأمل
 وأسأل الطيف عن سلمي اذا قبلت
 وما اظن عهد الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابتسمن سابين البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول ترائبها
 تسيل من مقاتلها صارماً اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 والرقيب خشوع في لواظله
 فرد دون وشاحيها العفاف بدا
 تم انصرفت وقلباننا كأنهما
 وفي مباسمها لي ما يتابعه
 لله درك من قرم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد رأي لا يتعمقه
 ينضوه للأمر قد سدت مطالعه
 واعذر الحب يفضي بي الى العذل
 شفاعاة النوم للسارى على المقال
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عتية استتر الافار بالكال
 وان نظرن فجعن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الغدر والمال
 من خده وجنتاها حمرة الخجل
 والفجر مقتبل في زري مكتمل
 يعيرها نظرات الشارب التمل
 تنز في الروع درع الفارس البطل
 عند الوداع جناحا طائر وجل
 براحتيك الملوك الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزال
 وضاق في طرفيه مسالك الخيل

والسيف ينفع يوم الروح حامله
 فزاده المقتدى بالله تكملة
 وعاد ريعان عمر بان ريقه
 يزهي به الخلع الميمون طائرهما
 هن الرياض لما من خلقه زهر
 ومن غدا برداء الفخر مشملا
 وجاء الطرف والاعداء في كمد
 يسمو بهاديه والاعناق خاضعة
 يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
 أخذت قصبات الملك تعملها
 فقد باغت بها ما عز مطلبه
 ان الكتاب كتب عنك صادرة
 وانخر بما شئت من مجد توأله
 ان المكارم شتى في طرائقها
 لا زال شمل المعالي منك منتظما

اذا تبدل بمنا من الخلال
 كسته برد الشباب الناصر الخلال
 فراجع البيض من ايامه الاول
 زهو الخرائد بالمحولة النجل
 ومن اياديه صوب العارض المظل
 اخفي بما يكتسيه غير محتفل
 يدمي الجوانح والاخوان في جذل
 لحافر بعيون القوم منتعل
 حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
 ام الضرائر للخطية السذبل
 على ظبا الهندوانيات والاسل
 فاسدد بها لهوات السهل والجبل
 لدى يروح ويفقد غاية المثل
 وانت تنزل منها ملتقى السبل
 ودام صرف الليالي عنك في الشغل

❦ وقال ايضا رحمه الله يهني بعض الوزراء ❦

الفت البدي والعامرية تعذل
 فلا تعذليني يا ابنة القوم اني
 وللعمد اولى بالفتى من ثرائه
 ومن خاف ان يستصعر الفقر خده
 ومكتحلات بالظلام اثبرها
 ولا صحب لي الا الاسنة والظبا

ومما افادته الصوارم ابذل
 اجود بما احوي وبالعرض المجل
 وخير من المال الثناء المجل
 وفي بالغنى لي اعوجى ومنصل
 ومن كاشباح الالهة فحل
 بحيت عيون الشهب بالنقع تكحل

وحولي من روقي امية غلثة
سريت بهم والناجيات كأنها
فخلوا حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار النائبات وما لم
يروهمون أصراً دونه جرع الردى
على حين نابتني خطوب كثيرة
واخني الصدى والماء زرق جمامه
ومن سلبته نوشة الدهر عزه
ولكننا نحى ذمار معاشر
ولم نغترب مستشرفين لثروة
وقد يصدأ السيف الملازم غمده
فبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباج جرد كأنها
فاوجهمها من طرة الصبح تكتسى
وتعلم ما نبغى فتبتدر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذ امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا تلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستمطر الندى
ففي راحتيه للموئل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وقد ولت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب الموان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والريح الردني معقل
سمل بها نفس الكفى ونهل
تود بها الايام متنى وثقل
فمن على الدنل السمام المتل
فنحن لربب الدهر لا نتدال
لهم آخر في المكرمات واول
فرعى مطايانا يبهرين مبقل
ومن لم يرم اوطانه فهو يمحمل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذاما استدل الخضر بالريح لنعل
وسائرهما في حلة الليل ترفل
وليت عليها الاصحية تجهل
لراكبه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو اليها مصغيات وتصل
جميل المحيا تخط الاصر مزبل
وسفي ساحتيه المروع موئل
الى حيث يفضى النظرة المنامل
وهذا المرجى من بنيه الموئل
لها في بنى اسحاق مشوى ومنزل

بهم زينت اذ زين غيرهم بها
 وللدر حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء برقاً فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لاما وي المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارغفوا القنا
 فدونك غراء لورام مثلها
 دنت ونأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها برد عليك مسهم
 وما انا ارجوان نميش بغبطة
 فنك ندى غمر ومنى شكره

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات الحمم ✽

صباية نفس ليس يشفى غليلها
 وطمياء لم تحفل بسر اصونه
 وينزفها ربع تروى طلوه
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاغتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رمني بسهم راشه الكحل بالردى
 وسالفتى ادماء تحت اراكة
 فولت وقد ابتت بقلبي علاقة
 وقلت لادنى صاحبي وقد وثى
 ذر اللوم انى است اريعك مسمي

ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدموع في هواها اذيلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء حيلها
 بمنزلة ناجت ثراها ذبولها
 اصح عيون الغانيات عليلها
 واقتل الحاظ الملاح كحيلها
 تمد اليها الجيد وهي تظولها
 تمر بها الايام وهي مقيلمها
 بسرى دمعي اذ تراءت حمولها
 فنلك هوى نفسي وانت خليلها

وليت لساناً ارهف العذل غربة
ارد عذولي وهو يحضني الهوى
ويعتادني ذكر العقيق واهله
تنوح وتبكي فوق افنان ايكه
ولولا تباريح الصبا لم ابل
بواد حننه عصبة عبشمية
ازين بها شعري كما زنتها به
بنم يعدي حين انخر منطقي
فلم ار قوماً مثل قوم لبائس
بل دريسيه الندي وياه
مطاعين والهيجاء يغشي غمارها
وكم ما جد فيهم يحل جبينه
واحصه من تحته هامة الدهر
فهل تباغني دارهم ارحبية
حباني بها بدر فكم جبت مبهياً
فتي يورق السمر اللدان بكفه
ويغشي الوغى بيضاً حداداً ميوفاً
ويوقظ وسمان التراب بضم
عابها كلمة القوم من فرع يافت
هم الاسد بأساً في اللقاء وواجهها
وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
وقد اتهموها اعيناً اذا تلاحظوا
صفت بك دنيا كدرتها عصابة
ولولاك لم نعلم اظاير فتنه

على الصب مفلول الشباة كليها
بغيط ويحظى بالقبول عذوها
بحيث الحمام الورق شاج هديها
فداهن من ارض العراق نخيلها
بكاهوا لاً ذري دموعي عويلها
عظام مقاربها كرام اصولها
ولله دري في قواف اقولها
ويعرب عن عتق المذاكي صهيلها
بيداء يستف التراب دليلها
على الكور من هوج الرياح بليلها
مطاعيم والقبراء تخشى نعولها
حبي الليل والظلماء مرخي سدولها
وهمته في المجد عال ثليلها
على الامين يري بالهداء ذميلها
حلياً بها سوطى سفيا جديها
وان دب في اطرافهن ذبولها
فترجع حمراً باديات فلولها
توارى بشوئوب التجميع حجولها
كثير بمستن المنايا نزولها
اذا غضبوا والسميرية غيلها
وهم غلعة من ولد نوح قبيلها
على شوس والبيض تدمي نصولها
تمرد غاويها وعن ذليلها
تماورها شبانها وكيولها

فماتت يجمع اذ اظلت رقابهم
ولو نتجت اضمحت قوابلها القنا
ومن يتغير من افويق فتنة
فعمش ليد تولى وملك تحوطه
ودم للعالي فهي عندك تبتغي

❖ وقال رحمه الله ❖

انبت لداء في الفؤاد عضال
تذيل دموع العين وهي مصونة
سواجم تكفيها الحيا وانهماله
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل
واكتفى ارضى الغواية في الهوى
وفتك الردى بيض حسان وجوها
طلعن بدورا في دجى من ذوائب
ارى نظرات الصب يثرون دونها
عرضن على الوصل والقلب كله
وهن ملاح غير ان نواظرا
ولولاك ما بعت العراق واهله
فما لنساء الحى يضمرن غيرة
واوخالفتني في متابعة الهوى
وفيك صدود من دلال اخذه
فتمت بطيف من خيالك طارق
فلا تنكري سيري الهك على الوجى

رنى بالطباء العاطلات حوالى
وارخصها في الحب وهي غوالى
اذا انحل من وطف الغمام عزالى
موشحة من ادمعي بلالى
لديها بعيني جوذر وغزال
واحمل فيه ما جناه ضلالى
ومثرية من نضرة وجمال
ومن غصونا في متون رمال
باعراف جرد او رؤس عوالى
لديك فاني يتغنين وصالى
تدبرينها زلت بهن تعالى
بوادي الحمى والمندلي بضال
سببها العوالى ما لهن ومالى
يمنى ما واصلتها بشمالى
على ما حكى الواشى صدود ملال
واي خيال يهندي خيالى
ركائب لا تمنلن غير ظلال

اذا زجرت منهن وجناء خلتهما
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلى قول العذول فتندمي
 سلى ابني تزار عن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صعيقة ناسب
 وهل يلثم اللبائث رعي اذا دعا
 ولا تلزميني ذنب دهر يسومني
 وتمشى الهويننا بين جنبي همة
 وعند بنيه حين تخشى بناته
 ولا تنكري ما اشككي من خصاصة
 فبالتلعات الحق من ارض كوفن
 يحوط حماها غلظة اموية
 وكل وميض الشفرتين مهند
 ضربن بالجليهن والريح قرة
 فمارعت القربى قريش ولا انقت
 واكرم مشواها وامجدها القرى
 وفازوا بجمدي اذ خفرت بودم
 مغاوير من ابناء بهرام ذادة
 يهشون للعاصي كأن وجوههم
 فصاحبت منهم كل فرم حوى العلى
 وبذ الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسنان الزاعبية كوكبا
 ولا يتخطى مقتلا فكأنه
 رعى حرمان المجد في تكرمه

وقد مسها الاعياء ذات عقال
 وان بعد المسرى فلست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشاة حبالى
 سمعت بيا سي اذ هرزت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصاليت يغشون المصاع نزال
 على غلط الابام رقة حالي
 يندم زمانا ضاق فيه عيالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمى صدور جمال
 بخطية ملمس المتون طوال
 كأن بغريه مدب نمال
 على قلتي ارونند غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خلف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الهيجاء بعد حيال
 صدور سيوف حودثت بصقال
 بلمنومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطمن حتى ينثنى كهلال
 لدى الطمن يغشونخوه بذبال
 وقد شدة عزمي للمسير قبالي

وايقن اني لا الود يباخل يضع عرضاً في صيانة مال
وكنيت خفيف المنكبين فاكرها على منن طوقتهن ثقال
وحزت ندى ما شانه بمطاله وحاز ثناء لم يشنه مطالي
فسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤالي

❖ وقال رحمه الله ❖

اهيم سلي عنى معداً وبعربا فرسا انا عما يعقب المجد ذاهل
هل الطارق المعتز يهتف في الدجي بمثلي اذا استغوته يد مجاهل
ويا لفتى وهو الغريب ككائه نسيبي وسي في من دم الكوم ناهل
فمن انسه بي كاد يحسبني الورى قليل القرى فالبيت بالضيف آهل

❖ وقال ايضاً ❖

كبد نذوب ومدمع هطل فنى يروع صبوتى عذل
ماذا يروم به العذول وكم يلوى عليه لسانه الخطل
اما السلوفان مطلبه صعب ولكن ادمعى ذال
وبهجتى رشا كانت به ثملا يميل به ويعتدل
كالمسك في لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
فجلا صباح الشيب حين حكي ليل الشبيبة ثغره الرتل
بالانثى وجوانحي دميت وجداً به والقلب مختل
تهوى الظباء الكحل اعينها ونعيب ظييا كله كحل
قد صيغ من حب القلوب كأنما نفقت عليه سوادها المقل

❖ وقال ايضاً ❖

انا ابن الاكرميين ابا واما ولي فوق السها هم مطله

كثير بني امية في المعالي ومالي من سماحي فيه قلبه
سأطلب رتبة السماء حتى يمد بها على العز ظله
وازعف بالجياد الى مكر به الابطال دامية الاشله
ولو رأيت البدور نعال خيلي اصرن بها حواسد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

خلت قبيلة راموا مساجتي ولم تطأ صفحة الغبراء امثالي
وقد فضلتهم في كل مكرمة لا الاغنى والعلا في الفضل لا المال
فلم تمرس بي في الفخر جاهلهم تمرس الاجرب المهنو بالطلال
ان طوقوا نعا واللوم مشتمل عليهم فمي اطواق كاغلال
ولي اب لو اعير الناس سوؤده لم يرغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالمايا صخوب الرعد دامية الظلال
تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
اذا خطرت رياح النصر فيها تلقتها خياشيم العوالي
وقد شامت مخيلتها سيوف لمظ في دم مرب الغزال
فكم اجل طويناه قصيرا وآمال نشرناها طوال
يوم خاض جانحتيه عمرو لقي حرب تلقح عن حيال
ولا جرت الظلام ذيلا يوارى مسلك الاسل النبال
وراح بكلمة النحر اثريا بليل مثل ناظرة الغزال
تولى والظلام له خفير على متحطر خدم النعال
وبات كأن خافية النعالي ثنوه به وقادمة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملي كوفن الغيث حافلاً
 وفضت نسيماً يهبق الترب نشره
 ولا زال فيها الظل اين تلفتت
 مواقع عراص الشآبيب تحتى
 وبأوى اليها كل اروع يرتقى
 ليبقى بتصرف القناة اذا سما
 غناه الى فرعى امية عصية
 بايديهم تهتز ناصية الملى
 ساكفيهم الخطب الجسم بصارم
 والتم نحر القرن كل مثقف
 فقد بسطت باعى به خنزوانة
 به الضرع من جون الربا بين وابل
 بها ركضات الريح بين الخمائيل
 اليه صبا تعتاده بالاصائل
 باسمر رقاص الانايب ذابل
 الى المجد مرالبأس حلو الشمائل
 الى الحرب صلب الودر خو الخمائيل
 تذل لها طوعاً رقاب القبائل
 ويحلب العافي اواويق نائل
 تطفى المنايا بين غريبه ناحل
 يصير اذا اشرعته بالمقاتل
 تهنن يوم الروع ريم المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلونى
 وان عناء المستنيم الى الاذى
 وما في الورى الا لك البدر والد
 وعندك محبوبك السراة مطهم
 فشب وثبة فيها المنايا او المنى
 وان لم تطقها فاعتصم بابن حرة
 يعين على الجلى ويستنطر الندى
 فلموت خير للفتى من ضراعة
 وما علمت ان العفاف سيجتى
 انجلى ان اغشى المطامع منصبي
 اما لك عن دار الهوان رحيل
 بحيث بذل الاكرمون طوبل
 ولا لسواك الذيرات قبيل
 وفي الكف معارور الشباة صقيل
 فكل محب للحياة ذليل
 لهفته فوق السماك مقيل
 على ساعة فيها الذوال قليل
 ترد اليه الطرف وهو كليل
 وصبري على ريب الزمان جميل
 وربى بارزاق العباد كفيل

﴿ وقال ايضاً ﴾

تركت الدري والعيش ينمغن في البري لمتشع بالذبل اذ قل ماله
وقد كنت ارجى الارحبي على الوجي فانزل عنه والكلال عقاله
فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح رحالي فقل في الطرف ضاق معاله
واني لا رخي من زماني يبلغة وعرضي مصون لم يشنه ابتذاله
وشرب كولغ الذئب راعته نباءة واكل كنوش الصقر مما يناله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وفتية من بني سعد طرقهم فبت اليس بالابطال ابطالا
ثم انصرفت وجرد الخيل دامية صدورهن ولا يكمن اكفالا
فبت اعلمهم اني مجالدم بصاري فوق حر بما قالا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم مالي الا بالهوى شغل فنية النفس حيث الاعين النجل
لولاك ما غرفت بالدمع اذ ارفت مدامع لم يغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمي عجل
فمن اصب بكي شوقاً الى بلد اقمت فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسيت فاقراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رسل

﴿ وقال ايضاً ﴾

نظرت وكم من نظرة تلد الردي الى رشاً بالاجر عين كحيل
تناول أفتان الاراقة وارتدي بظل طوته الشمس عنه ضئيل
بودسي اني استطيع فينتي لظي حرها من اضلي بمقيل
ويألف سلي في الحشا فهو شبهها ملاحه طرف يا هذيم عليل
فان لمت لم ينظم نجيبين تحتنا يبيده طول الدهر سالك سبيل
اناة حكماها الظبي جيداً ومقلة وليس لها سبغ حسنهما بمديل

تميط لثاما عن محيا لبشره
ويشكو وشاحاها من الخصر دقة
وترنو بنجلاوين محرهما جثا
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
واودعتها قلبي وصبري كليهما
فما المبر عن وجه جميل منته
وميض رقيق الشفرتين صقيل
الى كف ملء الازار نبيل
على نظر يسبي القلوب كليل
سحيرا وصحي آذنوا برحيل
على صحن خد لم يسعه اصيل
واتراها في رنة وعويل
هواي اذا فارقت به بجميل

❖ وقال ايضا ❖

طرفت أمة والكواكب جنح
في خرد بيض الترائب اقبلت
وتجدلى والفجر ينهض في الدجا
طلعت على من الحجال غزالة
فأثمتها والحلي بكمتم بعضه
وظللت اذ نشر الصباح رداءه
والليل يسحب بالحى اذبالا
تشكو الى خصورها الا كفالا
هجرا وان جثم الظلام وصالا
ورنت الى من الدلال غزالا
مرى ويخبر بعضه العذالا
اشكو الوشاح واشكر الخلالا

❖ وقال ايضا ❖

وركب يزجرون على وجاها
فحالت دونهم تلعات نجد
حملن من الظباء العين مربا
وفي الاحداج بدر من هلال
وغانية لها مر مصون
تواصلني وما بالنجم ميل
فليت الدهر ليل ارنديه
بقارة النقا قلصا عجبالا
كما وارت بالقرب النصالا
وقد عوضن عن كنس رحالا
ضممن اليه من بدر هلالا
اكفكف عنه لى دمعها مذالا
وتهجرني اذا ما النجم مالا
فتطرق مضجعي ابدًا خيالاً

والقاهما على قرب وبعد
توفر ازرها شيعا فقرت
اذا نظرت الى حكت مهابة
وعما شافني بالزلزل برق
وذكرني ابتسامة أم عمرو
مري وهنا وطرفي يقتنيه
فلا هجرا تجد ولا وصالا
وطاش وشاحها غرثا فجالا
او التفتت لمحت بهما غزالا
فصير خطوه والليل طالا
وابكاني وصحبي والجمالا
فلم يلحقه واقتسما الكلالا

❖ وقال ايضا ❖

ايها الحمي ان بكرتم رحبلا
ومع الركب ظبية تصرع الاسسد بعين كالشرفي صقيلا
برزت للوداع فاستودعت قلبي وجدا وصبوة وغليلا
ومرت ادمعي مطايا ترامت بسامي توقصا وذميلا
وابي الحب ان يكون عزائي بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
ومجسسي ضني بخصر سليبي مثله فهو لا يزال فخيل
وشفتائي منه نسيم يعاديني وطرف يرنو الى كليلا
هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بعلايت بشفيات عليلا

❖ وقال ايضا ❖

خي چشم ردوا فؤادي انه
وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي
وان لم تردوه اقمتم لديكم
فان قلتم هلا سلوت ظلمتم
بني چشم الله الله في دمي
ومرد على جرد بايد تمدها
بحيث الحدود البيض والاعين النجل
فثم مكان من فؤادي لا يخلو
صريع غرام ما امر وما احلو
اذا كان قلبي عندكم فمقي اسلو
فطالبه الله الذي قوله الفعل
الى الشرف الضخم الخلائف والرسول

دم اموى ليس يسكن نوره
الم يك في عثمان للناس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب شم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلة انه يغلو
يعضل من تجديها الحزن والسهل
بي الرمل حي امله سقى الرمل

❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا ورواق الليل مسدول
اشبه وضيجى حارم خدم
فخن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وناظره
ولا يمر الكرى صفحا بمقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليله
واعتاده من سليحي وهي نائية
ربا بالمعاصم ظمأى الخصر لا قصر
فالوجه البليج واللبات واضحة
كأنما ربقها والفجر مبتسم
صدت ووقرتني شيبى فما أربى
وحال دون نسيبي بالدمى مدح
ازيرها قرشيا في اسرته
تحكى شمائله في طيها زهرا
هو الذي نعش الله العباد به
فكل شي نهام عنه مجتنب
برق كما اهتز ماضى الخدمة مقول
ومحلى ورتاش الدمع مبالول
حتى حننت وندوى عنه مشغول
باتمد الليل في البيداء مكحول
قدونه قائم الارحاء مجهول
أناخه وهو بالاعياء معقول
ذكر بؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها طول
وفرعها وارد والمئن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبا صرف ولا غيداء عطبول
تجبرها برضى الرحمن موصول
نور ومن راحتيه الخير مأمول
يفوح والروض مرهوم ومشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومسؤل
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لا الفرع مو تشب
 اتى بمله ابراهيم والده
 والناس في أجنة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسامهم
 يا خاتم الرسل ان لم تخش بادرتي
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمرو قل اتبع ما أنت ننهجه
 وساعدى وهو لا يلوى به خفر
 وكل صمبك اهوى فالهدى معهم
 واقتدى بضجيعك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والساح له
 وابن مثل على في سباله
 اني لأعدل من لم يصفهم مقة
 فمن احبهم نال النجاة بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بأمر الله رحمهما الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بى من هوى ومطينا
 وقتلم لم جرتم فميلوا الى اللوى
 فخيبت ربعا كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كآبهم
 اراك الحمي وادى الاراك فررت
 وقد نفعتني وقفة في ظلاله
 وقل لذاك الربع منا تحية

الى الجزع هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراء باولاء أعجال
 وما القوم لولا حب عاوة ضلال
 ونم بما اخني من الوجد احوال
 فقالوا وهم بما يعانون عدال
 وضل بنا بما يوافقك الضال
 فلم ارعهم سمى ولا خرم قالوا
 كما خالطت ماء النمامة جريال

تعثر في اذيالهم خمائيل
 لياليه اسحار وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خلف الدهر الغواني فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى الغدر صاحبي
 من العرييات الحسان كأنها
 يباهي بها الليل النهار فشبهه
 فلا وصل حتى تدرع العيس مهمها
 ترور اماما يعلم الله انه
 يضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترمي بنا
 ولم يبق مني في مهاوئنا السرى
 لئن لوحتنا الشمس والبرد منهج
 اخاءت لنا الايام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرأ وليته الحرب لا تحما
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع النائبات بعزيمة
 فلم يستشر حديه ابيض صارم
 وزدت صدور الخليل وهي سليمة
 على حين طاحت بالضغائن فتنة
 ولولم توقرها انانك لالتقت
 فانت الباب المحض من آل هاشم
 عليك التقي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الريح اذيال
 كما خضلت والشمس تنعس آصال
 اذا لاح مغنى للنجيلة محلال
 كالخاظم في منزل الحي مغتال
 ام الدهرام مهضومة الكشح مكسال
 ظباء تناغيها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الغزالة احجال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضل
 فقد ملأت افطاره عنه قفال
 ركائب انضاهن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد وسر بال
 فقد يبلغ المجد الفتي وهو اسال
 بعدلك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب يحويه ريبال
 قليل له في معضل الخطب امثال
 بحبك اقوال لمن وافعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطل
 ولا هن من عطفه اسمر عسال
 كما سلت في الروع منهن اكفال
 ومدت هواديها الى القوم آجال
 بمعترك الهيجاء هام وأوصال
 بذكرك اعواد المناير تحتال
 فله اعمام نموك واخوال

اغفر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفا
 بمسقطرات من اكف كريمة
 اذا انعموا اغتوا وان قدروا عفوا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 والشعر منها ما اؤمل فالهلي
 ورب مغال في مديحي نبذته
 وعفت ثراء دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالخلائف مطلباً
 واعنقت الامن نوالك عائق

واروع من عليا ربيعة ذيبال
 على ساعة فيها الساحة اقوال
 تراحم آجال عليها وآمال
 وان ساجلوا طالوا وان حادوا فالوا
 بما استودعت منها شهروا حوال
 اذا لم اسمها بالقصائد اغفال
 ورأى تغير من اياديه اقلال
 اذا لم اصن عرضي فلا حيد المال
 فما خامل ذكرى ولا الناس اشكال
 على ان اطواق المواهب اغلال

✽ وقال يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ✽

قلوب الوري اشراكهن التسائل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى للياليك الحوالي بنظمها
 ومن يتصدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وافر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعما به
 صقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والتقر يظ زند وقادح
 وسائلك الاقصى وسائلك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعتك فلم تركب حذا فيرها الدنا
 ولما رأيت الجود قد فات وقته

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهي المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقاتل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابال
 تنم باسرار السيوف الصياقل
 وعزمك والتوفيق فخل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا تعبد الا تحت ما انت فاعل
 وفانست الاسرار فيك الاصائل
 وكل بعيد الهم للعب حامل

دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع
 جرى بك ماء الفضل في عوده الذي
 تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
 وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
 رأيت العلا تنهي اليك شعوبها
 وكم لك في تهذيبك الملك من يد
 ومن عقد احسان لآله انعم
 ودارادار البغي كأساً من الردى
 كشفت دجاها والبروق صوارم
 وما انت الا النصل والدهر غمده
 ولم لا ترى نبت المدائح نامياً
 غدا الناس افواجا اليك فقاصد
 اذا المعتنى وافى من البعد سائلا
 واثقلته بالمال وهو الذي به
 وما الرزق الا طائر اعجب الورى
 فياهمتى لا تنكرى شيب لمقى
 ويازمى كم انت في الفضل طاعن
 خطوطك نثار والكريم وذيلة
 رمتني الليالي بالحوادث امهما
 فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
 هو السمع الا بالمعالي فانه
 اذا زرته فاستغن عن باب غيره
 وقف تحت رأى منه او تحت راية
 اليه مرّد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الا وافل
 لحاء زمان بالمقادير جاهل
 هوادي الحيا طل وعقباه وابل
 به ختمت تلك الشفوع الا وائل
 كأنك بحر والمعاني قبائل
 مؤبدة طاطا لها المتطاوول
 نقلده جرار جيش حلاحل
 على اهلها والبغي بثس المناول
 وجدت ثراها والغمام قساطل
 وما قيمة الاغمار لولا المناصل
 وكفك غيت والرياض الا فاضل
 يخبره سيفه سبله عنك قافل
 رأيت حراماً رده وهو عائل
 يخف على طاوي القلاة المراحل
 ومدت له من كل فن حبايل
 فذا النور بين الجهل والحلم فاصل
 فما انت جساس ولا الفضل وائل
 وتحت لهيب النار تصفو الودائل
 وكل الذي يرمى بهن مقاتل
 يجود لعافيه الزمان الماطل
 بها باخل والسمع بالمجد باخل
 فساقتة بانواجبات النوافل
 ولا الحد مغلول ولا الرأى فائل
 وفيه مجال الفكر والفكر ذاهل

ومنه لسان الملك صل* بلاغة
 يصيب نصوص الخطب بالخطب التي
 له ترجمان من بني الماء نبت
 يزين وان لم يشك شيئاً قداله
 وظمان يروى بعد شق لسانه
 توهم انت السفر بحر وما له
 فبادره يهوى على ام رأسه
 اذا سقيت منه القراطيس اورقت
 والطف ما في صنعه ان رمزه
 وان الذي يسقيه حين يجبه
 كذا ثمرات الارض والماء واحد
 قلله صدر كاتب سلمت له
 كأن المعاني في مخاريب كتبه
 كواكب عجم في اهلة احرف
 اليك تجير الدولة انجردت بنا
 ومن لم يساعده المنى فهو خائب
 محياك بدر والملوك كواكب
 قصدتك لا بالشعر من ارض غزة
 الى طول باع منك او طول ييمة
 ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
 وقد تكثرا لفاظ من ذي فهاة
 قنا المجد ما ثقفت بالحمد فالنهي
 وميدانك الفضل الفسح تجاله
 وخيلك ينعلن الالهة في السرى

اذا احتفت حول السرى بالمخاقل
 يقادر قساً لفظها وهو باقل
 على فضلها بالقرب منه الانامل
 خضاب يمسح الرأس في الحال ناصل
 ولو صح لم ينقع صدام المناهل
 سوى موضع العنوان واختم ساحل
 ولا موج الا المشق والدريامل
 واورق عود المبتغي وهو ذابل
 بمصر الى من بالمراقين واصل
 لجاف وعاف منه حتف ونائل
 به اختلفت الوانها والمآكل
 على السيردون ابن العميد الرسائل
 قناديل ليل والسطور سلاسل
 بدور المعاني بينهن كوامل
 رواجل من آمالها والرواحل
 ومن لم يفرسه الغنى فهو راجل
 وكفك بحر والا كف جداول
 ولكن بقولي اننى لك آمل
 هربت والايام عندي طوائل
 بكثرته يقل الحبيب المواصل
 وما تحتها الا المعاني القلائل
 اسنسته والمكرمات العوامل
 وصيدك آساد الشرى والاجادل
 لان الدراوى تحتهم جنادل

ومثلك معدوم ولكنك الحيا يعيش به الترب الذي لا يشا كل
بقيت بقاء الدهر يا كهف امله وهذا دطاء للبرية شامل

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

لوم امت بهواك قال العذل متبدلون لوى العقيق من الحمي
حتى م انتظر الوصال وماله ويزيدني الم القطيعة رغبة
والعاجزان الغالبان معاقب وتغير المعتاد يحسن بعفه
فمتى يمد بضبع فضلى مدة لولا رشيد الدولتين محمد
اجرى بهاء الدين واقف خاطرى بفتى ابي الفرج الملوذ بظلمه
لجبين تاج الحضرتين من العلاء صدر يعبر الشمس ضوء جبينه
يبنى ببذل المال احراز العلى ان كان بستر بالتواضع مجده
والنصر ايس بين حق بيانه يا واحدا هو فى المكارم امه
فتلفت الماضى من الدنيا الى لمساجليك من المعالى لفظها
اين المذهب مـ يقول بنحوه لا جعلت رضاك مفتاح المنى
ما فية السيف الذي لا يقتل ان التبدل المصون تبدل
سبب وهل تله التي لا تحبل فيكم وينقض منكبي واحمل
لا ينتمى ومعاتب لا ينجل للورد خذ بالأنوف يقبل
شبع الغراب بها وجاع الاجدل ما كان بين الخافقين مؤمل
جرى الخواطر لم تنله الارجل للفخر فخر والجمال تجمل
تاج باثنية العفاة مكلل ودوين اخمصه السماك الاعزل
والعرف يبقى يوم يفتى المنديل فالقلب تحت شفافه لا يجهل
الا اذا ستر الخيس القسطل وبجوده حسد الاخير الاول
ايامه وتسابق المستقبل ولك المعانى والمعالى افضل
من يهذب بالندى من يفعل لم يبقى بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمديد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر انامل
فاسلم لهذا الملك فهو مفازة
تجنيك همك التناء وعوده
وردت وظل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجهك يصقل
جدواك للصادق فيها منهل
ما دام يذيل ثابتا لا يذبل

❖ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ❖

تجود الاخيلية بالخيال
فيطرقنا فريدا من فريد
اذا عفت الحلى وخفت جرسا
الم تعلم بان الريح الب
فمرمها سريرت اللوح به قد
احيك نازل بلوى زرود
لسانك قال سلم ام ضالا
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فما اوتادهن سوى المواضي
عجبت لحب افئدة مصون
يبدلني الهوى لونا بلوت
كذلك المسك احمر كان قدما
وما خلق الفراش وطار الا
وجدت خصائص الاعراب حربا
ففتت من الدراري والمهاري
نجوم لا تميل الى افول
بسهب خلتنما فيه انغماسا
وعقد الجوى منتظم الالات
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امنت رائحة العوالي
على سر الملأب بكل حال
يا زرار الجنوب عرى الشمال
على المألوف ام بحى اثال
اقتم سيف ذرى سلم وضال
ماث الويل منحل العزالي
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنابهم سوى العوالي
نبده لشملى هوى مذال
فيظلم خاطري بسنا قذال
واكن سودته نوى الفزال
ليعلم كيف بهوى النار صالى
لكل اسم من الحركات خالى
يصحبه كل مفقود المثال
وعيس لا تقن الى افسال
جوابا شك حاشيتي سؤال

فتمسي فيه تحت سماء شهب
وقد عصرت خطي ايدى المطايا
تقول اذا حشناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وذر البرايا
ومن تلى مدائح المعاني
وزير لا يزور لهاء غبا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان يك آخر الوزراء عصراً
وما برح الحيا قطراً ووبلاً
مصيب في السباح وليس من لا
تري الامساك من دنس السجايا
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجنديها
عقود في طلي الايام تجلى
ولما جال في عايام فكري
وسابقي المدح وصار لغزى
وهل نتعذر الاوصاف فيمن
اتجد الدين لا يافتك عنى
فان الصارم الصمصام ينبو
وقد تنعثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء متين تعري

ونفخي منه فوق سماء آل
بعقل الاين لا عقل الحبال
تناجينا بالسنة الكلال
فقلنا بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكتبها المعادي والموالي
ولكن يتصان على التوالى
وسائس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشطت المكارم من عقال
فقد ختمت به الرتب العوالي
وأخره تئيف على الاوالى
يطبق بالهناء النقب طالى
وبذل المال من عدد المآل
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالسوالى
وطرز فوق اكمام الليالى
وجدت القول متسع المجال
به اجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شباب لطول عهد بالصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذئاب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعييل
ولكنني عدت عسلى جد
ولو دام آمالي ولكن
امنت حوادث الايام لما
مللت العيش حتى كدت اشكو
وما اعتاص المرام على الا
تحل لي النوائب ثم تمضي
واحملها كحمل بنات كفي
وزير الفضل وصف علاك جد
ولم تزل الساء يخصصها امم
ولو جحد اليمين الفضل جهل
كفالك الله اصغر من ثناوي
ولا اخلاك من جد سعيد
ودمت تقلد التوفيق سيفاً
وتسمع منك الفاظا اعيدت
فانت اذا نطقت ابو المعاني
حققت الملك حين علاه دين
واطلقت الاوامر والنواهي
بعزم مرق الفتن الضوايف
لطيف في الخطوب يدب سرّاً
صلاة مكارم الاخلاق فرض
وقد جاءتك محكمة شرود
لو امتثلت بها اذن ابن حجر
انلها من قبولك ما تباهي

شغلت الخيل عن طلب المجالي
فغشت من الحياة بسلا منال
محب النسل للمقلات قالي
غسلت يدي من جاء وما
جنايات الملل الى الملل
وجدت الترك يرخص كل غال
وما نجت خلال من خلال
الوفا في الحساب ولا ابالي
وغيرك رائد كل الحال
عميم اللفظ يشمل كل حال
لا تبته لها نقص الشمال
فان الشمس تكسف بالهلل
فكل على عليها الجدة والي
ويجي جودك الرم البوالي
بها ايام محبات الخوالي
وانت اذا كنيت ابو المعالي
بفضلك فاكتسى حلل الجمال
وكانت كالقداح بلا نصال
واطفأ نارها بعد اشتعال
ديب الشمس في كبد الظلال
وما غير الاذان على بلال
تمت بنفثة السحر الحلال
لعلقها مع السبع الطوال
به يوم الترشع للجمال

فيا بك للمؤمل خير باب وآلك للمكارم خير آل

❖ قال يهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ❖

وقالوا الكمال به تفرس فقلت العناء على مثله
تسبح كفيه يوم الندى تعدى قدب إلى رجله

❖ وقال في المذهب القاساني وقد سقط من آياته عدة صالحة ❖

متى ماد خوط قابلته قبول	تصور لي ان الشمال شمول
وقفت مقراً بالغرام فاثبتت	شهاداتها الاطلال وهي عدول
بربع كما خان الخضاب نصوله	غدا كغمرود ما لم نصل
يعطره من نفض اكمامه الصبا	اذا انسحبت للسحب فيه ذبول
ومن يخل طيف العامرية جهله	بوقت التلاقي والنجيل جهول
يلم بنا والليل اشمط والكرى	اصم واحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض	وجملة ايام الزمان فصول
جسيم تلقيك الاحبة جنة	ورى باكواب العدو غليل
ومن رام انصاف الزمان واهله	تمنى عزيزاً ما اليه سبيل
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه	لما اشتبكت بين الملوك دخول
ابو القسم ابن الفضل في مكرماته	لكل بهيم غرة وحجول
تاخر لما قدم الجهل اهله	طلوع الدراري للسراج افول
الا ان اغداد الحسام نباهة	وفي كشف ضبات الوصيد خمول
وداعك مجد الدين صعب وانما	يسهله ان الزمان عليل
وان مسير الشكر يفضل مكثه	واني بتسبير الثناء كفيل
وما انت الا القلب والقلب لم يكن	ليوجد في الاعضاء منه بديل

وأي كريم يستحق مدائح
حدونا إليك العيس حتى تقطعت
فقسن إلى قاسانك الأرض بالخطى
عطاياك يا كهف الأفاضل عبلة
وما أنا في مدحيك إلا كاسح

ويفهمها إن عنك رحيل
سباسب كانت بيتنا وهجول
من الشوق هوجاً سيرهن ذميل
على أن جنب الحال منك هزيل
بكميه من السيف وهو صقيل

✽ وقال يمدح الصدر أبا اسماعيل الطغرائي ✽

مضى كان أهل الفضل الباعلى الفضل
ومن لم يجسد بالعلم للعلم هزة
عجبت لدى فضل يقول منيجتي
ولم منع الاحسان فقد مشا كل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقني به
لحسن اصابات المقالة رونق
وقد بنصر الاعلى بما هو دونه
وماذا يشين العين في اخذ خطها
تبعث مناد المنى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدد تفرزنت
وغيرانة غيرانة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل إلى حشا
وقد قرنت كفى اليها مسوما
يطير اذا لاح الهلال باربع
ويهمز بالزجر اليسير فان طفي

فدولته في ان تكون بلا اهل
طباعية لم يعرف الجهل بالجهل
محرمة الا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بفرض ولا نقل
فا ينبغي ان يعمد النصل بالنصل
واحسن منهى الاصابة في الفعل
جنى النخل ما المنعت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثقيفي فتية ولا صقلي
بيادقه من غير دفع ولا نقل
امون كأن الرجل منها على صعل
مطالب ضاقت سبلها عن خطي النمل
كان مكانى منه في مرجل يفل
توهمه ما طار عنهن من نعل
فيضبطه دون المقارود والشكل

خليلي ما العلياسوي العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام قلادة
 صنيع الليالي بالكرام كلونها
 سعي عصرنا في خرم قاعدة العقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشرتين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 ليحمته اصمى قلوب عداته
 فما بذات بناء مثقال ذرة
 مؤيد دين الله نفسك لم تنزل
 فكيف على بختي عففت ولم تسم
 فتورك في حسني يتاسب ضعفه
 وما غاظني الا اطراحك حرمة
 وان يفضب الشاكي السلاح ويتقي
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الخنن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها

تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لها في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأميل عقباها بناء على رمل
 وانزال قدر الشعر عن قيمة البقل
 برغم النهي من عالم سار ما يلي
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويين من فتنة العجل
 باوصافه والغيظ امضى من النيل
 ولا كتبت سطوراً يتوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس النجل
 غواديك غفلي وهي كشافة المحل
 لدي فتور السحر في الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جواخ بطش الميل والكشف العذل
 فنيته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه الفعل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغراني ❦

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلك اطلع الكواكب صبحاً

ساغ في الشوق ما تيج العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والذميل
 وطلوع النجوم صبحاً افول

كل محجوبة يمر بها اليو
سكرت متفقد النسيم احترازاً
فمسي ما تقول ان جال فكري
طيف ذات الضيف اخفاك لطف
فالتقى الفقد والوجود وهنا
عج بسقط اللوى فما كنت تدري
تلقى شمسا تبيل خديك والشمس بها جفت ويحك المبلول
دائم السخط عندها مستحب
والذي اضرم الجوانح ناراً
كنت قبلاً ليث العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
كيف تستغربي خمولا وصيتا
سيف جفنيك مقعد مسلول
وحليف المدام قد تشفع الغي بصرف الموم عنه الشمول
رب ضود تاوي الى سفحة الاسد وتكنن في ذاره الوعول
لى من الناس قولم معنوي
صفه لم يقم عليها دليل
اين فكري من المعاني وهب جا
د بابكارها فايث الفحول
ليت اهل الزمان كانوا سواء
لا ترى بينهم جواد منيل
جهلوا موضع الجيوب ولا عر
ف لمسك توزعته الذبول
انا بالصبر والقناعة مثر
والثام المظل نعم التخييل
واكم قبل خف في الغارة الشعواء رجب الالباب صعب ذلول
بعد ما دب في الدجا نفس الفجر كما دب في الخضاب النصول
واقعد قلت للخصاصة زيدسي
احسن الخصب ما شاء المحول
ولمذال همه ابن علي
في الندى المحض غربكم مفلول
لا تلوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطباع حالاً تحول
لومكم مدية نبت وندي كفر الى امما عيل امما عيل

ذاك علامة الرمان ومن ليس له غير نضرة العلم سول
 مستمر الله ملث الغواذي ناظر البخل عنده مسمول
 رقم المجد في صكوك القواسيف والقوافي هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجالات المساعي راق للشمس تحتها المقييل
 فاستفادت علوهن الدراري واستعارت حجولهن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الريق حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والسذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فسا تك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من صحيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما د ملوك الوري وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وباء ثالها يزات الرعيل
 والعديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة التناء الجميل
 ما بدأنا به اليك يؤول انت بحر النهي وبحر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما يغيب فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابتكر من خلا لك العزم معنى مسا على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان سما فضلك المبين عن الو صف فقد يمسح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فماذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجابنا بالمعالي شاخص الطلال
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تسكو النوى ولها ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من سفة
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها المهامه ما فيكف لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزالة عن
ارى المنازل تجلو من اصاحبها
والعمر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كاليف محبوباً بلا سبب
النظم والمثر والتجويد يلزمي
اني لا شكو خطوباً لا اعينها
كاشمع بيكي فلا بدري اعتره

والصمت احسن من قول بلا عمل
بحيث لا مدية امضى من الابل
من لي بهوم النوى لو صح ذلك لي
وايس نوء باسم الحب كالعذل
غرب من البين او دجن من الكال
الا ملائح من احدى مها الحل
عين الغزال باآجام من الاسل
مثل الجفون التي تجلو من المقل
نظير آخرة في النقص والخلل
الا خشونته في لين الخال
اما الحظوظ فثني وايس من قلى
ليبراً الناس من عذرى ومن عذلى
من محبة النارام من فرقة العسل

﴿وقال ايضاً في صفي الدولتين او حد المستوفى﴾

هبت لنا وبرود الليل اسمال
مرت بسقط اللوى والشبح منشع
حتى انت وجمان الجوى منتشر
مربضة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى نفس
دع جرة بسواد القلب محدقة
فالحد والحال لا ينساها ابداً

ريح لها من جيوب الغيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطال
والدجى من لجين الفجر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابلال
والوصل تحت سيوف الهجر اوصال
يا لائمي وارتمض لي كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخلال

يا اهل علي ما للسمع باكية هـ من جرحه ان لا ريت نومه العسل

جناية الحسن تنسى عند رؤيته
 والبدر مادام يكسونا ظريك سنا
 مشناراري التلاقي كن على حذر
 ما ركب الله في الدرباق واقية
 ومهمه وعدائي طبي شامعه
 عرفوبها قد حك عرقوب في عدة
 حدثت عن منغني الوادي ونازله
 وامزج بماء المنى ما ضاع من خبر
 شوس اذا رمقوا والليل معتكر
 لا يجسر الطرف يسري من منازلهم
 مؤملون سوى الاجلال ما عرفوا
 لا يتبعون الندى ما ينغصه
 من كل مسعر ناري غارة وقرى
 لئن حابنا صروف الدهر اشطرها
 كم احزرت في ظهور الخيل من مهبج
 فلا تغرنك الدنيا بين رفعت
 ما جال في خاطر من غير ما خطر
 ما المجد الاحسام بات مختارطا
 او ظهر اجرد في طرح العنان على
 او مدحة في صفى الدين زينها
 لا وحد الدوائين الفضل مجتمع
 ما المرتجى وديار الجود عامرة
 والجد من جملة التمويه منهم
 وسنة الملك من مر السنين اتى

لا يذكرك الظم حيث الورد سلسال
 مستحسن منه ادبار واقبال
 من شري وشك النوى فالحب مغتال
 الا ليعلم ان السم قتال
 بوخدها من ذوات الرجل شمال
 المشرفة وما لي غيرها مال
 كرر حديثك لاضافت بك الحال
 فان احبار ذاك الحي جربال
 مهم قطامية زرق واصلال
 كأنهم في طريق الفكر نزال
 والمؤمل بين الناس اجلال
 فلائد المن في الاعناق اغلال
 يشقى بعزمته خيل وآبال
 فكلمنا بصروف الدهر جهال
 وضيعت في بطون الارض اموال
 ولا حقيقة فيما يرفع الآل
 لا يكسب المجد دون المجد احوال
 او سميري اصم الكعب عسال
 هاديه للعفر والآجال آجال
 فاصبحت في لباس الفخر تحتال
 فلا تقل كم خلا في الناس مفضل
 كالمرتجى وديار الجود اطلال
 والناس في معرك النقصير ابطال
 وكيف يبقى على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الاقلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 للسالمي علي في الندي صفة
 محبيب قيمت ابناء شيمته
 ينمي الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قوم بهون مغيب الخلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلكوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد الفحى من نور طلعه
 او كان نيل العلا بالفضل كان له
 لكنه مذهب الايسام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما نال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساعاتي به حبيب
 وضاق امري فكن مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لا تنفس معولة
 وقد يشم بروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو في الركب في تسيرها حسدا

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 تعلمو التخط آداب وآمال
 للبحرود جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيها والعلا فال
 من لا نتيه بيضاء مكسال
 بأسماء وجوداً وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندي فله فيهن افعال
 فما سواه باهل الفضل سئال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 فنطارها ولاهل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والصال
 مزين دونه بالعيد شوال
 يصفو عليك من العلياء سربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللامور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وثر حال
 وان ينقن ان الغيث عطال
 مجد على قمة الجوزاء معلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❖ واه فيه ايضا ❖

متى قبلت خد الرياض قبول
خليلى ما بال الروامس مسكها
ولولا الهوى هان الهواء ولم يكن
سقى الله نجدا ظلم اشنب واضح
ولا صح معتل النسيم فانما
وقالوا تبدل من فؤادك غيره
فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
ابى طيف ذات الخال الاجهالة
يلم بنا والليل اشمط والكروى
ولو زارنى فى عنفوان صبا الدجا
ومحبوبة المكروه من فعل غيرها
تجنّبها حمل السلاح سلاحها
عجبت لمن هدم القلوب يسرها
عرفت الشباب بالمشيب وانما
ليالى كنا بالضلالة نهتدي
مفذين فى بيد الخلاعة تحتنا
وما الدهر الا جملة فى تناسب
غناك بما يغرى بك الحرص فاقة
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه
ولا تنس فى السفح الترشع للذرى
وكم اعجز الصخر الحديد صلابه
نصول الذي لم يرزق النصر لم تزل

ولم يسر من جيش الغرام رسول
يبرء به من ناشقيه عقول
سلوبا ولوان الشمال شمول
فبالمزن يهيج لا يبل غليل
يداوي به الارواح وهو عليل
ولا تصطب قلبا عليك يميل
وقد صح لى ان القديم يحول
بوقت التلاقى والنجيل جهول
اصم واجفان الكواكب حول
لفحمت ما اهداه وهو ضئيل
وكل قبيح يستحب جميل
ونحن مع البيض القواضب ميل
وحباتها ربع لما ومقيل
تبين مزايا الشئ حين يزول
ومهما هداك النى فهو دليل
فلائص من آمالنا وخيول
وان ربت فى الحول منه فصول
ومكثك حال الانزعاج رحيل
لما اشتبكت بين الملوك دخول
فرب علو يقتضيه نزول
وامسى وللأمواه فيه مسيل
غمود وانغام السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوك بملكهم
 وكانوا لمجد الدين في مكرماته
 دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
 وناط بلوغ الشاسعات بهمة
 فاصبحت الدنيا الهيبة منظرًا
 وشدت عراقى سجل فجر عراقها
 بطايي المدائح طالب
 مناقبه في معقل من حمية
 بطي السطا ممن يقر بذنبه
 ذكى يرى ما في ضمير زمانه
 صبور على حمل الفواحش في القلا
 وثوب الى داعي نداء كأنه
 فلو سمته في حال غفوته الكرى
 له الجود بالاموال والجنل بالمالا
 عطاياك يا كف الافاضل عبلة
 ويكفيك فخرا ان وفرك خطرة
 تواضعت حتى ظن انك خائف
 وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

اقامك ليثا نابه الحزم والنهي
 والقي زمام الامر بعد تأمل
 لبغتك من يفدي العروض بعرضه
 يلوذ بك الاسعاد والامر ناذ
 وفي سمعه منه طنين بعوضة
 فكل مكان ضم شملك غيل
 اليك فدق الخطب وهو جليل
 وما عز مال المرء فهو ذليل
 وخصب السباخ النازحات محول
 ولكننا نهدي له ونقول

ويُدعى مع التزديد شهما وحازماً
 إذا عدت فخلا من يجود بعرضه
 أمط عنك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تصقل الضبات وهي كليلة
 شهاب الدراري بالأفول طلاءه
 وصلك المعالي في يدك شهوده
 بهاؤك اهدى الوزارة بهجة
 وقد حجبوها عنك عشراً فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 وداموا بديلاً عن القلب لم يكن
 نحي خطبها الجهم الفقير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجى
 فلا يحل عيد النحر من نحر حاسد

حديث المخازي لو شرحت طويل
 فكل مخانيث الانام فقول
 يقدمهم في ذا الاوان فضول
 ويودي بحمد المشرقي فلول
 وشهب القوافي ما لمن افول
 من الشعران الشاردات عدول
 وملبس نحر طال منه ذبول
 اسي واعتراها للفراق فحول
 وليس الى ما لا يكون سبيل
 ليوجد في الاغضاء منه بديل
 ولكن كثير لا يسد قليل
 فالناس في باب الرجاء دخول
 بديعة جود خاب فيه عدول

❦ وقال يمدح الصدر الشهيد ❦

ذكرت حوالي المسدد الحوالي
 فبت كأن جفني جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدباجي
 وكنت اذا قنا التأمل طاشت
 وملكتي زمام الصبر علي
 مصاحبة التي خطر وجهي
 الام الام في نسج القوافي
 اهدد بالعتاب واي سلب

وكانت طرز اكمام الليالي
 طير الحد عوهد بالصقال
 بزة الرشد اغربة الضلال
 وقد نثرت على السبع الآلي
 سوافله اعتمدت على العوالي
 بان الصبر يرخص كل غالي
 وكم شرق تولد من زلال
 علي منوال تمشية المحال
 يحس به المجرّد او يبالي

فافصح يوم امسح مستميرا
 حلى الخلق مشتبه وكل
 فلولا ما يصاغ من المعاني
 لمختص الملوك مماء مجد
 باحمد عدت احمد صرف دهر
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 همام لا اخاف الفقر مها
 معين الدين سيب يدك بحر
 فما بالي خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصبح من نذاك البر بحراً
 اعينك بالسداد من احتقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تنأى بعدما استثنيت من
 على اني اقول نذاك غيث
 طما طوفانه فهجرت خوفا
 واعلم انه سيفيض حتى
 امضاك غص ربك بالمرجى
 ونادى بالورى ناديك قواوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بمشر الاغل استسقيت فامعد
 كفالك الله اصغر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالصقال
 يروم به الزيادة في الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المناقب والمعالى
 فلا يرح اسمه الميمون فالي
 به استغنى الفقير عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 يفيض على المعادى والموالي
 سمحت عايه اذيل المطال
 ورجح الحاق منك على التوالى
 ولا تبطل صرفة ارض حالى
 وتقدمك في رعايا الفضل والى
 ويفتقر اليمين الى الشمال
 نظرت اليه جرى في شكل
 مات الويل منخل العزالى
 ذرى المهجران فوق ذرى الجبال
 يغرقنى عروج من نوال
 وربيع حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يجيب اذا دعا كرم الخلال
 بما وافاك من عشر الليالى
 فان الشمس تكسف بالهلال
 فكم في الشعر من سحر حلال

﴿وله ايضاً﴾

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
ان تكونوا نعيش رأساً برأس لا وبسال ولا نعل جميل

﴿وله ايضاً﴾

قل الوفاء فما خلق يؤتمن على الوداد ولا حر بمأمول
فالناس من بين معشوق على ملل وذو حجاب على العاهات مسئول

﴿وقال ايضاً﴾

يا ريم مالي الا باللهوى تغل فنية النمس حيث الاعين النجل
لولاك ما غرقت بالدمع اذ ارقى مدامع لم يغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السار ولكن ادمعى عجل
فمن اصب بكى شوقاً الى بلد اقم فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسيت فافراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رمل

﴿وقال ايضاً﴾

وظباء من بنى اسد بهواها القلب مأمول
زرن والظلماء عاكفة وقناع الليل مسدول
وبدت سلى تحاصرهما غادة منهن عطبول
كاهنزاز الغصن مشيتها وهو مجلوب ومشمول
وكريها فلا تقات زهر ريات مطلول
ولما جد اذ انتسبت بلبان العز معلول
فتعاقنا ومجرها بسيقط الطل مبلول
تم قالت وهي باكية قم فسيف الصبح مسلول
ان زر الليل من قصر بينان الفجر معلول

واراب الركب مضطجعي	سحرًا والقلب متبول
قامطبي العيس على عجل	عاذل منا ومعدول
وبدا برق يدب كما	دب في قيديه مكبول
فراوى شجوي ابو حنش	ماجد في باعه طول
ودنا منى فقلت له	انت وارى الزند ما مول
شبه عني ما استطعت فلي	ناظر بالدمع مشغول

❖ وقال ايضاً ❖

يا زورة بصباب المزن من اضم	مخوفة من عذارى الحلي بالقل
هل انت عائدة ليلا ايت به	في ذمة النجم بين الحلي والحلل
يهي على وجنات غير شاحبة	ما لا يفارقه التقوى من قبل
ويكشف الروح عني صارم خذم	والسيف نعم مجير الخائف الوجمل
ينزل خالط المسك البليل به	ثري ينم بر يا روضة الخضل
والصبح نقر مرب الليل حين لوى	تليله من دياجيه على الكفل
لما تبلج مفترقا مياحه	نضحت غرته بالدمع المطل
وودعني سليمى والرفيب يرى	بقدها ما بعينها من التمل
ثم انصرفت على ذي ميعه قمشى	طوراً رويداً واحياناً على عجل

❖ وقال ايضاً ❖

هل الوجد الا لوعة اعقت امي	فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه	قريباً ولا يرجى اليه وصول
فمالك ان اهديت يوماً تحية	اليه سوى البرق المروع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة	يصول فيروى بالنجيم نصول
ذكرتك يا ظبي الصريم وللدجى	على سدول والدموع مول

اراك بقاي والمهامه يننا
 كأنك والخي السذين تديروا
 اراعى نجوم الليل وهى طوالع
 جنح حيارى للغيب كأنها
 فلولاك لم يعث بطرفى مهاده
 أتذكر اياماً مضين بذي القضا
 اذ العيش غض والشباب بانه
 ونحن بربع لم تطأه نوائب
 تباكر عوداً من بشام تعله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضى بالنسيب فاصبحت
 تغنى بها سفر وتطرى كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه تكافا

❖ وقال ايضاً ❖

بكت اذ رأيت عيسى تقرب لالنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قاي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منحه
 محيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسهه اسيل
 واتراهما في رنة وعويل
 هواي اذا فارقتـه بجميل

❖ وقال ايضاً ❖

اعصر الحمى عد فالمطايا مناخة
 لئن كانت الايام فيك قصيرة
 بمنزلة جرداء ضاح مقيلمها
 فكم حنة لي بعدها استطيلها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سحب الشيب برأسي ذيله
ولقد كان خصاص الخدري
فطوى برد شبابي زمن
واشتعال الهم في قلب علا
فتجافت عنه ربات الكلل
يسأل البيض رقاعاً من مقل
بز عودي ماء حتى ذبل
بقناع الشيب رأسي فاشتعل

﴿ وقال ايضاً ﴾

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل
اما الهواد فلا يغني بهم بدلاً
وفي الهوادج من تغري العواذل بي
ترنو الي على رعب يحـ امرها
ولي اليها وان خفت العدا نظر
وكيف يجدي على الصادي تلفته
تأت فلم تك نفسى بعد فرقتها
قلب يشيعهم او مدمع هطل
وهل على الروح ان فارقتها بدل
وهن يعجزن عما يصنع الابل
تلفت الظبي حين اعتاده الوجل
الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
الى مناهل سدت دونها السبل
ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول لصحبي حين كررت نظرة
هنالك دار من اطلالها البلى
.
بها غادة تاهي الغلباء بنظرة
وقد حدث الركبان ان نواثبا
أتجزع ان تلقى من الدهر نبوة
فينسى بها الام الروم غزالها
عرت قومها حتى تغير حالها
بها ومها اهلي ونفسي ومالها

﴿ وقال ايضاً ﴾

دعتني بذى الرمت الصباية موها
فليتتها والسمع يستر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فلام على حب بلف جوانحي
فويلي على صب يورق طرفه
ويسلمه من كان يصغي له الهوى

❖ وقال ايضاً ❖

سرى البرق والمزن مرخي العزالي
نقلت لهم موهناً والدموع
انتيكون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرفن
وبي مثل ما بهم من امي
استنشقي الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك بيوت بنامها الاله
ادل بها وبنفسى اروم
وبالمنحى شجنى والحمى
وكم رشاً عاطل ساقى
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبه
نقضت يدي منهم اذ رأيت

فابكى صحابي وحننت جمالي
تسيل على طلقات الرحال
يكرم عنه عيون الرجال
فقالوا بهذا البريق الملالى
ولكننى بالامى لا ابالي
اجل ويكرفن اهلى ومالى
ومن عامر وهم الخمس خالي
فريشاً واخواله من هلال
على عمد في نزار طوال
على تجتنى من صدور العوالى
اليه بزاعي وعنه سؤالى
الى رشاً في ممانيه حالى
زمان تضايق فيه تجالى
لثام الجدود قباح العمل
لهم ابدى تلت بالثوال

سيسموي الجد حتى ثنال
وتفلى الصوارم من مشر
بحيث ينجى جباه الورى
يميني السها والثرىا شمالي
ذوائب تهفو بايدي الغوالى
من الارض ما صاغته نعالى

﴿ وقال ايضاً ﴾

قل في الهوى حبلى يا كثريرة الملال
 كم ايت ممترياً حلف دمعى المطال
 ليتنى على عجل اجتنيه بالقل
 فالعذول منتظر ان يجتنى املى
 والمحب في كمد والعذول في جذل
 فالهوى وايسره ما ترين من وجلى
 هل يخف بحمله يا ثقيلة الكفل

قافية الميم

﴿ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ﴾

الورد ييسم والركائب حوم
 يخل الغيور بماء لينة فاحتمى
 والروض البسه الربيع وشائعاً
 ثنى رباه على الغمام اذا غدا
 حيث الغصون هفا بها ولع الصبا
 واميل من طرب اليه مسامعاً
 فبكى ولم ارى عبرة مسفوحة
 ولقد بكيت ولورأت مدايحى
 شتان ما وجدى ووجد حمامة
 وازور اذ ظعن الخليط منازل
 والسينف يلبع والصدى يتصرم
 تسبا استنه الغدير المفعم
 عنى الساك بوشيا والموزم
 عافى الذسيم بسرهما يتكلم
 وحلا الحمام بشجوه يتزئم
 يشكو لاجتها الى اللوم
 اذاك يجزل بالدهوع المغرم
 اعلمت اسيه الناحبين منيم
 تبدى الصباية بالحنين واكتم
 نخلت بين كما نخلت الارسم

كم وقفة ميازه في اثناءها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرت دهرًا امرت خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفظت احببنا البلاد فغرق
 ازهير ان اخاك في طلب الي
 خاضت به ثغر الفياقي في الدجى
 يجتاب اردية الظلام بهجه
 ويضيق ذرع المهران لا ينجلي
 وله الى الغرب التفانة وامق
 فكأنه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية سيبرها
 والليل بوطي من يورقه المنى
 لتشاوفن بي المواصي اينق
 وافارقن عصابة من عامر
 فسد الزمان فليس يا من ظلمه
 ابن التفت رأيت منهم اوجهًا
 واخرهم لك حين يعضل حارت
 ومق أسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراءهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجهه متهدل
 يبدى الهوى ويسوران عرضت له
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلل برامة يرزم
 وعلى الجنينة نهجهم المعلم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذاك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه المهوم ومشتم
 ادنى صحابته الحسام الخدم
 خوص نمان الجديل وشدقم
 ينسى الصهيل به الحصان الادهم
 ليل باذيال انصباح ياتم
 يمرى تذكره الدموع فتسجم
 قبل المغارب بالثريا ملجم
 هم بمترك النجوم نغم
 خدًا بأيدي الارحبية يلطم
 هن الحنى وركبهن الاسهم
 يضوي بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وينوه منه اخلم
 يشقى بهت الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدقة اقدم
 الفيت بعد اساءة لا نندم
 فعم بحيث يكون هذا الدرهم
 فليتي من اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجهم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به اتعل النجم المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحمت كل فضيلة مغنوبة
 ولو استطعت رددت من يعيابه
 لا تخلدن الى الصديق فانه
 يلقاك والعسل المصفي يجتني
 هذا ورب مشاحن علفت به
 فخلعت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحبت از بهرين محلم
 والخيل شعث والرماح شوارع
 فرأيت يسه العداة بعفو
 وبود كل برى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضيابه
 ومتى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة يطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترثى هضباتها
 ان لحن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى مجبوا الرماح الى الوغى
 يتسرعون الى الوغى فجياهم
 واذا الزمان دجى اضاؤا فاكتمى
 اوضحت طرق المجد وهي خفية
 وغنرت بها الكرم الملوك فكاهم

يعنو لحاسر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه المفهم
 عنه مخافة ان يلججه فم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعال الملقم
 شطاء يلقها الضغائن منثم
 جرعاً ولز بمنخرية المرغم
 ويرد عذب الجهل وهو مثلم
 حيث السيوف تبل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخميس عرصرم
 ويمجير قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 منحاً يرض بها السحاب المرم
 شمس الضحى وسطاً عليه الضيغم
 بالبشر فهو اذا تبلج ارثم
 مقلاً يصافحها العجاج الاقتم
 كالأه اشربه السنان الالهزم
 نطق القصيح بفضائها والاعجم
 لم يسدر سار ايمن الانجم
 ولديه يغدر بالبنان المعصم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا لطالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى يتكلم

وبسطت كفا بالمواهب ترة
ومددت للعافين ظلاً وارفا
كل الفضائل من خلاك ثقتني
ولماها اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح سهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

❦ وقال يمدح الامام المقتدى باصر الله ❦

هنا به وادي الحيل والليل المحم
وادي رفيقيه من الصبح مارن
اذا ما الدجى اقلت عليه رداها
رويت به الدار التي في عراسها
فزرت وحانا المجد جوذر رمله
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت ارهاق الحلى اجارني
ولكنني اصدى وفي الورد نغية
وبيد على بيد طويت وايلة
فقدت اديم الارض تختلس الخطى
وتكرم في مثل السماء تأقت
وتسبق خوصاً لو مررن على القطا
ونلع من اخفافهن على الثرى
اذا غرد الحادي تخايلن في البرى
ولما بدا التاج المثل تشاوست

نبيل حواشي لبة الصدر ضيغ
بيار به قينان السبيبة ادهم
بدا الفخر من اطرافه يتبسم
عاق المذاكي والحديث العرمم
حبا دونه رطب الغدارين مخدّم
عفا في وذايك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمخدّم
واكرم عرضي والظنون ترجم
سريت وتحت الرجل وجناء عيهم
معاذرة ان يلثم التوب منسم
من الحبيب الطافي بحضنيه انجم
لما ربيع بالتسميد وهو مهموم
فظائر مرآة بضرجه الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافي والمطى الخزم

وقلت اريحوها فبعد لقائهما
ومقتدري منى ذؤابة هائم
اذا حدثت عنه الاباطح من منى
تزعزع اعواد المنابر باسمه
اظل على اعدائه بكتائب
وموضونة قد لاحك السردسجها
وخيل سليمات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافياً
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلي
ولولاك لم اكره على الشعر خاطراً
فلا حملت الا اليك مدائح

حرام عليهم القطيع المحرم
به يصغر الخطب انلم ويعظم
اصاخ اليهن الخطيم وزمزم
فحسبها من هزة لتكلم
اظل حفافيسا الوشيع المقوم
حكمت سلخا القاه بالقاع ارقم
نقصد في اباتها وتخطم
وافتح يجتاب الأهابي قشعم
طلائح ينميسا الجديل وشدم
ولا يطبيني الجانب المتجهم
بذكرك تغرى بل بمدحك تغرم
ولا استمطرت الا بواديك انعم

✽ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ✽

لك الخير هل في لفتة من متم
وما نظرى شطر الديار بنافع
كأن ارتجاز السحب واهية الكلا
وما منحتها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملأ الى الربع زاجر
ويعلم ان الشوق اهدى فما له
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
بمغنى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايسام وصل كأننى
وبالمضبات المحرم من امين الحمى

نجال لعتب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى نفع اعجم
جالا في حواشيه عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من متوهم
يقوم اعناق المطى الخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
متى يستجر فيها بدمعك يسجم
وعصر الشباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترتقى

وتومى الينا بالبنان وقد ابت
ودونى لولا ان للحب روعة
اذا استقطر العافون من نقعاتها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فخادت عنى في ذؤابة عامر
من القوم لا المرجى اليهم رجاء
هم ينعون الجار والخطب فاغر
فيرحل عنهم والمخيا بمائه
اتاهم واحداث الرمان سنية
وخفت عليه وطاة الدهر فيهم
حلقت باستباه الأهلة في البرى
فلين بايديهن ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق هنت بها
يارين بالركبان وهما كأنه
فزرن بنا البيت الحرام وخلت
لجنت نجى البدر مدثر واه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأى تمشى المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فايامك الحضر الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طلب العلى
وحسب المبارى ان يلف عجاجة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله

معاجرها ان لا تحضب بالدم
يد خمت ربي الحسام الصمم
تبيت اليهن الغائم لنتى
اريجت اليها بسطة المتجهم
اضيف الى عاديه المتقدم
بكد ولا المثنى عليهم بمفهم
اذا رمزت احدى اللبالي بمظم
يلاعب ظل الفائز المتغنم
وعاد وفيها شيمة المتحلم
عشية التى عندهم ثقل مغرم
رثى كل دام من ذراها لمنسم
وعفن السرى في غزم بعد غزم
اغاريد حاد خلفها مترنم
يحاذر صلا آخذا بالمعظم
ترود بمسكن الحطيم وزهزم
على افق وحف الغدائر مظلم
نداء فاحيا كل مترو ومعدم
على حدم مصقول القرارين تغذم
يلوى انساب الوشيع المقوم
من الحسن تفويف الرداء المسهم
كقادح زند تحته يد مضرم
على المنتضى من طوره المتوسم
حشا باكيا عن ناظر متبسم
معرس حمد في مياة منعم

ومجد معم في كسانة تخول
وها انا ارجو من زمانك رتبة
وعندي ثناء وهو ارجى وسيلة
وكم من لسان ينظم الشعر فله
وقد مر عصر لم افز فيه بلني
وليس لآمالى سواك فانها
بقيت لمجد يثقي دونه العدا
ولا برحت فيك الاماني غضة
تنوش حوالبه ذوائب النجم
لها غارب في المجد لم يتسنم
اليك كتفصيل الجمان المنظم
شبا كلي والصارم العضب في في
فما لي الا زفرة المتندم
تهيب باقوام عن المجد يوم
تناوش رقاص الاناييب لهدم
ترف على انعامك المنقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖
❖ فاستحسنها واشى عليه فعمل قصيدة عرضت ❖
❖ موانع صدت عن اتماذها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما
يا صاحبي ترفقا بتيم
واضاء برق كاد يسلبه الكرى
وتعلما اني اجيل وراءه
لولا اميمة ما طربت لبارق
فقفا بجيت محاساحب ذيلها
والنوء انخله البلى فكأنها
لا زال مرتجز الغمام بربعها
ما انس لا انسى الوداع وقولها
لا تقرب البكري ان وراءه
نحرت على الوائليسة ضلة
والوجد يظهر سري المكتوما
ترف الصباية دمعها المسجوما
فنعصيا نظرا اليه وشبا
طرفا يتير على الهواد هموما
خرم الزناد ولا انتشت نسجا
نكباء غادرت الديار رسوما
اهدت اليه سوارها المفصوما
غدقا وخفاق النسيم سقيما
والنخر يحلو اللؤلؤ المنظوما
من امرتيه حجاجها وقروما
كفى وذاك فقد اصبحت كريما

ان تغري بيني ابيك فان لي
 حدثت على قبائل مضرية
 آتاهم الله النبوة والهدى
 وسما بابراهيم ناصر دينه
 متمال يحى حقيقة عامر
 ويهزه نعم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربيع فجاورا
 وله زمام ابيه حزن ان جرت
 ولقارس الحرار فيه شمائل
 من معشر بيض الوجوه توشحوا
 ان اقدموا برزوا اليك صوارما
 تلقى الحكمة الصيد حول بيوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نفحة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشع بخولة
 ومرنحين من النعاس بعثتهم
 فسرت بهم ذلل المطى لواغيا
 قوم اذا طرق الزمان بجاذث
 يتהלلون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت قناتك في فروع هوازن
 وبجاسديك وانت مقتبل الصبا
 لا عذر للقيسي يضرب طوقه

من فرع خندف ذروة ومعيما
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والملك مرتفع البناء عظيمها
 شرف الخليل ابيه ابراهيمها
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسمع هزج الغناء رخيمها
 عقدت مكارمه عليه تيمها
 واصوب غادية الغمام نديمها
 ريج الشتاء على السوام عقيما
 لتحت بها الحرب العوان قديما
 شيما خلقن من العلى وحلوما
 او انعموا مطروا عليك غيوما
 والحيل صافنة تلوك شكيما
 كالاسد تملأ مسد عليك نثيما
 كالشرفيسة نجدة وعزيمها
 خرج النسيب بها اغر بهيما
 والعين تكسر جفنها تهويما
 تهفو الى آل المسيب هيما
 لم يلف مارن جارهم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقا بميسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا نسر وصوما
 كمد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيما

❖ وقال في بعض وزراء العرب ❖

من اغفل الحزم ادمى كفه ندما
 فالراى يدرك ما يعيا الحسام به
 هاب المدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخيول عابسة يعتادها مرج
 في ساعة تذر الارماح راعفة
 رطب الغرارين مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام خفيف في مسامعهم
 اذا استطارت طلاع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الا استقبلت بهم
 توقفوا كارتداد الجفن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تغيظها
 من كل طرف يبر الطرف ملتبها
 ردع التجميع مبين في حوافرها
 كأن كل نبات من ولائهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحبهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه السوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا ثبج البغضاء واجتنبوا
 والشعب ان دب في نفرقة احن

واستضحك النصر من ابكى السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة التثا
 بالاسد تنزل من سمر القنا اجما
 اذا امتطاهما عباد الدين مبتسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زمانا على الاحرار متهما
 على جبين الضحى من تقمها فتما
 كالنخل القيت في ابياته الضرما
 بالبيض عوض عن اغادها القما
 ولا بدا النجم الا استشر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارسها ان تماظ اللجا
 في خصره ولساؤ الريح ملتبها
 مما يطأن بمستن الردى بهما
 اهدى اليهن اذ نجينهم عنما
 اشباهة والوغى يسترجف المما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجلاء يلوى لها حيزومه المما
 تلوا بمترك الابطال مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشعاء فانجذما
 فان يعود طوال الدهر ملتثما

وانت ابعدي في فضل ومكرمة
 وخيرهم حباً خنمنا واغزرم
 تعفو وتصفح عن عز ومقدرة
 اذا اذاب شرار الحقد عاطفة
 فود كل بري مذ عرفت به
 ومن مساعيك فتح ان سئكت له
 اضحى به الدين مفترأ مباسمه
 فاشرق العدل والايام داجية
 وقد رمى بك ركن الدين معضلة
 فقامت بالخطب مرهوباً عواقبه
 كالبحر ملتطماً والفجر مبتسماً
 كفته كتبك ان تزجي كتابه
 تلقى الشدائد في نيل العلى ولها
 وان اراك من دهر تكدره
 فابسط الى امد تسمو اليه يدا
 ولا تبيل مخطط الاعداء انهم
 وصل بي المجد لعلم اي ذي حسب
 يلين للخل سيف عز عريكته
 من معشر لا يناجي الضيم جارهم
 فصحة الود تاتي وهي ظاهرة
 والدهر يعلم اني لا اذل له

شأوا واثبت منهم في الوغى قدما
 سيبا واضقى على مسترفد نعماً
 ولا تزال وقيد الحلم منتقمها
 هزرت للعفو عطفي سوودد كرمها
 دون البرية ان يلقاك مجترماً
 رأياً فالت به الصمصامة الخدماً
 والملك بعد شتات الشمل منتظماً
 بثت يد الظلم في ارجائها الظلماً
 يهاب كل كى دونها خماً
 للعزم محتضناً للعزم ملتزماً
 والليث معتزماً والغيت منسجماً
 وألم السيف ان يستجد القلماً
 يعالج الهم من يستنهض الهمما
 كنت المصطفى على احداثه سبماً
 تكفى المؤمل ان يستطر الدبماً
 يرضون منك بان ترضى بهم خدماً
 في بردتي اذا ما حادث هجمماً
 محض الهوى وله العتي اذا ظلماً
 نضو المحوم غضيض الطرف مهتظماً
 ان يخفى الحال في ايامكم سقمماً
 فكيف اتع بالشكوى اليه فمماً

❖ وقال ايضاً ❖

من الركب بالابن العامري امامي احم سر صبح في ضمير ظلام

يشيمهم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق
 من الحيف يستعدي على لحظها المما
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاما غير اني مكرر
 هوى حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادرتي نضو المموم يثيرها
 واشتاق ايام العقيق فانثني
 وهل انساني العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاغت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبقنا بها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحيا تي اذا اقتادني الهوى
 وما زالت الايام تغري بنا النوى
 اراها على سعدى غيارى كأنما
 فيايتها اذ جاذبتني وصالها
 لعمر المعالي حلقة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لادرعن الليل يلح صبحه
 على ارحبيات مرفق من الدجا
 حوامل للحاجات تلقى رحالها
 اغر كلابي عايه مهابة
 من القوم لم يستقدح المجد زنده

يقاد الى ما ساءه بزماس
 وليس بمرود الى سلامي
 وتلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يروها فروع بشام
 اقد له الاقاس وهي دواهي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكرهن سجام
 اعير اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكمام
 تدرج اثراً في غرار حسام
 تدبر على النوار كأس مدام
 وقد لقت اسماعنا بلام
 افض وان ساء العذول لجاني
 وتسحب ذيلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبوة وغرام
 تركن هواها او حملن سقاني
 لسد علي الدهر كل مرام
 فختام لا يحتاج غير كرام
 تحدر راج من خلال قدام
 وقد لغب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء همام
 تغض لها الابصار وهي سوام
 لدى الفخر الا اوقدوا بضرام

واعلام في قلة المجد مرقبا
 محجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تعثرا الا باشلالة غلحة
 نطالع من اقلامه وحسامه
 ويخبر اهواء النفوس بنظرة
 وتضع كفاه نجيعا ونائلا
 بحلم اذا الخطب استطيرت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وعرض كمن الهندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فلاله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوأ منزلا
 وقد كنت لا ارضي وبي لا عجم الصدى
 ولما استقرت في ذراك بنا النوى

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضحى ❖

على عذب الجرعاء من ايمن الحمى
 رعابيب يحى مربهن بفعلمة
 غيارى اذا ارخى الظلام سدوله
 مراد الظباء الادم او ملعب الدمي
 يشم بهم انق المكاشع مرغما
 سروا في خمير الليل سرا مكثا

بيتون ابقاظا على حين هومت
 طرفتهم والبيض بالسمر تحمي
 وكاد يريني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبتن على دعر يقابن في الدجا
 وغازلت احدا من حتى بكت دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فوا عجيبا حتى الصباح يروعي
 ولو قابله بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حليها
 ولنا نبالي الحلى ان فصيح
 فما شاع بالامرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشى لي نشرها اذ نوثحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرج ما القاه في الحب رائع
 اقبل بلوغ الاربعين تسوهني
 وتسجني ذيل الخصاصة والعل
 واهتز عند المكرمات فشيمة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفسي عنزها وهي حرة
 وقد لا مني من لو تأملت قوله
 يعبرني اني صددت عن الوري
 رويدك اني ابتغي ارت معشري

كواكب يغشين المغارب نوما
 نفضت اليهن الوشج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادها
 ففي شفة الظلماء من دونه لمي
 بزج على دعج فسيما وامههما
 مدامعنا للصبح حين تبسما
 ولم يحتضن منا الوشاحان مأثما
 له الويل كم يشجو الفؤاد المتبما
 بها الليل ملتف الغدائر اسحما
 ينم علينا جرسه ان ترغسا
 بحيث يرى من قلة النطق اعجبا
 ولم نتهم ايضا علينا الخدما
 ولا حاول الخلخال ان يتكلم
 لدي جمان الرشح فذا وتوأما
 على عقب الايام لن يتصرما
 من الشيب بالفودين مني تضرما
 صروف الليالي ان اشيب واهرما
 تحماني عب السيادة مدمما
 لنا ساعة الضراء ان تنكرما
 اذا كان بيتي في الملا مدمما
 ترى الكبر غنا والضراعة مغرما
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثما مذمما
 وهمك ان تعطي لبوسا ومطعما

فوالله لاعتبت بابك اخمصي
أأنحو طريقاً للطاعة مجهلاً
وقد شبهتني اذولدت قوايلي
ولو شئت ادراك الغنى بالتاسه
اكلفه الاساد حتى يمله
فلا عاش من يرضى باسار عيشه
ولي نظرة نحو المعالي وهمه
وافرع ابواب الملوك بوالد
ولولا ابن منصور لما شمت بارقا
يعد الى دودان بضا غطارفا
وفي مرثد من بعد ريان مفخر
فاكرم باباهم في اشتهارهم
وانت ابنهم والفرع يشبه اصله
تروض مصاعب الالمور وتغطي
وتسمو الى شاؤ ثنى كل طالب
وتنهل من كلتي يديك غمام
فجارك لا يخشى الاذى وتخاله
وعافيك في روض توسد زهره
ويمتار نعمي لا تغب وتجتلي
وان القت الحرب المعوان قناعها
بهوم مريض الشمس جون اهابه
ضربت بسيف لم يخنك غراره
ورائي كفاك المشرقي وسله
بلغت المدى فارفق بنفسك تسرح

فذرني وجر الاتحمي المسهما
واترك نهجاً للقناعة معلما
من الامل مجدول الذراعين ضيفا
زجرت على الاين المظي المخزما
ويرعف في المسرى سناماً ومنسما
تبرضها الا ذليلاً مضميا
ابت ان تزور الجانب المتجهما
حوى بأبى سفيان اشرف منتعى
لجدوى ولم افتح بمسألة فسا
تفرع روقي عيمهم وتسما
لوى عن مداه ساعد النجم اجذما
بدور وابناء يعالون انجما
يحامي وراء المجد ان ينقسما
غوارب من دهر ابى ان يحطما
على ظلع يمشى وقد كان مرجما
تظل عايمت الاماني حوما
من الأمن في انضاد يذبل اعصما
يناجى غديراً في حواشيه منعا
نحيا يروق الناظر المتوسما
وطارت فراخ كن في الهام جثما
تظن الضحى ليلاً من الذقع اقتما
يرد شباه بجانب القرن اثما
وسمر العوالي والخميس العرمرما
فليس عايمها بعده ان تجشما

وحسب الفتى ان فاق بالجود حاتم
 فهنت الايام منك بما جد
 له هيبه فيها التواضع كامن
 وزارك عيد ناش ذيلك سعد
 وصيرا عاد بك الاضاحي اذ لووا
 وسقى الثرى للنسك من نعم دما
 ولا تصطنع الا الكرام فانهم
 ومن يتخذ عند اللئام صنيعه
 واي فتى من عبد شمس غمرته
 فاهدى اليك الشعر حلوا مذاقه
 ومن يترقب في رجائك تروة

❖ وقال على لسان صديق له في بعض القرشين ❖

سرى طيفها والليل دق ظلامه
 وهبت عصفير اللوى فتكلمت
 وكنت واصح بى نساوى من الكرى
 اجاذب ذكر العامرية نعسة
 فما راعنى الا الخيال وعتبه
 وشهب تهاوت للغروب كأنما
 كأن ظلام الليل والنجم جانح
 فقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالهوى
 دعوا ناظري يطفو ويرسب في دم
 ولا تعذلوني فالهوى يغلب الفتى
 يعز على حبي بنعمات نازل

وقد حط عن وجه الصباح لثامه
 وجاوبها فوق الاراك حمامه
 ونضوي على الوعاء ملقى خطاه
 بحيت الرقاد الخلو صعب مراة
 وفجر نضا برد الظلام ابتسامه
 بذاب على الافق النضار وسامه
 الى الغرب غمد والصباح حسامه
 واظهر ما تخفي الدموع انسجامه
 فلولا ما ألوى بقاى غرامه
 ولا ينثى عنه للوم يلامه
 مطاف اخيمم بالحى ومقامه

بهم بمكحول المدامع شاد
 ويخضع في كعب لغيران يحشى
 ولوز ينثه الحرب طارت افيرخ
 أيخشي العدى والدهر قوم درو
 فلو ناول الاقمار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء يحفل
 ومد سجايا من قنا وقسيه
 يحوط اقاليم البلاد بكفه
 وينهل من نخل وافعى مشابها
 اليك ابن خيرا القرشيين طوى القلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فاه طيتني جون الاهداب مطهما
 ويمرح في ثنى العذار كأنه

✽ وكتب الى بعض اخواله من سراة العجم ✽

نأى بجانبه والصبح مبتسم
 فانصاع يتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دجى الليل سلى وهي تخفها
 تطوى الفلا وجناح الليل منتشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فناعس عقب المسرى تهب به
 وبني من الشوق ما عصى الغيور به
 وجنة بت استبكي الخالي بها

طيف تبلى عنه موهنا حلم
 وصاع من بعده جسم به سقم
 فما وفى وكفتنى غدرها الظلم
 والدار لا صقب منا ولا ام
 فيها الى حيث ينهى سيله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرحل ملتزم
 كما يطبع هواي المدمع السجم
 وقد بدا من حفاقي توضع علم

اصبر اليه وقد جر الربيع به
 وما بي الربيع لكن من يحل به
 والدهر يغري نواها بي وعن كشب
 اغر يستطر العافون راحتته
 اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
 واستنفض القلب طرف في لواحظه
 ذو راحة الفتها في سماحتها
 يمد للسجد باعاً ما به قصر
 ويتنفض كأبيه في مقاصده
 لما اقشع اديم الفتنة اعتركت
 فكف من عرسها حتى استقام له
 بالخليل مستبقات في اعنتها
 انسن بالحرب حتى كاد يحفرها
 فقامت الى غير الدعاء يد
 تعسا لشردمة دوا الضراء له
 وغادر ابن عدي في المكر لقي
 فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
 يغضي حياء وفي جلبابه اسد
 واسعد بيومك فالانبال مؤثف
 قد سنت العرس للنيروز ما طفت
 وكم تطلبت ما الهدى فما اقتصرت
 فان في كلمات العرب شاردة
 فارع سمعك شعراً كاد من طرب
 ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتولت وشيه السديم
 وانما لسليبي بكرم السلم
 من صرفه باي عثمات انتقم
 فيستهل كفاء العنية النعم
 اليه من هيبة في طيها كرم
 نيه الملوك وانف كله شمم
 مكارم ثنقاض بها الشيم
 ولا تخون خطاه نحوه القيدم
 عزما تمل به الصمصامة الخدم
 فيها المغاوير والارواح تحترم
 زبغ الخطوب واجلي العارض المزم
 فرسانها الاسد والخطية الاجم
 حب اللقاء اذا ما قعقع الحجج
 وليس يفتح الا بالثناء فم
 ادمي الشحيحة من ايديهم الندم
 يجري على ملنقى الاوداج منه دم
 ندباً اذا تقنعت الحوادث اللمم
 اكدت مباغيه فهو المخرج الضرم
 واشمل مجتمع والشعب ملنثم
 تجري اليه على اثارها الامم
 على الذي بلغته الطاقة المحمم
 اداه ما شرطته قبلنا الحجج
 الى معاليك قبل النظم ينتظم
 تفني بقيت وتبقى هذه الكلم

❖ وقال ايضاً ❖

بكت شجوها وهنا فكدت اهِيم
 تجاوبن اذ حط الصباح لنا مه
 فاذريت اسراب الدموع وشفني
 واومض لي برقاً سحاب ومبسم
 يطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكما
 شمال كثرنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذليني يا ابنة القوم اني
 وهل واحد يمتاح عبرته النوى
 اضم جفوني دون بارقة المنى
 واستفرب الارض ان عضني الطوى
 ولا اشتكى الايام ان اعنداءها
 وتقطع عن حيي زار علائقي
 والوي الى الافوام جيدي فلا الندي
 لم انفس والحرب فاغرة فما
 واوجهم واسخط بيدي قطوبها
 وهن بدور حين يشرقن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الغنى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بجيلة لم يكن
 هو الغرة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلما
 بكل مقبل عجت الشمس ريقها

حمام ورق صوتهم رخيم
 ورق من الليل البهيم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع الميم
 فلم ادراي البارفين اشيم
 ويلوى بصبري ان يهب نسيم
 رماني به صرف الرمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حلیم
 ويسلبه الشوق الرقاد ملیم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغدير هشيم
 على عبد شمس يا اميم قدیم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 بعتك الموت الزوام نقيم
 كاوجه اسد كلهن شتيم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدین لثیم
 متاخر لم يعطس بهت كريم
 لم حسب عند الفخار صميم
 وكلهم جوف الاله ابهم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشع الظل فيه هضم

سارحل عنهم والمحيا بمائه وعرضي من مس الهوان سليم
 فان جهلوا فلي عليهم فاني بتزيق اعراض اللثام عليهم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرثاه بهذه رعاية *
 * لما كان بينهما في الاوصر *

خدع المنى وخاطر الاوهام اضغاث كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمرء نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده وبيوه بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذاى وآخره مقيل حماس
 والعمر لو جاز المدى لهرم الارواح منه بصحبة الاجسام
 بينا الفتى قلعا به نياته التي مراسيه بدار مقام
 وهوى كزبد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعدام
 في معور ممل مشى فيه البلى والقبر بشى معرس الافدوام
 نضدت عليه بنية من رثته كالفهد مشتتلا على الصحصام
 واصابه ريب المنية اذ رمى طويت على شلل يمين الرامي
 لو قارع الناس المنون لردوها عنه السيوف فوالقا للهام
 تدمى اغرتها بايدي غلصة قرشية بيض الوجوه كرام
 يطوون اذيال الدروع بماقط حرج يفي عليه ظل قتام
 وتفى سيفه بواته صفحاتهم كالفجر يخطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحمى متمنع والمجد اتلع والعروق نوامي
 رميت بثالثة الاثافي هاشم فبكت باربعة عايه سجام
 واميد شمس واتجلد خيمها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود الغلب حول ضريحه يكونه بنواظر الآرام
 فتضاءلت كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولقنى اروند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الايشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
 لما نعتهم المكرمات الى العلى
 فمضى وقد اصحبته سيارة
 غراء من كللى اذا هي سطرت
 ليست اعارفة اجازبه بها
 واحق مفنقد بها ذو سودر
 ولوا سئطعت كفت عنه يد الردى
 وبفتية الفوا المصاع كسانهم
 واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
 فهم الليوت غداة يحضر الوغى
 وقدورهم بعد القرى ارزامها
 واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
 فالعلم ابلج من كنانة في الدرى
 ليسوا من النفر الذين اصولم
 رفعتهم جدة وجدهم لقي
 لازال ترضعه افلاويق الحيا
 فتلفت بحبيها قال الربى

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

ومشتل على كرم وحزم
 زجرت اليه اصهب ذاعريا
 فتع ناظري باغر طلق
 وهزته المكارم لابن ارض
 فراح كأنه ثل اديرت

تباة يراعه ظبية الحسام
 مراعا صوته تعب الخطام
 به فضلات بشر وابتسام
 تزيغ الدار من نغرب كرام
 عليه الكاس ترعف بالمدام

❖ وقال ايضاً ❖

مقيل النصر في ظل القمام	ومسرى العز في ظبة الحسام
ولي همم جتمت على ضلوع	تائب من المحوم على كلام
تربها الخطوب وهن شوس	فقرنها باظفار دواهي
وقلبي يطمئن به النياح	اضم حشائمه منه على ضرام
ولا اصبو الى ربي ذال	اذا صادفت عزري في اوامى
ستجلى عمرة الحدثان عني	وما ملكك على يد زمامى
فضوء الصبح مرثقب لسا	تردد بين اثناء الظلام

❖ وقال ايضاً ❖

لويت على الرخ الرديني معصما	وزرت العدى والحرب ماغرة دما
وقد زعموا اني الدين عريكتي	لم اذ توسدت الخصاصة معدما
اما علموا اني وان كنت مقترأ	اروي من القرن الحسام المصما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلقى عليه للسيادة ميسما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظلم
وللفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هن للفخر ابنه عاد مقفما
متى حصلت انساب فيس وخندف	فلى من روايهن اشرف منى
وان نشرت عنها صحيفة ناسب	رايت بدوراً من جدودي وانجما
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ما شمت هواناً ومرغما
ليقصد مسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستثر منا بواديه ضيغما
فان المذايا حين يضر بن غلة	ليعلقن من اطراف ارحنا الدما

❖ وقال ايضاً ❖

نقمي بتيبها نعمى	ويميني ضرة الديم
ليت شعري والمنى خدع	هل اروي صاري بدم

وجباء الصيد لاثمة ما تمس الارض من قدم
نقتنى الافواه موطنها راعيات حرمة الكرم
اتراه خد غانية مدد للتقيل كل قم
والعلى ارثي ولست ارى حاجزاً عنهم سوى العدم
كيف ارجو ان افوز بها في زمان ضاق عن همى

❖ وقال على لسان اصدقائه من الاعراب ❖

واشعث منقده الاديم تلفه الى الدف هوجاء الهبوب عقيم
دعا والصبا تهدي الى فيه صوته ويفر من اديم الليل وهو بهيم
نجاوبه مستشرف لطروقه الوف بتأنيدي الضيوف عليم
ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام تقيم
فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد محض التجار كريم
لئن صفحت قدرى عليك بغليها وكلبي غضيض الناظرين حلیم
وان امرء لم ينحر الكوم للقرى وساد معداً جده للثيم

❖ وقال ايضاً ❖

وليلة من ليالي الدهر صالحة فهن وهي الشفاء للعس والرتم
جملت يمناي فيها طوق غانية حور مداومها في كشتمها هضم
فارفض تمل الكرى والطل يخضلنا سقيطه وثغور الصبح تبتسم
غمشي بمنعرج الوادي على وجل والنوم من اعين الواشين ينتقم
ثم افترقنا وبردي في معاطفه نقي يعانق فيه العفة الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

وعاذلة والفجر في حجر امه تلوم وما تدري علام تلوم
تعبرني ان يرضع الحمد نائلي ويعلم ما امسى له واروم
ولي همم لا ينكر المجد انها باطراز آفاق السماء نجوم

وفيه اسرور النفس واليسر جاذب
ودون المعالي منية او منية
ساطلها والنقع يصفو رداؤه
فما اربي الا سرير ومنبر
بضبي وان اعسرت فهي مهموم
وكل على ورد المنوت يحوم
وجرد المذاكي في الدماء تعوم
وذكر على مر الزمان يدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذي سفه القيت فض ختامه
فلما ابى الا طامحا الى الخنى
اليه وكم اتقى على جهله على
تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدى
ولبيان لساني والندى خضل
فاين مثل ابى في العرب قاطبة
والنسر يتبع سيفي حين يلحظه
لوصفت الارض لي دون الورى ذهبا
وعن قليل ارى في مازق حرج
والبيض مردفة تبدو خلاخلها
فالجد في صهوات الخيل مطلبه
وقمة المجد عندي موطن القدم
به يدي والى يخلق من شبي
ومن كخالي في صيابة العجم
والدهر ينشد ما يهوى به قلبي
لم ترضاها لمرجى نائلي همى
به تشام السر يحيات في القمم
في مسلك وجل من عبدة ودم
والعز في ظبة العصاة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العلى والدهر يرجي خطوبه
وتصحبني سمراء ظمأى لدى الوغى
ومن طلب العلياء لم يخف الردى
الى باحدى المعضلات القواصم
واعرض عن بيضاء ربا المعاصم
فمن دون ما يفيقه جز الغلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرتة والافق بصمى
كان القطر من سبل الغوادي
احاينا وآونة يفيم
على زهواته الدر النظيم

يلين به اديم الجو حتى تصح به ويعتل النسيم

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاغي الشفرتين براحتي وراء عجاج راسع بدم سحيم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتى نسيم اعلى ذروة الشرف الضخم
نأى فاثار الحرب يصرف نابها على زمان كان يمنع للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همى بما في ثغور البارقات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى انى ضقت ذرعاً بمنزل تعاني به الرواد رعي هشيم
وخيمت من اثنين مثر ومجمل واروع طلق راحتين عديم
وشربلاد الله ما ساد اهله ارادل لا يرعون حق كريم
ومن كان مغمور التجار فأننى من الشرف الوضاح قد اديمي
اعدا بالوانه ولد الورى لما التحفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل فيهم وكم تحتد لهم صنم
وبامم والجياد عابسة والبيض حمرة الغلبا بدم
لم يتوسد ذراع همته الارأى النجم موطن القدم
وان اضاءت في الليل غرته ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثنى اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من أجفان عيني والحيا وثغر سليمي الدمع والقطر والظلم
فما بهوى بين الضلوع أجنه لغير هزيم صاحبي او له علم

وقد كنت التي عنده كل غادة
نأت فدموعي اللؤلؤ انتثر بعدها
وكانت ليالينا قصارى على الحى
حصان لها في قومها شرف خضم
ولى قبلها من ثغرها اللؤلؤ النظم
فلست بناسمين ما طلع النجم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى سيرا بارك الله فيكما
بهيرا الخطا لا يكلم الارض وطوءه
ينوش بواديهما الاراك وعنده
ما لكما مستشرفين لما بها
الم تعلمان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يجد بها
وارث لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكفى عن سعاد بغيرها
تصاح جنني عبدة بعد عبدة
فشوقي لثيم والدموع كريمة
فقد شافنى من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الوشاح هضم
مناسهل ترعى اهلها وتسيم
تذادان عنه والركائب هيم
ونجائبهم لا اغتال عرضي خيم
حل وذبي قربى اخ وحميم
به غرض للماذليت رجيم
ولي كمد بين الضلوع اليم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفيه والعزاء حليم

❖ وله ايضاً يمدحه ❖

انا ظالمى ان عفت سطوة ظالمى
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الضنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بنجمها
والجو سلاك وبتمة وتيممة
ومحجب جاد الوداع بضمه
وظفرت من ثقبيله مثلهما
بل لائى ان خفت جفوة لائى
في بعض ما اشكوه منك مساهمى
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرفى وحل عن الرقاد عزائى
والبدر كالدينار بين دراهم
فحابت غنى من ضروع مغارمى
يبنى افاح سيف بطون كاتم

حتى اذا احتمل الفريق تألفت
 وطما من الاسلات حول قبابه
 فالخيل تعنى والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يستحق القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل البج مقيل
 ونصرت في الزمن العيوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 شيم كروحات الربى ارجا اذا
 وشماثل انطقنتي من بعدما
 جذبت بضبعي بين قوم تغرم
 لم ينزعوا والايم يلقي وشيه
 فالقوم لا قاضي لبانة منظر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يقرع كلما
 لحز ولكن ان قنعت بهرت
 سفلت تعامدك الوري عن ذمة
 خفض المسامح في انتصايك للعلي
 بك يا محمد نخر ان افتضى
 ما الملك الا صارم يحصى به
 لا تعقدن على التجارب خنصرًا
 أو ما ترى فرخ العقاب ضربته
 من لم يقم بالمجد قل مشيبه

حرق تفرق شمل دمع ساجم
 ببحر حماء بموجه المتلاطم
 يعجمن خط حوافر بناسم
 لولا مزيتك لكات مسالمي
 ابدى الثمار فكم له من راجم
 وعناية المخدم درع الخادم
 يلقي مؤمله يشغر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطبايع الدائم
 لطم السيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذيال ولوت عائم
 ثوبًا ولا وضعوا يدًا في عالم
 فيهم يصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 يا كوكب الساري وورد الحاتم
 فارفع دعائه بامر جازم
 ان تترك الكرج الفخار بقامم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم نساخ صبعك المتقادم
 مثلا لكل سديد رأي حازم
 وخنود شرته فليس بقاتم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقل تأثير الله بعد السطى
 ملكتني رق المنى وعطفت لي
 ارضعتني ثدي السماح فلا تكن
 انا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الي كفك بالندى
 وهنى اثمت على العلوم واهلها
 كل القما حسن ولا سيما اذا
 ورد الصيام يمنه فاسعد به

من عزمك الماضي واري مكارم
 اغزاد اسياف وسل تخاتم
 آناف وحشياتها بجرائم
 بعد الرضاع فد الكرهطي فاطمي
 والدر مرتبط بسلك الناظم
 غرقتني منها بخمس غمام
 اريد خافية العلى بقوام
 حليت اطراف القما بالهازم
 سعدا ينبيه كل جد فاسم

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو صح علمك ما سأت معلما
 بمنازل القمر اقتدى في بعده
 قتلت بها وبك النوى فخلوت من
 وتألقت لمع القدير فخلتها
 والشيب في حدق العيون كلونه
 وبهجتي في الحى طلق مغضب
 صيد رميت فما اصبحت خياله
 ليت الحاجر يوم حاجر لم تجد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 ناسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتنوفة ما افتض بكر طريقها
 اصدققتها من نيرها في الضمى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة

اتراه يحمل من غرامك معروما
 قمر المنازل بين رامة فالحي
 عيس يسر خلوهن من الدما
 نجما تفتق عنه غيم انجمها
 فنى يحب وفيه تأمله العلى
 كالسيف يهكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رمى
 فمن الساحة ما يكون مذمما
 بدرأ بجاشية الدجا مثلما
 جعل الهوى جرحا لجرح مرهما
 عنق تصير به ولودا ايمسا
 والجنح دينارا يروح ودرهما
 تشفى بجاجتها ويوما ارقما

وصحبت سيدان الفلاة واسدها
 شعثا على شعث النواصي اسرجت
 بتظلمون على السراب بنفعها
 ان ضمني ممل الخمول وعزني
 فالبدر محبوب الانارة آفلا
 ما للعوادت ان تصاحب همي
 جود الزمان لجاهليه تناسب
 فتلوا حبال اللوم تم تقدموا
 شهد اليراع بنصقمهم وبقوله
 كل الى الفضل انتمى طاب العلا
 صدر الزمان مؤيد الدين الذي
 قسما باحسان الحسين ومن به
 لقد اتخنت بانه ولسانه
 عضبا ينوب فرنده عن حده
 در يلم بنظمه شعت المني
 جيل من الآداب الا انه
 فيحل مشكلة ويؤمن خائفها
 متعذر الاشباه اصدق مدحه
 ومتمه في كل بيت شارد
 لو لم يكن لغصون خدمته الله
 كالغيث لو لم يحي ارضا ميتة
 يا واحد الدنيا وبقراط العلي
 هي كالقناة وليس يظهر حسننها
 لوجادت الافلاك لي بصحيفة

في مهمه لا يصعب الريق الفما
 اصلا فاعجلها السرى ان تلجها
 فسماءهم ارض وارضهم مما
 مناد عود الحال ان يتقوما
 والليث مرهوب النكاية محجما
 الا مصاحبة القسي الاسهما
 اخلق بافلح ان يقبل اعلا
 وتأخر الحبال ان يتقدما
 يقضي وكان الاخرس المتكلم
 والى صفى الدولة الفضل انتمى
 نصب النوال الى المدائح سلما
 اضحى عبوس مطالبي متبسما
 فوجدت ذا عضبا وذا بجرا طما
 بجرا ينال الدر منه منظما
 حسنا وتلثمه فتكتسب الي
 يهتز منا بالحصاة تكروما
 ويفيد مقتبسا ويغنى معدما
 ما ليس يدخله كائن ولا كما
 ما فارق النقصير فيه متما
 ثرا لاوجب فضله ان يخرما
 لسمابه عدم الظاير اذا مما
 خذ ما يزيد بحلي جودك ميسما
 الا اذا ركبت فيها اللهذما
 من افقها نظمت فيك الانجما

انت الذي ان زان مرتبة ممت
 شغل طرحت فخف عذك مراسه
 ما اظلمت شمس الضحى بفراقها
 عجبى لفضلك سائر وكأنته
 في دولة تدعوك غزاة عصرها
 واصلتها والفضل بين كبارها
 لا زال مجدك ثابتاً متأيداً
 فالفضل يخطب في خطابك مجلاً
 وسواك ان زانته مرتبة مما
 لبس العلي بك ثم اصبح محرماً
 ما جاوزته من البروج واظلاما
 معنى يدق لطافة انت يفهما
 وحجوله ليزين ذاك الادها
 ذيل يحرق فصار كما معلما
 وركاب صيترك منجدا اومتها
 والسر يعرب عن كتابك معجماً

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضاً ❖

بنى اسد اني رأيت اميركم
 اذا ساورته الكأس جاد ولم يزل
 وليس يكون المرء في السكر شحمة
 بما بالاذى والمان يبطله يسمى
 على الصحو منه باخلاقاً نحرأجهما
 اذا لم يكن في الصحو من لؤمه عظاما

❖ وله ايضاً ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمها
 خليلي مالي غير شعوى بضاعة
 وللحامد الغضبان عض الايام
 واكنها لا تشرى بالدوام

❖ وله ايضاً ❖

اني ازورك كمال عام مرة
 ترك الدواني الزيارة عادة
 فانا السهيل وانت بدر التمام
 ان كان يشرب مرة في العام

❖ وقال ايضاً ❖

خايلي ان الوى بنى المقر ولم ابل	ايشف ماء الوجه مني او الدم
يغم الورى جدواي ان راشني الغنى	واستر عنهم حلتى حين اعدم
ولما رتني العامرية مقتررا	جري باءالي خدما الدمع يسجم
فقلت واحداث الليالي تنوشني	من الاموى المساجد المتهمم
يزيد على لوم الزمان تكرما	ويرنو اليه عابسا وهو يتسم

❖ وقال ايضاً ❖

وهمرس للهو يسحب ذيله	فيه السحاب وطيره يترنم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيةها يتبسم
فكأننا نشرت بين غلائل	خضر اريق على حواشيه الدم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صمبي اميمة موهنا	ونحن باذيال الدجى نتالم
مهتفة يشكو الوشاح ازارها	فقد سيم ظلما وهي لي منه اعظم
ويشكر حجليها السواران اذ حكي	مسورها في الرى منها المخدم
فاشراق خد لاح موقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

❖ وقال ايضاً ❖

ولوعة بت اخفيها واظهرها	ينزل الحى بين الضال والسلم
والدمع بغابنى طورا وغابه	ومن يطيق غلاب المدمع السجم
حتى تبين صمبي ما اتهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلمت تزرى دموعاً لا يبنهنها
 هبني اغيضها ما لم تشب بدم
 وهكذا كنت تبكي يوم ذي بقر
 فانت امنع لي عما احاوله
 ويح العذول اما يبقى على دنف
 يمشی بعرضي الى ظمياء يلمه
 ان اعرضت ونات او اقبلت ودنت
 ورب ليل طلح النجوم قصره
 ثقيلة كانتهاز الصقر فرصته
 ولم يكن بعدها الا النقي وطر
 ثم افترقنا فاغتنا مباسمها
 والثغر منها كمقد وهو منتظم
 والليل ثنقى ضياء الصبح ظلمته
 ان شاع من زرها عن عفتي خير

❖ وقال ايضاً ❖

جوائح للفرام بها وسوم
 لئن رقدت ظلوم وامهرتني
 ولو سألت نجوم الليل عني
 اداعيها ولي نظر كليل
 فرقي باظلوم لمتهم
 واجنات لي ارق نجوم
 فذلك دأبها وهي الظلوم
 ظمها بما القى النجوم
 يكفكف غربه الدمع السجوم
 تراوح بين جنبيه المجوم

❖ وقال ايضاً ❖

وحى في الذؤابة من قريش هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
 اذا اعتقلوا لنا خضبت نحرور
 وفيهم من ظباء الانس غيد
 تجت نبالة وتقى وحسناً
 وفيها عفة الخيلوات خود
 ذكرتك يا اميمة في مكر
 وخذ الارض يغمره نجيح
 ومن بذكرك والاسلات تدنى
 وليل قاتر الخطوات فيه
 تخوض على الكلال حشاه صجي
 كأنهم على الاكوار شرب
 وكم من قائل والعيس تحدى
 ومن عني يودعها قطع
 نأيت وبيننا ربوات نجد
 فحيالك الغمام وغيث بكر

وفيهم سؤدد ولهى عظام
 او اختارطوا سيوفاً قد هام
 عنائف لا بطور بها اثم
 فضول الریط منها والاثام
 منيعة ما تصافحه الخدام
 به الاعداء والموت الزوام
 وعين الشمس يكحلها قسام
 فقد ادنى جوانحه الغرام
 بذكرك فاض اربعة سخام
 واجشمتهم سراه وهم نيام
 تمشى في مفاصلهم مسدام
 الا يطوبى سبابيه الظلام
 ومن يسرى يفارقها زمام
 بضل بها الاذاحى العمام
 من آجلاك ثم شاعبه السلام

✽ وقال ايضاً ✽

وقفت على ربحى سليمى بعالج
 فاذريت من عيني ما روبا به
 وقال ابو المغوار ايها الذي
 وقد كاد ان يشكو البلى ظملاهما
 ولم يزو منى غلة وسلاهما
 تهيم به وجداً فقلت كلاهما

✽ وقال ايضاً ✽

خليلي هذا ربع ليلي بذي الغضا
 سقى الله ليلي والغضا وسقاها

وقد كنت مالي مسعدين على البكا
 اظل وحيداً لا ارى من احبة
 ولو غاب عني واحد منكما وهدت
 فكيف اذود الهم عني تجلداً
 فما لكما لا تسعدان اخاكما
 وهل بالحي لي من خليل سواكما
 قوي الصبر لا اوحي الزمان قواكما
 وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

❦ وقال يمدح المستظهر بالله ويهنئه بعيد الفطر ❦

اهذه خطرات الربوب المين
 رمين ايماء مطوي على وجل
 كأنهن مها تهفو باعينها
 عرضن والعيس مرخاة ازمتها
 بموقف لا ترى فيه سوى دنف
 فاست ادري وقد اتبعتهن ضحى
 قدودها ام رماح الخط تحديق بي
 من كل مائة الحجلين ما بخلت
 يا ليت شعري وليت غير مجدية
 هل اوردن ركابي وهي صادية
 ونفحة الشبح اذ فاه النسيم بها
 او اطرقن القباب الجمر يصحبني
 والخطو اطويه احياناً وانشره
 اذا الجحى ردني عما اهم به
 وعصبة لا تطيف المكرمات بها
 ام الغصون على انقاء بدين
 عن ناظر لا يقل الجفن موهون
 لبارق بهوادي الريح مقرون
 يرتاح منهن معقول لمسوت
 دامي الجفون طليح الشوق معزون
 طرفي وليس على قلبي بما مون
 واعين ام سهام الحي تصميني
 الا لتمطلني ديني وتلويني
 والدهر يعدل بي عما يميني
 ماء المذيب فيروها ويروني
 من غلة اخمرتها النفس تشفيني
 اغر من كل ما اخشاء ينجينني
 والرعب ينشرني طورا ويعاويني
 رنا الي الشباب الغض بغريني
 ولا تايح من الفخشاء والمون

تزيشها ثروة لا استكين لها
 هيهات ان يطبيني شيم بارقة
 وللإمام أبي العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابندرت
 ذوهمة بالعلي مشغوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاخترت السماء لها
 تعساده هبة في طيها كرم
 وبوطى الخيل والهيحاء لائحة
 وتحت رايانه آساد ملحمة
 سود كحائمة العقبان يكتنفها
 اذا استنمات الى العصيان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما افكرت
 اذا انتفى الراى لم تفجع غمودهم
 يا خير من القمح الآمال نائله
 وفي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترًا مباسمه
 ومقربات خطت عرض الفلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لغب
 يحملن مدحك والراوى ينشره
 يصفى الحسود له ملآن من طرب
 والحمد لا يجتنيه كل ملتحف
 ومن ترجيه للدنيا ونمده

فان الح على الدهر يبريني
 مستحير يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المنزور يظميني
 من كنه سحب الجدوى تلبيني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطمانت بربع غير مسكون
 وشدة شايها الاحلام باللين
 هام العدى بين مضروب ومطمعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عز تبلج عن نصر وتمكين
 يابى لها الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواقب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعد يلد النماء مضمون
 افضى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفك ميمون
 قرب سراحيب امثال السراحين
 زجرتها كأضام القطا الجون
 كالفحل كانت ففادت كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 باللوم في صفقة العليا مغبون
 فانت تمدح للدنيا وللدنيا

﴿ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن ﴾
 ﴿ ديس الاسدي ﴾

هو الطيف تهديده الى الصب اشجان
 يحدث عن مسراه فجر وبارق
 اذا ادرع الظلاء سم سناها
 وايلة نعمان وشى البرق بالهوى
 سرى والدجى مرخى علينا رواقها
 ونحن بحيث المزن حل نطافه
 وللدعد اعوان والريح ضجحة
 فلله حزوى حين ايقظ روضها
 اذا ما النسيم الطلق غازل بانها
 ولو لم يكن صوب الغمام مداة
 وكم في معاني ذلك الجزع من مها
 يلذن اذا رمن القيام بطاعة
 ويخجلان بالاغصان اغصان بانه
 سقى الله عصراً قصر الله طوله
 بهش لذكراه الفؤاد وللهمى
 ويصبو الى ذاك الزمان فقد مضى
 اذا العيش غص ذلت لي قطوفه
 اروح على وصل واغدو بمشله
 واصحب فتيانا تراهم من الحجى
 يحب بنا في كل حتى وباطل

وايس لسرفيك يا ليل كتمان
 افجرك غدار وبرقك خوان
 عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
 الا بابى برق يمان ونعمان
 يلقى المطر وهنا كما مال شعبان
 ورق بمضنيه عرار وحوزان
 وللدوح تصفيق وللورق ارزان
 رشاش الحيا والنجم في الافق وسنان
 امال اليه عطفه وهو نشوان
 تعل بها حزوى لما سكر البان
 تجاذبها ظل الاراقة غزلان
 من الخصر يتلوها من الردف عصيان
 وتهزأ بالاكشبان منهم كشبان
 بها وعالينا للشيبه ريعان
 تباريح لا يصغى اليهن سلوان
 حميداً وذمت بعد رامة ازمان
 وفوق نجادى للدوائب قنوان
 وورد التصابي لم يكدره هجران
 كهولاهم في المازق الضنك شبان
 اغر وجيهى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق المجرة جالس
 وكأن الشمس القت رداءها
 إذا استرقص الساقى بمزج حباها
 فيا طيبها والشرب صاح ومنش
 دعاني اليها من خريمة ماجد
 كثير اليه الناظرون اذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 اذا رنحته هزة المدح اخضلت
 ثروي عليل المرفقات يمينه
 وملتهبات بالوميض يزيرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 اذا ما اعتزى طارت الى الجرد غلما
 سألتهم من خير سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائها
 قريبا تزار في الخطوب اذا دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بلبي وغنى غنى ندى وكلاهما
 هما نزلا من قلب كل مكاشع
 من المرثدين الأولى في جنبهم
 غمام ابوا المظفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يلغ الموت خلفها
 وافنية مخضرة عرصاتها

لي النجم خدن وابن مزنة ندما
 عليها بحيث الشهب مثني ووجدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقيان
 تخف بها ايد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب برديه عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 سجال اياديه وللحمد اثاث
 اذا التثمت في الروع بالقنع فرسان
 موارد يهديها اليهن خرصان
 اذا اشرعت للطعن فيهن ارسان
 اذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 غمام الى العليا جلد وريبان
 اذا افتخرت في ندوة الحي دودان
 تناضح عدنان اذا جاش قحطان
 اخاءت وجوه كالأهلة غران
 على حين لا تندى العراقيب البان
 لدى المثل طعام وفي الحرب طعامان
 بحيث لناجي سورة الم اضغان
 المتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اضعاف
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 نزاحم سؤال عليها وضيقات

ذوو القسبات البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والعم التي
 وخيل عليها فتية ناشرية
 هم ملؤا صحن العراق فوارما
 يخوض غمار الموت منهم غطارف
 بكل فتى مرخى الذوابة باسل
 يجرر اذيال الدروع كأنه
 ويكرم نفسه ان اهينت اراقها
 له عممة لوتاه تفر عن نهى
 اذا ما رمى تاج الملوكة به العدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منيع الحلى لا يخلل الذئب سرجه
 له هيبة شديت بشركا النقت
 وبيت عيسى المجد حول فناءه
 فاطنا به اسيافه وعماده
 ولو كان في العهد الاحاليف عصمت
 ايا خير من يتلوه في غرواته
 دعوتك للجلي فكفكف غربها
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يذكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الا نعمة خندفية

من النقع كاس والمهند عريان
 لها العز مرعى والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون واذان
 كأنهم الآساد والنبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صفحتيه للنجاة عنوان
 غداة الوغى صل يواريه غدران
 به ترك يروى القنا وهو ظمان
 عنما بها ان العائم تيجان
 تولوا كما ينصاع بالقاع ظلمان
 تلبس عن صبح وليل اجنان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بطن المشرقي ونيران
 وحيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينيه ملس الانابيب مران
 به اسد يوم السار وذبيان
 على ثقة بالشبح نسر وسرحان
 هام اباديه على الدهر اعوان
 بهايه ندى السارون وانجم حيران
 نفاصى السهى منها فروع وافنان
 اليهم ولا ضاقت على العيس اعطان
 لها العرب جيران ودودان اغصان

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

هي الصبا ابة من باد ومكتمن
 وحنة كأوازي النار يضرها
 ناولته طرق الذكرى فانلقه
 فغن والوجد يستشري عليه كما
 تذري دموعهم الذكرى اذا خطر
 فلا استمال الهوى عيني وان جمحت
 اذا مشيت دب في اعطافها مرح
 هيفاء تحجل غصن البان من هيف
 وان سرى بارق من ارضها طمحت
 واسمى اذا ريج الصبا نسجت
 واحبس الركب يا ظمياء ان برقت
 على روازح يخضبن السريح دما
 ان خان سرك طرفي فالهوى عاق
 انى لارضيك والحيان في محط
 والبس الخلل تمرى لى شمائله
 وانفض اليد من مال اذا انبسطت
 لا رغبة لى في التهمى اذا نسبت
 اغر يحتمل العافون ذئله
 ويمترون سجال العرف مترعة
 يا وون منه الى مهل مباءة
 اذا المتى نزلت هياماً بساحته
 ادعوك يا ابن علي والخطوب غدت

طوى لها الوجد احشائي على شجن
 فاب تملك رق المدمع الهن
 شوق تضرع عنه لوعة الحزن
 حن الا عارب من نجد الى وطن
 رويحة الحزن تمرى درة المزن
 عنها ولا اقترش الواشي بها ذنى
 كما هفت نسيمات الريح بالغصن
 عيماء تهزأ بالفرلان من عين
 عين تقلص جفنيها عن الوسن
 حديث نعمان والانباء من حضن
 غمامة او شدت ورفاء في قن
 كادت تمس اديم الارض بالثفن
 منى بقلب على الامرار مؤتمن
 يا عداوة موتور ومضطفن
 من الحنى حذر الكاسى في الدرن
 اليه عادت بعرض عنه ممتن
 لم اتصل بغيات الدولة الحسن
 على كواهل لم يثقلن بالمن
 هذى المكارم لاقعبان من لبن
 يرمى صفاء العدى عز جانب خشن
 ظللن يمرحن بين الماء والعطن
 تلهنى وبنات الدهر في قرن

كم موقف كفرار السيف قت به
ومدحة ذهبت في الارض شاردة
فانظر الى بعيني ناقل يقظ
ما كل من قال شعراً فيك سيره
اذا مسحت جباه الحيل سابقة
ان المكارم لا ترغى لملك ان

والقرن مشتل فيه على احن
تهدي معد قوافيها الى اليمن
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لسن
ففي يدي عمان الساج الارن
اعزى اليه واستعدي على الزمن

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سرى طيفها والملئقي متداني
ولانيل الا لطيف في القرب والنوى
خليلي من عليا قریش هديتما
فما لكما يوم العذيب نعمتما
هواد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من هرة اموية
ولم يحزن الحى الكثناني ان ارى
الا بابي ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ترة
نعمم مهري وامرى الدمع صاحبي
ولولا حنين الارحبية لم يهيج
أفق من جوى يا أيتها المهراني
يشوقك ماء في الا باطخ ملسل
هواي اعمري ما هويت وانما
وما مغزل تعطوا الاراك بهزه

وجنح الدجى والصبح يعنجان
واما الذي نهدي به فأمانى
أثانكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما تريان
وعين لجوج الدمع في الهملان
لاروع في اسر الصباية عات
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذبياك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد يبكي منعلى وسناني
فتى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل الغضا غربان
وقد نشجت بالابرقين شيان
يجاذبنى ربب الزمان عنانى
نسيم ثاجيه الخسائل وانى

وتزجي بروفيا اغن كأنه
شمال الى ظل الاراكي دونها
وصبت عليه الطاس وهي سواغب
فمادت اليه امه وفؤادها
وظلت على الجرعاء ولهى كئيبة
تسوف الثرى طوراً ويعبث تارة
باوجد متى يوم مرنا الى الحمى
افى كل يوم حنة تعقب الامى
فخام اغفى ناظري على القذى
الم تعلم الايام افى بمنزل
باشرف بيت من لؤي بن غالب
ومربوطة جرد سوابق حوله
تخر على الاذقان في عرصاته
وتجمع فيهم هبة فرشية
من النفر البيض الا لى تعزى العلى
بهم رفعت عليا معد عادها
وجروا انايب الرماح بهضة
فايساؤهم المستجير معافل
اقول لحاديننا وقد لعب السرى
نواصل من اعقاب ليل كأءا
يلوين اعناقاً خواضع في الدجى
انفخها طليحات المآقى لواغبا
فانت امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
وكأنا به من قبل يرتديات
تجوب اليه اليد بالنسلان
هنا كجناح الصقر في الخفقان
وقد سال واديهما باجر قانى
بها اوتى من شدة الولهان
وقد نزلت ممراء سفع ايسان
وهبت لها الاحشاء منذ زمان
والتي بمستن الخطوب جرانى
به يحتمى من طارق الحدثان
جنوح الى ابوابه الثقافات
بمركوزة ملس المبتون لدان
ملوك يرون العز تحت هوان
لابيض من آل النبي هجان
اليهم يهوى نائل وطعان
ودانت لها الايام بمد حران
من المجد تكبو دونها القدمان
واياتهم للمكرمات مغانى
باشباح قود كالقسي حوانى
سقاها الكرى عانية وسقانى
وثرى بالحفاظ الى روانى
بما اعتسفت من صحصح ومتان
بعلياء لا يسمو لها القمران

اليك امتطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرجح لا يلا الهول قلبه
واهدى اليك الشعر غضا وماله
تطول يدي منها على ما اريده
بقيت ولا ابقى لك الله كاشما
ومد عنان الدهر ان شاء اوابي
وقد طاح في الادلاج كل مدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام يدان
ويقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملوأ

✽ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ✽

✽ كلاب بن ربيعة ✽

وله يشف وراء الاشجان
ومتيم يدمى مقل همومه
فنضا الكرى عن مقلتيه شادن
يرعى النجوم اذا استراب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لنا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نبأ من عاذل
ولقد طرقت الحي تحمل شكى
ابس الدجى واضاء صبح جبينه
وسما لدار العاصرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طاق البرد اسحب ذيله
يا صاحبي نقصيا نظريكما
وهوى يضيق بسره الكتان
وجد يضرم ناره المجران
عبت الفتور بلحظه وسنان
هلا استراب بطرفه اليقظان
بالعين ما شمرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكي الاسود بهن والغزلان
جعلت مفيض دموعها الاردان
ظامى الفصوص اديمه ريان
ينشق عنه سيبه الفينان
خفت الهدير وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفه الثيران
هل بعد ذاكما اللوى سفوان

فلقد ذكرت العامرية ذكوة
 وهما بناولع التسم على الحى
 ومشى باجرعه فهب عراره
 واذا الصبا مرقّت اليها نظرة
 عبت حواشى الترب من امواهه
 فكان وفد الريح شافه ارضها
 من عرصة يسم الجباه بتربها
 خضعوا للثوم الحطى عرصاته
 ذو عتد سنم رفيع ممكه
 قوم اذا جهروا بدعوى عامر
 واظل اطراف البسيطة جحفل
 نفرى ذبول القمع فيه صوارم
 باكف ابطال تكاد دروعهم
 من كل عراض اذا جد الردى
 ومهند تندى مضاربه دما
 لوكان الارواح منه نثار
 وبنور واس ينهجون الى الندى
 كرماء والسحب الفرار لثيمة
 ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
 واذا العفاة ترمسوا بفنائهم
 طفع الدم المهرق في ارجائه
 والى سناء الدولة اضطربت بنا
 مثل الشمال للمديح كأنما
 ونما اروع عوده من نبعة

لا يستشف وراءها النسيان
 فتنى معاطفه على البات
 من نومه وثناجت الاغصان
 مالت كما يترنخ الفشوات
 راحا يصوغ حبايبها القدرات
 بثرى يعفر عنده التيجان
 صيد بطيف بعزم اذعان
 للمعتفين وللعلى اوطان
 تعلّى دعائم مجده عدنان
 قلق الظبا وتزعزع الخرصان
 لجب يبشّر نسر السرحان
 مذبذبة وذوايل مرات
 عند اللقاء تذيبها الاضغان
 فى الروع لاعب متنه العسلان
 بيد ينم بجودها الاحسان
 لتثبت بفراره الابدان
 طرقا يضل امامها الحرمان
 حلاء حين تسفه الشجعان
 او جاودوا غمر الضيوف جفان
 وتوشحت بظلاله الضيفان
 دفعا تضرع حوله النيران
 شهب الرجال وغرد الركبان
 عطاء نشوة كأسه الندمان
 رفت على اعراقها الافنان

يامن تضائل دون غايته العدا
 ايامنا الاعياد في افنائكم
 فاستقبل الاضحى بملك طارف
 وتصفع الكلم التي وصلت بها
 تلقى الى عنانها من طاعة
 فالمجد يا نبي ان يقرظ باقل
 والشعر راض ايسه لي مقول
 ويدي مكرمة فلا اعطو بها
 والماء في الوجنات جم والغنى
 تلد المني هم وتعمم همي

❖ وقال يهني بعض اصدقائه من الاكابر بقدوم ولده ❖

❖ من الحجاز ❖

مراحك ايها البرق الياني
 تطلع من حشا الظلماء ودنا
 فلا تلعب بعطفك مستنجا
 فان وميضه قمر بخلف
 ولا تجتم بمدرجة الهوينسا
 اذا زلت حياتك في مكان
 ابى لي ان اضام ابى نفسي
 وشوس من ذوائب في قریش
 واموال تخونها هزال
 اذا حفرتهم المهبجاء لاذوا
 وطارت كل سلبية مزاقي

على عذب الحمى ماتي الحران
 خلوص النار من طور الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما ابتسمت الى الشحط الغواني
 نغمع للنوائب بالشنان
 فمت اطلاب عزك في مكان
 ورعي والحمام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض سمان
 باطراف المثقفة اللدان
 ببزة كل منتجب هجان

يقدون الدروع برهفات
 ويطوون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعانف لا يزال لهم خطيب
 يروح اليهم العم المندي
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شرذمة لنام
 اراقب ليلة فيهم عاساً
 واخذعهم ولي عزم شجاع
 ساخطهم بداهية ناد
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جاري
 حزار فدون ما نسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق
 له نعم يراح لمن عاف
 وفيض يد تحت على سماح
 تلوذ بحقوه ايدى الراعبا
 هنيئاً والسعود لها دواع
 لاروع حج بيت الله يطوى
 ويفرغ برودة الظالم حتى
 وتصيح كل ناسجية ذمول
 فلما شارف الحرم استنارت
 تساوى الشرط بينكما بشاور

تجمع بالحميس الارجوان
 وبأكل جارهم انف الجفان
 اتيج لهم بنو عبد المدان
 غداة الفخر مسترق اللسان
 وقد عصفت بنا نوب الزمان
 ديب النار في سعف الالهان
 على صفحاتهم سمعة الهوان
 تخض لى يوم ارونات
 يختلف من الكلم الجبان
 فليس لهم بنائية يدان
 ارى الانبوب قدام السنان
 عشية تلتقى حاق البطان
 اسامة وهو مفترش اللبان
 كالكفري جار الزرقان
 المحيما والخالقة والبنان
 الى نغم يهيب بهن جاني
 واخرى تستريح الى طمان
 لياذ المضرحية بالرعات
 قدوم تستطيل به التهانى
 اليه نياط اغبر صحفان
 يفيق الاعوجى من الخران
 بهادية كحوط الخيزران
 به سرر الابطاح والمخاني
 كأنكما لديه الفرقان

فشيء ما بناء اوله ورق شبابه سيف العنقوان
 أخطبه العلي ويدل فيها يعرق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستيقين حتى دنا طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *
 * وهو بما قاله في صباه *

نظرت بالحافظ الظباء العين نظماء بالعقدات من بيرين
 ترفو وقد ولع الفتور بعينها ولع الهوى بنوادي المفتون
 ولها استراقه نظرة نالت بها ما لا ينال بصارم مسنون
 ونشدت قاي حين عر صرامه اذ ظل بين معاجر وعيون
 تلك النواظر ما تفيق من الكرى وبها سهاد الواله المعزوت
 يا سعدان الخزع اكتب فاستعر نظرات طاوي ليلتين شقون
 واجذب زمام الارحبي فلا نبيل ذكر اوصلت حنينه بحنيني
 واشتاق كاظمة فجن جنونه وذكرت ساكنها فجن جنوني
 لمن الطعائن دون اكثية الحمى بطوى الفلاة بهن كل امون
 فالآل بحر حين ماج بركبها وجرى الركائب فيه جرى سفين
 عارضتها فنظرن عن حدق الماها يلحن بارقة الغمام الجوف
 وتكاثرت دفع الدموع كأنها نفحات سبيك يا قوام الدين
 لله درك من مدبر دولة وجدته خير موازر ومعين
 يلقي بعقوتها ذراعي ضيغم ادمى شبا الانياب دون عرين
 ويحوطها ببراءه وحسامه متدققين بنائل ومنون
 وضحت مناقبه فليس بمدع شرفا ولا في مجده بظننين
 واستأنف المضلاء في ايامه عزاً فلم يتضاءلوا للامون
 وتطوحت بي همة دارث الى وجناء جائلة التسوع وضين
 وطرقت ساحته فالتمت الترى صفات ذبل دلاصي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اني
ورأيت من يمارضوه جبينه
لولا العلا وانا القمين بنبيلها
فسال عز بالبطحاء بين مفرور
ولا شكرن نذاك شكر خميلة
ولا نظمن فصائد الف الحجي
ونمز اعطاف الملوك كأنها
وكان راويها يطوف عليهم

❖ وقال في غرض له ❖

تلك الحدوج يراعيهن غيران
مررن بالقارة اليمنى فعارضها
ينحوا لاجبرع من حزوى اغيلة
العين تلحظهم شزراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اخم
فالجرد صافنة ليشت باجرعه
وفي الحدوج الغواذي كل غانية
تمزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مشتملا
والعريب باكناف الحمى حلل
فراعها قرشي في مراعه
وبت احبو اليها وهي خائفة
فاقشع الروح عنها اذ توسنها
وفض غمد حسامى في العناق لما

ودوتهن ظباً تدمى وخرسان
اسد تسارقها الالحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غران
بالمشرفية والخطا فرسان
بحيث يلثم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروى مؤزرها والحصر ظمان
كما ترخ نضو الراح نشوان
والنجم في الافق الغربي حيران
طرفتها والهوى ذهل وشيبان
تبه يهز به عطفه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل ثعبان
اغر متخرق السر بال شجبان
ضمي كالنف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
يا اخت معتقل الارواح يتبعها
اعرضت غضبي واغريت الحيال بنا
يسرى الي ولا احظي بزورته
يا روع الله قوما ريع جارهم
ملطمون باعقار الحياض لهم
فليس يا منهم في السلم جبرتهم
فارقتهم ولم نحوي اذا نظروا
وبين جنبي قلب لا يزعه
القي الخطوب ولي نفس شيعني
اكل يوم نوى يشفي اندموع بها
فالغرب مشوي اصحاب الذين هم
استنشق الريح تسرى من ديارهم
فيا سقى الله زوراء العراق حيا
مزن اذا هز فيه البرق منصله
يرعى بالهوبة والغيت منسكب
فقد عرفت بها قوما القتهم

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

كنمنا الهوى وكنفنا الحنيننا
وانتم تبشون سر الفرا
ولما تناديتم بالرحيل لم يترك الدمع سرا مصونا
ابنتم على السر مننا القلوب
وكيف يحاول كتابه
وما اذا عنه يوم العذيب
فلم يبق ذو صبرة ما لقينا
م طوراً شمالاً وطوراً يميناً
فملا انهمتم عليه العيوننا
وقد اخضل العبرات الجفونا
مهاري بسرب عذاري حدينا

اوانس ابرزهن النوى
 ومدت اليانا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكا ايها الحاديات
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 سقين الحيا الجرد من اينق
 اربع الخييلة ماذا دهـاك
 فابن الخيام التي ظلات
 وقد ساءنى ان ارى دارها
 لئن ضنت السحب الغاديات
 كأن الشايب من صوبه
 اغر لاعظهم هامة
 اذا ما اتقي عمت الابطحين
 وتلك البنية مذ است
 بها ركزوا السمر فوق العلى
 وشنوا على ولدي يعرب
 وحل بنو هاشم بالبطاح
 ابغى العدا شاؤهم والرياح
 ابى الله ان يقبل المكرما
 وعندى المقتدى انعم
 فلاحت بدورا وماست غصونا
 واغضت على النظر الشرر عينا
 تعدد الركائب بينا وبيننا
 وان عمل الصب طرقا شفونا
 فما وعلى ما اعاني اعينا
 معاهد من عهد سعدى بلينا
 واتقامهن تقدة الوضينا
 ظمائننا البحر يزهر السفينا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسر الاحظ فيها المنونا
 تصوغ الحماهم فيها لحونا
 فاست عليها بدمعى ضفينا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوخهم في قریش جبيننا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاهلات الصفونا
 غوارا يضرهم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمى العربنا
 اذا ما ابتدرت اليه وجينا
 ت عرضا هزبلا وما لاميـنا
 امننت بهن الزمان الخوونا

واني وان ضعفتي الخطوب
وقد علمت خندف أنني
والضيف حق لعمر العلي
ولما اقشعرت بطاح الحجاز
وقاضت لديه دماء العشار
وانت ابنه والورى يمترو
فلا زات ملتحفاً بالعلی
لا تقص عن فضل بردي هونا
أكون بنيل المعالي قمينا
بعد الحقوق عليه ديونا
كفى قومه ازمة المحل حيننا
على شعل النار للطارقينا
ن من راحتك الغمام المتونا
نقضي الشهور وتنضو السنينا

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر عجزية
وقد قنعت فجاشي لا يقلقه
والحرص ليس على عرض بمأ مون
بيضاء كسرى ولا حمراء قارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سووداً
وليقتنوا اني اذا اشتجر القنا
عودا له اثر عاينا بين
خشن وعطفي في الساحة لين
واذ هموا رغموا وقد بسط العلي
باعى فداك لدي رغم هين

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشع نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايدياً
زأرا الاسود الغلب عند عرينها
سفي المكرمات شمالها كمينها
من كل ذي حسب نمته حرة
خضل البنان اليه يزجي المجتدي
واذا العفاة يمحنتا عيسهم
نقرو مرائع وشحت بمناهل
لم يذكروا اوطانهم بيمينها
تختال بين خيرها ووعينها

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

❖ وقال ايضاً ❖

رأت ام عمرو ما اعاني فعرضت	بشكوى وفي فيض الدموع بيانها
وقد كنت اهوى مبسماً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن بيع ما ابغى من المجد لم يبل	نوائب نالو البكر منها عوانها
رعى الله نفسا بين بردي مرة	على أي خطب ليس يلتقي جرانها
يفنى اليها الدهر كل عزيمة	ولا يزدهيها فهي ثبت جنانها
ويعلم اني استنيم على الردي	بها حين يستشري عليها هوانها
وابرح ما التي رياسة عصبية	اخس زمان نال مني زمانها
بحوم عليها صارمى وغراره	وتصبو اليها صعدتي وسنانها
وكل امرئ منها يد الى العلى	بدأ نشأت في الفقر شل بنانها
ويا مل مني ان اسف بهمتي	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحمته سيفي فهذا اوانها

❖ وقال ايضاً ❖

وحماه العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعيها مسمع لم يلمها	الى نغاتها الا الرنين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح يلقحها الحنين
بكت وجفونها ما صاغتها	دموع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	لتابع فيضه فمن الحزين

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطر ان الخطوب تهون وان حديثي عنكم لشجون

فأي لثام كنتم في رعايتي
صحبكم والعيش اغبر والغنى
فلما استفدت ثروة طرتم بها
وغرتكم نعمي لبستم ظلالها
فلا تشربوا حب الثراء قلوبكم
وكنتم اليه والحوادث عودت
فما اليسر الا نؤام العسر والمني

❖ وقال ايضاً ❖

سواسي يجر هفوته النظمي
ويلبس جيده اطواق نعمي
اذا ما ساهم اللؤماء ضياء
وظل نديم عاطية وروض
واشعر قلبه فرق المنايا
وصاصلة اللجام لدى احرمي
فلست لحاضن ان لم اقدمها
اقرطها الاعنة في ملاء
واملا من عصي الدمع قسراً
رايتني في اوائلها مشيحاً
واسطو سطوة الاسد المحامي
وحول خباياها اشلاء قتلى
وسربالي مضاعفة افيضت
كأني خائض منها غديرًا
اذا غدر السنان وفي بضرب

ويرخي عقد حبوته الثني
يشف وراءها اغلال من
تمرغ في الاذى ظهراً لبطن
وبات صريع باطية ودفن
واودع سمعه نغم المغني
بعز في مباءته مبيت
عوابس تحت اغلعة كجن
ينشرها مثار النقع دكن
محاجر كل طيعة الثني
الهب جمرتني ضرب وطعن
وتنفر نفرة الرشأ الاغن
رفعن عقيرة الطير المرن
على نرف الشباب المرجن
يشب النار فيه خبء جفن
هزرت له شباه فلم يخني

ومجنى العزم من بيض رفاق وسمر تخلس المهجاة لدين
فمالك يا ابنة القرشي ملقى فتاعك والهواد مسر حزن
ذر بني والحسام افدك مالا فراحة من يعولك في التعنى
وغير اخيك يرقب مجتديه تبسم بارق وعبوس دجن
وها انا اوسع الثقابين صدرا ولكن الزمان يضيق عني

✽ وقال ايضا ✽

تنكر لي دهري ولم يدرا نتي اعز واحداث الزمان تهوت
فظل بر بني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

✽ وقال غرض له ✽

خليلي بشس الراي ساتريان اما لكما بالنائبات يدان
تريدان مني ان ازير مدائحي هجينا فما قومي اذا بهجان
ومن يكتسب مالا بعرض يزبله فلا ذاق طعم العيش غير مهان
وان شئتما ان تعلمما ما اجنسه فليس بما موت عليه اسافى
وعن كتب يغفى بسري البكا غرار حسام اوشبابة سنان
واخوان صدق كنت ارعى مغيبهم وادفع عنهم والراح دوان
فلما استفادوا ثروة بطروا بها وضاع خصاص الحى بين بطان
ارى ابدىا نلت غنى بعد خلة لا لآم قوم في اخس زمان
قضنت بما تحويه شل بنانها وان رمت جدواها فثل بنانى
ومن حدثان الدهران استميجهم وتحت نجادي مدرة الحدثان
ولكنني في معشر لا تسوؤهم احاديث ثقلولي لها الاذنان
اذا عاهدوا او عاهدوا فمودهم عهود قيون في وفاء قيان
وجارتهم في الامن غير مصونة وجارهم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذ انيحت ركائي
فاذرت دموعاً كالجمان تفيضها
وما علمت ان السيوف تثبت
فا بكت رجالاً كالاسود ولم تبل
وقمت فقرطت الاغر عنانه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعي من الله نعمة
فما اسندتني كف اروع ماجد

❖ وقال ايضاً ❖

سقا كن رجاف المشي هتون
هوى لسيالات بكن مصون
تباريح وجد والحديث شجون
وما بي لولا حبكن جنون

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالعبد مسرورون غير فتي
و بين جنبه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطرافها فتي
وتلك دار ورثناها معاوية
اصبو اليها واشواقنا تبرح بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انيخ بباب القصر ناجية

يشقه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الامل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المطن
ولا لها منظر من بعدنا حسن
نزل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفن القانا بها الزمن
وتنعم العين ان يعادها الوسن
هل يدون لعيني منجد حقن
مناخها فيه من صوب الحيا قن

هناك المصبات الحمر لو هنت
بالميت راحع فيها روحه البدن

❖ وقال ايضاً ❖

الامن لجسم بالثوية قاطن	وقلب مع الركب الحجازي طاعن
احن الى سعدي ودون مرارها	ضروب بسيف يقني ربح طاعن
وما انس لا أنسى الوداع وقدرنت	الينا بطرف فاتر اللعظ فاتن
لما نظرة عجلي على دهش النوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفا ما بين بك وضاحك	وسال وممزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشح	رئيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفني ظاهر	اليهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستغفني	لذو مرة قطاعة للقرائن
اروم العلى والسيف يخضبه دم	بابض بنار واسمر مارن
وان خلستني النائبات تثبت	باروع عبل الساعدين مخاشن
اذا سمته خسفاً تلظى جماعه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن سلبتني نخوة اموية	حطوب اعانيها فلست لحاضن

❖ وقال ايضاً ❖

يا عبرتي هذه الا طلال والدم	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم التي قبل ابنة السعدي لي سكن	يكاد يلفظ روعي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمي الهن
غدوا وما فلق الا صباح خالقه	فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجدان نزلوا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
قالا اذن نسمعها والقلب يصحهم	وانت يا عين لا بعنادك الوسن

قلت حفظك منهم مثل حفظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❖ وقال يمدح صاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❖

نسخت برفدك آية الحرمات وعلت لوفدك راية الاحسان
يا ناصر الدين الذي امطاء ظهر المجد مظهره على الاديان
يناك غيث ما استهل غمامه الا غرقت بأيسر التهنات
وصفات مجدك لا تكلف عبدا الفاظ من وصف الكرام معاني
خلقت مساعيك الشريفة في العلى بمثابة الارواح في الابدان
وانقض عزمك فوق كل ملمة كالشهب او كشواقب الشهبان
ايدت فضلك بالتفضل والعلى شطران خط يد وخط لسان
واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان
ولقيت وفدك والركاب بطلعة تسلي عن الاوطان والأعطان
امت اليك المكرمات مضافة شرقاً يقر به لك الثقلان
كل يضاف اليه ما يعني به ولذلك قيل شقائق النعمان
معنى الملايك والدعاوي للورى سور المزبر وائمة السرحان
ولقد سربت للكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية الدشوان
والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان
حتى اذا نر التبليج ورده متداركا فطفا على الريحان
حييت اصحابي وقلت ليهنكم وضح الصباح لمن له عينان
كوضوح فضل صاحب الغمر الندى لا زال صاحب دولة وقران
مستجبت قذى عين الزمان ظلاله فرأته وهي تقيه الأجفان
يهتز للسمع المثاني معرضاً عن صوت شادية وضرب مثاني
ليمينه في البر خمسة ابحر والشمس فوق جبينه شمسان
وله من الصفع الجميل صفائح اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فامشيري
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدينار ساحة كفه
 وكأنه في كيسه عرض فما
 المجد كف والسماح بتانها
 والشعر سوق لا نفاق لعلقها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهير اهتزت قناة مديحه
 ومما بما اسدى بنو ماء السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 انا غرس همك الشريفة فاسقني
 من شك في ادبي فليست الومه
 ان البزاة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوهوا
 ابوابهم قبل الملوك تحكما
 تلك البنا لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك العلا
 اني اراك بناظري فاعده
 وعليك اعقد خنصري ابصح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمرات
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدهام الحب في الرمان
 حتى بنادي انت رزق فلان
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خير في كف بغير ثبات
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الاذان
 وسنانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجمل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبات
 الفضل محسود بكل زمان
 كصلوتهم شمعوا على الاقران
 بالاسد لا بنوا فر الغزلات
 يوم السلام جواهر التيجان
 نخر الجماد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعمات
 ملكا مرادقه من الاجفان
 عددي فاعرف اولا من ثاني
 وعلاك باقية ومالك فاني

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

اين دعواك والغواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المعاني
ونواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الى عسقلان
انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان يملك الصواب عتاني
ظالمي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
قد تورطت من تعسف شوقي حيث لا يعرف السلو مكاني
بعدهما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
رب ليل اباح منك دم الدن بضرب تأثيره في العثاني
كان للدهر نعمة لا ثنى منحة الدهر بيضة العتفان
فوقت للسور فيها مهام وقعت في مقاتل الاحزان
بين بفض تجود بالمهج الحمر وصغر تجود بالابدان
وغزال تعلم اللاس من عينه حفظ النصول بالأجفان
شفع الضعف بالسطا كالحيا من مجبري من القنول الواني
كبدي منها جلمها في مغاليل عقاب الصدود والمجرات
كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
وعجيب من خده كيف يبق ماؤه بين جرة ودخان
دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجهل وثبة السرحان
وصل الله ان يزيد بهاء الدين عزا حضيضه الفرقدان
فهو من يحسب المكارم دينًا وبعد المديح عقد ضمان
طرفًا لم يدع من الارض الا طرفه نحو نحر ارب راني
كل يوم يعاقب المال ينساه بسوط الندى وليس يجاني
لاقيًا من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
ليس يختص مدحه بلساني مدح شمس الضحى بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدي ان يجود لي بالزمان
حسن الخلق والخلاق تغدو ملك العزم حامي البنان
ما دعونه من بني الدهر الا اهل الدهر نفسه للتهاني
جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه في انسان
واستجاب له منافب شتى لم تجل في خواطر الامكان
هيبة في طلاقه واهتزاز في ثبات وموجز في بيان
شيم ردت القواضب والهمر ظاء في كل حرب عوان
بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
حاك درعا للابس ما وقته بل وقاه مواقع الحداث
يا ابا جعفر ابو الجعفر البجر وقد صح ما ادعاه الكافي
كيف بنى ما اتبنته السجايا وكفيك في الندى آيات
ثمر لا يكون في الاغصان وربيع والشمس في الميزان
مالك الدهر قسمة بعد وفا دك بين الحوان والاخوان
لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
انت انشرت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
ونعمري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمان
فاعينى بما ينوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
ليس كل المديح بروى بلفظ ارج المسك مدحة الغزلان
وابقى للحضرتين والملك تاجا ابدا ما تعاقب الدلوان
وعلا يستمد حاجب يوح من سناها وهالة الزبرقان
قل ما تسلم الرياسة الا بانتهاك اللعين والعقيان
دولة يا رشيدها فقت فيها لمعة من سعادة السلطان

❖ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ❖
 ❖ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد الزيدية وقيل ❖
 ❖ صدقة بن منصور الأسدي ❖

جلالك وجهه الفتح المبين	ومدته بضيمك السبب المتين
وكان الخطب في التقدير صعباً	فهاهنا واي صعب لا يهون
ومهما دام في الدأماء قطر	ففي العرصات ابكار وهون
اذا استغنيت عن جد يجرد	فكل يد تصول بها يمدد
صواب الحال مبدا الامر بخفي	واكن عمد مقطعه بيت
وقد تدنو المقاصد والمباغي	فتعرض الحوادث والهنون
وما اللجب اللام بذي امتاع	غداة يقوده الصرع المهيمن
رمى اسداً مقدمها سفيها	بعضلة يتيب لها الجبين
واوردها الردي والهام تهوى	كما يتهاوت الحبط الدرين
وغرته السرية يوم فلت	سجلاً كانت الحرب الزبون

اقام بارض بابل مستبداً	يراسله الامير فما يدين
وبوسعه غيات الدين حلماً	وغير متقف ما لا يلين
يتيه بثروة وطنين صيت	واجنحة البعوض لها ظنين
ومال به الحران الى التادي	وكل مزبد حر حرون
ولالم يعظه من الليلي	قرائن بعدما خات القرون
مري ورمي الفرات وراء ظهر	فنوناً جمّة كان الجنون
فاقبل وهو لاسم ابيه ضداً	وادبر والبوار له قرين
توبخه الغوامض والروابي	وتلمسه الدوامث والحزون
حمى الليت العرين وآل عوفد	ايوت كان يحميها العرين

فلما اصمروا صاروا نقاداً
 كأن الاعوججية حين فزوا
 تولوا والسيوف من الزراق
 تحال بها الجماجم بعد حقب
 رجا ان يدخل الرواء قهراً
 فجئ بنصف رأس منه يرنو
 لعاملة القناة له اهتزاز
 ونخيل البغي جامعها عتور
 وما اجتمع الغنى والنجل الا
 دعاء الخلق للسلطان فرض
 كأن ركابه الافلاك تجري
 فلا يرح المطفر ما اديرت
 ولا عدم الوزير علو جدر
 ابونصر نظام الملك دامت
 اعيد لما نظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 فتى جاءت به سنة عقيم
 هام عزمه سيف جراز
 مجال الواصفين له فسمح
 بها شيم ندر بها القواسم
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تعزى
 خيالاً تقتضى لثقا فيؤذي

ومن شر الحماسة ما يهوت
 مقيدة القوائم او صفوت
 مخضبة وباللات جـون
 كرنيا للصوالج تستبين
 وينصر بساطلا ليزل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز بالسائر الغصون
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كميت
 لان الشرع وهو الماء نوت
 ومن حر كاتها حمل السكون
 كؤوس طلى ودار المنجنون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما حف القطين
 ولكن بين حاشيته حيث
 وجاد لاهله زين ضربت
 جلته الالعية لا القيون
 وغت المكرات به سميت
 فكل بكية فيها ليون
 لطار بها اليهن الحزيت
 كفى ان يطلب الماء العين
 نوام الجود والفضة العبين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلو اقسمت انك نجم سعد
 اجب بحر العفاة فلي سوال
 اترضى ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خلت ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما لندي لمدوح بنات
 ولو اطلقتني طربت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 ولا بلغتك عن همي خمولي
 عروق التبر تحت الارض تحفى
 ولا تغفل ملاحظتي فجاهي
 وظنى كان ضامن ما ارجى

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغراني ❦

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وفقت ودون الظمن نصحيظانه
 وفي المودج المخوف بالبيض والقنا
 شكاربعها ما يشنكى من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلما
 وما الحب الا ما على كثرة هنى
 على وله يندي به الطائر الوكنا
 كنانية بالدر عن وجهها يكنى
 فاصبح يلى في هواها كما يضى
 على اثلاث الجزع من ذلك المغني

ولا تهجبا ان يثبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بابيض صار الوهن من سله ضحى
واسمر لدن لو طعنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والعكس محضرا
الام اغطى بالحمول فضياني
وأبسط كفا تحقر الدهر اصبعها
متى الخيل والخسران في الريح ممدية
معاتب صرف الدهر في حدثانه
وما الظلم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهننتي ومن غدا
وايد زهدي في الفصاحة انني
ولا ذنب لي بعد اقتراع مطالي
كان مراعى من زمان تعذرا
كفى ابن علي في علاه مزبة
حوى در الفاظ وامواج نائل
وحسب الذي يرجوه قالا مقاله
وما زال للمدلين بالعلم معقلا
صفى الندى والدولة الفجر مجذب
اعينك في استحياسك الفضل ان ترى
وبالحزم ان تثنى عن المهم العلى
ابى الله الا ان يكون مؤبدا
لسكنى الجسوم البيت بينى وطالما

اذا كان اطراف القناة لها مزنا
متى جاد ذكر المجد فهي التي تعنى
وصار الضحى في حال اغماذه وهنا
فؤاد كفى دون لذهمه اغنى
بنقريبه الاقصى وتبعيده الا دنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
وافتح عيننا تستقل الوردى جفنا
بها جدعت اذن الذي طالب القرنا
يكبر بيتا لا يقيم له وزنا
يمحج كراها فوقه النملة الوسنا
فمن يوم اوضعنا خلال انني ضعنا
جباننا احل السيف من غمده سجننا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلادها ان جاء مولودها بينا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لها خدنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تبنى
رجوت يمين الملك وايمين في اليمينى
فيادهر ما بالي من القوم مستثنى
وبين العوالي للعلى ثمر يبنى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يثنى عليه ولا يثنى
يجد به عز المنيع وما عنى
بنيت بيوتنا في القلوب لما سكنى

وفي القول روض ونقى الطل بوره
 حباك غيات الدين من حال العلا
 وامطالك طرفا يسبق الطرف زاه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برق في الوغي غير خلاب
 وظلمة تسقى ليغزر درها
 يتشح له رأس فيحمل فامة
 فلله منها ام بالك بدمعها
 تحلت بلونى ليلها ونهارها
 ضروب من الشريف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري اأنت رجوهري
 بنوالدهر كما واصورة انت روحها

وامكنة القيت في ضمها مكنى
 بما نخره يبقى وملبوسه يفتى
 بمركب بتر صانع سبك الحسنات
 على ملك يطوى لك السهم والحزنا
 وتعمأت رد النبيل والضرب والطعنا
 فترضع مصفراً بلا علة مضنى
 فرادى ويجريها على هامة متنى
 عايتها وما حنت اليه ولا حنا
 فكان الضمى ظهر الداء والدجا بطنا
 لناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على اللابس الاسمى ام الملبس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه هنى

❖ وله ايضاً ❖

يا حبذا النرعر النجدي والبان
 اهدى لنا ظمأ يرحا تذكرنا
 واطيب الارض القلب فيه موى

ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فبا الى شفثيه الماء ظمان
 منهم الخياط مع المحبوب ميدان

❖ وله في الاستاذ عدنان ❖

يا حبذا الطيف حيانا فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جبهة لجلا
 فطالع الطالع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غار له سحرأ
 قال الرقيب على بعد فقلت لى

اهدى لنا قربه روحاً وريحانا
 لاصب من حسنه روضاً وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم يكسر من عينيه اجفانا
 الآن امكن وقت الفرصة الانا

ممتع زبقي العهد تحسبه
 اذا شكوت الهوى قالت لواخطه
 لو لم يكن ذاك ما القى ذواته
 تبارك الله ما احلام مبتسما
 عهدي به وهو يوم البين ملتفت
 والشوق قد ملك الارواح محكما
 سارفته لحظة فانهل مدعه
 وغاية الوجد ان نشكو باعيننا
 حتام يغمر غمري في النني زمني
 بضاعتي ادب بارث تجارته
 وفي طبع وخير القول اصدقه
 لا ارتضي لجد يد العهد في شرف
 وربما اهجر الشطرنج محتسبا
 ان عركتني خطوب لنت في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على البالغ بري بها
 استودع الله من ابلسته مدحي
 ما فاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبده
 ركبته وهو مثل السيف منصبا
 والمطامع اسباب يصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال لذ الخلق منطقته
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب

من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السحر في موسى بن عمراننا
 فاصبحت لعيون الناس تعبانا
 وما امرت التجني منه غضباننا
 تافت الريم يحشى الصيد عطشاننا
 وما تخاطبه الا ببولاننا
 خوفا وصار لجين الحد عقيانا
 غمزا ويكي لنا اجفان اجفانا
 كلام يغمره النحوي في كانا
 فصار ما كان رجما مة خسراننا
 ولست ممن يصوغ الصدق بهتاننا
 مجدأوان جاوز التعري وكيواننا
 كي لا اري يديقا قد صار فرزاننا
 والورد لا يستوى الا اذا لاننا
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيباننا
 كما اغير على شعري يجر جاننا
 وسرت من حلة التهو يض عرياننا
 الا ايهجل في الاجفان طوفاننا
 الا بخط جواز من سليماننا
 وكل صعب اذا ما رسته هاننا
 سم الخياط على المحتاج ميداننا
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدناننا
 فصاحة غبرت في وجه سحباننا
 لا يرتضي نكت الصادق عنواننا

طاف الندى في اكف الناس مغربا
لو كان شاهد في ذا العصر حكمته
ما زال يظهر من اخلاقه ملحا
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بريته
يا اعلم الناس بالآداب صن ادبا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر ممن ظل بظلمه
يا ابن المفرج انت البحر من كرم
وانتم اوجه العليا والسفلى
فكيف لم تنصحو من يتغنى شرفا
وبيننا نسب للفضل نعرفه
هذى مع انيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقرضا

﴿وله رحمه الله﴾

أرايت بين صريتي يبريت
لما لقينا بالظبا حديق الطيبا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البرافع والبالقع دونها
شوق متى بعث السلو صرية
وكفالك من حسن البداوة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا سائلا بيد البوادي انه

كم شاذن اودى بليت عرين
فتبت نصول قوبلت يحفون
فيها بحجم النون عجم الشين
انا منه بين تلهف وحنين
تلقى الصيابة ردها بكين
ما كانت مفتقرا الى تحسين
ضربت من الفلوات بين البين
متعلق من بأسمهم بقرب

في حي قرة منه قرة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصلن بالغضب الرضا والحب ما
 لبت الذين فدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان انا لوالا نائلا
 وضحوا بان مدحوا ولولا البكر ما
 لبسوا السناء على الخني فتذكروا
 ولذا كل اسم تركبه على
 قالوا اذلت الشعر قلت رو يدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان اري
 والارض لو نطقت لقالت انما
 قد كنت في سبج الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نال الله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالنجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكتنف العلا
 ذي الموعد المأمون بعد نجاهه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين عين
 فاحذر جنون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المشمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعيد وديون
 تزويج ابكارى بمهر العون
 يبيض القصائد بالخلال الجون
 ابقوا به سما على العرين
 عرف الفحول نقيصة العنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولام ساقط التنوين
 للشعر يوم يذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلفي والعواصف دوني
 يتحرك الافلاك صح سكوني
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بعث تافه قيمة يثمين
 والدهر بالانصاف غير قمين
 خالق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التخمين
 مهدي الثناء الى صفى الدين
 وزر الطريد مسرة المحزون
 يوم الندى والطارئ الميسون
 ليس الضنين بعرضه بضنين

لولا ابن نصر ما نصرت بيلدة
 المرائحين بها وان حصلوا على
 علقت مدحته على همم بها
 جرار ربح لا يحف سنانه
 ابدا تشك به القلوب وظالما
 يا اوحده الدولات اتمر خاطري
 فنداك يكسوك المديح بهزقي
 لولا رياح رجاء سيبك عرفي
 ما الشعر ان شهد الدوال بصدقه
 كن تارة حبل وسجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما تن الورى
 ابرت نخل علاك بالفتح التي
 نعيمين فضلك في القربض تعسف
 خذ ما يسر غراراً يك في الدى
 واسعد بايام الصيام مبالغاً
 فاقدر خاقت سلاله من سودد

❖ وله ايضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احسانى عليه فان نأى
 نظر العيون الى العيون مهابة
 وكذاك ارعاه على الهجران
 ضاعفت احسانا الى احسان
 والنأى سبك مودة الاخوان

❖ وله رحمه الله من التجديات ❖

عرضت والنجم وامر عقده
 في مروط ولعتها عبرتي
 خرّدت معجرات تنى
 لا سقيط الطل عند المنحنى

فرأت آثارها دامية
 تم قالت من بكى مناديا
 عارة لم يره من اسبابها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وقره
 وبغسي هي والسرب التي
 بعيون محرت وهي ذبا
 فتبني والذبي يفسرها
 تم لاح البرق يفرى ظلا
 فتجاني ذا وهاتيك معا
 واراني البرق اذ ارتقى
 مازل حل به في سكن
 كلما شئت تأملت له
 وولات اسمع مني كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الصنا
 وهو لا يخشى عاينا الاعينا
 احد الا رفيقي وادنا
 بودع الاحزان قلبا حمنا
 طاش من شوق يهيج الحزنا
 توقظ الراكب اذ الصبح دنا
 وقدود خضرت وهي قنا
 في ليالى الحج ياقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوى السنا
 اى خطب طرق الصب هنا
 تنى من ارض نجد حضنا
 بعد ما اختار فؤادي وطنا
 منظرا اصبو اليه حسنا
 يحسد القلب عاينها الا اذا

✽ وقال ايضا ✽

ونفحة من ربي ذي الاتل قابلي
 ولم يطاب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاتل طاب الواديان به
 ولم يكن لي اكشاف الحمى وطنا
 فلم يزل بي هوى طائفة علقا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشى فلوناسم الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفاهما رجح
 بها نسيم يريد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذيل احيانا
 ولا الفوارس من نيهان جيرانا
 حتى استفدت به اهلا واوطانا
 عيناك يا ابنة ذي البردين ارمانا
 عاينه لم يعد الوسمان يقظانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فيهن قلبي وعند المنحنى بدني
فرق لي وبكى حتى بكى ايلي

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت وللادم النواغ في البرى
الى خفرات من نمر كأنها
اذا ما انازعنا الحديث اشتفى به
كان الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعثرتها بشاة
وسد حصاص الخذر طرف زمسمع
وقالت سليبي مرحبا بك ما لنا
وقال هذيم وهو خلى وناصح
الم نعلمي ان الصباية اجحفت
فقلت له من انت تبغى انتسابه
ابوه علي بن التجار وامه
فقلت يماث ابعده الله داره
ننح فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يحنه
كانني واياه بسابقة النقا

بشرقي نجد يساهذيم حنين
ظباء كحيلات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
ياوح على ايدي التجار ثمين
ومتلى بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيبين
رى اثر البلوى عليك بين
لها وعلى اسرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هجان لم يلد هجيب
ابوها زهير غاه عربين
له من نزار صاحب وخدين
قرار يقبها النائبات مكين
ولى من هواها رنة وانين
اخو سقم يشكو الجراح طمين

❖ وقال ايضاً ❖

وسائلة عن سر سلى رددتها
ولو كان يبدو ما تسرجوا نحي

على غضبة من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال ايضاً ❖

اليلتنا بالحزن عودى فأننى
واذرى به دمعاً يروى غليله
واقسم بالبيت الرحيب فناؤه
لانت الى نقي احب من الغنى
فكم غادة جلى ظلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقي
تذود الكرى عما حديث كمقدما
وأخر عمى بى بالمليحة اننى
فحييت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار يا حنى

اطامن احشائي على لوعة الحزن
فلم يتحمل بعده منة المزن
وبالحجر الملتوم والحجر والركن
وذكرك احلى في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسد بها على الحسن
ورابعنا ما ضي الغرارين في الجفن
فلما افرقنا صار كالقرط للاذن
رمقت بنات الرمث نار بنى حضن
على قصد الخطى بالمندل اللدن
فقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال ايضاً ❖

ارض العذيب اما تنفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان سرى البرق من تلقائها عرضت
والريح ان نسمت علوية نصحت
فهل سبيل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحى وطناً
وتستريح المطايا من توقصها
فليت شعري وكم عز النقى اما
هل اهبطن بلاداً اهلها عرب

نسمو بطرفى الى الربان او حضن
والقلب مشتعل منى على الحزن
بناظر لم يحط جفنا على وسن
عيسى بنى سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نمز من الف المصرين للظعن
يمس عافيه بين الحوض والعطن
اذا قلت لم الحوذان بالثقن
من فرع عدنان والاذواء من يمن
لم يشر بواغير صوب العارض الهتن

على مطهرة جرد جفافها
اذا رموا من يعاديههم بهارجعت
فلا دروع لهم الا جلودهم
ان يجمع الله شملى يا هديم بهم
يض تلوح عليها رغبة اللبن
بالنهب دامية اللبابة والثنين
ولا عليهم سوى الاحساب من حزن
فلمست اذ ذاك الردي على الزمن

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحى والوحيد يرى
اقل من البكاء فان نضوى
فارقنا قبيل الفجر ورق
وبت وبت متزعزعت مما
رمين باسمهم يقطرت حثفا
امن حب القدود وهن تحكي
ومن شوق بكيت على فقيد
واصدقها هوى من كان
وما تدري الحمايم اي شئ
واكطم زفرة لو بات يافى
وهاتفك بكت بالاقرب منى
ووحى ما بدا لك ان لنوحى
مقد ذكرنا تنجنا قدما
انفسى لا ومن حجت قریش
بوجرة ادمعنا تبطا الجفوننا
يكاد الشوق مورثه الجنونا
بها نقرى مسامعنا الحونا
يقيل هوى سعاد به الحنينا
ولا رشحن فرخا ما بقينا
غصون البان يا لفن الغصونا
فان الشوق يستبكي الحرينا
يذرى الدموع فاينا اندى عيوننا
على الاثلاث ياهمنا الرنيننا
بها اطواقها نفسى محينا
فقال لها مجبرى اسعدينا
وحنى ما استطعت وشوقينا
واي هوى على اخم نسينا
نبيته الحبيب وتذكرنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون
وبكيت اذ ضحكت فاشبه ثغرها
أأمم ان خفيت عليك صبايتى
وتسكت قلوب ما جنته عيون
دمعي وكل لؤلؤ مكنون
فلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبري عن النجوم فقد رأيت سهرى واورقة الغياهب جون
ولئن اذلت مصون دمعى في الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

﴿ وقال في غرض له ﴾

سرى الريق والليل يدنى خطاه	فبات على الاين يلقى مطاه
ولاح كما يقندى طائر	ولم يستطع من كلال سراه
فقال على ساعديه الغريب	بجديه حتى وفى مرفقاه
وحن الى عذبات اللوى	ووادى الحى والى مخناه
وهل يستنيم الى سلوة	اخو شجن اجهضته نواه
فتام بأروند ذاك الوميض	واين سناه بنجد سنه
ومن دونه امد نازح	اذا امه الطرف اوشى قواه
فهل من معين على نائه	بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
وطار على اثره فامتطى	سراة نهار صقيل صحاه
فها هو يذكر مل الفؤاد	زمانا مضى وشبابا نضاه
ومرتبعا بالحى والنعيم يلقى	بجاشيتيه عمه
هالك ربع تشيم الاسو	دفيه لواظها من مهاه
وتحتال في ظله المعتفون	ويندى على زائريه رباه
فهل اربى بعنى المطى	يهز الزيل اليه طلاه
ويسترجع القلب افراحه	به ويصاغ جفنى قراه
امثلى ولا مثل لي في الورى	ولا لامية حاشا علاه
تنوفنى نكبات الزمان	عنافة ما اسأرتة الشفاه
وفي مدرعى ما جد لا يحوم	على نقب كدرات حسده

ويطوى الضلوع على غلة اذا ادرعته الهوان الميا
ولا يتهيب امرأ تشد عواقبه بالنايا عراه
وان تقسم مضر ما بنته من مجدها يتفرع ذراه
ولى هممة بمناط النجوم وفضل توشح دهرى حلاه
وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيع سطاء
يحد ظفراً ينج المنون اذا ساور القرن ادمى شياه
وبوقد لحظاً يكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه
سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى ويردعى عما حواه
ففي تلك اصهر يفشى المكر وفي ذاك اسهم واه كلاه
اجرد اذبالها كالعدير اذا ما النسيم اغتراه زهاه
وقاتم سيفى بمسك يفوح وترشح من علق شفرتاه
وتحتى ادم رجب اللبان حبيبك قراه سليم شظاه
كما الفجر من نوره صفحتيه والليل البسه من دجاء
سيعلم دهر عدا طوره على اى حرق جنى ما جناه
وايه غلام مما نحوه ولم يسأل المجد عن منتجاء
اغر عزائه من ظبا اعرن التألق من مجتلاء
وليس برعديدة في الخطوب ولا خفق سيف الرزايا حشاه
انتخشى الضراغم ذوؤبانه وتشكو الصقور اليه قطاه
ولولا نمره للكرام لما فارقت احمصيه الجياه
وعن كذب ينقرى بنيه بما يعقد العز فيه حياه
فبستى صواره منهم غبيط دم ويروى قناه
ومن ينحسر عنه ظل الغنى ففي المشرفيات مال وجاه
فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وقاه الاله

❀ وكتب الى بعض اقاربه ❀

لواعج الحب اخفيها وابديها
 ولوعة كسبابة الرمح يطفئها
 احدي كنانة حلت سفيح كاظمة
 فلست ادري امن دمع ارقرقه
 ذكرت بالرميل من حزوى روادفها
 بجيت ترشح ام الخشف واحدها
 دار على عذبات الجزع ناحلة
 حبيتها وجفون العين مترعة
 وقل للدار منى مدمع هطل
 فقد نضوت بها الايام ناضرة
 ازمان اخطرفي بردى هوى وصبا
 فانجباب ليل شباب كنت آلفه
 يا سرحة القاع رواك الحيا غدقا
 زرناك والظل الى فاستريب بها
 ومسرح المهرة الدهماء مكتمل
 لويت عنه عناني وهي تجمع بي
 مهر الفزارى غرض الطرف عن نعب
 فقد نمتك جياذ لا تلم بها
 كأن آذانها الاقلام جارية
 منها الندى والردى فالمعتفون رأوا
 بكف اروع لم تطمح لغانية
 يغطي ذرى الشرف العادى همته

والدمع ينشر امبارى واطوينا
 تجلدى واوار الشوق يذكىها
 غداة سال بطمن الحى وادىها
 ام من مباسمها ما في تراقىها
 والعين تفرح عبرى في مغانيها
 على مذانب ترعى في عجانيها
 تميمها الريح والامطار تحيها
 بادمع رسبت فيها ما فيها
 وعبرة ظلت في ردنى اوارىها
 تغنى عن السحر الا على لياليها
 بللة يعجب الحسناء راجىها
 اذ لاح صبح مشيبي في حواشيها
 من ديمة هطلت وطفا عزاليها
 فلم ينخ عندك الانضاء حادىها
 لو كان بالروضة الغناء راعىها
 والبيض مرتعدات في غواشيها
 يروى بها ابل العيسى ساقىها
 حتى ترى السمر محمرا عواليها
 بما نبا السيف عنه في عجارىها
 ارزاقهم مع آجال المدافىها
 ثواقب الشهب فى اعلى مسارىها
 ملقى على الامد الاقصى مراسىها

ذو سودد كذايب القنا نسق
يزهي به الدهر والايام مشرقة
وعصبة ملئت اسماعهم ككلا
اودعتهم عقبي اذ فقتهم حسبا
فقلد السيف يوم الروح طابعه
ارى اهيل زماني حاولوا ربي
وللصقور مدى لا يرتقي سعدا
لولا مساعيك لم اهدر بقافية
اذا رسمت لك الاشعار اصحب لي

في نجدة من دماء الصيد ترويه
تهز في ظله اعطافها تيه
ظلمت اخلقها طوراً وافرئها
براحة يرتدى بالتجح عافيه
واعطى القوس عند الرمي بارئها
وللنجوم ازورار عن مراقبيها
اليه اغربة تنهو خوافيه
يكاد يسترقص الاسماع راويها
ايها فيك وانتالت قوافيه

✽ وقال ايضاً ✽

هي الجرعاء صادية رباها
وخل بها دموعك واكفات
ولا تدعربها ادماء تزجي
اتنسى قول صعبك اذ تراءت
وانت تحالها طمياء تمشي
وما فتحاء تنفض كل ارض
جريرة ناعمض يشكو طواه
فطارث والفؤاد له التفات
تصيد ولا تحيد ولو تمطي
فيسر نجحها ولكل نفس
وعادت تبتغيه فلم يتجده
وباتت وهي تنشده بعين
بابرج من اخيك امي ووجدنا

فذرنا يا هذيم اما تراها
وكيف السحب واهية كلاها
بروقها على لغب طلالها
هي ابنة وائل لولا شواها
على خفر وقد فقدت حلالها
بعين ان رنت بلغت مداها
اليها وهي شاكية طواها
اليه وقد عناه ما عناها
بها ما حاولته الى رداها
من الطلب المنية او مناها
وكاد يذيب مهجتها جواها
مؤرقة يصارها كراها
اذا الحسناء رشط بها نواها

نبيلة ما توارى الازر منها
لها بيت رفيع السمك ضخ
اظن الخمر ربقتهما وظني
متى ابشمت تكشف عن افاح
احب لحبها تلعات نجود
اما والراقصات ثقل ركبا
لترتمين بي والليل داج
فان بها اوانس ناضلتني
ومرتبعاها الغدران تحدي
وتلصق حمة بالداء منها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شد يدا
وظلام الليل معتكر
عقدت بالنجم صوته
بزممام منه سفه
وطريق الحزن مستببه
ناظرا يعنى وتنتبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس منى ايها الرشأ الاحوى
فللامد الادنى سمت بك همة
انا ابن سراة الحي من فرع غالب
واطلب امرا حال بيني وبينه
فيا سعد ناولني السريجي انه
وقرب جوادى وانشر الدرع انها
وشم نظرا يصحون المقلة الدشوى
ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
ارى فيهم من تالد المجدا اهوى
زان نباني وامتنصفت من الشكوى
شكاظا برحا وقد حان ان يروى
اذا الحرب حكت بركابى لا تطوى

ستعلم ان قرطت طرفى عنانه من الاشرا الرواع والمارس الاولى

❖ وقال ايضا ❖

واشلاء دار بالحمى تلبس البلى	ومنها بكفى كل مائة سلو
نأت دعد عنها فهي تشكو كخصرها	نحو لا بنفسى ذلك الناحل الضو
نسائلى اترابها هل تحبها	لها وابيها من مودتى الصفو
اتحسبن قلبى خاليا من غرامها	واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها فهي روى وان حنت	عليها ومرجو لى الهفوة العفو
ارى عينها نشوى وبنى نشوة الهوى	فما لى او تصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذاقه	واكثنه منها وفي حبها حلو

قافية اليا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سرى البرق وهنا فاستحنت جماليا	واحظر ذكرى ام عمرو بباليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا	ومن اريحيات الصباية ساليا
فبرح بى شوق ارائى بشغرها	ودمعي وعقدتها وشعري لاليا
وذكرني ليلا يحزوى منحنه	هوى تحسد الايام فيه اللياليا
واصبح ادنى صاحبي يلومني	فمالك يا ابن الهاشمي ومالييا
تكافى ما لا اطيق وقد همت	حبالك حتى زاباتها حباليا
اما نحن فرعا دوحه غاليه	بحيث تناجي المكرمات المعاليا
وكنا عقيدى الفة ومودة	فكيف اجتئينا من تصاف تغاليا
ولو خالفت في الحب وهي كريمة	على يميني فارقتها شماليا
رزقت الهوى والله مغو ومرشد	فدعني وما اختاره من ضلاليا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين ويهنئه ❖
❖ بمولد لابنه ذخر الدين ❖

بميشكما يا صاحبي دعايا	عشية شام الحي برقاً يمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحبي المغانيا
وما خلت ان البرق يكلم بالنوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
ونحن رزايا الحب لم نلق حادثا	من الخطب الا كان بالبين قاضيا
وصار الوري فينا على رأي واحد	اذا ما امننا عذله عاد واشيا
فما يبتغي فيما الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
ترد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاة مجاريا
لك الله من قلب عزيز مرامه	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى استلين قياده	واي عجيب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الالحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولي خلقن النصايا
اباحت حتى كانت منيعاً شهابه	فما لسواها فضلة في فؤاديا
وركب كحيطان الاراك هديتهم	وقد شغل التهويم منهم ما آيا
اذا اضطربوا فوق الرجال حسبتهم	وقد لفظ الفجر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا سجوداً على الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدوت بهم اخرى المطى ولم اكن	اصحبي لولا حب ظمياء حاديا
ولكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثه تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض ييشة	ظباء يخاتلن الاسود الضواريا
اذا سخطت ازرق عليهن تلتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط بانه	ثأت بجانيها عن الخشف عاطيا
تقد اليها الحيد كيا ثناله	ويا نعم ملقى العيش لو كان دانيا

فناشبت بفنن كالذؤابة أصبحت
 براية والروض يصحو وينتشي
 فمالت الى ظل الكاس فصادفت
 فقلت حذارا تستغيث من الردى
 فلما استتار الفجر بنفض ظله
 وفاء نسيم الريح وهي عليه
 قضت نفساً يطفى اذا رد غربه
 بابرح منى لوعة يوم ودعت
 انت بلداً ينسى به الذئب غدره
 فيا جبال الريان اين موارد
 ونبتت عيسى الى الناس نظرة
 كلا ساظر به نحوه متشاوس
 فلم ترض الامن يحلك منهم
 تغيرت الاحياء الا عصابة
 ذكرت لهم تلك المهود لا ننى
 وعيشاً نضا عن منكبي رداءه
 تذكرته والليل رطب ذبوله
 وقد اسقى الدهر من رجعة الغنى
 واذعر بالعرز الامامى صدقه
 باروع من آل النبي اذا انتى
 تساند ادناها النجوم وتنشى
 اسماءت مسارى عرفه حين فقت
 اذا افتخرت عليها كنانة والنقت
 دعا الحبر والسجاد فابتدر الجدى

تقلب بالروفين فيها مداريا
 يظل عليها عاطل الترب حاليا
 طالا يتهداه الذئب عواليا
 باظلافها والليل يلقى المراسيا
 كما نثرت ايدي العذارى لآليا
 بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
 الى صدره الحران رام التراقيا
 اميمة حذوى واحتملنا المطاليا
 وان ضل لم يتبع سوى النجم هاديا
 تركت لها ماء الانعم صاديا
 كما ينقى الظبي المروع راميا
 يعاتب لحظاً رده الرعب وانيا
 اضن اديم الارض بعدك عاريا
 سقاها الحيا قوماً وحيت واديا
 نسيت بهم ريب الزمان لياليا
 فراق يعاطي الحادثات ذماميا
 فما افتر الا عن بناني داميا
 اذا لم تعد تلك السنين الخواليا
 مخافة ان يقناد جارى عانيا
 افاض على الدنيا على ومساميا
 اذا ومن اقصاهن شأوا كوايا
 مناسب قوم فائتمن الدياجيا
 على غاية في المجد تعبي المساميا
 وخاض الى ساقى الحجيج النواصيا

وحلت قر يش بعد ذاك المخانيا
ويغدو عليهم طالب الرقي عافيا
ارته مساعى الآخرين مساويا
زجرت اليه المقربات المذاكيا
طوين بناطى الرداء الفيسافيا
من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
وجدنا المعالى فاحترعنا المعانيا
بلغنا المي حتى اقتسحنا التهانيا
سبحح ذخرا للخلافة باقيا
يراقب عن عرق النبوة تاليا
اليه ويثني العطف بشوان صاحيا
اطالت به اعوادهن التناجيا
ولا عدت منكم مدى الدهر راقيا

وحاز من الوادي البطاحى مره
يروح اليهم عازب الحمد وافيا
اذا عدتلك الاولية فاخر
ومحتجب بالعز من خيرهم ابا
الى المقتدى بالله والمقتدى به
ولذا باطراف القوافي وحسبنا
ولم تنكلف بظلمهن لانسا
ايا وارت البرد المعظم ربه
هنيئا لذكر الدين مقدم ماجد
تبليج ميمون النقية سابقا
فكل مرير يشرب صباية
وتفارعن شوق اليه مناير
فلا برحت فيكم تنوء بمخاطب

❖ وقال ايضا ❖

اغصانها في غدير ظل يروها
مشى النسيم على اين يناجها
يكاد ينشرها لنا ويطويها
حمر مجاسدها صفر تراقبها
كاشمس عارضها غيم يوارها
ونقمة المسك تسرى في نواحيها
غدا يقص سناء من حواشيها
والبرق يضحكها والعد يبكيها
نعوم في عبرات كنت اذريها

ومرحة يربا نجد مهدلة
اذا الصبا نسمت والمزن يهضها
تقبل في ظاهها بهضاء آتية
سود ذوائبها يبيض ترائبها
عارضتها فانقت ظرفي بجوارتها
ونمت ملقى على سقط النقى لمي
ثم انتهت ولاح الفجر في ظلم
وبل درعي ومهري صوب غادية
والعين من حاصراية عرضت

فليتها لى والآمال أكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

﴿وقال ايضاً﴾

الاليت شعري هل ارى الدور بالحى
 ام الود بعد النأي ينسى فينة غنى
 ألا لا ارى عهدى دنا الدار او نأت
 وجدت لها والمستجن بطيبه
 فاما الذي يحفى فشوق اجنه
 لها بين احناء الضلوع مودة
 ومن اجلها ابدي خضوعا وامترى
 واكرم من يأبى العلى ان اجله
 ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته
 وافنى به الايام فيما يسؤنى
 فلا تقبل يا عذبة الريق ما حكى
 ولا تطعمى في الاعادي واسألى
 فان فنانى يتقى درأها العدى
 ونحن اناس نرتدى الحلم شيمة
 ولولا الهوى لم يفض عيننا على قذى
 ارى كل حب غير حبك زائلا
 ويحذر سخطى من اربك فعله
 اذا استغبر الواشون عما امره
 وحبك لا يبلى ويزداد جدة
 اينهل قلب انت سر ضميره

وان عطلت بالغانيات حواليا
 وهل يعقب الهجران الا التناسيا
 بعلة ما كركر الجديدان باليا
 رقيبين عندي مستسرا وباديا
 واما الذي يبدو فدمعي جاريا
 ستبقى لما ما الفى الدهر باقيا
 دموعا واطوي ريق العمر باكيا
 واهجر من كان الحليل المصافيا
 عدوا مبينا او صديقا مداجيا
 على كمد برح واحيا الليالي سا
 عذول ولا شرخ المسامع واشيا
 بى ابني تزار او بهمرو وخاليا
 وما كان قومي يتقون الاعاديا
 ونغضب احيانا فنزوى العواليا
 فتى كان مجنيا عليه وجانيا
 وكل فؤاد غير قلبي ساليا
 وان ناله منك الرضا صرت راضيا
 حمدت سلوى او ذممت التصايا
 لدى واشواقى اليك كما هيا
 فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

الا بابي لدى الاثلاث ربيع
لظمت اليه خد الارض حتى
قدم تعاقب العصرين رمم
وقد نار الريع به واسدس
وكاد رباه ترفل في رداء
محل للكواعب فيه مغنى
اذا خطرت به نمت عليها
فلا ادري الاح قلوب طير
ذكرت به مسلمي فاستملت
يروض شماسها شوقي فذلت
وما انا في الخطوب به شحيح
واسعدني عليه من قریش
وحسبك من بكائي ان طرفي
فظل يعيرني دمعاً وقاحاً

سقى طلليه محجري الروي
تراخت في ازمتها المطي
بلوح كانه وشم خفي
كما نشرت غلائلها الهدي
من النوار فوفه الحبي
اطاب ترابه المرط الندي
رياح التبتية والحلي
على اللبات منها او ثدي
دموع بالتجاد لها اتي
له واطاعه الدمع العصي
ولكن الغرام به سني
طويل الباع ايض عشمي
راى عبرانه فبكي الخلي
تلقى صوبه وجه حي

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
المعاوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طيب الله مرقده
مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة والنسخ التي تصحح عليها هذا
الديوان هي نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والفهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحدب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكنونة
سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح
نجدياته بنسخة قديمة محررة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضاً (المقطعات)
المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كل تصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد الصيد على النسخة
المعتبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الماضل الاديب والحبيب
النسيب احمد عزت باشا الفاروقي العمرى رحمه الله واسكنه
فرايس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة
رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما
في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئاً الا ادخلناه في قافيته
فجاء بحمد الله تعالى ديواناً حسن الوضع لطيف الشكل سهل المأخذ كما
انه يديم اللفظ جليل المعنى . جميل النظم رصين المبني . حوى من غرر القصائد
ما يعجز عن مباراته بها كل مباري . ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه
الدراري . فله در ناظمه من شاعر انتم المعاني ساعية اليه . واتقادت له القوافي
حتى صارت اضوع له من يديه . فلم تفته قافية الا وله فيها النظم الرائق . والمعنى
الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

✽ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ✽

✽ شهور سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ✽

✽ من خلقه الله على اكمل وصف سيدنا محمد صلى الله ✽

✽ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ✽